



# مجلة

## مَجَلَّةُ الْمَخْطُوطَاتِ الْحَرْبِيَّةِ

إصدار جديد - الكويت

الجزء الأول

المجلد التاسع والعشرون

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

ربيع الآخر - رمضان ١٤٠٥ هـ / يناير - يونيو ١٩٨٥ م





# مجلة

## مَجَلَّةُ الْخَطِّ طَائِلِ الْحَرَبِيَّةِ

إصدار جلد - الكويت

الجزء الأول

المجلد التاسع والعشرون

ربيع الآخر - رمضان ١٤٠٥ هـ / يناير - يونيو ١٩٨٥ م

## مجلة معهد المخطوطات العربية

ثمن النسخة:

الأردن: دينار، الإمارات: إثنا عشر درهماً، البحرين: دينار وربع، تونس:  
ديناران، الجزائر: عشرون ديناراً، السعودية: إثنا عشر ريالاً، السودان: جنيهان،  
سورية: عشرون ليرة، العراق: ديناران، عُمان: ريال وربع، قطر: إثنا عشر ريالاً،  
الكويت: دينار، لبنان: عشرون ليرة، ليبيا: ديناران، مصر: جنيهان، المغرب:  
عشرون درهماً، اليمن: اثنا عشر ريالاً اليمن الديمقراطي: دينار ونصف، باقي دول  
العالم: خمسة دولارات أو ما يعادلها.

الاشتراك السنوي:

في الكويت: ديناران كويتيان.  
خارج الكويت: عشرة دولارات أميركية، ترسل بواسطة شيك باسم:  
«معهد المخطوطات العربية».

ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة — الكويت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مجلة معهد المخطوطات العربية

مجلة متخصصة مُحكَّمة يصدرها معهد المخطوطات العربية  
مرتين سنوياً في يونيو (حزيران) وديسمبر (كانون أول).

رئيس التحرير

الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

مدير التحرير

غازي سعيد جرادة

الجزء الأول

المجلد التاسع والعشرون

ربيع الآخر — رمضان ١٤٠٥هـ/يناير — يونيو ١٩٨٥م

العنوان : مجلة معهد المخطوطات العربية

ص.ب : ٢٦٨٩٧ الصفاة — الكويت

# مجلة معهد المخطوطات العربية

## قواعد النشر

□ تنشر « مجلة معهد المخطوطات العربية » الدراسات والبحوث والنصوص المحققة والفهارس والتقارير المتعلقة بالتراث العربي المخطوط والمطبوع ، في جميع فروع المعرفة الإنسانية .

□ على الباحثين مراعاة ما يلي في كل ما يقدم إلى النشر في المجلة :

١ — أن يكون مطبوعاً على الآلة الكاتبة ، مضبوطاً ، ومراجعاً مراجعة دقيقة ، على أن ترسل النسخة الأصلية إلى المجلة .

٢ — أن يكون مكتوباً باللغة العربية ، وللباحث أن يلحق بموضوعه ما يحتاج إليه من الصور والرسوم ونماذج المخطوطات المصورة والأشكال وغيرها .

٣ — أن يكون البحث مبتكراً أصيلاً غير مرسل للنشر في مكان آخر .

٤ — أن يلتزم فيه بالشروط المعروفة في كتابة البحوث المعدة للنشر من توثيق وإشارات واضحة إلى المصادر والمراجع . وثبت للهوامش في كل صفحة ، مع إلحاق كشف بأسماء المصادر في خاتمة البحث .

□ تعرض البحوث المقدمة للنشر ، في حالة قبولها مبدئياً ، على مُحكَّم أو أكثر من ذوي الخبرة من المتخصصين ، يتم اختيارهم بسرية تامة ، وذلك للحكم على

## مجلة معهد المخطوطات العربية

أصالتها ، وجدتها ، وقيمة نتائجها ، وسلامة طريقة عرضها ، ومن ثمّ صلاحيتها للنشر من عدمه .

□ يُبلّغ رئيس التحرير أصحاب البحوث بالموافقة على النشر أو عدمه بعد صدور قرار المحكّم أو المحكّمين ، ومواعيد النشر .

□ البحوث التي يرى المحكّم أو المحكّمون ضرورة إدخال بعض التعديلات أو الملاحظات عليها ، ترسل إلى أصحابها مع تحديد تلك التعديلات أو الملاحظات ثم تنشر بعد إجراء التعديلات الضرورية .

□ ترسل البحوث المرفوضة إلى أصحابها دون إبداء الأسباب .

□ يفضل أن يرفق الباحث بموضوعه تعريفاً موجزاً عنه ، وعن سجله العلمي .

□ يمنح كل باحث خمسين فرزة ( مستلة ) من بحثه بعد النشر .

□ ترسل الأبحاث بالبريد المضمون إلى العنوان التالي : رئيس تحرير « مجلة معهد المخطوطات العربية » ص.ب : ٢٦٨٩٧ بريد الصفاة — الكويت .

# مجلة معهد المخطوطات العربية

## محتويات العدد

- «برنامج صلة الخلف بموصول السلف»  
للروداني (القسم الخمس)  
د. محمد حجي ٩
- نواذر المخطوطات العربية  
مذكرات الأستاذ عبدالعزيز الميمني  
د. شاكِر الفحام ٦٧
- كتاب «بيان السبب الموجب لاختلاف  
القراءات وكثرة الطرق والروايات»  
للمهدي  
د. حاتم صالح الضامن ١٢٧
- رسالة في تعيين محل دخول الباء  
من مفعولي بَدَل وأَبْدَل  
وما يرجع إليهما في المادة  
د. عياد الثبيتي ١٦٣
- رسالة في مساحة الجسم المكافئ  
للأي سهل وبنين بن رسم القوهي  
المستدرك على شعر ابن جبير  
د. عبدالمجيد نصير ١٨٧
- د. منجد مصطفى بهجت ٢٠٩

## التعريف بالمخطوطات

- «الإيضاح في القراءات»  
للأندراي  
د. أحمد نصيف الجنائي ٢١٩
- شرح نادر لمخطوطة  
أبي القاسم الفجيجي حول القنص بالصقر  
د. عبدالمهدي النازي ٢٥٣



# مجلة معهد المخطوطات العربية

- |     |                 |                                       |
|-----|-----------------|---------------------------------------|
| ٢٦٥ | د. يوسف الكتاني | «الفجر الساطع على الصحيح الجامع»      |
| ٢٧٣ | د. سلمان قطاية  | تحقيق المخطوطات الطبية العربية ونشرها |
- نقد الكتب**
- |     |                             |   |
|-----|-----------------------------|---|
| ٢٨٥ | د. أحمد محمد الضبيب         | ملاحظات وتعليقات على كتاب:<br>«الجوهر في نسب النبي ﷺ»<br>وأصحابه العشرة»  |
| ٣٢٣ | د. يوسف حسين بكّار          | فهارس المخطوطات العربية في العالم:<br>ملاحظات وإضافات                     |
| ٣٥٣ | د. عبدالعزيز بن ناصر المانع | «ديوان ابن قلاؤس الإسكندري»<br>(الجزء الأول)                              |
| ٣٦٧ | د. حسين يوسف خريوش          | قراءة جديدة في:<br>«مطمح الأنفس ومسرح التأنس»<br>في ملح أهل الأندلس»      |
| ٣٩٣ | د. محمد أحمد الدالي         | ملاحظات على كتاب:<br>«أسماء خيل العرب وأنسابها»<br>وذكر فرسانها» للعثماني |
| ٤٠٩ | مصطفى الحديري               | نظرات في كتاب:<br>«التوفيق للتوفيق» للتعاليبي                             |



# صلة الخلف بموصول السلف للروداني

## القسم الخامس

تحقيق : الدكتور محمد حجي

كلية الآداب — جامعة محمد الخامس

### حرف الطاء المهملة

كتاب الطهارة ، لأبي بكر بن أبي داود ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي حفص ابن طبرزد ، عن أبي غالب الحسن بن محمد بن البناء ، عن أبي الغنائم محمد ابن المأمون الزاهد ، عن أبي القاسم عبيد الله<sup>(١)</sup> بن محمد بن جناح ، عنه .

كتاب الطاعة والمعصية ، لأبي الحسن علي بن معبد بن شداد ، به إلى أبي الحسن ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، عن محمد بن أحمد بن أبي الصقر ، عن الحسن بن محمد الأنباري ، عن أبي بكر محمد بن أحمد البزار عن مقداد بن داود الرعيني ، عنه .

---

( ١ ) ساقط من الأصل .

كتاب طُوق مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ متعمداً ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ،  
به إلى الفخر عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن أبي علي الحداد ، عن  
أبي نعيم الأصبهاني ، عنه .

كتاب الطوالات ، له ، به إلى العز ابن جماعة عن إسحاق بن يحيى الآمدي ،  
عن أبي الحجاج بن خليل ، عن مسعود بن أبي منصور الجمال ، عن محمود بن  
إسماعيل الصيرفي ، عن أحمد بن محمد بن فادشاه ، عنه .

كتاب الطوالات ، لأبي موسى المديني ، به إلى الضياء المقدسي عن التقي  
عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، عنه .

الطيوريات ، انتخاب أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي من حديث أبي الحسين  
المبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري في جلدتين ، به إلى السلفي عن الطيوري .

الطرفة ، لأبي عبدالله محمد بن عبد الهادي المقدسي ، به إلى الشمس بن طولون  
عن أبي عبدالله محمد بن العز الحسيني ، عن أحمد بن عمر محمد بن عبد الهادي ،  
عن أبيه ، عن أبيه المؤلف .

طرفة العالم ، من كلام أبي القاسم ، وهي أربعون حديثاً ، لأبي الخير محمد بن  
محمد بن محمد ابن الجزري الأستاذ . وطبعة النشر ، والنشر في القراءات العشر ،  
به إليه .

كتاب الطهور ، لأبي عبيد القاسم بن سلام اللغوي ، به إلى الفخر عن ابن  
طبرزد ، عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن  
الحسين بن محمد بن عبد ، عن أبي بكر محمد بن يحيى المروزي ، عنه .

كتاب طهارة القلوب ، لعز الدين عبدالعزيز بن أحمد الديري الشافعي ، به إلى  
الشمس ابن طولون عن أحمد بن محمد ابن الحمصي ، عن محمد بن محمد البكري ،  
عنه .

كتاب الطبقات الكبرى ، لأبي عبدالله محمد بن سعد كاتب الواقدي ، به إلى  
 أبي العباس الحجار عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الحسين عن عبدالحق بن  
 عبدالحق ، عن أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف عن الحسن بن علي  
 الجوهري ، عن محمد بن العباس بن حيويه ، عن علي بن معروف الخشاب ، عن  
 الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، والحسين بن عبدالرحمن بن فهم ملفقاً بينهما ، عن  
 المؤلف .

كتاب الطبقات ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري ، به إلى السلفي عن  
 المبارك بن عبدالجبار الصوفي ، عن الحسن بن محمد الحلال ، عن أبي الحسين طاهر  
 بن محمد بن سهلويه ، عن أبي محمد مكي بن علان القيسي ، عنه .

كتاب الطبقات ، لأبي بكر ابن البرقي ، به إلى أبي الحسن ابن المقير عن أبي  
 الفضل محمد بن ناصر ، عن عبدالله بن محمد الأنومسي ، عن الحسن بن علي  
 الجوهري ، عن أبي الحسين محمد بن المظفر الزاهد ، عن الحسن بن علي المدائني ،  
 عنه .

كتاب الطبقات ، لخليفة بن خياط<sup>(٢)</sup> ، به إلى عائشة المسندة عن أبي نصر  
 محمد بن محمد ابن الشيرازي ، عن جده ، عن أبي القاسم علي بن الحسين بن  
 عساكر ، عن أبي محمد عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، عن أبي الفضل محمد بن  
 خيرون ، عن محمد بن الحسن الواعظ ، عن محمد بن أحمد الأهوازي ، عن أبي  
 حفص عمر بن أحمد الأهوازي ، عنه .

كتاب طبقات الصحابة ، لأبي بكر عمرو محمد بن إبراهيم العاصمي ، وقيل إنما  
 هي لشيوخه أبي عروبة الخرائي ، وإنما رواها العاصمي عنه . به إلى الشمس ابن  
 طولون ، عن حسن بن عبيد المرادوي ، عن أبي حفص عمر بن إبراهيم الحاكم ، عن

---

(٢) في ع : الخياط .

أبي موسى محمد بن أبي بكر ، عن إسماعيل بن الفضل الزاهد ، عن أبي طاهر محمد ابن عبد الرحيم المقدسي ، عنه .

كتاب طبقات المُحدِّثين ، لأبي الوليد يونس بن عبد الله الدباغ ، به إلى الحافظ عن عبد الله بن عمر الأزهرى ، عن محمد بن أحمد ابن القماح ، عن الرشيد يحيى ابن علي العطار ، عن علي بن جبور الزاهد ، عنه .

كتاب طبقات الحُفَّاظ ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، به إلى الحافظ عن أحمد بن عمر البغدادي ، عنه .

كتاب طبقات المالكية للبدر عبد الله بن محمد ابن فرحون ، به إلى محمد بن أبي الصديق العدوي ، عن الزين عبد الرحمن بن محمد القباني ، عنه .

كتاب طبقات الصوفية ، لأبي عبد الرحمن السلمي ، به إلى عائشة عن أبي نصر ابن الشيوازي ، عن عبد الرحمن بن علي البكري ، عن أبي زرعة طاهر بن أبي الفضل ابن طاهر ، عن أبي بكر أحمد بن علي الشيوازي ، عنه .

كتاب الطبقات ، لأبي إسحاق الشيوازي ، به إلى الشهاب الحجار عن محمد ابن أحمد القطيعي ، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري ، عنه .

كتاب طبقات الحنفية ، لحبي الدين عبد القادر بن محمد القرشي ، به إلى الزين العراقي عنه .

كتاب طبقات النحاة البصريين ، لأبي سعيد السرياني ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي اليمن الكندي ، عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، عن محمد بن أحمد بن المسلمة ، عن جده ، عنه .

كتاب الطب النبوي ، أبي نعيم الأصبهاني ، به إلى أبي الحجاج ابن خليل عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن أبي علي الحداد ، عنه .

كتاب الطب النبوي ، للضياء محمد بن عبدالواحد المقدسي ، ويقال له : كتاب  
الأمراض والكفارات والطب والرقيا ، به إليه .

كتاب الطب النبوي ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ، به إلى عائشة  
عنه .

كتاب الطب النبوي ، لأبي بكر ابن السني ، به إلى أبي الفضل جعفر بن علي  
الهمداني عن عبدالله بن عبدالرحمن العثاني ، عن أبي بكر بن أبي بكر نصر  
الفتوآي ، عن أبي طاهر أحمد بن محمد الاستراباذي ، عن أبي القاسم علي بن عمر  
الاستراباذي ، عنه .

كتاب الطب والأمراض ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، به إلى  
الفخر عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن محمود بن إسماعيل ابن  
الصيرفي عن أبي بكر محمد بن عبدالله ابن شاذان ، عن أبي بكر عبدالله بن محمد  
القباب ، عنه .

كتاب الطوابع ، للقاضي البيضاوي ، به إلى الحافظ عن أبي هريرة ابن محمد  
الذهبي ، عن والده ، عن عمر بن إلياس المراغي ، عنه .

## حرف الظاء المعجمة

- كتاب الظفر ، بمصالح أحوال السفر ،
- وكتاب الظفر ، بما ورد في شهر صفر ،
- وكتاب ظهور النية في الأحاديث العسقلانية ،
- وكتاب ظهور السرر باختصار الدرر ،
- وكتاب ظهور اخبا من لغات الأطباء ، الجميع لأبي المحاسن يوسف بن حسن الصالحى ، به إلى الشمس ابن طولون عنه .



## حرف العين المهملة

كتاب العلم ، لأبي خيثمة زهير بن حرب النسوي ، به إلى زنب الكمالية عن محمد بن عبدالمهدي بن يوسف ، عن يحيى بن محمود الثقفي ، عن إسماعيل بن الفضل بن الإخشيد ، عن محمد بن أحمد الكاتب ، عن عمر بن إبراهيم الكنائي ، عن أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي ، عن أبي خيثمة .

كتاب العلم ، ليوسف بن يعقوب القاضي ، به إلى الحافظ عن فاطمة بنت المنجا ، عن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدايم ، عن محمد بن إبراهيم الإزيلي ، عن شهادة ابنة أحمد الكاتبة ، عن أبي ياسر أحمد بن بNDAR البقال ، عن أبي طالب محمد ابن الحسين بن بكر ، عن عبدالله بن إبراهيم بن ماسي ، عنه .

كتاب العلم ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عن أحمد ابن بNDAR الشعار ، عنه .

كتاب العلم ، لإسحاق بن إبراهيم بن راهوية النيسابوري ، به إلى الشهاب الحجار عن أبي محمد عبدالله بن عمر بن علي ، عن مسعود بن الحسن الزاهد ، عن سهل بن عبدالله الغازي ، عن الفخر عثمان بن أحمد البرجي ، عن الهيثم بن محمد الزاهد ، عنه .

كتاب العلم ، لأبي بكر أحمد بن علي المروزي ، به إلى أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن عبدالله بن عبدالرحمن العثاني ، عن محمد بن أحمد الرازي عن أبي القاسم علي بن محمد الفارسي ، عن عبدالله بن الناصح المفسر ، عنه .

كتاب العلم وفضله ، لأبي العباس أحمد بن علي المرهبي ، به إلى زهنب الكمالية  
عن أبي القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن القميصة ، عن أبي الحسن علي بن أبي  
علي الخياط ، عن أبي الغناعم محمد بن علي الزهني ، عن محمد بن علي العلوي ، عن  
أبي الطيب علي بن محمد الشيباني ، عنه .

كتاب العلم ، لآدم بن أبي إياس ، به إلى الجلال السيوطي عن صاحبة بنت  
علي بن السراج بن الملقن ، عن جدها ، عن أبي بكر قاسم الرجي ، عن التقي  
محمد بن عبد الحميد الهمداني ، عن صفى الدين عبد الوهاب بن الحسن بن  
الفرات ، عن محمد بن حميد الأرتاحي ، عن علي بن الحسن الفراء ، عن عبدالله بن  
الحسن بن النحاس ، عن علي بن عمر بن إدريس ، عن محمد بن داود بن أحمد  
المسقلاني عن أبيه ، عن محمد بن عبد الوهاب الزاهد ، عنه .

عوالي الأعمش ، لأبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي ، به إليه .

عوالي أبي عمر محمد بن أحمد بن حمدان ، به إلى الحافظ عن أبي هريرة  
الذهبي ، عن أبي بكر بن زرين بن مشرف ، عن أحمد بن أبي الفتح محمد بن  
الحافظ عبد الغني ، عن أبي القاسم زاهر بن أحمد الثقفي ، عن أبي القاسم زاهر بن  
طاهر ، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي ، عنه .

عوالي أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حيان ، به إلى أبي طاهر السلفي عن أبي  
محمد الهادي بن إسماعيل ، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، عنه .

عوالي أيضاً ، لأبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الحمال ، به إلى أبي الحسن ابن  
المقير عن أبي الفضل بن ناصر ، عن مخرجها .

عوالي أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، به إلى أبي القاسم عبد الرحمن  
ابن مكّي عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال ، عنه .

عوالي حسان من رواية أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، به إلى الشمس  
ابن طولون ، عن علي بن أبي عمر المؤذن ، عن محمد بن أبي بكر القيسي ، عن أبي  
هريرة الذهبي ، عن القاسم بن مظفر بن عساكر ، عن عم أبيه محمد بن أحمد بن  
عساكر ، عنه .

عوالي الرشيد أبي الحسين يحيى بن علي العطار ، به إلى الحافظ عن أبي الفرج  
الغزي ، عن الشرف بن يونس بن عمر الخثني ، عنه .

عوالي الإمام مالك ، جمع أبي عبدالله الحاكم ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي  
القاسم زاهر بن طاهر الثقفي ، عن زاهر بن طاهر الشحامى ، عن أبي سعد محمد  
ابن عبدالرحمن الكنجرودي ، عن الحاكم .

عوالي لأبي الفتح سليم بن أيوب الرازي ، ومعها ثلاثة أحاديث سباعية له ، به  
إلى الحافظ عن أبي الحسن بن أبي المجد ، عن أبي عبدالله محمد بن داود بن عمر ،  
عن إبراهيم بن بركات الخشوعي ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن صابر ، عن أبي  
القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، عن سليم الرازي .

عوالي عبدالرزاق ، جمع الضياء محمد بن عبدالواحد المقدسي في ستة أجزاء ، به  
إلى الحافظ عن فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، عن الضياء .

عوالي أبي بكر عبدالغفار بن محمد الشيرازي ، به إلى الفخر عن أبي المكارم  
أحمد بن محمد بن اللبان ، عنه .

عوالي سفيان بن عُيينة ، تخرج أبي عبدالله محمد بن منده ، به إلى أبي البقاء  
محمد بن العماد العمري عن أبي بكر محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين ، عن أبي  
هريرة الذهبي ، عن أبي محمد القاسم بن مظفر بن عساكر ، عن محمود بن إبراهيم  
بن منده ، عن أبي الخير بن الباغباني ، عن عبدالوهاب بن المخرج عنه .

عوالي بغداد ، لأبي الغنائم محمد بن علي النرسي ، به إلى أبي طاهر السلفي  
عنه .

عوالي النجم أبي عبدالله [ محمد ] بن محمد الباداري ، بهذا إلى الغزي عن علي بن عمر الوائي ، عنه .

عوالي البرهان إبراهيم بن عبدالرحمن بن الشيروزي ، به إلى الحافظ عن فاطمة بنت المنجا ، عنه .

عوالي أبي بكر عبدالغفار بن محمد الشيروي ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي المكارم محمد بن أحمد ابن اللبان ، عنه .

عوالي أبي القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة ، الشهير بابن العديم ، بما مر في عوالي الرشيد إلى الختني عنه .

كتاب عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر أحمد بن محمد ابن السنبي في مجلد ، به إلى أبي طاهر السلفي ، عن عبدالرحمن بن حمد الدوني ، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار ، عنه .

كتاب عمل اليوم والليلة ، لأبي نعيم الأصبهاني ، به إلى أبي القاسم عبدالرحمن ابن مكى ، عن أبي القاسم عبدالملك بن خلف ابن بشكوال ، عن أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن عتاب ، عن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاسقي ، عنه .

كتاب عمل اليوم والليلة ، لأبي علي الحسن بن علي العمري ، به إلى الحافظ ، عن أحمد بن أبي بكر بن عبدالحميد ، عن التقي أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم ، عن أم محمد حرة ابنة عبدالوهاب ، عن عبدالله بن أحمد السراج ، عن أحمد بن المظفر بن سوسن ، عن عبدالعزيز بن علي الأرجبي ، عن أبي بكر محمد بن أحمد المغيلا ، عنه .

---

( ٣ ) ساقط من الأصل .

كتاب العلل ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، به إلى ابن المقير ، عن أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي القاسم بن أبي عبدالله بن منده ، عن أبي سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون ، عن عبدالله بن محمد بن الحسن الشرقي ، عن البخاري .

كتاب العلل ، لأبي عيسى الترمذي ، به إلى عبدالرحمن بن مكي ، عن ابن بشكوال عن عبدالله بن أحمد بن سعيد ، عن الحسين بن محمد الجبائي ، عن أبي شاذان عبدالواحد بن محمد الخطيب ، عن عبدالله بن إبراهيم الأصيلي ، عن أبي زيد محمد بن أحمد المروزي ، عن أحمد بن عبدالله التاجر ، عنه .

كتاب العلل ، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، به إلى أبي الحسن ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، عن عبدالوهاب بن محمد بن منده ، عن أبيه ، عنه .

كتاب العلل ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، به إلى السلفي عن عيسى بن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، عن أبيه ، عنه .

كتاب العيدين ، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، به إلى البرهان التتوخي عن أبي نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي ، عن إبراهيم بن محمد الصريفيني ، عن عبدالله بن علي التتوخي ، عن علي بن يحيى بن الطراح ، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد الحريري ، عن أبي طالب محمد بن علي العشاري ، عن الحسين محمد بن عبدالله الدقاق ، عن أبي الحسين أحمد بن محمد الجوزي ، عنه .

كتاب العيدين ، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي ، به إلى العز ابن جماعة ، عن محمد بن أحمد بن منعة ، عن عبدالرحمن بن أبي الفهم البلداني ، عن يحيى بن أسعد بن بوش ، عن أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن عمر بن محمد الزيات ، عنه .

كتاب **العرش** ، لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، به إلى الحافظ عن فرج بن عبد [ الله ]<sup>(٤)</sup> الحافظي ، عن أحمد بن المحب المقدسي ، عن النجيب الحراني ، عن هبة الله بن الحسن بن السبط ، عن أحمد بن عبيد الله<sup>(٥)</sup> بن كادش ، عن أبي طالب محمد بن علي العشاري ، عن أبي علي بن أحمد الصواف ، عنه .

كتاب **العرش** ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ، به إلى ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر ، عن الحسن بن أحمد السمرقندي ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، عنه .

كتاب **العمدة** ، للكرب والشدة ، للضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي ، به إليه .

كتاب **العمدة** ، للتقي عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، به إلى الأستاذ ابن الجزري عن محمد بن إسماعيل بن الحجاز ، وليس بالنحوي ، عن الزين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ، عنه .

كتاب **العمدة من حديث شهدة بنت أحمد الديورية** ، تخرج أبي محمد عبد العزيز بن محمود ابن الأخضر ، به إلى زينب الكمالية عن البرهان إبراهيم بن محمود بن الخير عنها .

كتاب **العمدة في أصول الفقه** ، لحافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي ، مر في تصانيفه .

كتاب **عمدة المفيد** ، وعدة المجيد ، في معرفة التجويد ، لأبي الحسن علي بن عبد الصمد السخاوي ، به إلى عائشة المسندة عن محمد بن أحمد بن قائماز ، عنه .

---

( ٤ ) ساقط من الأصل .

( ٥ ) في ع : عبد الله .

كتاب **العمدة** ، للموفق عبد الله بن أحمد بن قدامة ، به إلى عائشة ، عن عثمان ابن سالم بن خلف بن فضل المقدسي ، عن إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي ، عنه .

كتاب **العقل** ، لداود بن المحبر ، به إلى الشهاب الحجار عن أبي المنجا ابن اللتي ، عن المبارك بن الحسين البقال ، عن ثابت بن أحمد بن بندار ، عن الحسن ابن محمد بن شاذان ، عن جعفر بن محمد الخلدي ، عن الحرث بن محمد بن أبي أسامة ، عنه .

كتاب **العقل** ، لأبي الحسن علي بن سعيد العسكري ، به إلى عائشة عن يوسف بن الزكي القضاعي ، عن أحمد بن الخثر بن سلامة ، عن محمود بن إسماعيل الصيرفي ، عن محمد بن عبد الله بن شاذان ، عن محمد بن محمد القباب ، عنه .

كتاب **العقل** ، لأبي عبد الله الحسين بن محمد بن فتجويه ، به إلى الحافظ عن أبي المعالي عبد الله بن محمد بن علي ، عن إبراهيم بن علي الخيمي ، عن الرشيد أبي الحسين يحيى بن علي العطار ، عن أبي بكر محمد بن يوسف الأملی ، عن أبي الفضل محمد بن بينان ، عن عبدوس بن عبد الله الهمداني ، عنه .

كتاب **العقل** ، لأبي بكر عبد الله بن أحمد بن أبي الدنيا ، به إلى الفخر بن البخاري ، عن البهاء عبدالرحمن بن محمد المقدسي ، عن علي بن الطراح ، عن محمد ابن البناء ، عن محمد بن علي المطلبي ، عن محمد بن فارس بن الغوري ، عن محمد ابن جعفر العسكري ، عنه .

كتاب **العسر** ، له ، به إلى الشهاب الحجار عن محمد بن أبي بكر القطيعي ، عن محمد بن الشريف العباسي ، عن أبي الغنائم محمد بن العلاف ، عن علي بن محمد بن زرقوة<sup>(١)</sup> عن محمد بن عبد الله الدهقان ، عنه .

---

(٦) في ت ٢ : زرقوة .

كتاب عقلاء المجانين ، لأبي بكر محمد بن مزيل بن أبي الأزهر ، به إلى العز بن جماعة عن سليمان بن حمزة ، عن مكرم بن محمد بن أبي الصقر ، عن أبي محمد الخضر بن علي بن الخضر ، عن أحمد بن عبدالله بن طائوس ، عن علي بن المحسن التنوخي ، عن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، عنه .

كتاب عقلاء المجانين ، لأبي محمد العباس بن محمد الأنصاري ، به إلى ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، عن علي بن محمد العتيقي ، عن أبي عمر عبد الوهاب بن حيويه ، عن محمد بن مخلد الواعظ ، عنه .

كتاب عجالة المنتظر ، لشرح حال الخضر ، لأبي الفرج ابن الجوزي ، به إلى الفخر ابن البخاري عنه .

كتاب عبارة الرؤيا ، لأبي بكر محمد بن سيرين المعبر ، في جزئين ، به إلى الفخر عن أبي الفتح محمد بن الميداني ، عن هبة الله بن محمد بن الحصين ، عن علي ابن المحسن التنوخي ، عن إبراهيم بن أحمد الطبري ، عن محمد بن موسى الأنصاري ، عن أحمد بن حموية الزاهد ، عن محمود بن محمد الحلبي ، عن مخلد بن عبد الواحد المعبر ، عن هشام ، عنه .

كتاب علوم القرآن ، لأبي الحسن علي بن إبراهيم الحوفي ، مائة سفر ، به إلى أبي طاهر السلفي عن شريح بن محمد بن شريح ، عن عبدالله بن إسماعيل بن خزرج ، عنه .

كتاب علوم الحديث ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم ، به إلى زينب الكمالية عن أبي بكر وجيه بن طاهر الشحام ، عن أبي بكر محمد بن خلف الزاهد ، عنه .

كتاب علومه ، للتقي أبي عمرو عثمان بن الصلاح ، به إلى الحافظ عن أبي الحسن بن أبي المجذ ، عن محمد بن يوسف الهتار ، عنه .



كتاب **العظمة** ، لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حيان ، به إلى أبي الحجاج بن خليل عن ناصر بن محمد الوري ، عن جعفر بن عبد الواحد الثقفي ، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، عنه .

كتاب **العزاء** ، لأبي بكر بن أبي الدنيا ، به إلى ابن المقيز عن أبي الفضل محمد ابن ناصر السلامي ، عن علي بن محمد الطيوري ، عن أبي طالب محمد بن علي العشاري ، عن علي ابن أخي ميمي الزاهد ، عنه .

كتاب **العزلة والتفرد** ، له ، به إلى أبي طاهر السلفي عن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، عن علي بن محمد بن بشران ، عن الحسن بن صفوان البردعي ، عنه .

كتاب **العمر والشيب والكبر** ، له ، به إلى أبي النون الدبوسي عن علي بن محمود الصابوني ، عن أبي طاهر الخضر بن الفضل الزاهد ، عن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، عن الحسن بن محمد بن بوه ، عن أحمد محمد الليثاني ، عنه .

كتاب **العقوبات** ، له ، به إلى العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة ، عن أبي بكر محمد بن نقطة ، عن إسماعيل بن سعد الله الزاهد ، عن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله ، عن أبي بكر محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن علي بن محمد بن بشران ، عن الحسن بن صفوان البردعي ، عنه .

كتاب **عارية الكتب** ، لأبي بكر أحمد بن محمد البيزدي ، به إلى السلفي عن أبي بكر أحمد بن محمد بن مردويه ، عنه .

كتاب **عشرة النساء** ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، به إلى التميمي المقدسي عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عنه .

كتاب **عوارف المعارف** ، للشهاب عمر بن محمد السهروردي ، به إلى عائشة عن أبي نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي ، عنه .

**العقيدة** ، لأبي حامد الغزالي ، به إلى الحافظ عن ابن أبي الجعد ، عن سليمان ابن حمزة ، عن محمد بن عماد الحراني ، عن عبدالكريم بن محمد السمعاني ، عن محمد بن ثابت بن إسماعيل ، عنه .

**العنية في فقه مالك** ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عتبه ، به إلى ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، عن أبي عمر بن عبدالبر ، عن أحمد بن عبدالله الباجي ، عن أبيه ، عن محمد بن عمر بن لبابة ، عنه .

**كتاب عرض القواعد** ، للنجم علي بن عمر القزويني ، به إلى الحافظ عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن الكويك ، عن عبدالعزيز بن عبدالقادر بن أبي الدر ، عنه . وكذا سائر تصانيفه .

**كتاب عرف العنبر** ، في وصف المنبر ، لمحمد بن عبدالله بن ناصر الدين ، به إلى الشمس ابن طولون عن عمر بن علي الخطيب ، عنه .

**كتاب عقد اللآلي في القراءات** ، من نظم أثير الدين أبي حيان النحوي في وزن الشاطبية وروبها ، به إليه .

**كتاب العنوان في القراءات السبع** ، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي ، عن أبي الفضل جعفر ولد المؤلف ، عنه .

**كتاب العين في اللغة** ، للخليل بن أحمد ، به إلى العز ابن جماعة عن أبي جعفر ابن الزبير ، عن إبراهيم بن عامر ، عن أبي عبدالله بن خليل ، عن أبي علي الغساني ، عن أبي عمر بن عبدالبر ، عن عبدالوارث بن سفيان ، عن القاضي منذر بن سعيد ، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن الوليد المعروف بولاد ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن مهدي ، عن أبي معاذ عبدالجبار بن يزيد ، عن أبي بشر المظفر<sup>(٧)</sup> بن نصر بن شيار<sup>(٨)</sup> ، عنه .

---

(٧) في ت ٢ : أبي بشر بن المظفر .

(٨) في ت ٢ أيضا : بن بشار . وفي هامش الأصل : ابن سيار — بسين مهملة — انظر فهرست ابن النديم .

## حرف الفين المعجمة

غرايب مالك رضي الله عنه ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ ، به إلى الحافظ عن أبي الحسن ابن أبي المجذ ، عن علي بن المظفر الكندي ، عن عبدالعزيز ابن عبد الوهاب الكفرطائي ، عن يحيى بن محمود الثقفي ، عن عبد الواحد بن محمد الصياغ ، عن أبي الفتح علي بن محمد الدليلي ، عن أبي بكر ابن المقرئ .

غرايب شعبة ، لأبي عبد الله ابن منده ، به إلى الحافظ عن فاطمة بنت المنجا ، عن عيسى بن عبد الرحمن بن المطعم ، عن كريمة بنت عبد الرحمن ، عن أبي الخير محمد بن الباغان ، عن أبي عمر عبد الوهاب ابن المؤلف ، عنه . وقيل هي تأليف ولده ، وهي في أربعة أسفار .

غرايب الصحيح وأفراده ، للضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي ، به إليه .

غرايب الأسانيد ، لأبي الغنائم محمد بن علي النرسي ، به إلى أبي طاهر السلفي عنه .

غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن مسكين ، به إلى السلفي عن جعفر بن أحمد بن السراج ، عن الحسن بن أحمد بن شاذان ، عن دعلج بن أحمد السجستاني ، عن علي بن عبدالعزيز البغوي ، عنه .

غريبه ، للنضر<sup>(٩)</sup> بن شميل ، به إلى أبي الحسن علي بن المقرئ عن محمد بن ناضر عن عبد الوهاب بن منده ، عن أبي بكر محمد بن أحمد المعداني ، عن علي بن محمود المدني ، عن محمد بن أحمد بن راشد ، عن محمد بن عبد الله بن مخلد ، عن سليمان بن سلم المصاحفي ، عنه .

( ٩ ) في الأصل : للنضر — بالصاد المهملة .

غريبه ، لأبي عبدالرحمن الترمذي ، به إلى العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة ، عن عبدالله بن عبدالغني المقدسي ، عن محمد بن هبة الله بن كامل ، عن أبي غالب أحمد بن الحسن البناء ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن الحسين بن محمد ابن الخذاء ، عن محمد بن العباس بن محمد الترمذي ، عن عمه عبدالله ، عنه .

غريبه ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى اللغوي ، به إلى العز ابن جماعة عن المؤيد بن محمد الطوسي ، عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، عن الحسين بن محمد الأبنوسي ، عن أبي الحسن الدارقطني ، عن عبدالرحمن بن أحمد التميمي ، عن سهل ابن علي الدوردي ، عن علي بن المغيرة الأثرم ، عنه .

غريبه ، لإبراهيم بن إسحاق الحرابي ، به إلى السلفي عن يونس بن محمد بن معتب ، عن جده معتب بن يونس الصفار ، عن أبيه يونس ، عن يوسف بن أحمد ابن الدخيل ، عن محمد بن إسحاق المقرئ ، عنه .

غريبه ، لأبي محمد ابن قتيبة ، وهو ذيل على غريب أبي عبيد ، به إلى السلفي عن يونس بن محمد بن مغيث ، عن عبدالملك بن سراج ، عن إبراهيم بن محمد بن زكرياء ، عن أبيه ، عن أبي محمد القاسم<sup>(١٠)</sup> بن أصبغ المالكي ، عنه .

غريبه ، لقاسم بن ثابت السرقسطي ، وهو ذيل على غريب ابن قتيبة ، به إلى الحافظ عن أحمد بن محمد بن الخراط ، عن أحمد بن حبيش ، عن جعفر بن محمد ابن مكّي ، عن أبي مروان بن سراج ، عن يونس بن عبدالله بن مغيث ، عن عباس ابن عمرو الصقلي ، عن ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي ، عن أبيه إجازة ، عن جده سماعاً . وكان قاسماً مات قبل أن يكمل تأليف الكتاب فكمّله أبوه .

غريبه ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطاطي ، وهو ذيل على غريب ابن قتيبة أيضاً ، به إلى أبي النون الدبوسي عن محمد بن عبدالله بن أبي الفضل ، عن منصور

---

( ١٠ ) كذا بالأصل ، وفي المخطوطات الأخرى : قاسم — بدون ال .

بن عبد المنعم الفراوي ، عن جده عبد الله بن الفضل الصاعدي ، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي ، عنه .

غريب القرآن ، للعريزي ، به إلى السلفي عن محمد بن أبي محمد الرازي ، عن عبد الباقي بن محمد بن فارس ، عن محمد بن السامري الزاهد ، عنه .

الغريبات<sup>(١)</sup> لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ، به إلى العز ابن جماعة عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف الحراني ، عن عبد الوهاب بن سكينه ، عن زاهر ابن طاهر الشحامى ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، عنه .

الغرائب لسعر ، تخرج أبي الحسن محمد بن المظفر ، به إلى أبي الحجاج بن خليل عن يحيى بن أسعد بن بوش ، عن أبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن بشران ، عنه .

الغيلانيات ، أحد عشر جزءاً ، تخرج أبي الحسن الدارقطني من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، وهو القدر المسموع لأبي طالب بن غيلان منه ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي طبرز ، عن هبة الله بن الحصين البغدادي ، عن أبي طالب ابن غيلان ، عن المخرجة له .

كتاب الغرائب ، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، به إلى زينب الكمالية عن إبراهيم بن محمد بن الخضر ، عن عبد الحق بن يوسف الزاهد ، عن أبي غالب محمد ابن عبد الله الباقلاني ، عن عبد الملك بن محمد بن بشران ، عنه .

كتاب الغاية في القراءات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران ، به إلى الأستاذ ابن الجزري عن محمد بن عبد الله الساعاتي . عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، عن المؤيد بن محمد الطوسي ، عن زاهر بن طاهر الشحامى ، عن أبي سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ ، عنه .

---

(١١) في ع : الغريبات .

كتاب غاية الاختصار ، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني ، به إلى أبي  
الحسن بن المقير عنه . وكذا :  
كتاب المفردات له .

كتاب غاية المطلوب في قراءة يعقوب ، نظم أثير الدين أبي حيان ، به إليه .  
كتاب الغنية ، للشيخ محيي الدين عبد القادر بن أبي صالح الكيلاني ، به إلى  
الفخر ابن البخاري عن عبدالله بن أحمد المقدسي ، عنه .

## حرف الفاء

**الفردوس** ، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيروية الديلمي ، به إلى الجلال السيوطي عن الجلال ابن الملقن ، عن البرهان التنوخي ، عن سليمان بن حمزة ، عن الضياء المقدسي ، عن أبي موسى المديني ، عنه .  
وكذا بهذا أيضا : تصانيف الضياء والمديني .

**كتاب الفرج بعد الشدة** ، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، به إلى زهنب عن يحيى بن أبي السعود بن قمية ، عن شهادة الكاتبة ، عن طراد بن محمد الزيني ، عن علي بن محمد بن بشران ، عن الحسين بن صفوان البردعي ، عنه .

**فضل العالم العفيف** ، على الجاهل الشريف ، لأبي نعيم الأصبهاني ، به إلى الضياء صقر بن يحيى الحلبي عن يحيى بن محمود الثقفي ، عن أبي علي الحداد ، عنه .

**فضل الأئمة الأربعة** ، لأبي بكر محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين ، به إلى الشمس ابن طولون عن علي بن النقيب الطحان ، عنه .

**فضائل الصحابة** ، لأبي محمد خيثمة بن سليمان الطرابلسي ، به إلى الحافظ عن أبي العباس السويداوي ، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الزبيري ، عن عاصم ابن محمد القلمي ، عن الزين عبدالقادر بن عبدالله الراوي ، عن مسعود بن الحسن الثقفي ، عن عبدالوهاب بن محمد بن منده ، عن أبيه ، عنه .

**فضائلهم** ، لأبي محمد طراد بن محمد الزيني ، به إلى الحافظ عن فاطمة بنت محمد بن المتجا ، إلا ما فيه من جزء الحسن بن عرفة فعن أبي هريرة الذهبي ،

كلاهما عن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم ، عن محمد بن إبراهيم الأربلي ، عن يحيى  
ابن ثابت بن بندار ، عنه .

**فضائلهم** ، لأبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني ، به إلى التنوخي عن علي بن  
محمد بن مودود ، عن عبدالحق بن أنجب بن أبي السعادات ، عن أبي الأسعد هبة  
الرحمن بن عبد الواحد القشيري ، عن إسماعيل بن مسعدة الجرجاني ، عنه .

**فضائلهم** ، لأبي بكر أحمد بن محمد ابن المهندس ، به إلى السلفي عن محمد بن  
أحمد الرازي ، عن عبد الملك بن عبد الله بن مسكينة ، عنه .

**فضائل النبي ﷺ وأصحابه** ، لأبي الحسين أحمد بن حمزة الموازيني ، به إلى  
محمد بن أبي الصديق عن خديجة بنت علي ، عن محمد بن إسماعيل بن الخباز ، عن  
أحمد بن عبد الدائم المقدسي ، عنه .

**فضائل الخلفاء الأربعة** ، لأبي نعيم الأصبهاني ، به إلى ابن خليل عن مسعود بن  
أبي منصور الجمال ، عن أبي علي الحداد ، عنه .

**فضائلهم** ، لأبي الحسن أحمد بن محمد ابن زنجوية ، به إلى السلفي عن دعجاء  
بنت الفضل الكاغدي ، عن جدها المؤلف .

**فضائل أبي بكر الصديق** ، لأبي طاهر بن علي العشاري ، به إلى الفخر ابن  
البخاري عن أبي حفص بن طبرزد ، عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، عنه .

**فضائل أبي بكر وعمر** — رضي الله عنهما — لأسد بن موسى ، به إلى [ ابن  
خليل عن ]<sup>(١٧)</sup> خليل بن بدر ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عن  
أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، عن يونس بن يزيد القراطيسي ، عنه .

**فضائل العباس** ، لأبي الحسن محمد بن المظفر الحافظ ، به إلى ابن خليل عن  
يحيى بن إسماعيل بن يوش ، عن أبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف ، عن  
محمد بن عبد الملك بن بشران ، عنه .



**فضائله** ، لأبي محمد حمزة بن يوسف السهمي ، به إلى عائشة المسندة عن أبي نصر محمد بن محمد الشيرازي ، عن محمد بن عبد السلام المؤذن ، عن يحيى بن ياقوت الفراس ، عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، عن إسماعيل بن مسعدة الزاهد ، عنه .

**فضائله** ، لأبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، به إلى الفخر ابن البخاري عن ابن طبرزد ، عنه .

**فضائل معاوية** — رضي الله عنه — لأبي القاسم عبدالله بن محمد السقطي ، به إلى الحافظ عن علي بن أبي الخير المكي ، عن أحمد بن حسن الرهاوي ، عن محمد ابن علي بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن أبي طاهر بركات الخشوعي ، عن أبيه ، عن هبة الله بن أحمد الأكفاني ، عن علي بن الحسين ابن بصري ، عن طاهر بن محمد المروزي ، عنه .

**فضائله** ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، به إلى العز ابن جماعة عن عبدالقادر بن أبي البركات الأنصاري ، عن يحيى بن محمود الثقفي ، عن إسماعيل بن الفضل الإخشيد ، عن أحمد بن الفضل الباطرقاني ، عن عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز ، عن أحمد بن بندار الشعار ، عنه .

**فضائل بني هاشم** ، لأبي الحسن علي بن معروف البزار ، في ثلاثة أجزاء ، به إلى الحافظ عن عبدالله بن عمر الخلاوي ، عن أحمد بن كشتغندي ، عن عبداللطيف بن عبد المنعم الحراني ، عن أبي حفص بن طبرزد ، عن أحمد بن الحسن ابن البناء ، عن الحسين بن القراء ، عنه .

**فضائل التابعين** ، وأخلاق الصالحين ، لأبي محمد سعيد بن أسد الأموي ، به إلى أبي الفضل الهمداني عن أبي القاسم ابن بشكوال ، عن أبي محمد بن عتاب ، عن أبي عمر بن عبدالبر ، عن خلف بن قاسم الواعظ ، عن عبدالله بن جعفر بن الورد ، عن أحمد بن إسحاق بن واضح ، عنه .

**فضائل الإمام الشافعي** ، لأبي علي الحسين بن بدر التفليسي ، به إلى أبي طاهر السلفي عن أبي طاهر محمد بن الحسين الحنائي ، عن يحيى بن الحسين العطار ، عن أحمد بن الأزهر بن نجم ، عن عبيدالله بن الحسن التنيسي ، عنه .

**فضل من اسمه محمد وأحمد** ، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن بكير ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي طبرزد ، عن يحيى بن علي بن الطراح ، عن محمد بن أحمد بن المهدي بالله ، عنه .

**فضل العادلين من الولاة** ، لأبي نعيم الأصبهاني ، به إلى الشهاب الحجار عن السراج عمر بن الحسين بن المبارك الزبيدي ، عن معمر بن عبدالواحد بن الفاخر عن أبي علي الحداد ، عنه .

**فضائل القرآن** ، لأبي عبيد القاسم بن سلام اللغوي ، به إلى العز ابن جماعة عن ست الفقهاء ابنة علي الواسطي ، عن أبي تمام محمد بن الفخار الواعظ ، عن أبي زرة طاهر بن محمد المقدسي ، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي ، عن الزبير بن محمد الزهرى ، عن علي بن محمد بن مهروية ، عن علي بن عبدالعزيز الزاهد ، عنه .

**فضائله** ، لأبي محمد جعفر بن محمد الغرياني ، به إلى زينب عن أبي جعفر محمد ابن عبدالكريم بن السندي ، عن علي بن يوسف الزاهد ، عن محمد بن علي النرسي ، عن علي بن الحسن بن عثمان ، عن علي بن محمد بن سعيد ، عنه .

**فضائله** ، لأبي محمد خلف بن هشام المُقري ، به إلى أبي العباس الحجار عن عبداللطيف بن محمد القبيطي ، عن عبدالله بن محمد بن النقور ، عن محمد بن عبدالله الوكيل ، عن محمد بن علي الواسطي ، عن إدريس بن عبدالكريم الحداد ، عنه .

**فضائله** ، لأبي بكر محمد بن أيوب ابن الضريس ، به إلى أبي الحسن ابن المقر عن أحمد بن الحسين الناعم ، عن هبة الله بن أحمد الموصل ، عن عبدالملك بن

محمد بن بشران ، عن أحمد بن إسحاق الطيبي ، عنه .

**فضائله** ، لأبي الحسن ابن قانع ، به إلى البرهان التنوخي عن عبد الرحيم بن يحيى ، عن أبي العباس أحمد بن الفرج ، عن شهادة الكاتبة ، عن عبد الواحد بن علوان بن عقيل ، عن أبي نصر محمد بن حسنون ، عنه .

**فضائله** ، للضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي ، به إليه .

**فصل الصلاة على النبي ﷺ** ، للقاضي إسماعيل بن إسحاق ، به إلى أبي الحجاج المزني عن علي بن مسعود بن نفيس ، عن المعين أحمد بن علي الدمشقي ، عن هبة الله بن مسعود البوصيري ، عن مرشد بن يحيى المدني ، عن إبراهيم بن سعيد الحبال ، عن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، عن أبي القاسم إسماعيل بن يعقوب البحتري ، عنه .

**فضلها** ، لأبي الحسين أحمد بن فارس الزاهد ، به إلى الشهاب الحجار عن أبي محمد عبد اللطيف بن محمد التعاويذي ، عن عبد الحق بن عبد الخالق ، عن هادي بن إسماعيل الزاهد ، عن علي بن إبراهيم الخياط ، عنه .

**فضل الصدقة** ، لأبي بكر ابن أبي الدنيا ، به إلى الحافظ عن الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق ، عن عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر ، عن جده ، عن أبي الفرج ابن الجوزي ، عن محمد بن عمر البيضاوي ، عن أبي الحسين علي بن محمد الطيوري ، عن أبي طالب محمد بن علي العشاري ، عن علي بن محمد بن سكينه ، عن أبي بكر محمد بن مهدي الزاهد ، عن علي بن أبي قيس الواعظ ، عن مؤلفه .

**فضل الشكر** ، لأبي بكر محمد بن جعفر الخراطي ، به إلى الحافظ عن عمر ابن محمد الباسي ، عن داود بن عمر الخطيب ، عن يوسف بن عمر الخطيب ، عن بركات بن إبراهيم الخشوعي ، عن عبد الله بن الأكمفاني ، عن محمد بن عقيل بن بندار ، عن محمد بن أحمد بن أبي الحديد ، عنه .

**فضل الرمي في سبيل الله** ، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب ، به إلى أبي طاهر السلفي عن محمد بن مسعود المدني ، عن الحسين بن محمد بن مثنى ، عنه .

**فضل رمضان** ، للتقي عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي ، به إلى أبي البقاء محمد ابن العماد عن خديجة بنت علي بن أبي عمر ، عن محمد بن إسماعيل ابن الخباز عن أحمد بن عبدالدائم ، عنه .

**فضله وما فيه من الأحكام** ، لأبي حفص عمر بن شاهين ، به إلى الفخر عن أبي اليمن الكندي ، عن عبدالله بن علي بن أحمد ، عن أحمد بن محمد بن النور عن أبي القاسم عبدالله بن المؤلف ، عنه .

**فضله** ، لسلمة بن شبيب ، به إلى العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة ، عن عبدالله ابن الحافظ عبدالغني ، عن المؤيد بن عبدالرحيم ، عن سعيد ابن أبي رجاء بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد الكسائي ، عن أبي علي أحمد بن محمد الكسائي ، عن الفضل بن الخطيب الواعظ ، عنه .

**فضله** ، لأبي بكر بن أبي الدنيا ، به إلى الحافظ عن أبي الفرج الغزي ، عن علبك بن عبدالله الخزنداري ، عن النجيب الحراني ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أيوب ، عن أحمد بن عبيدالله بن كادش ، عن محمد بن علي العشاري ، عن إبراهيم ابن أحمد الطبري ، عنه .

**فضل التراويح** ، لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش ، به إلى الجلال السيوطي عن العَلَم صالح بن عمر البلقيني ، عن خديجة بنت سلطان ، عن القاسم بن مظفر ابن عساكر ، عن نصر بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر ، عن محمد بن عبدالباقي الأنصاري ، عن حمزة بن محمد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن عبيدالله ، عنه .

**فضل شعبان** ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف ، به إلى الجلال

السيوطي ، عن أم هاني بنت المهورني ، عن العفيف<sup>(١٣)</sup> النشاوري ، عن الرضي الطبري ، عن يعقوب بن أبي بكر الطبري ، عنه .

**فضل ليلة نصفه** ، لأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، به إلى الفخر ابن البخاري ، عن أبي حفص ابن طبرزد ، عنه .  
وسبق في الأجزاء :

**فضل شعبان للأخضر** ،

**وفضل ليلة نصفه** ، لابن عساكر ،

**وفضل رمضان** ، له .

**وفضل عاشوراء** ، للمنذري ،

**وفضل رجب** ، للكيناني ،

**وفضل عشر ذي الحجة** لابن أبي الدنيا ،

**وفضل سورة الإخلاص** ، لأبي نعيم<sup>(١٤)</sup> ،

**وفضلها** ، للخلال ،

**وفضل آية الكرسي** ، للذهبي .

**فضل رجب** ، لأبي محمد الحسن بن محمد الخلال ، به إلى أبي الحجاج المزي عن المجد محمد بن عمر بن محمد الكاتب ، عن محمد بن أحمد القرطبي ، عن العماد محمد بن محمد الأصبهاني الكاتب ، عن سعيد بن محمد الرزاز ، عن عبد المحسن بن محمد البغدادي ، عنه .

**فضله** ، للتقي عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور ، به إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن خديجة ابنة علي بن أبي عمر ، عن محمد بن إسماعيل بن الخباز ، عن أحمد بن عبد الدائم المقدسي ، عنه .

---

(١٣) في ع : العنيد ، وهو تصحيف .

(١٤) ما بين مقوفتين ساقط من ت ٢ .

**فضله** ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، به إلى التنوخي عن عبدالرحيم ابن يحيى بن مفرج ، عن عمر بن عبدالوهاب البرادعي ، عنه .

**فضل الأرقا** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، به إلى أبي الحجاج المزي عن أحمد بن أبي الخير بن سلامة ، عن منصور بن علي الطبري ، عن عبدالجبار بن أحمد الخواري ، عنه .

**فضل المجالس والبقاع** ، لإسحاق بن إبراهيم الختلي ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي اليمن الكندي ، عن عبدالله بن علي سبط الخياط ، عن الحسين بن علي النعالي ، عن أبي الحسن الحنائي<sup>(١٠)</sup> ، عن أبي عمر بن السمال ، عنه .

**فضل مكة** ، لأبي سعيد المفضل بن محمد بن الجندي ، به إلى أبي الحسن ابن المقير عن أبي الكرم محمد بن أحمد الشهرزوري ، عن إسماعيل بن مسعدة الجرجاني ، عن إسماعيل بن إبراهيم النصرباذي ، عن المغيرة بن عمرو بن الوليد ، عنه .

**فضل المدينة** ، له ، به إلى [ أبي ]<sup>(١١)</sup> الحجاج المزي عن زينب ابنة أحمد بن عبدالدام ، عن الوليد بن الأخوة الواعظ ، عن الحسين بن علي الخلال ، عن أبي القاسم إبراهيم بن منصور ، عن عبدالله ابن المقرئ الزاهد ، عنه .

**فضلها** ، لأبي القاسم ابن عساكر ، به إلى الجلال السيوطي عن أم هاني بنت الموريني ، عن العفيف النشاوري ، عن الرضى الطبري ، عن عبدالرحمن بن مكى ، عنه .

**فضل بيت المقدس** ، لأبي بكر محمد بن أحمد الواسطي ، به إلى أبي الحسن ابن المقير عن عبدالعزيز بن أحمد النصيبي ، عنه .

---

(١٥) في ت ٢ : الجبائي — بالجم المنقوطة تحت — وهو تصحيف .

(١٦) ساقط من الأصل .

**فضل زيارة الخليل** ، لأبي محمد مكّي بن عبدالسلام الرملي ، به إلى العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة ، عن أبي موسى عبدالله بن عبدالغني المقدسي ، عن عبدالباقي بن عثمان الهمداني ، عن علي بن عمار بن طاهر ، عنه .

**فضل عسقلان** ، لأبي القاسم ابن عساكر ، به إلى محمد بن أبي الصديق عن خديجة بنت علي ، عن محمد بن إسماعيل بن الحُبّاز ، عن إسماعيل بن أبي اليسر ، عن أبي طاهر الخشوعي ، عنه .

**فضلها** ، لأبي محمد أحمد بن محمد بن آدم ، به إلى الحافظ عن أبي الفرج الغزي ، عن يوسف بن عمر الختني ، عن عبدالغني بن سليمان بن بنين ، عن محمود بن مطروح ، عن عثمان بن عبدالرزاق بن سلامة ، عن خليل ابن غلبون بن رجاء ، عن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ، عن محمد بن داود بن سليمان ، عنه .

**فضل [ الشام ]** <sup>(١٧)</sup> ، لأبي الحسن علي بن محمد الربيعي المالكي ، به إلى الحافظ عن أبي الفرج الغزي ، عن القطب عبدالكريم الحلبي ، عن أبي بكر بن محمد الأنماطي ، عن هبة الله بن الخضر بن طاووس ، عن ناصر بن محمود القرشي ، عن علي بن أحمد التميمي المالكي ، عنه .

**فضل مصر** ، لأبي محمد الحسن بن إبراهيم ابن الأزرق ، به إلى ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، عن عبدالوهاب بن محمد بن منده ، عن أبيه عنه . وكذا :

كتاب قضاة مصر ، له .

**فضل نهر الاسكندرية** ، لأبي علي الحسن بن عمر بن الصباغ ، به إلى أبي طاهر السلفي عن النقيب إبراهيم بن الحسن الموسوي ، عن أبي الفتح عبيدالله بن الحسين بن أبي مطر ، عنه .

---

( ١٧ ) ساقط من ع .

**فضل الأسخياء** ، لأبي الحسن الدارقطني ، به إلى الفخر ابن البخاري عن علي ابن أبي علي المؤدب ، عن القاضي أبي بكر بن محمد الأبنوسي ، عنه .

**فضل الحليل** ، وما يستحب وما يكره منها ، للشرف عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي ، به إلى العز ابن جماعة عنه . وكذا سائر تصانيفه .

**فضل الكلاب** ، علي كثير ممن ليس الفياض ، لأبي بكر محمد بن خلف المرزبان ، به إلى الحافظ عن الجمال عبدالله بن عمر الحلواني ، عن أحمد بن علي ابن أيوب ، عن النجيب الحراني ، عن هبة الله بن الحسين بن السبط ، عن أحمد بن عبدالله بن كادش ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن محمد بن العباس ابن حيويه ، عنه .

**كتاب الفروع** ، لأبي عبدالله محمد بن مفلح بن محمد الراميني ، به إلى الشمس ابن طولون عن يوسف بن حسن المقدسي ، عن النظام عمر بن إبراهيم بن مفلح ، عن أحمد بن عبدالرحمن المرادوي ، عنه .

**كتاب الفرق بين الصاد والطاء** ، لأبي عبدالله محمد بن مالك النحوي ، مر في تصانيفه في الألفية .

**المصوب** ، لأبي العباس ثعلب أحمد بن يحيى الشيباني ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعم الأصبهاني ، عن أبي الحسن علي بن كيسان النحوي ، عنه .

**فقه اللغة** ، لأبي منصور الثعالبي ، به إلى أبي طاهر السلفي عن محمد بن بركات الزاهد ، عن الحسين بن محمد النيسابوري ، عنه .

**كتاب الفنون** ، لأبي الوفا علي بن عقيل بن محمد البغدادي ، به إلى ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، عنه . وكذا سائر تصانيفه .



كتاب الفتن وما رُوي في ذلك ، لأبي علي حنبل بن إسحاق ابن عم الإمام أحمد ابن محمد ابن حنبل ، به إلى زهنب الكمالية عن إبراهيم بن محمد بن الخير ، عن عبدالحق بن عبدالحق ، عن محمد بن عبدالكريم بن حشيش ، عن الحسن بن أحمد ابن شاذان ، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، عنه .

**الفصول ، في بيان الأصول ،** لأبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، به إلى البرهان التنوخي عن الكمال عبد الرحمن بن أحمد ابن شكر ، عن إسماعيل بن أحمد العراقي ، عن أبي الفتح عبد الله بن أحمد الحرقي ، عن عبد الرحمن ابن المؤلف ، عنه .

**الفصوص ،** لساعد<sup>(١٨)</sup> به إلى أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن أبي القاسم ابن بشكوال ، عن أبي محمد ابن عتاب ، عن أبي مروان بن حبان<sup>(١٩)</sup> عنه .

**الفصوص والفتوحات ،** للشيخ محيي الدين ابن عربي ، مرًا في تصانيفه ،

**فروح الغيب ،** للشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني ، عنه إلى أبي البقاء محمد ابن العماد ، عن الزين عبد الرحمن عمر القبايي ، عن محمد بن سيف الدين ، عن عمه محمد بن عبدالعزيز ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه عبدالعزيز بن عبد القادر المؤلف ، عن أبيه<sup>(٢٠)</sup> عن جده .

كتاب **الفكاهة والمزاح ،** للزبير بن بكار ، به إلى أبي الحجاج المزني عن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك ، عن الحسن بن سكينه عن الحسن بن عبد الله الأنماطي ، عن عبد الله بن الصبري الواعظ ، عن عبد الرحمن بن محمد المخلص ، عن أحمد بن سليمان الطوسي ، عنه .

( ١٨ ) كذا في الأصول . والمعروف صاعد — بالصاد — البغدادي المنتقل إلى الأندلس عام ٣٨٠ هـ ، والمتوفى بصقلية عام ٤١٧ هـ/ ١٠٢٦ م .

( ١٩ ) كذا في الأصول أيضاً . والظاهر أن المراد أبو مروان بن حبان شيخ مؤرخي الأندلس وأدبائها .

( ٢٠ ) كذا في الأصول ، ولعل كلمتي « عن أبيه » زائدتان .

كتاب **فنون العجائب** ، لأبي سعيد محمد بن سعيد النقاش ، به إلى الحافظ عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الفقيه ، عن التقي سليمان بن حمزة ، عن عبد الله بن أبي محمد الجبائي ، عن محمد بن علي الباغباني ، عن أبي طاهر تميم بن محمد ، عنه .

كتاب **فتوح مصر** ، لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، به إلى الحافظ عن عبد الله بن عمر الخلاوي ، عن زهرة بنت عمر بن حسين ، عن علي بن شعجاع الزاهد ، عن هبة الله بن علي البوصيري ، عن مرشد بن يحيى المديني ، عن علي بن منير الخلال ، عن علي بن الحسن ابن قديرة .

كتاب **فتوح الشام** ، لأبي إسماعيل محمد بن عبد [الله] (١) الأزدي ، به إلى السلفي عن أحمد بن محمد المقرئ ، عن إبراهيم بن سعيد الحبال ، عن منير بن أحمد الخشاب ، عن علي بن أحمد بن إسحاق ، عن الوليد بن حماد اليرمكي ، عن الحسين بن زهاد التميمي ، عنه .

كتاب **الفرائض والوصايا** ، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان (٢) ، به إلى أبي الحجاج بن خليل عن ناصر بن محمد الوهري ، عن جعفر بن عبد الواحد الثقفى ، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، عنه .

كتاب **الفرائض** ، لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي ، به إلى ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر ، عن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إسحاق ، عن محمد ابن موسى الصوفي ، عن محمد بن يوسف الأصم ، عنه .

كتاب **الفرائض والمواثيث** ، عن أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري ، جمع أبي بكر محمد بن سليمان الباغندي ، وربما ترجم بالثاني عشر من حديث ابن السماك ، به إلى العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة بن أحمد ، عن جده ، عن نصر الله بن عبد الرحمن القزاز ، عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، عن الحسن بن

---

( ٢١ ) ساقط من الأصل .

( ٢٢ ) في ع : ابن حبان — بالباء الموحدة .

علي بن شاذان ، عن عثمان بن أحمد بن السماك ، عن الجامع الباغندي ، عن أبي حذيفة موسى بن مسعود الهندي ، عنه .

كتاب الفرائض ، ليزيد بن هارون ، به إلى عبد الرحمن بن مكي عن ابن بشكوال ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد ، عن محمد بن محمد بن عمر ، عن أبي غسان مالك بن يحيى الزاهد ، عنه .

كتاب الفصل الموصل للمدرج ، لأبي بكر أحمد بن الخطيب ، به إلى الحافظ عن التقي عبد الله بن محمد المقدسي ، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ، عن محمد ابن عبد الهادي المقدسي ، عن عبد الرزاق بن نصر الزاهد ، عن محمد بن علي بن أبي العلاء ، عنه .

الفوائد الملتقطة ، انتقاء أبي عبد الله الأصبهاني ، لأبي محمد الحرابي ، به إلى الشمس ابن طولون عن يوسف بن حسن العمري ، عن النظام عمر بن إبراهيم بن ملفح ، عن محمد بن عبد الله الصامت ، عن القاسم بن مظفر بن عساكر ، عن أبي الفضل محمد بن سلامة الحرابي ، عنه .

الفوائد المدينية ، تخريج أبي بكر محمد بن يوسف بن مسدي من حديث أبي الحسن علي بن هبة الله بن بنت الجميزي ، به إلى الحافظ عن أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد بن عثمان بن محمد التوزي ، عن المخرجة له .

فوائد جعفر بن السراج ، تخريج أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب في خمسة اجزاء ، به إلى زينب الكمالية ، عن إبراهيم بن محمود بن الخير ، عن عبد الحق بن عبد الخالق ، عن المخرجة له .

فوائد الحاج ، لأبي بكر أحمد بن سليمان النجاد ، به إلى أبي الحجاج المزني عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، عن محمد بن إبراهيم الأربلي ، عن شهادة

بنت أحمد الكاتبة<sup>(٢٣)</sup> ، عن محمد بن الخشيش الواعظ ، عن عبد الملك بن محمد بن بشران ، عنه .

**فوائد الحاج** ، تخرج الصلاح خليل بن كيكليدي ، به إلى محمد بن أبي الصدق العلوي عن أبي الفتح محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين ، عن والده ، عن المخرج لها (كذا) .

**فوائد أبي بكر محمد بن جعفر بن أبي الهيثم** ، به إلى أبي الحجاج بن خليل عن مسعود بن محمد الحمال ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عنه .

**فوائد أبي عبدالله محمد بن عبدالله الدقاق المعروف بأخي ميمي** ، به إلى ابن المقير عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، عن أحمد بن محمد بن النقور ، عنه .

**فوائد أبي القاسم علي بن تميم الحسيني** ، به إلى الحافظ عن أبي هريرة الذهبي ، عن القاسم بن مظفر ابن عساكر ، عن محمد بن غسان الزاهد ، عن أبي القاسم علي بن الحسين ابن عساكر ، عنه .

**فوائد أبي بحر محمد بن الحسن بن كوثر** ، به إلى أبي الحجاج بن خليل عن المبارك بن المعطوش<sup>(٢٤)</sup> المعمر ، عن محمد بن محمد بن المهدي ، عن عبيد الله بن عمر بن شاهين ، عنه .  
وبه إلى ابن خليل أيضا في :

**فوائد أبي بكر ابن المقرئ** ، ثمانية أجزاء ، عن محمود بن أحمد الثقفي ، عن سعيد بن أبي الرجاء ، عن أبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، عنه .

**وفوائد أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر الخرق** ، عن يحيى بن أسعد بن بوش ، عن أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عنه .

---

( ٢٣ ) في ع : الكاتب . وهو تصحيف ، لأن الكتابة صفة لها لا لأبيها أحمد بن الفرج الأبري الدينوري .

( ٢٤ ) في ع : المعطوش — بالقاف .

**وفوائد أبي القاسم التنوخي** ، تخرج أبي عبدالله الصوري ، عن ابن بوش ، عن الحسن بن علي الباقرجي ، عنه .

**وفوائد نهشل عبدالصمد بن أحمد العنبري** ، به إلى أبي الحجاج المزني عن عبدالرحيم بن عبدالملك الزاهد ، عن عبدالرحيم بن محمد بن حمويه ، عنه .  
وبه إلى المزني أيضا في :

**وفوائد أبي علي أحمد بن الفضل ابن خزيمة** ، عن عبدالرحمن بن يوسف البعلبي ، عن عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي ، عن أبي أحمد أسعد بن يلدرك ، عن أبي الخطاب علي بن عبدالرحمن بن هارون ، عن عبدالملك بن محمد بن بشران ، عنه .

**وفوائد أبي بشر إسماعيل بن عبدالله** ، في ثمانية أجزاء ، عن إبراهيم بن إسماعيل الدرجي ، عن محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عن عبدالله بن جعفر بن فارس ، عنه .

**وفوائد أبي جعفر أحمد بن جعفر السمسار** ، عن أحمد بن أبي الخير بن سلامة ، عن خليل بن أبي الرجاء الرازي ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي بكر محمد بن علي الزاهد ، عنه .

**وفوائد أبي محمد القاسم بن معروف الزاهد** ، عن محمد بن منصور الزاهد ، عن النجيب إبراهيم بن خليل الدمشقي ، عن محمد بن عبدالله الجبروتي<sup>(٢٥)</sup> ، عن علي بن الحسن السلمي ، عن أبي القاسم علي بن محمد المصيصي ، عن نصر بن محمد الواعظ ، عن محمد بن صاحبها ، عنه .

**وفوائد أبي عثمان سعيد بن أحمد العيار** ، تخرج أبي بكر البهقي ، عن أحمد بن هبة [ الله ]<sup>(٢٦)</sup> بن عساكر ، عن عبدالمعز بن محمد الهروي ، عن أبي الفضل محمد ابن إسماعيل الفضلي ، عن المخرجة له .

---

( ٢٥ ) في ع : الجمهوري .

( ٢٦ ) ساقط من الأصل .

وفوائد أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، عن محمد بن علي بن الصابوني ،  
عن الحسن بن علي الأسدي ، عن الحسين بن الحسن بن النبي ، عن علي بن محمد  
ابن أبي العلاء ، عن أبي بكر محمد بن عمر النصيبى ، عنه .

وفوائد أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الحرفي ، انتخاب أبي القاسم هبة الله بن  
الحسن الطبري ، به إلى أبي طاهر السلفي عن القاسم بن الفضل الثقفي ، عن  
الحرفي .

وبه إلى السلفي أيضا في :

وفوائد أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، عنه .  
وفوائد حامد بن الرفاء عن محمد بن عبدالسلام الواعظ ، عن الحسن بن محمد  
ابن شاذان ، عنه .

وفوائد أبي حامد حمد بن عبدالله بن جنة<sup>(٢٧)</sup> ، عنه .

وفوائد أبي محمد عبدالله بن إسحاق الخراساني ، عن أبي بكر أحمد بن علي  
الطرثوشي<sup>(٢٨)</sup> ، عن الحسن بن أحمد بن أحمد بن شاذان عنه .

وفوائد أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي ، عن محمد بن أحمد الرازي ، عن  
أحمد بن محمد الحلبي ، عنه .

وفوائد أبي عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك ، عن أبي ياسر محمد بن عبدالعزيز  
الخياط ، عن الحسن بن أحمد بن شاذان ، عنه .

وفوائد أبي نصر عبدالرحمن بن مكى السمسار المعروف بمصري ، في خمسة  
أجزاء ، عنه .

وفوائد أبي الحسن علي بن محمد بن بشران ، عن القاسم بن الفضل الثقفي ،

عنه .

---

( ٢٧ ) في ع : حنة — بالخاء المهملة .

( ٢٨ ) صُحِفَ في الأصل فكتب : الطرثوشي . والصواب ما أثبتناه عن المخطوطات الأخرى .

وفوائد يحيى بن معين ، في ثلاثة أجزاء ، رواية أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد ،  
عن محمد بن محمد الرازي ، عن أبي القاسم علي بن محمد الفارسي ، عن عبدالله بن  
الناصح الواعظ ، عن أحمد بن علي بن سعيد ، عنه .

وفوائد الكوفيين ، لأبي الغنائم محمد بن علي الكوفي ، عنه .

وفوائد أبي محمد حاجب بن أحمد الطوسي ، عن مكّي بن منصور الكرخي ،  
عن أبي بكر أحمد بن الحسن الجوري ، عن صاحبها .

وفوائد العراقيين ، لأبي بكر النقاش عن أحمد بن عبدالغفار بن اشته ، عن  
محمد بن علي بن عمر ، عنه .

وفوائد أبي القاسم تمام بن محمد الرازي ، في ثلاثين جزءاً ، به إلى الفخر ابن  
البخاري عن عبدالصمد بن محمد الحرساني ، وأبي طاهر الخشوعي ، عن علي بن  
السلم السلمي ، عن عبدالعزيز بن أحمد الكناي ، عنه .  
وبه أيضاً إلى الفخر في :

فوائد أبي بكر محمد بن عبيدالله بن الشيخير ، عن أبي حفص بن طبرزد ، عن  
محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عنه .

وفوائد أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، عن عبدالله بن عمر الصفار ، عن  
عبدالرحيم بن عبدالكريم القشيري ، عن عمر بن أحمد بن مسروق ، عنه .

وفوائد الحاج ، له ، في أربعة أجزاء ، انتقاء أبي جعفر بن كامل ، عن محمد بن  
معمر الزاهد ، عن زاهر بن طاهر الشحامّي ، عن محمد بن عبدالرحمن  
الكنجرودي ، عن صاحبها .

وفوائد أبي بكر محمد بن علي الديباجي القديم ، عن ابن طبرزد ، عن إسماعيل  
ابن عمر السمرقندي ، عن أحمد بن محمد النقور ، عنه .

وفوائد أبي روق الهزاني ، عن أبي اليمن الكندي ، عن إسماعيل بن أحمد  
السمرقندي ، عن أحمد بن محمد النقور ، عن أحمد بن محمد بن الجندي ، عنه .

**وفوائد أبي سعد إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي** ، تخرّج أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، عن أبي اليمن الكندي ، عن عبدالرحمن بن محمد القزاز ، عن أحمد بن محمد بن النقر ، عن المخرجة له .

**وفوائد أبي بكر محمد بن الحسين بن عبادة** ، عن ابن طبرزد عن عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي ، عن عبدالله بن محمد الصريفي ، عن أبي بكر محمد بن الحسين ابن عبدان ، عنه .

**وفوائد أبي طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص** ، من تخرّج أبي الفتح ابن أبي الفوارس ، ومن تخرّج أبي عبدالله البقال ؛ أما الأولى فمن عبدالسلام بن أبي الخطاب المؤدب ، عن محمد بن عبدالنعم القزاز ، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلم ، عن المخرجة له ، وأما الثانية فمن أبي حفص ابن طبرزد ، عن علي بن عبيدالله<sup>(٢٩)</sup> بن الزاغوني ، عن علي بن أحمد بن البصري ، عن المخرجة له .

**وفوائد أبي القاسم إبراهيم بن محمد المزكي الكبير** ، عن ابن طبرزد عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين ، عن محمد بن محمد بن غيلان ، عن صاحبها .

**وفوائد أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي** ، تخرّج الحافظ أبي محمد عبدالعزيز ابن إبراهيم النخشي من أصوله وعدتها أحد عشر جزءاً ، عن محمد بن كامل الزاهد ، عن طاهر بن سهل بن بشر ، عن المخرجة له .

**وفوائد أبي الفضل محمد بن الحسن بن المأمون** ، عن أبي حفص بن طبرزد ، عن الحسن بن أحمد بن البناء ، عن علي بن عبدالله الحنائي ، عنه .

**وفوائد أبي حفص عمر بن عبدالعزيز الكنائي** ، عن ابن طبرزد ، عن علي بن عبدالله بن عبدالسلام ، عن أحمد بن محمد بن النقر ، عنه .

---

( ٢٩ ) في ع : عبدالله . .



**فوائد أبي محمد عبد بن عبدالرحمن العثاني ، به إلى أبي الفضل جعفر بن علي**  
الهمداني عن صاحبها .

**فوائد أبي يعلى إسحاق بن عبدالرحمن الصابوني ، به إلى الحافظ عن فاطمة**  
بنت محمد بن عبدالمهدي ، عن محمد بن أبي الهيثم ، عن الحسن بن محمد  
البكري ، عن عبدالعزيز بن محمد الصوري ، عن زاهر بن طاهر الشحامى ، عن  
منصور بن سليمان بن يوسف ، عن عبدالرحمن بن أبي الفهم ، عن يحيى بن أسعد  
ابن بوش ، عن عبدالقادر بن محمد بن يوسف ، عن الحسن بن علي الجوهري ،  
عنه .

**فوائد أبي بكر أحمد بن علي الحلواني ، به إلى عائشة بنت محمد عن أبي نصر**  
محمد بن محمد بن الشيرازي ، عن علي بن محمد الأثير عن أبي الفضل عبدالله بن  
أحمد الطوسي ، عنه .

**فوائد الفوائد عن أبي بكر بن خزيمة ، به إلى الضياء المقدسي عن محمود بن أحمد**  
الثقفي ، عن زاهر بن طاهر الشحامى ، عن أحمد بن منصور الزاهد ، عن محمد بن  
الفضل بن أبي بكر بن خزيمة ، عن جده .

**فوائد أبي القاسم عبدالله بن محمد المروزي المعروف بالحامض ، به إلى الضياء**  
عن عبدالرزاق بن نصر بن المسلم ، عن محمد بن علي بن أبي العلاء ، عن محمد بن  
مكي الأردني ، عن أحمد بن محمد بن خرشيد ، عنه .

**فوائد أبي الحسن علي بن حجر السعدي ، في أربعة أجزاء ، به إلى الأستاذ ابن**  
الجزري عن محمد بن أبي الفداء الأنصاري ، عن أبي العباس أحمد بن عبدالدايم  
الناقلي ، عن يحيى بن محمود الثقفي ، عن عبدالواحد بن محمد الهيثم ، عن  
عبيدالله بن المعتز بن منصور ، عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن أبي بكر بن  
خزيمة ، عن جده ، عنه .

**فوائد أبي أحمد محمد بن محمد الحاكم ، به إلى الزين العراقي عن مظفر الدين محمد**  
**ابن محمد بن يحيى ، عن ست الأمراء بنت نصر بن الحصري ، عن زينب ابنة**  
**عبدالرحمن الشغرية ، عن زاهر بن طاهر الشحامي ، عن محمد بن عبدالرحمن**  
**الكنجرودي ، عنه .**

**فوائد أبي الحسن علي بن أحمد الحمامي ، به إلى زينب الكمالية عن يحيى بن أبي**  
**السعود بن القميوة ، عن محمد بن السيخي الواعظ ، عن علي بن محمد العلاف ،**  
**عنه .**

**فوائد أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن خرشيد ، به إلى الحافظ عن خديجة**  
**بنت أبي إسحاق بن سلطان ، عن القاسم بن مظفر بن عساكر ، عن محمود بن**  
**إبراهيم بن منده ، عن مسعود بن الحسن الثقفي ، عن المطهر بن عبدالواحد**  
**الزاهد ، عن صاحبها .**

**فوائد أبي بكر محمد بن عمر بن خلف ، به إلى الشهاب الحجار عن محمد بن**  
**عبدالواحد المديني ، عن أبي المظفر محمد بن التريكي الواعظ ، عن أبي نصر محمد**  
**ابن الزيني الزاهد ، عنه .**

**فوائد أبي عبدالله محمد بن جعفر بن دهب ، به إلى الحافظ عن عمر بن محمد**  
**الباسي ، عن أحمد بن عبدالرحمن الصرخدي ، عن محمد بن إسماعيل خطيب**  
**مردا ، عن محمد بن حمد الأرتاحي عن علي بن الحسين الفراء ، عن عبدالعزيز بن**  
**الحسين بن الضراب ، عنه .**

**فوائد أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الديباجي ، به إلى أبي الفضل جعفر بن**  
**علي الهمداني عنه .**

**فوائد أبي علي الحسن بن العباس الرستمي ، به إلى الحافظ عن خديجة بنت**  
**إبراهيم البعلبكية ، عن القاسم بن مظفر بن عساكر ، عن محمد بن إبراهيم بن**  
**منده ، عنه .**

وبه إلى الحافظ أيضا في :

**فوائد أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سحنان** ، تخرج أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن منصور ، عن عبد الله بن خليل الحرستاني ، عن الشرف عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني ، عن أبي محمد مكّي بن المسلم بن علان ، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي العجائب ، عن محمد بن الحسين الحناني ، عنه .

**وفوائد أبي الحسن علي بن إبراهيم العيسوي** ، عن البرهان التنوخي ، عن عبد الله ابن الحسين بن أبي التائب ، عن إسماعيل بن أحمد القرافي ، عن شهادة الكاتبة ، عن طراد بن محمد الزينبي ، عنه .

**وفوائد أبي ليلى محمد بن إدريس السرخسي** ، عن فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ، عن الحسن بن محمد البكري ، عن عبد المعز بن محمد الهروي ، عن محمد بن أبي سعيد الجرجاني ، عن محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي ، عن محمد بن بشر بن العباس ، عنه .

**وفوائد أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب** ، عن محمد بن علي بن ضرغام ، عن عبد الحسن بن أحمد بن الصابوي ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر ، عن إبراهيم الخشوعي ، عن هبة الله بن أبي الأكفاني ، عن محمد بن مكّي الأزدي ، عنه .

**وفوائد الزهاد** ، لأبي بكر عبد الله بن محمد النيسابوري ، عن العماد أبي بكر ابن إبراهيم بن العز ، عن أبي نصر محمد بن محمد الشيرازي ، عن عبد الواحد بن محمد الميمني ، عن محمد بن أحمد الباغبان ، عن إبراهيم بن محمد الطليان ، عن إبراهيم ابن عبد الله بن خرشيد ، عنه .

**فوائد أبي زرعة وأبي بكر ابني أبي دجاجة** ، تخرج أبي عبد الله بن منده ، به إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر ، عن خديجة بنت علي بن أبي عمر ، عن محمد بن إسماعيل بن الخباز ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر ، عن بركات بن إبراهيم

الخشوعي ، عن علي بن السلم السلمي ، عن عبدالعزيز بن أحمد الكنائي ، عن تمام بن محمد الرازي ، عنه .

**فوائد أبي زرعة الدمشقي** ، به إلى الشمس ابن طولون عن يوسف بن حسن العمري ، عن النظام عمر بن إبراهيم بن مفلح ، عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن الحب ، عن محمد بن أحمد الزراد ، عن إسماعيل بن إبراهيم الدرجي ، عن أبي محمد المنذوب بن علي بن هقل<sup>(٣٠)</sup> ، عن إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، عن عبدالعزيز ابن أحمد الكنائي ، عن تمام بن محمد الرازي ، عن أبي القاسم علي بن أبي العقب الواعظ ، عنه .

**فوائد أبي محمد عبدالله بن أحمد الجواليقي المعروف بعبدان** ، به إلى أبي النون الدبوسي عن الحسن بن محمد البكري ، عن عبدالمنعم بن محمد الهروي ، عن زاهر ابن طاهر الشحامي ، عن محمد بن عبدالرحمن الكنجرودي ، عن عثمان بن حمدان الزاهد ، عنه .

**فوائد أبي جعفر بن البحتري** ، وهي البحوثات ، به إلى العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة ، عن شهادة الكاتبة ، عن طراد بن محمد الزينبي ، عن أبي الحسن ابن بشران ، عنه .

**فهرسة أبي جعفر بن الزبير** ، به إلى أبي حيان والمعز ابن جماعة عنه .  
وأما فهرست كل منهما ، وفهارس كل من تقدم سند تصانيفه ، فلا يخفى أنها في ضمن تصانيفه .

---

( ٣٠ ) ع : هتل — بالتاء — وهو تصحيف .

## حرف القاف

كتاب القدر ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالمؤدب ، به إلى زنب الكمالية عن عجيبة الباقدرية ، عن أبي الفتح بن البطي الأنصاري ، عن أبي الفضل بن خيرون ، عن أبي علي بن شاذان ، عن أبي بكر بن سندي ، عنه .

كتاب القدر ، للموفق عبدالله بن أحمد بن قدامة ، به إلى الفخر ابن البخاري عنه .

كتاب القدر ، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، به إلى عائشة عن أبي نصر محمد بن الشيرازي ، عن جده ، عن أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر ، عن زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر محمد بن عبدالرحمن البزار ، عن أبي طاهر محمد ابن الفضل ابن المصنف أبي بكر ، عن جده .

كتاب القدر ، لأبي عبدالله بن وهب ، به إلى الفخر عن ابن طبرزد ، عن الحسن بن البناء الزاهد ، عن محمد بن أبي نصر بن سحنون ، عن أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق ، عن أبي بكر بن أبي داود الزاهد ، عن أحمد بن سعيد الهمداني ، عنه .

كتاب القدر ، لأبي بكر الحسين بن أحمد البيهقي ، به إلى الحافظ عن أبي هريرة بن محمد الذهبي ، عن والده ، عن القاسم بن مظفر بن عساكر ، عن أبي عبدالله محمد بن غسان الزاهد ، عن أبي القاسم بن الحسن بن عساكر ، عن محمد ابن الفضل الفراوي ، عنه .

كتاب القدر ، لأبي محمد جعفر بن محمد الفرياني ، به إلى أبي الحجاج بن خليل عن أبي القاسم يحيى بن أسعد بن بوش ، عن عبدالقادر بن محمد بن

يوسف ، عن عبدالعزيز بن علي الأزجي ، عن عبيدالله بن محمد بن بابويه ، عنه .

كتاب القناعة ، لأبي العباس أحمد بن محمد الطوسي ،  
وكتاب القناعة لأبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق ، به إلى أبي طاهر  
السلفي عن أبي الخطاب نصر بن البطر الزاهد ، عن علي بن محمد بن زرقويه ، عن  
جعفر بن محمد الواعظ ، عن المصنفين لهما .

كتاب القناعة ، لأبي بكر أحمد بن محمد بن السني ، به إلى السلفي عن أبي  
بكر بن موسى بن مردويه ، عن علي بن عمر الاسترابادي ، عنه .

كتاب القناعة ، لأبي بكر بن أبي الدنيا ، به إلى الفخر ابن البخاري عن الموفق  
ابن قدامة ، عن أبي الفتح بن البطي<sup>(٣١)</sup> عن شهدة الكاتبة ، عن الحسين بن أحمد  
ابن طلحة ، عن محمود بن عمر العكبري<sup>(٣٢)</sup> عن علي بن الفرج العكبري ، عنه .

كتاب قوت القلوب ، لأبي طالب محمد بن علي المكي الحنفي ، وهو من أصول  
الإحياء ، به إلى الشهاب الحجار عن عبدالعزيز بن دلف الزاهد ، عن أبي الفتح  
محمد بن يحيى البرواتي ، عن أبي علي محمد بن محمد المندوي ، عن أبي جعفر عمر  
ابن المصنف ، عنه .

كتاب القنوت ، لأبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن منده ، به إلى أبي الحجاج  
ابن خليل عن ناصر بن محمد الوريحي<sup>(٣٣)</sup> ، عن أبي علي الحسن بن عبدالملك  
الخلال ، عنه .

كتاب قربان المتقين في الصلاة على النبي ﷺ ، لأبي القاسم خلف بن  
عبدالملك بن بشكوال ، به إلى عبدالرحمن بن مكي الطرابلسي عنه .

( ٣١ ) في ع : ابن السلمي ، بدل ابن البطي . وهو تصحيف .

( ٣٢ ) في ع : كذلك : الطبري بدل العكبري . وهو تصحيف .

( ٣٣ ) في ع و ت ٢ : الوريحي — بالجم المنقوطة من تحت .

كتاب قربان المتقين ، في أَنَّ الصلاة قوة عين العابدين ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، به إلى أبي الحجاج بن خليل ، عن مسعود بن منصور الجمال ، عن أبي علي الحداد ، عنه .

كتاب القراءة خلف الإمام ، لأبي عبدالله بن محمد بن إسماعيل البخاري ، به إلى العز ابن جماعة عن عمر بن عبد المنعم الطاطي ، عن داود بن أحمد بن ملاعب ، عن أبي الفضل محمد بن عمر الأموي ، عن أبي الغنم محمود<sup>(١)</sup> بن المأمون الواعظ ، عن أبي نصر محمد بن أحمد الملاحمي ، عن محمود بن إسحاق الخزاعي ، عنه .

كتاب قتل القرآن ، لأبي إسحاق محمد بن أحمد الثعلبي ، به إلى البرهان التنوخي عن محمد بن أبي الهيجاء المقدسي ، عن أبي موسى المديني ، عن عبدالرزاق ابن محمد الشراي ، عن سعد بن محمد المزكي ، عن أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، عنه .

كتاب قراءة النبي ﷺ ، لأبي بكر بن مجاهد ، به إلى أبي حيان عن أبي الحسن بن أبي الأحوص ، عن أحمد بن يزيد بن بقي ، عن أبي محمد شريح بن محمد ابن شريح ، عن أحمد بن سعيد بن يعيش ، عن عبدالله بن الحسن بن حسنون ، عنه .

وكذا كتاب القراءات السبع ، اختياره .

كتاب قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من طريق طلحة بن مصرف عن يحيى بن وثاب عن علقمة عنه ، به إلى أبي الحسن بن مقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر الصيدلاني ، عن عبدالرحمن بن محمد العبيدي ، عن عبدالواحد بن محمد الباطرقاني ، عن أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حيان ، عن العباس بن الفضل

---

( ٣٤ ) في ع : محمد .

المُقرّي ، عن محمد بن خالد الخزاز ، عن عبدالصمد بن عبدالعزيز ، عن طلحة بن سليمان السمان ، عن الفياض بن غزوان ، عن طلحة بن مصرف .

كتاب **قراءة يعقوب** ، تأليف محمد بن شريح ، بالسند السابق في قراءته صلى الله عليه وسلم إلى المصنف .

كتاب **القراءات** ، لأبي عبيد القاسم بن سلام اللغوي ، بهذا إلى محمد بن شريح أيضاً عن أبي جعفر أحمد بن محمد النحوي ، عن علي بن حاتم الصواف ، عن أبي مروان عبدالرحمن بن يحيى بن شاذان ، عن علي بن عبدالعزيز الزاهد ، عنه .

كتاب **القراءات وغيرها** ، لأبي بكر بن محمد بن علي الأدفوي ، به إلى أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن أبي القاسم بن بشكوال ، عن أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن عتاب ، عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرّي ، عنه .

كتاب **قصص الأنبياء** ، لوثيمة بن موسى بن الفرات ، في مجلدين ، به إلى أبي النون الدبوسي عن عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ، عن محمد بن أحمد الأرتاحي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين الموصلي ، عن أحمد بن إبراهيم الرّازي ، عن محمد ابن الحسين الناقد ، عن الحسن بن رثيق العسكري ، عن أبي علي الحسين بن عبيد العكي ، عنه .

كتاب **الفتن** (٣٥) ، في ذكر علماء مرقند ، لأبي جعفر عمر بن محمد النسفي ، به إلى الضياء المقدسي عن عبدالرحيم بن أبي سعد السمعاني ، عن أبي بكر محمد ابن محمد السعدي ، عنه .

**القطعيات** ، لأبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، في خمسة أجزاء ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي حفص ابن طبرزد ، عن أحمد بن الحسن بن البناء ، عن الحسين بن علي الجوهري ، عنه .

---

( ٣٥ ) يقع هذا الكتاب في عشرين مجلداً . والمشهور في كنية المؤلف أبو حفص لا ابو جعفر ، ولقبه نجم الدين .



**قصيدة أبي محمد عبدالله بن يحيى الشقراطي المشهورة في المدح النبوي ، وأولها :**

• الحمد لله ممَّا بَاعَثَ الرَّسُلَ • ،

به إلى عائشة عن أبي نصر محمد بن محمد بن الشيرازي عن جده ، عن أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر ، عن أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد النفطي ، عن أبيه ، عنه .

**قصيدة أبي محمد عبدالعزيز بن محمد الدولابي ، وأولها :**

• أَرَى النَّاسَ قَدْ أُغْرُوا بِبَغْيٍ وَغِيْبَةٍ •

به إلى الفخر ابن البخاري عن ابن طبرزد ، عن إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، عن الحسن بن المسلمة الواعظ ، عن علي بن محمد الحمامي ، عن أبي طاهر بن المقرئ ، عنه .

**القصائد النبوية ، لأبي محمد عبدالعزيز بن محمد الحموي ، به إلى البرهان التنوخي عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن نوح ، عنه .**

**قصيدة أبي الفتح نصر الله بن عمر البغدادي في المدح النبوي مطلعها :**

• لَكَ الْكَرَامَةُ هَذَا مَنِيْتُ الْكَرَمِ •

به إلى محمد بن أبي بكر العدوي عن البرهان إبراهيم بن محمد الحافظ ، عنه .

**قصيدة أبي محمد عبدالله بن عمر العسكري ثم المدني في المدح النبوي ، أولها :**

• دَارُ الْحَبِيبِ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا •

بهذا إلى البرهان عن محمد بن أحمد التستري<sup>(٣٦)</sup> ، عنه .

**قصيدة في مدح أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، والصحيح أنها لرجل من بني وضاح لم يُسمَّ ، به إلى العز ابن جماعة عن سنقر بن عبدالله ، عن علي بن أبي الفتح ، عن عبدالله بن أحمد الطوسي ، عن يوسف بن علي الأندلسي ، عن أحمد**

---

( ٣٦ ) في الأصل : الستري ، وهو تصحيف .

ابن علي الغزنائي ، عن موسى بن عمران ، عن علي بن مظفر ، عن رجل من بني وضاح .

قصيدة أبي الفتح السبتي في الحكيم ، أولها :  
\* زيادةُ المرءِ في دنياهُ نقصانُ \*

به إلى أبي الحسن ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر ، عن إبراهيم بن محمد الحبال ، عن محمد بن عبدالله الماليني ، عنه .

القصيدة العلوية ، في القراءات السبع المروية ، نظم أبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح ، به إلى الحافظ عنه . وكذا :  
شرحه للشاطبية ، وسائر تصانيفه .

قصيدة الفرزدق ، ممام بن غالب بن صعصعة التيمي — رضي الله عنه — في مدح الإمام زين العابدين — رضي الله عنه ، به إلى السلفي عن أبي الحسن بن الطيوري ، عن محمد بن أحمد بن علي الوراق ، عن عبدالسلام بن الحسن ، عن محمد بن أحمد المصري ، عن أبي الحسن بن كيسان ، عن محمد بن زكرياء بن دينار ، عن عبدالله بن محمد بن عائشة ، عن أبيه . قال : حجَّ هشامُ بنُ عبدالملك فلذَّكر القصيدة .

كتاب القول في علم النجوم ، ويان اعمود منه والمدموم ، لأبي بكر الخطيب البغدادي ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي اليمن الكندي ، عن أبي بكر محمد ابن عبد الباقي الأنصاري ، عنه .

كتاب قضاء الحوائج ، لابن أبي الدنيا ، به إلى أبي طاهر السلفي عن أبي عبدالله الرازي ، عن الحسين بن عبدالله بن الشيوخ ، عن أبي القاسم عبدالواحد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن محمد الأنصاري ، عنه .

كتاب القطع والسرقة ، لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حيان ، به إلى أبي الحجاج بن خليل عن أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء ، عن أبي طاهر بن عبدالرحيم ، عنه .

كتاب القضاء ، لشرح بن يونس ، به إلى ابن البخاري عن ابن طبرزد ، عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء ، عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن سحنون ، عن علي بن عمر الحراني ، عن حامد بن محمد بن شعيب ، عنه .

كتاب القضاء والشهود ، لأبي سعيد محمد بن علي النقاش ، به إلى السلفي عن أحمد بن عبد الغفار بن اشته ، عنه .

كتاب قضاء الخوارج ، لأبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي ، به إلى العز ابن جماعة عن أم محمد ابنة الواسطي ، عن أبي بكر محمد بن سعيد بن الحازن ، عن أبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل ، عنه .

قصيدة لأبي الفتح ابن سيد الناس العمري التي عارض بها بآث سعاد ، أولها :

« قَلْبِي بِكُمْ يَا أَهْلَ الْحَيِّ مَاهُولٌ »

به إلى العز عنه . وكذا سائر قصائده وتصانيفه .

القواعد الصغرى ، للشيخ عز الدين أبي محمد عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم السلمي ، به إلى العز ابن جماعة عن القاضي محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي ، عنه .

قصيدة عزامي صحيح ، لأبي العباس أحمد بن فرج بن أحمد الإشبيلي ، به إلى الجلال السيوطي عن العز أحمد بن إبراهيم الحنبلي ، عن عبدالله بن علي الكتافي ، عن التاج عبدالوهاب بن التقي السبكي ، عن أحمد بن مظفر النابلسي ، عنه .

قصيدة في فضل الصحابة ، لأبي الحسن مروان بن عثمان المكي ، به إلى السلفي عن أبي القاسم عبدالله بن عبد الصمد الصوري ، عنه .

## حرف الكاف

كتاب كرامات الأولياء ، لأبي علي الحسن بن محمد الخلال ، به إلى زهنب الكمالية عن الأعز بن قضايل بن العليق ، عن شهدة ابنة أحمد الكاتبة ، عن جعفر ابن أحمد السراج ، عنه .

كتاب كرامات الأولياء ، لأبي القاسم اللالكائي ، به إلى الجلال السبوطي عن أبي الفضل المرجاني ، عن أبي هريرة ابن الذهبي عن محمد بن أحمد المراكشي ، عن مظفر بن القوي ، عن أبي الفتح بن البطي ، عن أبي بكر الطريثي ، عنه .

كتاب كرامات الأولياء ، لمحمد بن السري ، به إلى أبي طاهر السلفي عن علي ابن محمد الفارسي ، عن أبي أحمد بن الناصح ، عنه .

كتاب الكرم والجلود وسخاء النفوس ، لمحمد بن الحسين البرجلاني ، به إلى أبي البقاء محمد بن العماد عن عائشة ابنة إبراهيم البعلی ، عن فاطمة بنت محمد بن المنجا ، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، عن محمد بن إبراهيم الأربلي ، عن أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي ، عن عبد القادر بن محمد اليوسفي ، عن الحسن ابن محمد الجوهری ، عن الحسين بن محمد العسكري ، عن أحمد بن محمد بن مسروق ، عنه .

الكفایة ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي اليمن الكندي ، عن عبد الله بن علي الزاهد ، عن أحمد بن محمد بن الباغبان ، عنه .

الكفایة في قوانين الرواية ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، به إلى أبي الحسن بن المقر عن أبي الفضل محمد بن سهل الزاهد ، عنه .

الكفاية ، نظم النهاية ، للعماد اسماعيل بن محمد بن بردس ، به إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن إبراهيم بن محمد الحلبي ، عنه .

الكفاية لأبي عبدالله محمد بن عقيل الحنبلي ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي الفرج عبدالرحمن بن علي البكري ، عن أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ ، عنه .

الكفاية في شرح التبيه ، للنجم أحمد بن الرفعة الشافعي ، به إلى الحافظ عن المجد محمد بن يعقوب الشيرازي ، عن التقي علي بن عبدالكافي السبكي ، عنه .  
وكذا :

كتاب المطلب في شرح الوسيط ، له .

كفاية المتحفظ ، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الطرابلسي ، به إلى أبي الفضل جعفر بن الهمداني عن رضوان بن مخلوف التميمي ، عن علي بن الحسن القرشي ، عن أبيه ، عنه .

كفاية الغلام ، في إعراب الكلام ، وهي ألفية في النحو ، لأبي سعيد شعبان بن محمد المكي القرشي ، به إلى أبي الفتح محمد بن محمد المزني عنه .

الكافي ، للموفق عبدالله بن أحمد بن قدامة ، به إلى الفخر عنه .

الكافي في القراءات السبع ، لأبي عبدالله محمد بن شريح الرعيني ، به إلى الأستاذ ابن الجزري عن عبدالله بن محمد القرشي ، عن عثمان بن محمد التوزي ، عن إبراهيم بن محمد بن وثيق ، عن حبيب بن محمد الحميري ، عن شريح بن محمد بن شريح عن أبيه .

الكافية الشافية ، للإمام ابن مالك ، مرت في الألفية .

الكافية الشافية ، لأبي عبدالله بن القيم الزرعي ، به إلى أبي البقاء محمد بن العماد عن أبي شعر عبدالرحمن بن سليمان الصالح ، عن أبي بكر المحب ، عنه .

الكافية ، لابن الحاجب ، مرت في تصانيفه . وأيضاً به إلى أبي النون الدبوسي عنه .

**الكامل** ، لأبي العباس محمد بن يزيد البصري المعروف بالمبرد ، قد مرّ في تصانيفه . وأيضاً به إلى أبي الفضل الهمداني عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي عن عبد الرحمن بن محمد بن غياث ، عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، عن أبي عثمان سعيد بن عثمان النحوي ، عن أبي عثمان سعيد بن هاني الواعظ ، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش ، عنه .

**الكامل** ، لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير في التاريخ . قال الحافظ وهو أحسن التواريخ في إيراد الوقائع مبيّنة حتى كأن السامع في الغالب حاضر ، مع حسن التصرف وجودة الإيراد . به إلى عائشة عن أبي نصر محمد بن محمد الشيرازي ، عنه .

**الكامل في معرفة من تكلم فيه** ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، به إلى أبي الحسن بن المقير عن المبارك بن أحمد الشهرزوري ، عن إسماعيل بن مسعدة الجرجاني ، عن حمزة بن يوسف السهمي ، عنه .

**الكامل** ، لأبي القاسم يوسف بن علي ابن جبارة<sup>(٣٧)</sup> المغربي نزهل نيسابور ، في القراءات العشر والأربعة الزائدة عليها ، به إلى الأستاذ ابن الجزري عن إبراهيم بن أحمد الاسكندردي ، عن عمر بن عبد المنعم بن عذير<sup>(٣٨)</sup> ، عن أبي اليمن الكندي ، عن عبد الله بن عمر البغداددي ، عن أبي العز محمد بن الحسين القلانسي ، عنه .

**الكامل** ، في أسماء الرجال ، للتقي عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، به إلى الحافظ عن أحمد بن علي الكمال ، عن القاسم بن محمد البرزالي ، عن أبي البقاء خالد بن يوسف النابلسي ، عنه .

**الكتابة** ، لأبي محمد عبد الله بن علي سبط الخياط ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي اليمن الكندي ، عنه .

---

( ٣٧ ) في ت ٢ : ابن جنادة ، وهو تصحيف وكتاب الكامل هذا في القراءات .

( ٣٨ ) في ع : ابن عذير .

الكفاية الكبرى ، لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي ، به إلى الأستاذ ابن الجزري ، عن أبي حفص عمر بن أميلة ، عن أحمد بن إبراهيم الفاروقي عن الحسين ابن أبي الحسن الطيبي الواسطي ، عن أبي بكر عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي ، عنه .

كفاية المتعبد ، لأبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ، به إلى الحافظ عن مريم بنت أحمد الأذرعي ، عن أبي الحسن علي بن عمر الوائي ، عنه .

الكفاية في القراءات العشر ، لأبي محمد عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي ، نظم فيها كتابه الكنز على بحر الشاطبية ورويا ، به إلى الأستاذ ابن الجزري عن أحمد بن رجب السلامي ، عنه .

الكنز في القراءات العشر ، له ، به إلى الأستاذ ابن الجزري عن محمد أحمد ابن اللبان ، عنه .

الكنز في فقه الحنفية ، لأبي البركات النسفي ، مرّ في تصانيفه وفي السير الكبير .

الكشاف ، للزمخشري ، مرّ في تصانيفه .

كشف الغطا ، في تبين الصلاة الوسطى ، للشرف عبدالمؤمن بن خلف الدمياني ، به إلى العز ابن جماعة عنه .

كشف القناع ، في مسائل الوجد والسماع ، لأبي العباس أحمد بن إبراهيم القرطبي ، به إلى البرهان التنوخي عن محمد بن سليمان بن شومر المالكي ، عنه .

كشف النقاب ، عن الأسماء والألقاب ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، به إلى محمد بن أبي عمر عن فاطمة بنت علي الكنانية ، عن محمد بن محمد البكري ، عن النجيب الحراني ، عنه .

كشف الكربة ، عن أحكام الغربة ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن رجب الحنبلي ،  
به إلى الشمس بن طولون عن عمر بن علي الخطيب ، عن أبي شعر عبدالرحمن بن  
سليمان ، عنه .

كلف السودان ، لأبي بكر محمد بن المرزبان ، به إلى الفخر ابن البخاري عن  
أبي أحمد بن سكتنة ، عن محمد بن عبد الباقي بن البطي ، عن الحسن بن علي  
الجوهري ، عن محمد بن العباس بن حيوية ، عنه .

الكنى ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج الإمام ، به إلى أبي الحسن بن المقير  
عن محمد بن ناصر السلمي ، عن عبدالرحمن بن محمد بن منده ، عن محمد بن  
عبدالله الخوارزمي ، عن أبي محمد مكى بن عبدان الزاهد ، عنه . وكذا :

كتاب معرفة رواة الأخبار ،

وكتاب الوجدان ،

وكتاب الإخوة والأخوات .

الكنى ، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، به إلى ابن المقير عن أبي  
الفضل بن ناصر ، عن إبراهيم بن سعيد بن الحبال ، عن أبي الحسن الخصيب بن  
عبدالله بن محمد ، عن عبدالكريم ابن المصنف ، عنه .

الكنى ، لأبي محمد ابن الجارود ، به إلى أبي طاهر السلفي عن يونس بن محمد  
ابن مغيث ، عن عثمان بن محمد بن يحيى بن الحذاء ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد  
ابن يحيى ، عن محمد بن جليل العجيفي ، عنه .

الكنى ، لأبي بشر الدولابي ، به إلى الحافظ عن محمد بن أحمد المهدي ، عن  
محمد بن الحسن الجزائري ، عن عبدالله بن الصباح الواعظ ، عن المبارك بن علي بن  
الطباخ ، عن إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، عن أبي طاهر بن أبي الصقر  
الأنباري ، عن هبة الله بن إبراهيم بن الصواف ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن  
المهندس ، عنه .



الكُنَى ، لأبي أحمد الحاكم ، به إلى عائشة المسندة عن أبي نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي ، عن جده ، عن أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، عن أبي جعفر محمد بن أبي علي الواعظ ، عن إسماعيل بن محمد الصفار ، عن أحمد بن علي ابن فنجويه ، عنه .

الكنجروديات ، تخرّيج أبي سعيد علي بن موسى السكري من حديث أبي سعد<sup>(٣٩)</sup> محمد بن عبدالرحمن الكنجرودي ، في خمسة أجزاء ، به إلى الحافظ عن التقي عبدالله بن محمد المقدسي ، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيثماء ، عن الحسن ابن محمد البكري ، عن المعز بن محمد الهروي ، عن زاهر بن طاهر الشحامي ، عن المخرجة له .

الكنجروديات ، تخرّيج أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي من حديثه أيضا ، به إلى الحافظ عن أبي هريرة الذهبي ، عن محمد بن أبي بكر بن مشرف ، عن التقي أحمد بن محمد بن الحافظ عبدالغني ، عن زاهر بن طاهر الثقفي ، عن زاهر بن طاهر الشحامي ، عن المخرجة له .

الكَلِمُ الطَّيِّبُ ، لأبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن التيمية ، به إلى أبي الحجاج المزني عنه .

---

(٣٩) ن ع : سعيد .

## حرف الـلام

كتاب اللباس ، لأبي محمد جعفر بن محمد الفرياني ، به إلى التنوخي عن يحيى ابن فضل الله الزاهد ، عن أبي محمد مكّي بن علان بن مكّي ، عن أبي القاسم علي ابن الحسن بن عساكر ، عن محمد بن كادش الواعظ ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن عمر بن محمد الزيات ، عنه .

كتاب اللباب ، في معرفة الأنساب ، للزعي علي بن محمد بن محمد ابن الأثير ، به إلى الزعي ابن جماعة عن أبي الفضل ابن عساكر ، عنه .

كتاب اللمع في التصوف ، لأبي نصر عبدالله بن علي السراج ، به إلى الشهاب الحجار عن الحسين بن المبارك البغدادي ، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى ، عن أحمد بن أبي نصر الزاهد ، عن الحسن بن محمد الاستوائي ، عنه .

كتاب اللمع في أصول الفقه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي ، به إلى أبي الحسن ابن المقر عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، عنه . وكذا : شرحها ، له .

اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، به إلى أبي الحجاج المزني عن عبدالعزيز بن عبد المنعم الحراني ، عن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليّ ، عن أبي القاسم علي بن أحمد الرزاز ، عن الحسين بن علي الطنّاجيري ، عنه .

اللطائف ، للزين عبدالرحمن بن رجب الحنبلي ، به إلى أبي البقاء بن العماد عن داود بن سليمان الموصل الحنبلي ، عنه .

اللفظ ، لأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني ، به إلى السلفي عن ثابت بن بندار ،  
عنه .

اللفظ المكرم ، بفضل عاشوراء المحرم ، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن  
عبدالله بن ناصر الدين ، به إلى محمد بن أبي بكر بن عمر عنه .

للبحث صلة



# نوادير المخطوطات العربية

( مذكرات المرحوم الأستاذ عبدالعزيز

الميمني الراجكوتي )

للدكتور شاكر الفحام

مجمع اللغة العربية

دمشق

## توطئة

كنتُ نشرتُ مقالة في تأبين الأستاذ الكبير عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ( ١٨٨٨ — ١٩٧٨ م )<sup>(١)</sup> ، فتلقيتُ على إثرها من الأخ الصديق الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد رسالته المؤرخة في الثلاثين من أغسطس ( آب ) سنة ١٩٧٩ م ، يحدثنني فيها عن أمر فاتني ذكره « هو أن الفقيد أهدى إلى المجمع دفترًا .. فيه أسماء نوادر المخطوطات التي اطلع عليها في مكتبات العالم .. وحبذا نُشر هذا الدفتر في المجلة أيضاً » . ولم أكن ، حين كتبتُ كلمتي ، قد اطلعتُ طُلْعَه ، فسألتُ الأخ الصديق الأستاذ الدكتور شكري فيصل عن هذا الكنز الثمين فهداني إليه ، وحين تصفحته وجدتهني أشاركُ الأخ الدكتور المنجد رأيه في نشر هذه الدرة المكنونة اليتيمة .

---

( ١ ) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٤ : ٢٣٦ — ٢٧٩ ( كانون الثاني — ١٩٧٩ م ) .

لأنها نسخة مصورة ، تحتفظ بها خزانة مجمع اللغة العربية بدمشق برقم ٤٦٩ ، وتبدأ بمقدمة قصيرة حررها الأستاذ الميمني بمدينة كراتشي ( الباكستان ) في ٢٩ نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩٧٣ م ، يليها صفحة تشتمل على فهرس المكتبات التي ضمت النسخة المصورة المختار النفس من مخطوطاتها ، ثم ( ٥٩ ) صفحة موقوفة على تعداد أسماء المخطوطات النادرة التي انتقاها الأستاذ الميمني في أثناء رحلته ( ١٦/٩/١٩٣٥ — ٢١/٦/١٩٣٦ م ) .

أول ما يطلعنا في مصورة فهرس الميمني الورقة ( ١٢ ) بوجهها ، وتتابع الأوراق ، ولكن دون أن يلتزم الأستاذ الميمني لإيراد صورتها وجهي الورقة دائماً ، ولا الدقة في تسلسل الأوراق . وسنشير إلى أرقام الأوراق كما جاءت في مصورة الأستاذ الميمني ، مشفوعة بأرقام صفحات المصورة مرتبة بالتسلسل ، يفصل بينهما خط أفقي ، ليكون المطالع على بينة من ترتيب المصورة التي تحتفظ بها خزانة مجمع اللغة العربية بدمشق . وسنورد في الختام فهرس المكتبات كما سطره الأستاذ الميمني ، وقدم به لمصورته .

مهر الأستاذ الميمني مصوره بخاتم صغير مدور<sup>(٢)</sup> ، يتضمن الكلمات الثلاث : واحدة فوق واحدة بالترتيب التالي من الأدنى إلى الأعلى : ( عبدالعزيز ميمن ) ، وتحت كلمة ( عبد ) أثبت التاريخ ( ١٩٢٩ ) . وقد أثر الميمني الإيجاز في التعبير شأنه أبداً ، مما يتطلب يقظة المطالع المستمرة ، لئلا تند عنه الفوائد التي سلكها الميمني في كلماته القليلة<sup>(٣)</sup> . وقد أدى إيجاز الميمني إلى غموض المراد في بعض عباراته أحياناً . وتدل النقاط التي أوردناها في أثناء الكلام على كلمة أو كلمات غممت علينا فلم نتبين رسمها . وما جاء بين حاصرتين [ ] فهو زيادة لنا أضفناها

( ٢ ) انظر الأوراق : مقدمة الميمني ، فهرس المكتبات ، ١٥ ب ١٦ ب ١٩ ب ٢٠ ب ٢١ ب ٢٢ ب ٢٣ ب ٢٤ ب ٢٥ ب ٢٦ ب ٢٧ ب ٢٨ ب ٢٩ ب ٣٠ ب ٣١ ب ٣٢ ب ٣٣ ب ٣٤ ب ٣٥ ب ٣٦ ب ٣٧ ب ٣٨ ب ٣٩ ب ٤٠ ب ٤١ ب ٤٢ ب ٤٣ ب ٤٤ ب ٤٥ ب ٤٦ ب ٤٧ ب ٤٨ ب ٤٩ ب ٥٠ ب ٥١ ب ٥٢ ب ٥٣ ب ٥٤ ب ٥٥ ب ٥٦ ب ٥٧ ب ٥٨ ب ٥٩ ب ٦٠ ب ٦١ ب ٦٢ ب ٦٣ ب ٦٤ ب ٦٥ ب ٦٦ ب ٦٧ ب ٦٨ ب ٦٩ ب ٧٠ ب ٧١ ب ٧٢ ب ٧٣ ب ٧٤ ب ٧٥ ب ٧٦ ب ٧٧ ب ٧٨ ب ٧٩ ب ٨٠ ب ٨١ ب ٨٢ ب ٨٣ ب ٨٤ ب ٨٥ ب ٨٦ ب ٨٧ ب ٨٨ ب ٨٩ ب ٩٠ ب ٩١ ب ٩٢ ب ٩٣ ب ٩٤ ب ٩٥ ب ٩٦ ب ٩٧ ب ٩٨ ب ٩٩ ب ١٠٠ ب ١٠١ ب ١٠٢ ب ١٠٣ ب ١٠٤ ب ١٠٥ ب ١٠٦ ب ١٠٧ ب ١٠٨ ب ١٠٩ ب ١١٠ ب ١١١ ب ١١٢ ب ١١٣ ب ١١٤ ب ١١٥ ب ١١٦ ب ١١٧ ب ١١٨ ب ١١٩ ب ١٢٠ ب ١٢١ ب ١٢٢ ب ١٢٣ ب ١٢٤ ب ١٢٥ ب ١٢٦ ب ١٢٧ ب ١٢٨ ب ١٢٩ ب ١٣٠ ب ١٣١ ب ١٣٢ ب ١٣٣ ب ١٣٤ ب ١٣٥ ب ١٣٦ ب ١٣٧ ب ١٣٨ ب ١٣٩ ب ١٤٠ ب ١٤١ ب ١٤٢ ب ١٤٣ ب ١٤٤ ب ١٤٥ ب ١٤٦ ب ١٤٧ ب ١٤٨ ب ١٤٩ ب ١٥٠ ب ١٥١ ب ١٥٢ ب ١٥٣ ب ١٥٤ ب ١٥٥ ب ١٥٦ ب ١٥٧ ب ١٥٨ ب ١٥٩ ب ١٦٠ ب ١٦١ ب ١٦٢ ب ١٦٣ ب ١٦٤ ب ١٦٥ ب ١٦٦ ب ١٦٧ ب ١٦٨ ب ١٦٩ ب ١٧٠ ب ١٧١ ب ١٧٢ ب ١٧٣ ب ١٧٤ ب ١٧٥ ب ١٧٦ ب ١٧٧ ب ١٧٨ ب ١٧٩ ب ١٨٠ ب ١٨١ ب ١٨٢ ب ١٨٣ ب ١٨٤ ب ١٨٥ ب ١٨٦ ب ١٨٧ ب ١٨٨ ب ١٨٩ ب ١٩٠ ب ١٩١ ب ١٩٢ ب ١٩٣ ب ١٩٤ ب ١٩٥ ب ١٩٦ ب ١٩٧ ب ١٩٨ ب ١٩٩ ب ٢٠٠ ب ٢٠١ ب ٢٠٢ ب ٢٠٣ ب ٢٠٤ ب ٢٠٥ ب ٢٠٦ ب ٢٠٧ ب ٢٠٨ ب ٢٠٩ ب ٢١٠ ب ٢١١ ب ٢١٢ ب ٢١٣ ب ٢١٤ ب ٢١٥ ب ٢١٦ ب ٢١٧ ب ٢١٨ ب ٢١٩ ب ٢٢٠ ب ٢٢١ ب ٢٢٢ ب ٢٢٣ ب ٢٢٤ ب ٢٢٥ ب ٢٢٦ ب ٢٢٧ ب ٢٢٨ ب ٢٢٩ ب ٢٣٠ ب ٢٣١ ب ٢٣٢ ب ٢٣٣ ب ٢٣٤ ب ٢٣٥ ب ٢٣٦ ب ٢٣٧ ب ٢٣٨ ب ٢٣٩ ب ٢٤٠ ب ٢٤١ ب ٢٤٢ ب ٢٤٣ ب ٢٤٤ ب ٢٤٥ ب ٢٤٦ ب ٢٤٧ ب ٢٤٨ ب ٢٤٩ ب ٢٥٠ ب ٢٥١ ب ٢٥٢ ب ٢٥٣ ب ٢٥٤ ب ٢٥٥ ب ٢٥٦ ب ٢٥٧ ب ٢٥٨ ب ٢٥٩ ب ٢٦٠ ب ٢٦١ ب ٢٦٢ ب ٢٦٣ ب ٢٦٤ ب ٢٦٥ ب ٢٦٦ ب ٢٦٧ ب ٢٦٨ ب ٢٦٩ ب ٢٧٠ ب ٢٧١ ب ٢٧٢ ب ٢٧٣ ب ٢٧٤ ب ٢٧٥ ب ٢٧٦ ب ٢٧٧ ب ٢٧٨ ب ٢٧٩ ب ٢٨٠ ب ٢٨١ ب ٢٨٢ ب ٢٨٣ ب ٢٨٤ ب ٢٨٥ ب ٢٨٦ ب ٢٨٧ ب ٢٨٨ ب ٢٨٩ ب ٢٩٠ ب ٢٩١ ب ٢٩٢ ب ٢٩٣ ب ٢٩٤ ب ٢٩٥ ب ٢٩٦ ب ٢٩٧ ب ٢٩٨ ب ٢٩٩ ب ٣٠٠ ب ٣٠١ ب ٣٠٢ ب ٣٠٣ ب ٣٠٤ ب ٣٠٥ ب ٣٠٦ ب ٣٠٧ ب ٣٠٨ ب ٣٠٩ ب ٣١٠ ب ٣١١ ب ٣١٢ ب ٣١٣ ب ٣١٤ ب ٣١٥ ب ٣١٦ ب ٣١٧ ب ٣١٨ ب ٣١٩ ب ٣٢٠ ب ٣٢١ ب ٣٢٢ ب ٣٢٣ ب ٣٢٤ ب ٣٢٥ ب ٣٢٦ ب ٣٢٧ ب ٣٢٨ ب ٣٢٩ ب ٣٣٠ ب ٣٣١ ب ٣٣٢ ب ٣٣٣ ب ٣٣٤ ب ٣٣٥ ب ٣٣٦ ب ٣٣٧ ب ٣٣٨ ب ٣٣٩ ب ٣٤٠ ب ٣٤١ ب ٣٤٢ ب ٣٤٣ ب ٣٤٤ ب ٣٤٥ ب ٣٤٦ ب ٣٤٧ ب ٣٤٨ ب ٣٤٩ ب ٣٥٠ ب ٣٥١ ب ٣٥٢ ب ٣٥٣ ب ٣٥٤ ب ٣٥٥ ب ٣٥٦ ب ٣٥٧ ب ٣٥٨ ب ٣٥٩ ب ٣٦٠ ب ٣٦١ ب ٣٦٢ ب ٣٦٣ ب ٣٦٤ ب ٣٦٥ ب ٣٦٦ ب ٣٦٧ ب ٣٦٨ ب ٣٦٩ ب ٣٧٠ ب ٣٧١ ب ٣٧٢ ب ٣٧٣ ب ٣٧٤ ب ٣٧٥ ب ٣٧٦ ب ٣٧٧ ب ٣٧٨ ب ٣٧٩ ب ٣٨٠ ب ٣٨١ ب ٣٨٢ ب ٣٨٣ ب ٣٨٤ ب ٣٨٥ ب ٣٨٦ ب ٣٨٧ ب ٣٨٨ ب ٣٨٩ ب ٣٩٠ ب ٣٩١ ب ٣٩٢ ب ٣٩٣ ب ٣٩٤ ب ٣٩٥ ب ٣٩٦ ب ٣٩٧ ب ٣٩٨ ب ٣٩٩ ب ٤٠٠ ب ٤٠١ ب ٤٠٢ ب ٤٠٣ ب ٤٠٤ ب ٤٠٥ ب ٤٠٦ ب ٤٠٧ ب ٤٠٨ ب ٤٠٩ ب ٤١٠ ب ٤١١ ب ٤١٢ ب ٤١٣ ب ٤١٤ ب ٤١٥ ب ٤١٦ ب ٤١٧ ب ٤١٨ ب ٤١٩ ب ٤٢٠ ب ٤٢١ ب ٤٢٢ ب ٤٢٣ ب ٤٢٤ ب ٤٢٥ ب ٤٢٦ ب ٤٢٧ ب ٤٢٨ ب ٤٢٩ ب ٤٣٠ ب ٤٣١ ب ٤٣٢ ب ٤٣٣ ب ٤٣٤ ب ٤٣٥ ب ٤٣٦ ب ٤٣٧ ب ٤٣٨ ب ٤٣٩ ب ٤٤٠ ب ٤٤١ ب ٤٤٢ ب ٤٤٣ ب ٤٤٤ ب ٤٤٥ ب ٤٤٦ ب ٤٤٧ ب ٤٤٨ ب ٤٤٩ ب ٤٥٠ ب ٤٥١ ب ٤٥٢ ب ٤٥٣ ب ٤٥٤ ب ٤٥٥ ب ٤٥٦ ب ٤٥٧ ب ٤٥٨ ب ٤٥٩ ب ٤٦٠ ب ٤٦١ ب ٤٦٢ ب ٤٦٣ ب ٤٦٤ ب ٤٦٥ ب ٤٦٦ ب ٤٦٧ ب ٤٦٨ ب ٤٦٩ ب ٤٧٠ ب ٤٧١ ب ٤٧٢ ب ٤٧٣ ب ٤٧٤ ب ٤٧٥ ب ٤٧٦ ب ٤٧٧ ب ٤٧٨ ب ٤٧٩ ب ٤٨٠ ب ٤٨١ ب ٤٨٢ ب ٤٨٣ ب ٤٨٤ ب ٤٨٥ ب ٤٨٦ ب ٤٨٧ ب ٤٨٨ ب ٤٨٩ ب ٤٩٠ ب ٤٩١ ب ٤٩٢ ب ٤٩٣ ب ٤٩٤ ب ٤٩٥ ب ٤٩٦ ب ٤٩٧ ب ٤٩٨ ب ٤٩٩ ب ٥٠٠ ب ٥٠١ ب ٥٠٢ ب ٥٠٣ ب ٥٠٤ ب ٥٠٥ ب ٥٠٦ ب ٥٠٧ ب ٥٠٨ ب ٥٠٩ ب ٥١٠ ب ٥١١ ب ٥١٢ ب ٥١٣ ب ٥١٤ ب ٥١٥ ب ٥١٦ ب ٥١٧ ب ٥١٨ ب ٥١٩ ب ٥٢٠ ب ٥٢١ ب ٥٢٢ ب ٥٢٣ ب ٥٢٤ ب ٥٢٥ ب ٥٢٦ ب ٥٢٧ ب ٥٢٨ ب ٥٢٩ ب ٥٣٠ ب ٥٣١ ب ٥٣٢ ب ٥٣٣ ب ٥٣٤ ب ٥٣٥ ب ٥٣٦ ب ٥٣٧ ب ٥٣٨ ب ٥٣٩ ب ٥٤٠ ب ٥٤١ ب ٥٤٢ ب ٥٤٣ ب ٥٤٤ ب ٥٤٥ ب ٥٤٦ ب ٥٤٧ ب ٥٤٨ ب ٥٤٩ ب ٥٥٠ ب ٥٥١ ب ٥٥٢ ب ٥٥٣ ب ٥٥٤ ب ٥٥٥ ب ٥٥٦ ب ٥٥٧ ب ٥٥٨ ب ٥٥٩ ب ٥٦٠ ب ٥٦١ ب ٥٦٢ ب ٥٦٣ ب ٥٦٤ ب ٥٦٥ ب ٥٦٦ ب ٥٦٧ ب ٥٦٨ ب ٥٦٩ ب ٥٧٠ ب ٥٧١ ب ٥٧٢ ب ٥٧٣ ب ٥٧٤ ب ٥٧٥ ب ٥٧٦ ب ٥٧٧ ب ٥٧٨ ب ٥٧٩ ب ٥٨٠ ب ٥٨١ ب ٥٨٢ ب ٥٨٣ ب ٥٨٤ ب ٥٨٥ ب ٥٨٦ ب ٥٨٧ ب ٥٨٨ ب ٥٨٩ ب ٥٩٠ ب ٥٩١ ب ٥٩٢ ب ٥٩٣ ب ٥٩٤ ب ٥٩٥ ب ٥٩٦ ب ٥٩٧ ب ٥٩٨ ب ٥٩٩ ب ٦٠٠ ب ٦٠١ ب ٦٠٢ ب ٦٠٣ ب ٦٠٤ ب ٦٠٥ ب ٦٠٦ ب ٦٠٧ ب ٦٠٨ ب ٦٠٩ ب ٦١٠ ب ٦١١ ب ٦١٢ ب ٦١٣ ب ٦١٤ ب ٦١٥ ب ٦١٦ ب ٦١٧ ب ٦١٨ ب ٦١٩ ب ٦٢٠ ب ٦٢١ ب ٦٢٢ ب ٦٢٣ ب ٦٢٤ ب ٦٢٥ ب ٦٢٦ ب ٦٢٧ ب ٦٢٨ ب ٦٢٩ ب ٦٣٠ ب ٦٣١ ب ٦٣٢ ب ٦٣٣ ب ٦٣٤ ب ٦٣٥ ب ٦٣٦ ب ٦٣٧ ب ٦٣٨ ب ٦٣٩ ب ٦٤٠ ب ٦٤١ ب ٦٤٢ ب ٦٤٣ ب ٦٤٤ ب ٦٤٥ ب ٦٤٦ ب ٦٤٧ ب ٦٤٨ ب ٦٤٩ ب ٦٥٠ ب ٦٥١ ب ٦٥٢ ب ٦٥٣ ب ٦٥٤ ب ٦٥٥ ب ٦٥٦ ب ٦٥٧ ب ٦٥٨ ب ٦٥٩ ب ٦٦٠ ب ٦٦١ ب ٦٦٢ ب ٦٦٣ ب ٦٦٤ ب ٦٦٥ ب ٦٦٦ ب ٦٦٧ ب ٦٦٨ ب ٦٦٩ ب ٦٧٠ ب ٦٧١ ب ٦٧٢ ب ٦٧٣ ب ٦٧٤ ب ٦٧٥ ب ٦٧٦ ب ٦٧٧ ب ٦٧٨ ب ٦٧٩ ب ٦٨٠ ب ٦٨١ ب ٦٨٢ ب ٦٨٣ ب ٦٨٤ ب ٦٨٥ ب ٦٨٦ ب ٦٨٧ ب ٦٨٨ ب ٦٨٩ ب ٦٩٠ ب ٦٩١ ب ٦٩٢ ب ٦٩٣ ب ٦٩٤ ب ٦٩٥ ب ٦٩٦ ب ٦٩٧ ب ٦٩٨ ب ٦٩٩ ب ٧٠٠ ب ٧٠١ ب ٧٠٢ ب ٧٠٣ ب ٧٠٤ ب ٧٠٥ ب ٧٠٦ ب ٧٠٧ ب ٧٠٨ ب ٧٠٩ ب ٧١٠ ب ٧١١ ب ٧١٢ ب ٧١٣ ب ٧١٤ ب ٧١٥ ب ٧١٦ ب ٧١٧ ب ٧١٨ ب ٧١٩ ب ٧٢٠ ب ٧٢١ ب ٧٢٢ ب ٧٢٣ ب ٧٢٤ ب ٧٢٥ ب ٧٢٦ ب ٧٢٧ ب ٧٢٨ ب ٧٢٩ ب ٧٣٠ ب ٧٣١ ب ٧٣٢ ب ٧٣٣ ب ٧٣٤ ب ٧٣٥ ب ٧٣٦ ب ٧٣٧ ب ٧٣٨ ب ٧٣٩ ب ٧٤٠ ب ٧٤١ ب ٧٤٢ ب ٧٤٣ ب ٧٤٤ ب ٧٤٥ ب ٧٤٦ ب ٧٤٧ ب ٧٤٨ ب ٧٤٩ ب ٧٥٠ ب ٧٥١ ب ٧٥٢ ب ٧٥٣ ب ٧٥٤ ب ٧٥٥ ب ٧٥٦ ب ٧٥٧ ب ٧٥٨ ب ٧٥٩ ب ٧٦٠ ب ٧٦١ ب ٧٦٢ ب ٧٦٣ ب ٧٦٤ ب ٧٦٥ ب ٧٦٦ ب ٧٦٧ ب ٧٦٨ ب ٧٦٩ ب ٧٧٠ ب ٧٧١ ب ٧٧٢ ب ٧٧٣ ب ٧٧٤ ب ٧٧٥ ب ٧٧٦ ب ٧٧٧ ب ٧٧٨ ب ٧٧٩ ب ٧٨٠ ب ٧٨١ ب ٧٨٢ ب ٧٨٣ ب ٧٨٤ ب ٧٨٥ ب ٧٨٦ ب ٧٨٧ ب ٧٨٨ ب ٧٨٩ ب ٧٩٠ ب ٧٩١ ب ٧٩٢ ب ٧٩٣ ب ٧٩٤ ب ٧٩٥ ب ٧٩٦ ب ٧٩٧ ب ٧٩٨ ب ٧٩٩ ب ٨٠٠ ب ٨٠١ ب ٨٠٢ ب ٨٠٣ ب ٨٠٤ ب ٨٠٥ ب ٨٠٦ ب ٨٠٧ ب ٨٠٨ ب ٨٠٩ ب ٨١٠ ب ٨١١ ب ٨١٢ ب ٨١٣ ب ٨١٤ ب ٨١٥ ب ٨١٦ ب ٨١٧ ب ٨١٨ ب ٨١٩ ب ٨٢٠ ب ٨٢١ ب ٨٢٢ ب ٨٢٣ ب ٨٢٤ ب ٨٢٥ ب ٨٢٦ ب ٨٢٧ ب ٨٢٨ ب ٨٢٩ ب ٨٣٠ ب ٨٣١ ب ٨٣٢ ب ٨٣٣ ب ٨٣٤ ب ٨٣٥ ب ٨٣٦ ب ٨٣٧ ب ٨٣٨ ب ٨٣٩ ب ٨٤٠ ب ٨٤١ ب ٨٤٢ ب ٨٤٣ ب ٨٤٤ ب ٨٤٥ ب ٨٤٦ ب ٨٤٧ ب ٨٤٨ ب ٨٤٩ ب ٨٥٠ ب ٨٥١ ب ٨٥٢ ب ٨٥٣ ب ٨٥٤ ب ٨٥٥ ب ٨٥٦ ب ٨٥٧ ب ٨٥٨ ب ٨٥٩ ب ٨٦٠ ب ٨٦١ ب ٨٦٢ ب ٨٦٣ ب ٨٦٤ ب ٨٦٥ ب ٨٦٦ ب ٨٦٧ ب ٨٦٨ ب ٨٦٩ ب ٨٧٠ ب ٨٧١ ب ٨٧٢ ب ٨٧٣ ب ٨٧٤ ب ٨٧٥ ب ٨٧٦ ب ٨٧٧ ب ٨٧٨ ب ٨٧٩ ب ٨٨٠ ب ٨٨١ ب ٨٨٢ ب ٨٨٣ ب ٨٨٤ ب ٨٨٥ ب ٨٨٦ ب ٨٨٧ ب ٨٨٨ ب ٨٨٩ ب ٨٩٠ ب ٨٩١ ب ٨٩٢ ب ٨٩٣ ب ٨٩٤ ب ٨٩٥ ب ٨٩٦ ب ٨٩٧ ب ٨٩٨ ب ٨٩٩ ب ٩٠٠ ب ٩٠١ ب ٩٠٢ ب ٩٠٣ ب ٩٠٤ ب ٩٠٥ ب ٩٠٦ ب ٩٠٧ ب ٩٠٨ ب ٩٠٩ ب ٩١٠ ب ٩١١ ب ٩١٢ ب ٩١٣ ب ٩١٤ ب ٩١٥ ب ٩١٦ ب ٩١٧ ب ٩١٨ ب ٩١٩ ب ٩٢٠ ب ٩٢١ ب ٩٢٢ ب ٩٢٣ ب ٩٢٤ ب ٩٢٥ ب ٩٢٦ ب ٩٢٧ ب ٩٢٨ ب ٩٢٩ ب ٩٣٠ ب ٩٣١ ب ٩٣٢ ب ٩٣٣ ب ٩٣٤ ب ٩٣٥ ب ٩٣٦ ب ٩٣٧ ب ٩٣٨ ب ٩٣٩ ب ٩٤٠ ب ٩٤١ ب ٩٤٢ ب ٩٤٣ ب ٩٤٤ ب ٩٤٥ ب ٩٤٦ ب ٩٤٧ ب ٩٤٨ ب ٩٤٩ ب ٩٥٠ ب ٩٥١ ب ٩٥٢ ب ٩٥٣ ب ٩٥٤ ب ٩٥٥ ب ٩٥٦ ب ٩٥٧ ب ٩٥٨ ب ٩٥٩ ب ٩٦٠ ب ٩٦١ ب ٩٦٢ ب ٩٦٣ ب ٩٦٤ ب ٩٦٥ ب ٩٦٦ ب ٩٦٧ ب ٩٦٨ ب ٩٦٩ ب ٩٧٠ ب ٩٧١ ب ٩٧٢ ب ٩٧٣ ب ٩٧٤ ب ٩٧٥ ب ٩٧٦ ب ٩٧٧ ب ٩٧٨ ب ٩٧٩ ب ٩٨٠ ب ٩٨١ ب ٩٨٢ ب ٩٨٣ ب ٩٨٤ ب ٩٨٥ ب ٩٨٦ ب ٩٨٧ ب ٩٨٨ ب ٩٨٩ ب ٩٩٠ ب ٩٩١ ب ٩٩٢ ب ٩٩٣ ب ٩٩٤ ب ٩٩٥ ب ٩٩٦ ب ٩٩٧ ب ٩٩٨ ب ٩٩٩ ب ١٠٠٠ ب ١٠٠١ ب ١٠٠٢ ب ١٠٠٣ ب ١٠٠٤ ب ١٠٠٥ ب ١٠٠٦ ب ١٠٠٧ ب ١٠٠٨ ب ١٠٠٩ ب ١٠١٠ ب ١٠١١ ب ١٠١٢ ب ١٠١٣ ب ١٠١٤ ب ١٠١٥ ب ١٠١٦ ب ١٠١٧ ب ١٠١٨ ب ١٠١٩ ب ١٠٢٠ ب ١٠٢١ ب ١٠٢٢ ب ١٠٢٣ ب ١٠٢٤ ب ١٠٢٥ ب ١٠٢٦ ب ١٠٢٧ ب ١٠٢٨ ب ١٠٢٩ ب ١٠٣٠ ب ١٠٣١ ب ١٠٣٢ ب ١٠٣٣ ب ١٠٣٤ ب ١٠٣٥ ب ١٠٣٦ ب ١٠٣٧ ب ١٠٣٨ ب ١٠٣٩ ب ١٠٤٠ ب ١٠٤١ ب ١٠٤٢ ب ١٠٤٣ ب ١٠٤٤ ب ١٠٤٥ ب ١٠٤٦ ب ١٠٤٧ ب ١٠٤٨ ب ١٠٤٩ ب ١٠٥٠ ب ١٠٥١ ب ١٠٥٢ ب ١٠٥٣ ب ١٠٥٤ ب ١٠٥٥ ب ١٠٥٦ ب ١٠٥٧ ب ١٠٥٨ ب ١٠٥٩ ب ١٠٦٠ ب ١٠٦١ ب ١٠٦٢ ب ١٠٦٣ ب ١٠٦٤ ب ١٠٦٥ ب ١٠٦٦ ب ١٠٦٧ ب ١٠٦٨ ب ١٠٦٩ ب ١٠٧٠ ب ١٠٧١ ب ١٠٧٢ ب ١٠٧٣ ب ١٠٧٤ ب ١٠٧٥ ب ١٠٧٦ ب ١٠٧٧ ب ١٠٧٨ ب ١٠٧٩ ب ١٠٨٠ ب ١٠٨١ ب ١٠٨٢ ب ١٠٨٣ ب ١٠٨٤ ب ١٠٨٥ ب ١٠٨٦ ب ١٠٨٧ ب ١٠٨٨ ب ١٠٨٩ ب ١٠٩٠ ب ١٠٩١ ب ١٠٩٢ ب ١٠٩٣ ب ١٠٩٤ ب ١٠٩٥ ب ١٠٩٦ ب ١٠٩٧ ب ١٠٩٨ ب ١٠٩٩ ب ١١٠٠ ب ١١٠١ ب ١١٠٢ ب ١١٠٣ ب ١١٠٤ ب ١١٠٥ ب ١١٠٦ ب ١١٠٧ ب ١١٠٨ ب ١١٠٩ ب ١١١٠ ب ١١١١ ب ١١١٢ ب ١١١٣ ب ١١١٤ ب ١١١٥ ب ١١١٦ ب ١١١٧ ب ١١١٨ ب ١١١٩ ب ١١٢٠ ب ١١٢١ ب ١١٢٢ ب ١١٢٣ ب ١١٢٤ ب ١١٢٥ ب ١١٢٦ ب ١١٢٧ ب ١١٢٨ ب ١١٢٩ ب ١١٣٠ ب ١١٣١ ب ١١٣٢ ب ١١٣٣ ب ١١٣٤ ب ١١٣٥ ب ١١٣٦ ب ١١٣٧ ب ١١٣٨ ب ١١٣٩ ب ١١٤٠ ب ١١٤١ ب ١١٤٢ ب ١١٤٣ ب ١١٤٤ ب ١١٤٥ ب ١١٤٦ ب ١١٤٧ ب ١١٤٨ ب ١١٤٩ ب ١١٥٠ ب ١١٥١ ب ١١٥٢ ب ١١٥٣ ب ١١٥٤ ب ١١٥٥ ب ١١٥٦ ب ١١٥٧ ب ١١٥٨ ب ١١٥٩ ب ١١٦٠ ب ١١٦١ ب ١١٦٢ ب ١١٦٣ ب ١١٦٤ ب ١١٦٥ ب ١١٦٦ ب ١١٦٧ ب ١١٦٨ ب ١١٦٩ ب ١١٧٠ ب ١١٧١ ب ١١٧٢ ب ١١٧٣ ب ١١٧٤ ب ١١٧٥ ب ١١٧٦ ب ١١٧٧ ب ١١٧٨ ب ١١٧٩ ب ١١٨٠ ب ١١٨١ ب ١١٨٢ ب ١١٨٣ ب ١١٨٤ ب ١١٨٥ ب ١١٨٦ ب ١١٨٧ ب ١١٨٨ ب ١١٨٩ ب ١١٩٠ ب ١١٩١ ب ١١٩٢ ب ١١٩٣ ب ١١٩٤ ب ١١٩٥ ب ١١٩٦ ب ١١٩٧ ب ١١٩٨ ب ١١٩٩ ب ١٢٠٠ ب ١٢٠١ ب ١٢٠٢ ب ١٢٠٣ ب ١٢٠٤ ب ١٢٠٥ ب ١٢٠٦ ب ١٢٠٧ ب ١٢٠٨ ب ١٢٠٩ ب ١٢١٠ ب ١٢١١ ب ١٢١٢ ب ١٢١٣ ب ١٢١٤ ب ١٢١٥ ب ١٢١٦ ب ١٢١٧ ب ١٢١٨ ب ١٢١٩ ب ١٢٢٠ ب ١٢٢١ ب ١٢٢٢ ب ١٢٢٣ ب ١٢٢٤ ب ١٢٢٥ ب ١٢٢٦ ب ١٢٢٧ ب ١٢٢٨ ب ١٢٢٩ ب ١٢٣٠ ب ١٢٣١ ب ١٢٣٢ ب ١٢٣٣ ب ١٢٣٤ ب ١٢٣٥ ب ١٢٣٦ ب ١٢٣٧ ب ١٢٣٨ ب ١٢٣٩ ب ١٢٤٠ ب ١٢٤١ ب ١٢٤٢ ب ١٢٤٣ ب ١٢٤٤ ب ١٢٤٥ ب ١٢٤٦ ب ١٢٤٧ ب ١٢٤٨ ب ١٢٤٩ ب ١٢٥٠ ب ١٢٥١ ب ١٢٥٢ ب ١٢٥٣ ب ١٢٥٤ ب ١٢٥٥ ب ١٢٥٦ ب ١٢٥٧ ب ١٢٥٨ ب ١٢٥٩ ب ١٢٦٠ ب ١٢٦١ ب ١٢٦٢ ب ١٢٦٣ ب ١٢٦٤ ب ١٢٦٥ ب ١٢٦٦ ب ١٢٦٧ ب ١٢٦٨ ب ١٢٦٩ ب ١٢٧٠ ب ١٢٧١ ب ١٢٧٢ ب ١٢٧٣ ب ١٢٧٤ ب ١٢٧٥ ب ١٢٧٦ ب ١٢٧٧ ب ١٢٧٨ ب ١٢٧٩ ب ١٢٨٠ ب ١٢٨١ ب ١٢٨٢ ب ١٢٨٣ ب ١٢٨٤ ب ١٢٨٥ ب ١٢٨٦ ب ١٢٨٧ ب ١٢٨٨ ب ١٢٨٩ ب ١٢٩٠ ب ١٢٩١ ب ١٢٩٢ ب ١٢٩٣ ب ١٢٩٤ ب ١٢٩٥ ب ١٢٩٦ ب ١٢٩٧ ب ١٢٩٨ ب ١٢٩٩ ب ١٣٠٠ ب ١٣٠١ ب ١٣٠٢ ب ١٣٠٣ ب ١٣٠٤ ب ١٣٠٥ ب ١٣٠٦ ب ١٣٠٧ ب ١٣٠٨ ب ١٣٠٩ ب ١٣١٠ ب ١٣١١ ب ١٣١٢ ب ١٣١٣ ب ١٣١٤ ب ١٣١٥ ب ١٣١٦ ب ١٣١٧ ب ١٣١٨ ب ١٣١٩ ب ١٣٢٠ ب ١٣٢١ ب ١٣٢٢ ب ١٣٢٣ ب ١٣٢٤ ب ١٣٢٥ ب ١٣٢٦ ب ١٣٢٧ ب ١٣٢٨ ب ١٣٢٩ ب ١٣٣٠ ب ١٣٣١ ب ١٣٣٢ ب ١٣٣٣ ب ١٣٣٤ ب ١٣٣٥ ب ١٣٣٦ ب ١٣٣٧ ب ١٣٣٨ ب ١٣٣٩ ب ١٣٤٠ ب ١٣٤١ ب ١٣٤٢ ب ١٣٤٣ ب ١٣٤٤ ب ١٣٤٥ ب ١٣٤٦ ب ١٣٤٧ ب ١٣٤٨ ب ١٣٤٩ ب ١٣٥٠ ب ١٣٥١ ب ١٣٥٢ ب ١٣٥٣ ب ١٣٥٤ ب ١٣٥٥ ب ١٣٥٦ ب ١٣٥٧ ب ١٣٥٨ ب ١٣٥٩ ب ١٣٦٠ ب ١٣٦١ ب ١٣٦٢ ب ١٣٦٣ ب ١٣٦٤ ب ١٣٦٥ ب ١٣٦٦ ب ١٣٦٧ ب ١٣٦٨ ب ١٣٦٩ ب ١٣٧٠ ب ١٣٧١ ب ١٣٧٢ ب ١٣٧٣ ب ١٣٧٤ ب ١٣٧٥ ب ١٣٧٦ ب ١٣٧٧ ب ١٣٧٨ ب ١٣٧٩ ب ١٣٨٠ ب ١٣٨١ ب ١٣٨٢ ب ١٣٨٣ ب ١٣٨٤ ب ١٣٨٥ ب ١٣٨٦ ب ١٣٨٧ ب ١٣٨٨ ب ١٣٨٩ ب ١٣٩٠ ب ١٣٩١ ب ١٣٩٢ ب ١٣٩٣ ب ١٣٩٤ ب ١٣٩٥ ب ١٣٩٦ ب ١٣٩٧ ب ١٣٩٨ ب ١٣٩٩ ب ١٤٠٠ ب ١٤٠١ ب ١٤٠

للإيضاح ، وأقللنا التعليقات إلى حدودها الدنيا . وهذا حين نشرع في سرد ما  
ضمّمته دفّتا مصورة الميمني من الأعلّاق النفيسة .

شاكر الفحام

دمشق ٢٣ ذو القعدة ١٤٠٣ هـ .

٣١ أغسطس ( آب ) ١٩٨٣ م .

## بسم الله الرحمن الرحيم

هذه نسخة مصورة للمذكرات خادماً للعلم عبدالعزيز الميمني أحد أعضاء المجمع العلمي [ العربي ] بدمشق ، أهداها إلى مكتبة المجمع ، تعميماً لفائدة المشتغلين بإحياء التراث العربي ، مع مراعاة الشرط المعتاد ، ألا وهو الإحالة عليها بالالتزام ، وإثبات ذكرها في كل مناسبة ، وفاءً بحق الأمانة العلمية ، واعترافاً بفضل صاحبها في جلاء عرائس المخطوطات الأبهكار من خدورها .

هذا وكنتُ علّقتُ هذه المذكرات أثناء رحلتي من ١٦ سبتمبر [ أيلول ] سنة ١٩٣٥ م إلى ٢١ يونيه [ حزيران ] سنة ١٩٣٦ م ، نقبتُ خلالها عن جُلّ المكاتب العمومية وبعض الخصوصية ، في مصر والاسكندرية واستانبول وحلب ودمشق والقدس وبغداد والتجف ، حتى تستنى لي ، والحمد لله ، في عجالة من الوقت أن أكشف عن الخبايا في الزوايا<sup>(١)</sup> ، وذلك لأني كنتُ قد عرفتُ أولاً من مصنفات الأوائل ، وحفظتُ ملاحظتها من خلال دراساتي السابقة ، حتى أصبحتُ عندي بمنزلة الضالة المنشودة .

إذن حق لي أن أعتبر هذه المذكرات خير ذخيرة اقتنيتها في حياتي ، وبقيت أضئ بها على أهلها<sup>(٢)</sup> ، إلا مَنْ وثقتُ بحسن نيته ، وجودة تحلّقه ، وذلك لما جرّته في بعض الأحيان من بعض أهل العلم ، من اختلاس فرائد الأخبار وانتحالها ، ونكران الفضل لأبي عُذرتها . إلا أنه استقر رأيي في الآونة الأخيرة على أن أودعها مكتبة

( ٤ ) غبايا الزوايا : اسم اختاره الزركشي لكتاب له في الفروع ، والشهاب الحفاجي لكتاب له في الأدب وتراجم الأدباء . وهناك كتاب الزوايا والغبايا في علم النحو لصدر الأفاضل قاسم الخوارزمي ، ترجمنا له — انظر الرقم المسلسل [ ١٦٣ ] . ( كشف الظنون : ١ : ٦٩٩ ، ٢ : ٩٥٦ ، نواذر المخطوطات العربية في مكاتب تركيا للدكتور رمضان ششن : ١ : ٤٥٧ — ٤٥٨ ) .  
( ٥ ) من كتب الإمام أبي حامد الغزالي كتاب : المضمون به على غير أهله ( وفيات الأعيان : ٤ : ٢١٨ ، كشف الظنون : ٢ : ١٧١٣ ) .



الجميع حفظاً لها من الضياع ، ووفقاً لها على الجيل الحاضر والأجيال القادمة .  
وأنا أرجو مرة أخرى من كل من يستفيد منها ألا يبخسني حقّي أمام الناس ، وألا ينساني في الدعاء من الله بحسن الجزاء في الدنيا والآخرة<sup>(٦)</sup> .

كراتشي ( الباكستان ) وكعب عبدالعزيز الميني بهادر آباد كراچي — •  
في ٢٩ نوفمبر [تشرين الثاني]  
١٩٧٣ م

\*\*\*

استنبول كبتخانه عمومية [ ١٢ ]  
١

| الرقم المسلسل | رقم المخطوطة  |
|---------------|---|
| [ ١ ]         | ....  |
|               | سرّ الصناعة <sup>(٧)</sup> ، جزء أول ، وعليه بقراءة<br>عبد السلام بن الحسين البصري <sup>(٨)</sup> علي ابن<br>جَنِّي سنة ٣٧٧ هـ ، ورقة ١٦٩ ، س ١٨ .<br>نفوذ السهم فيما للجوهري من الوهم ،<br>للصفدي . نسخة سنة ٩٧٩ هـ ، ورقة<br>١٠٩ ، س ١٩ . |
| [ ٢ ]         | ...   |
| [ ٣ ]         | ....  |
|               | الجزء الأول من إعراب القرآن ومعانيه ،<br>للزجاج <sup>(٩)</sup> . وبآخره : صبح عرضه .<br>بنسخة أبي العباس بن ولّاد .   |

( ٦ ) جاء في حاشية الصفحة اليسرى بخط يمتد من الأسفل إلى الأعلى ما نصه : « إلى هنا مخط صاحبي  
الرفعي الأستاذ الفاضل الدكتور محمد يوسف بجامعة كراچي ، كان الله له » .

( ٧ ) انظر الرقم المسلسل : [ ١٩٨ ] .

( ٨ ) انظر ترجمة عبد السلام ومراجعها في الرقم المسلسل : [ ٩٦ ] .

( ٩ ) سيأتي وصف نسخ أخرى من الكتاب ، انظر الأرقام : [ ٦٤ ، ٦٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ] .

- [ ٤ ] ..... والجزء الثاني منها . وكتب سنة ٣٦٨ هـ ،  
بخط عبدالعزيز بن الحضر ، من نسخة  
السيرافي ، وتوفي السيرافي في هذه السنة ،  
بخزانة ولي الدين . ورقة ١٣٤ س ٢١ .
- [ ٥ ] ٢٧٧ و ٢٧٦ ..... نسختان من التنبيه والإعلام بما في القرآن  
من الأسماء والأعلام ، سنة ٧٤٠ هـ وسنة  
٧٤٢ هـ (١٠) .
- [ ٦ ] ..... إظهار ما كان مستخفياً من علم أحكام  
النجوم ، لنجم الدين أيوب بن عين الدولة  
الأخلاطي الحاسب (١١) ، مُجَدُّول .
- [ ٧ ] ..... زيج أولغ بيكك ، نسخة مجدول .
- [ ٨ ] ..... رسالة في الكرة لعلاء الدين كرماني — فارسي .  
[وقد فصل حاجي خليفة القول في زيج أولغ  
بيك — انظر كشف الظنون ٢ : ٩٦٦ —  
٩٦٧] — وعربة يحيى بن علي الرفاعي —  
نوادير المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٣ :  
٦٨ ]
- [ ٩ ] ٢٩٩ ..... شرح د . أبي ذؤيب [ الهذلي ] للسيكري ،  
بخط هاجر بنت قيس العريبي ( أو في ١٣

( ١٠ ) الاسم المتداول هو التعريف والإعلام ، وهو للسهيلى . ومن الكتاب نسخة في دار الكتب الظاهرية —  
عمرها الله ، وانظر نوادر المخطوطات العربية للدكتور رمضان ششن ٢ : ١٠٣ ، وذكر الدكتور رمضان  
أيضا كتاب : التكملة والإتمام لكتاب التعريف والإعلام للفساني ( نوادر المخطوطات العربية ١ :  
١٣٤ ) .

( ١١ ) اسم الكتاب بتمامه : السر المكتوم في إظهار ما كان مستخفياً من أحكام النجوم ، وكان مؤلفه نجم  
الدين الخلاطي ( ويقال : الأخلاطي ) منجم السلطان الملك الصالح بن الملك الكامل الأيوبي ( ولي  
الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل محمد الحكم في ذي الحجة سنة ٦٣٧ هـ ،  
وتوفي في شعبان سنة ٦٤٧ هـ ) . انظر معجم البلدان — خلاط ، هدية العارفين ١ : ٢٢٩ ، النجوم  
الزاهرة ٦ : ٣١٩ — ٣٦٣ .

- العربيني (١٢) نسخة جلييلة عتيقة .  
 كتاب الصناعتين في معرفة النظم والنثر (١٣)،  
 ٢٠٨ ورقة . نسخته سنة ٦٢٥ هـ جلييلة  
 صحيحة .  
 نقائض أركبخانه أسعد مولوي (١٤) ، ورقة  
 ١٠٥ [ ١١ ]  
 ١٤٤ ، نسخة لعلها من [ القرن ] الرابع .  
 مجموعة جلييلة عتيقة منسوبة الخط :  
 ٥٧٥٨ [ ١٢ ]  
 — شرح قافية رؤيه ، ( ورقة ٤٨  
 — ٥٧ ) (١٥) ،  
 — وشرح لامية أبي النجم ، ( ٥٧ —  
 ٦٧ ب ) ،  
 — ثم لامية الشنفرى ، إلى ٧٤ أ ،  
 — ثم ( ٧٤ ب — ٧٧ ب ) لاميتان :  
 منصوبة ومكسورة ، أنشدهما حمادُ الوليد بن  
 يزيد ،  
 — ثم لامية حسان ،  
 — ثم ( ٧٩ ب — ٨٠ ب ) لبعض  
 الأعراب :  
 ألا قاتل الله الحمامة غلوة

على الغصن ماذا هيجت حين غنت (١٦)

( ١٢ ) عريل ( وتلفظ في أيامنا : : عربين ) : قرية من قرى دمشق ، في شرقها ، ( معجم البلدان ٥ : ٢٤ ط  
 وستفيلد ) .

( ١٣ ) انظر رقم [ ١٧١ ، ١٧٢ ] .

( ١٤ ) أُر : كلمة فارسية معناها : من ( حرف الجر ) . كتيبخانه : تعني دار الكتب .

( ١٥ ) انظر شرح أراجيز رؤيه ، رقم : [ ١٠٣ ] .

( ١٦ ) روى أبو علي القالي عدة أبيات من هذه التائية ( الأملالي للقالي ١ : ١٣١ ، سمط اللآلي ١ : ٣٧٣ وقد  
 خرَّج الأستاذ الميجني الأبيات في الميجني ، والزجاجي ، ومعجم البلدان ، والأخاني ، ومعجم الأدباء ،  
 والزهرة .

|  |  |
|--|--|
| في ١٣ بيتاً . ثم نقلتها ( لعلها : تم نقلها )<br>في شهور سنة ٥٢٤ هـ ،<br>— وكانت أولاً مع ديوان سحيم <sup>(١٧)</sup><br>ورقمه ٥٧٥٦  | ...  |
| الأجوبة المسكتة ، لابن أبي عون . ق ٩٧ ،<br>س ١٥ ، نسخه سنة ٦٣٥ هـ ، جلي .<br>كتاب ظريف . نسخة نادرة <sup>(١٨)</sup><br>شرح الحماسة ، للمرزوقي . في مجلدين .<br>[ مقاس ] فلسكيب ، نسخه سنة ٥٢٥ هـ ،<br>جليلة ، لا نظير لها . جميلة ،<br>صحيحة ، مشكولة ، في مجلدين <sup>(١٩)</sup> .<br>ما اختلف خطه واختلف لفظه من أسماء<br>رواة الصحيحين ، لأبي علي الغساني .<br>ومعه : | [ ١٣ ]<br>٥٤٦٠<br>٥٣٩٢<br>٥٣٩٣<br>[ ١٤ ]<br>١٢١١<br>[ ١٥ ] |
| — التنبيه على الأوهام في الصحيحين ، وهو<br>تفريد المهمل ، يتبعه :<br>— كتاب الألقاب . مغربي ، سنة ٦٢٨ هـ ،<br>[ منقول ] من أصل المؤلف .<br>تذكرة ابن حمدون . كامل . [ قلت :<br>صدر الجزء الأول من تذكرة ابن حمدون<br>بتحقيق الدكتور إحسان عباس — بيروت   | [ ١٦ ]<br>٥٣٦٣   |

( ١٧ ) طبع ديوان سحيم عبد نبي الحساس بتحقيق الأستاذ عبدالعزيز الميمني ( مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ ) .

( ١٨ ) انظر نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا للدكتور رمضان ششن ١ : ٢٧ .

( ١٩ ) كرر الأستاذ الميمني قوله : ( في مجلدين ) . وانظر نسخة ثانية من شرح المرزوقي ، رقم : [ ١٦٨ ] .

١٩٨٣ ، وقد اعتمد المحقق ثلاث مخطوطات

، إحداها النسخة التي ذكرها الأستاذ

عبدالعزیز الميمني .

قطعة منه عتيقة جداً .

[ ١٧ ] ٥٣٦٤

كتاب يعقوب بن إسحاق الكندي في

[ ١٨ ] ٣٥٩٤

كيمياء العطر والتصعيدات . ق ٩٩ ، س

١٠ ، ختامه : فرغ من المعارضة ١٤

جمادى الأولى سنة ٤٠٥ هـ ( في تقطير

العطور والأرواح ) .

الآثار الباقية ، للبيروني . لسعيد بن مسعود

[ ١٩ ] ٤٦٦٧

ابن القس ، ص ٤٠٣ ، س ٢١ ، طويلة ،

قليلة العرض ، عليها خط سنة ٧٥٥ هـ ،

ولعلها من [ القرن ] الخامس .

ويقال : إن المطبوع ينقص من الوسط

نحو ٣٠ ص .

### [ مكتبة ] خواجه إسماعيل صائب<sup>(٢٠)</sup>

مسند معمر بن راشد ، نحو سنة ٣٦٣ هـ ،

[ ٢٠ ] .....

بطليطلة ، على رق الغزال ، مسموعة جليظة .

شرحاً كامل المبد<sup>(٢١)</sup>

[ ٢١ ] ....

( ٢٠ ) خواجه إسماعيل صائب هو مدير المكتبة العمومية ( ديوان سحيم : ٨ ) ، وحدثنني الأخ الصديق

الأستاذ أحمد راتب النفاخ أن الأستاذ الميمني كان يثنى عليه كثيراً ، وكان يقول كلما ذكر : « نعم

الرجل كان والله صديقنا إسماعيل صائب » . وعدّد الدكتور رمضان ششن أسماء المكتبات في تركيا فبين

أن مكتبة إسماعيل صائب في كلية الآداب بأنقرة ( نوادر المخطوطات العربية ١ : ١٠ ) وكذلك ذكرها

الدكتور فؤاد سركين ( تاريخ التراث العربي — مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم :

١١٧ ) .

( ٢١ ) يرجع الأستاذ أحمد راتب النفاخ أنهما تعليقات الوقفي والوادياشي على الكامل . ويذكر أنه رأها مع =

|       |        |   |
|-------|--------|---|
| ..... | [ ٢٢ ] | البيان [ والتبيين للجاحظ ] (٢٢) .         |
| ..... | [ ٢٣ ] | أمالي ثعلب .                              |
| ..... | [ ٢٤ ] | د . الخطيعة ، رواية الأثرم عن أبي عبيدة ، |
|       |        | نصف .                                     |
| ..... | [ ٢٥ ] | أفعال ابن القطاع .                        |

[ ١٢ ب ] [ مكتبة ولي الدين (٢٣) ]

٢

|       |        |  |
|-------|--------|--|
| ..... | [ ٢٦ ] | الزاهر . ج ١ ، منقول عن أصل آخر (٢٤) . |
| ٢٦٣٢  | [ ٢٧ ] | مجموعة :                               |
|       |        | — كتاب التهازي والتعازي للثعالبي ، س   |
|       |        | ١٥ ، ( ١ — ٤٠ ورقة ) ، ثم :            |
|       |        | — ( ٤١ — ٦٢ أ ) كتاب الآمل             |
|       |        | والمأمول للجاحظ .                      |
|       |        | — ( ٦٢ ب — ٩٩ أ ) كتاب                 |
|       |        | التشبيبات والطلب لابن المعتز .         |
|       |        | — ( ٩٩ ب — ١١٧ ب ) الحمد والذم         |
|       |        | للثعالبي . سنة ٦٧٠ هـ .                |

= الأستاذ الميمني مصورين على شريط ( فيلم ) . وانظر نسخة للكمال رقم : [ ١٧٧ ] .

( ٢٢ ) انظر نسخاً أخرى من البيان والتبيين ، الأرقام : [ ٩٢ ، ٩٣ ، ١٤٦ ] .

( ٢٣ ) مكتبة ولي الدين ، هي في مكتبة بايزيد ، تضم ٣٢٣٠ مخطوط ، ولها دفتر طبع في استنبول سنة ١٣٠٤ هـ ( تاريخ التراث العربي — مجموعات المخطوطات العربية للكتور فؤاد سركين : ١١٤ ، نوادر المخطوطات العربية ١ : ١٥ ) .

( ٢٤ ) سيأتي وصف نسخة أخرى منه ، رقم : [ ٢٤١ ] . وقد طبع كتاب الزاهر لأبي بكر بن الأنباري ببغداد في جزأين ( ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م ) . واعتمد محققه خمس مخطوطات ليس من بينها نسخة مكتبة ولي الدين ، وأشار إلى مخطوطات أخرى ( الزاهر ١ : ٧٣ — ٧٦ ) .

— الاعتذارات للصابي ( ١١٨ أ ) —

( ١٢٣ أ ) .

نسخة عتيقة ، ولكن أسماء المؤلفين بخط متأخر جداً .

شرح د . المتنبى . مهم ، للحسين بن عبد الله الصقلي المغربي . شرح لمشكله . [ ٢٨ ] ٢٦٩٠

نسخة سنة ٥٧٠ هـ ، ٣٤١ ورقة ، س

١٩ ، ولعل فيه معظم الديوان . نسخة

تامة جليظة (٢٥) .

شرح د . أمريء القيس (٢٦) ، لخرايندذ ، [ ٢٩ ] ٢٦٨٤

ورقة ٢٠١ ، فراغ نسخه ٢٧ رمضان سنة

٦٣٩ هـ ، وهي ٢٠ كراسة . نسخة

مشرقية ، مجلدة ، ضخمة ، جليظة ، أوضح

من ن الشر (٢٧) .

الدمية ، سنة ٧٨١ هـ ، فارسي ، ٢٠٧ ق [ ٣٠ ] ....

س ١٥ .

نديم الفريد وأنيس الوحيد ، لابن مسكويه . [ ٣١ ] ٢٦٤٥

سنة ٨٥٣ هـ ، مخروم الأول . كتاب في

الآداب والمحاضرات ، ١٦٩ ق ، س ١٧ .

لطائف الذخيرة وظرائف الجزيرة ، للأسد [ ٣٢ ] ٢٦٣٧

ابن مماتي (٢٨) . [ اختصار ] للذخيرة ابن

( ٢٥ ) سيأتي شرح ديوان المتنبى للمعري رقم : [ ١٠٤ ، ١٠٥ ] .

( ٢٦ ) سيأتي شرح ديوان امرئ القيس لحمد البغدادي رقم : [ ١٦١ ] ، وانظر رقم : [ ٩١ ] .

( ٢٧ ) لم يتضح لي مراد الأستاذ الميمني بكلمته المختلة .

( ٢٨ ) ترجمة الأسعد بن مماتي في معجم الأدباء ٦ : ١٠٠ — ١٢٦ ، وأنباه الرواة ١ : ٢٣١ — ٢٣٤ ،

ووفيات الأعيان ١ : ٢١٠ — ٢١٣ ، ٤١٢ ، ٤٦٣ — ٤٦٤ ، وقد أورد عمقا الإنباه والوفيات

بقية مراجعه . توفي ابن مماتي سنة ٦٠٦ هـ ، وضبط ابن خلكان لفظ مماتي بفتح الميم ، والثانية

منهما مشددة ، وبعد الألف تاء مثناة من فوقها وهي مكسورة ، ويعدها ياء مثناة من تحتها .

بسام ، ٢٧٢ صفحة ، س ٢٥ ، بخط ابن  
الوكيل الميلدي يوسف بن محمد<sup>(٢٩)</sup> . قطع  
متوسط .

قواعد المطارحة ، لابن إياز<sup>(٣٠)</sup> . سنة ٦٩٠ هـ ،  
بعد التأليف بـ ٢٤ سنة<sup>(٣٧)</sup> ، وتأليف  
سنة ٦٧٦ هـ ، ١٦٧ ق ، س ١٩ ،  
صغير .

مؤلفات الثعالبي<sup>(٣٢)</sup> : ..... [ ٣٤ ]

— قراضات الذهب ، اللطف واللطائف<sup>(٣٣)</sup> ،  
مرآة المروءات ، النهاية ، المدح والذم وهو  
اليواقيت ، معرفة الرتب فيما ورد من كلام  
العرب ، القلائد والفرائد ، برد الأكباد .  
ورق ١٩٦ ، متأخرة .

مجموعة نسب عدنان<sup>(٣٤)</sup> ، إلخ ، ٤٥ ق ،  
س ٣١ ، قطع كبير ، رديئة . [ ٣٥ ] ٣١٨٥

( ٢٩ ) سير ذكر نسخة أخرى بخطه ، رقم : [ ١٠٦ ] . ومن مؤلفاته : رحلة الغرب ( نوادر المخطوطات  
العربية للدكتور رمضان ششن ١ : ٢٠٤ ) وانظر ترجمته ومراجعها في الأعلام للزركلي ( ط ٣ )  
٩ : ٣٣٣ ، ١٠ : ٢٥٦ .

( ٣٠ ) هو أبو محمد جمال الدين الحسين بن بدر بن إياز بن عبدالله ، كان أوحده زمانه في النحو . توفي سنة  
٦٨١ هـ ( بغية الوعاة : ٢٣٢ — ٢٣٣ ) .

( ٣١ ) لعل الصواب : ١٤ سنة . ويأتي بعد قليل نسخة أخرى من المطارحة رقم : [ ٥٥ ] أو أعلها هي .  
وانظر رقم [ ١٩٥ ] .

( ٣٢ ) سترد نسخة أخرى من مؤلفات الثعالبي بعد قليل ، رقم : [ ٦٢ ] ، وانظر الأرقام [ ٢٧ ، ١٥٦ ،  
١٧٠ ] .

( ٣٣ ) انظر نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١ : ٣٩٧ ، ٤٠٠ .  
( ٣٤ ) حقق الأستاذ الميمني « نسب عدنان وقحطان » ( مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ م ) ،  
وانظر نوادر المخطوطات العربية ٢ : ٣٧١ .



|   |       |        |
|---|-------|--------|
| إيضاح الفارسي . ق ١٨٩ ، نسخه سنة ٥٠٥ هـ من نسخة العبدى <sup>(٣٥)</sup> ، المقروءة على المؤلف سنة ٣٧٦ هـ ، وهي مصححة جليلة .   | ٢٩٠٩  | [ ٣٦ ] |
| أمالى ابن الشجري ، سنة ٧٣٥ هـ ، جزءان ، ق - ، ج ثان ق ٢٠٤   | ..... | [ ٣٧ ] |
| إيجاز الغرائب وإحجاز الرغائب ، لجمال الدين أبي الفتوح عبدالرزاق بن أبي جعفر بن علي البيهقي النيسابوري . كتاب في غرائب الألفاظ جليل جداً . مرتب كالمجمل ، [ المجمل لأحمد بن فارس ] على الأول . فرغ منه سنة ٥٦٢ هـ . نسخه سنة ٥٩٧ هـ ، بحرفانية خوارزم . مهمّ . ق ٢٠١ ، س ١٧ ، عريض متوسط . | ٣٠٩٥  | [ ٣٨ ] |
| شرح الإيضاح المتوسط ، لعبدالقاهر ، ورقة ٥٦١ ، مجلد ضخيم ، ينقص ورقة . [ نسخة ] عتيقة .  | ٣٠١٥  | [ ٣٩ ] |
| التهذيب <sup>(٣٦)</sup> ، [ للأزهري ] . نسخة قرن ١١ ، مجلدة ضخمة كبيرة تامة ، ق ٧٤٨ ، س ٤٣ ، عريضة .  | ....  | [ ٤٠ ] |
| الجمهرة ، [ لابن دريد ] . نسخة جميلة  | ....  | [ ٤١ ] |

( ٣٥ ) هو أبو طالب أحمد بن بكر العبدى النحوي . صحب أبا علي الفارسي وعاش إلى قريب سنة ٤٢٠ هـ ، ترجمته في معجم الأدباء ٢ : ٢٣٦ — ٢٣٨ ، وفي إنباه الرواة ٢ : ٣٨٦ — ٣٨٨ ، وذكر محقق الإنباه مراجع ترجمته .  
( ٣٦ ) انظر رقم : [ ١١٧ ، ١١٩ ] .

- متأخرة ، ورقة ٢٩٥ ، تامة . بقيت عند  
محمد بن عبدالقادر البغدادي .
- [ ٤٢ ] ٣١٣٥ والصاحبي ، وعلى غلافه إجازة ابن فارس  
بخطه ، من خزانة ابن العلقمي ، ق ١٧٣ ،  
متوسط ، س ١٣ .
- [ ٤٣ ] .... قانون الأدب ، لأبي الفضل حبيش بن  
إبراهيم بن محمد التفليسي<sup>(٣٧)</sup> ، كمقدمة  
الأدب<sup>(٣٨)</sup> ، والسامي<sup>(٣٩)</sup> ، ولكن أكبر  
قانونها<sup>(٤٠)</sup> في المقدمة . جليلة جداً ، ق  
٤٦٨ ، كبيرة ، سنة ٩٦٧ هـ ، جليلة .

### [ ١٣ ]

٣

- [ ٤٤ ] ٣١٤٥ الكتاب المأثور<sup>(٤١)</sup> ، ق ٣٣ ، س ٢٣ .
- [ ٤٥ ] .... مجمع البحرين ، للصاغاني . ج ١ ق ٤٩٥ ،  
ج ٢ [ ق ] ٤٣٨ ، س ٢٨ مجلدان في غاية  
العظيم ، ثلاثة أرباعهما عتيق جداً .
- مضاف إليه : شوارد اللغة ونوادرها<sup>(٤٢)</sup>  
له . لخزانة ملوكية . عتيقة .

---

( ٣٧ ) هو في لغة الفرس ، ( كشف الظنون ٢ : ١٣١٠ ، هدية العارفين ١ : ٢٦٣ ) .  
( ٣٨ ) مقدمة الأدب للزخشري ، ( كشف الظنون ٢ : ١٧٩٨ ) .  
( ٣٩ ) السامي في الأسامي للميداني ، ( كشف الظنون ٢ : ٩٧٤ ) .  
( ٤٠ ) الكلمة رسمها غير جلي .  
( ٤١ ) انظر الرقم : [ ١٤٣ ] .  
( ٤٢ ) طبع كتاب الشوارد طبعين : طبعة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ( ١٩٨٣ م ) ، وذكر محققه أنه اعتمد  
مخطوطتين : مخطوطة شهيد علي رقم ٢٧١٩ ، ومخطوطة دار الكتب رقم ٤١٨ التي رأى أنها منقولة  
عن الأولى . وطبعه المجمع العلمي العراقي ، ( بغداد ١٩٨٣ م ) ، وذكر محققه أنه اعتمد مخطوطتي  
الاسلامانية ( هي مخطوطة شهيد علي ) ودار الكتب . وانظر نوادر المخطوطات العربية للدكتور رمضان  
ششن ٢ : ١٦٠ - ١٦١ .

|   |         |        |
|---|---------|--------|
| الأشباه والنظائر في مترادفات القرآن <sup>(٤٣)</sup> ،   | ٥٢      | [ ٤٦ ] |
| مرتبة على المعجم ، للثعالبي . ق ٥١ ،                    |         |        |
| س ١٩ ، حديثة متوسطة .                                   |         |        |
| ارتياح الأكباد للسخاوي ، ألفه سنة                       | ٤٧٦     | [ ٤٧ ] |
| ٨٧٣ هـ . نسخه سنة ٨٩٥ ، عتيقة ،                         |         |        |
| لا تقل عن الحبيبية . [ لعل الأستاذ الميمني              |         |        |
| يشير إلى نسخة من الكتاب في مكتبة                        |         |        |
| حبيب كنج ] .  |         |        |
| الأحاديث الطوال للطبراني ، ق ٥٧ ،                       | ....    | [ ٤٨ ] |
| نسخه سنة ٩٠٣ هـ . أحاديث طويلة .                        |         |        |
| [ النسخة ] صغيرة القطع ، س ٢٣ .                         |         |        |
| شرح ألفية العراقي ، له . ق ١٦١ ، أتمه                   | ٤٥٧،٤٥٦ | [ ٤٩ ] |
| سنة ٧٧١ هـ ، قوبلت سنة ٩٦٨ هـ .                         |         |        |
| نسختان <sup>(٤٤)</sup> .                                |         |        |
| نظم الدرر ، للبقاعي <sup>(٤٥)</sup> . مجلدان ضخمان      | ....    | [ ٥٠ ] |
| ، سنة ١٠٠٠ هـ ، كل واحد ٦٠٠ ورقة                        |         |        |
| كبيرة . نسخة صالحة مكتفية .                             |         |        |
| إعراب القرآن ، لبرهان الدين إبراهيم                     | ٦٤      | [ ٥١ ] |
| السفاقي ، ٣ أجزاء ، س ٢٧ ، متوسطة                       |         |        |
| بقطع كبير .   |         |        |
| تاريخ ابن كثير ، يازدهم <sup>(٤٦)</sup> لا بأس . الباقي | ٢٣٤٧    | [ ٥٢ ] |
| ثلاثة أجزاء .   |         |        |

( ٤٣ ) قام الأستاذ محمد المصري بتحقيقها ، وطبعت بدمشق ١٩٨٤ م .

( ٤٤ ) انظر رقم : [ ٧٠ ] .

( ٤٥ ) انظر رقم : [ ٦٣ ، ١٣٢ ] .

( ٤٦ ) لعل المراد بها أن النسخة من القرن الحادي عشر الهجري ، وانظر ما يأتي برقم : [ ٦٥ ] .

|   |      |        |
|---|------|--------|
| شعب الإيمان <sup>(٤٧)</sup> ، ثاني ، عتيق ، ضخم ،     | ٧٧١  | [ ٥٣ ] |
| ق ٣١٤ ، س ٢٥ .  |      |        |
| الأقصى القريب في البيان ، للتتوخي . بخط               | ٢٨٩٩ | [ ٥٤ ] |
| أخيه ، وقرأه عليه سنة ٦٨٧ هـ ، جليلة ،                |      |        |
| صغيرة ، ق ٩٣ .  |      |        |
| المطارحة ، للجمال الحسين بن إياز <sup>(٤٨)</sup> ، في | ٣٠٢١ | [ ٥٥ ] |
| العربية ، إلى ٨٤ ق ، ثم أخذ في شرح                    |      |        |
| الشواهد النحوية وإعرابها .                            |      |        |
| ق ١٦٧ ، س ١٩ ، صغير . تأليف                           |      |        |
| ٦٧٦ هـ ، نسخه سنة ٦٩٠ هـ .                            |      |        |
| المحاضرات والمحاورات ، للسيوطي ، ق                    | ٢٥٧٥ | [ ٥٦ ] |
| ٢١٤ ، س ٢١ ، نسخه سنة ١٠١٠ ، من                       |      |        |
| نسخة قرئت على المؤلف . صغير .                         |      |        |
| الإفصاح في شرح أبيات مشكلة                            | ٢٨١٨ | [ ٥٧ ] |
| الإيضاح <sup>(٤٩)</sup> ، للحسن بن أسد                |      |        |
| [ الفارقي ] .   |      |        |
| [ النسخة ] مرتبة الأبيات على [ حروف ]                 |      |        |
| المعجم . صغير ، ق ٨٥ ، أصل وإمام ،                    |      |        |
| نحو سنة ٦٥٠ ؟   |      |        |
| مقامات الزمخشري <sup>(٥٠)</sup> ، عتيقة جداً ، نحو    | ٢٦٤٦ | [ ٥٨ ] |

( ٤٧ ) انظر رقم : [ ٧٣ ، ٨٤ ] .  
( ٤٨ ) تحدث عن هذه المخطوطة الدكتور رمضان ششن ( نوادر المخطوطات العربية ١ : ٤١٤ ) ، وانظر قواعد المطارحة رقم : [ ٣٣ ] .  
( ٤٩ ) ذكر الدكتور رمضان ششن نسخة أخرى ( نوادر المخطوطات العربية ٢ : ٢٧٨ ) وانظر ترجمة الحسن ابن أسد الفارقي ومراجعتها في إنباء الرواة : ٢٩٤ — ٢٩٨ .  
( ٥٠ ) طبعت مقامات الزمخشري عدة طبعات ، منها الطبعة الثانية بمطبعة التوفيق بمصر سنة ١٣٢٥ هـ ، وعنبا صدرت طبعة بيروت ١٩٨٢ م ، وهي محسنة مقامة ، أنشأها يعظ فيها نفسه بعد شفاؤه من المرضة الناهكة التي أصيب بها في سنة ٥١٢ هـ والتي سماها المنذرة ، فكانت سبب إناجه وفيتته .

- سنة ٥٧٥ هـ ناقصة . ق ٥٩ ، س ١٥ .  
محاسن الأدب واجتناب الريب ، صغير ،  
ق ٣٨ ، نسخته سنة ٩٠١ ،  
[ قلت : مؤلفه يعقوب بن سليمان  
الإسرائيلي — انظر نوادر المخطوطات العربية  
٣ : ٧٠ ]  
— سلوة الحزين في موت البنين ( ٥٩ —  
٨٨ ) لابن أبي حجلة .  
— جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء  
الأمهات ، أدركن خلافة أولادهن ( ٨٩ —  
١٣٦ ) ، س ٩ .  
التصريف للزهرائي ، مقالة ٢٤ — ٣٠  
إلى الآخر ، فيه الأعمال اليدوية وصور .  
نسخته سنة ٦٦٩ هـ ، عن نسخة نقلت من  
[ أصل ] قرئ على الزهرائي . ق ٢٢٩ س  
٢٠ كاللآلئ .  
تحفة العجائب وطرفة الغرائب<sup>(٥١)</sup> ،  
كعجائب المخلوقات للقزويني . ق ١٠٩ ،  
س ٢٩ ، كبير ، مشكول .  
مجموعة مؤلفات الثعالبي<sup>(٥٢)</sup> :  
قراصات الذهب ، اللطف واللطائف ،  
مرآة المروعات ، النهاية ، يواقيت المواقيت ،
- ٢٦٣٤ [ ٥٩ ]  
٢٤٩١ [ ٦٠ ]  
٢٤٦١ [ ٦١ ]  
٣٢٠٧ [ ٦٢ ]

( ٥١ ) تحفة العجائب ، ينسب إلى ابن الأثير وليس له . وتحدث الدكتور رمضان ششن عن مخطوطة أخرى  
له . وقد رتب مؤلفه على أربع مقالات ، وجمعه من كتب عدة ( كشف الظنون ١ : ٣٦٩ ،  
نوادر المخطوطات العربية ١ : ٢٨ — ٢٩ ) .  
( ٥٢ ) سبق نسخة من المجموعة ، برقم : [ ٣٤ ] وانظر بقية مخطوطات الثعالبي ، الأرقام : [ ٢٧ ،  
١٥٦ ، ١٧٠ ] .

معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب ،  
الفرائد والقلائد . ق ٢٠١ ، وسط (٥٣) .

[ ١٣ ب ] [ مكتبة ] نور عثمانية

٥

|  |            |                  |
|--|------------|------------------|
| نظم الدرر <sup>(٥٤)</sup> ، كبير ، ج ٢ ، ٦٤٨ ق ،<br>س ٤٥ ، ج ١ ، ٥٧٣ [ ق ] ، س ٤٥ ،<br>[ نسخة ] صالحة .  | ٢٤٢        | [ ٦٣ ]           |
| إعراب القرآن ومعانيه ، للزجاج <sup>(٥٥)</sup> . ورق<br>٣٨٩ ، س ٢٩ ، متأخرة ، منقولة ، في<br>مجلد .   | ١١٥        | [ ٦٤ ]           |
| [ كتاب ] الغريين ، للهريري <sup>(٥٦)</sup> . ق ٢١٠ ،<br>قرن يازدهم <sup>(٥٧)</sup> .   | ٥٩١        | [ ٦٥ ]           |
| معاني الفراء . منقولة ، ق ١٨٧ ، س ٣١<br>تلخيص تفسير شيخه ابن كثير ، محشئ ،<br>لأبي المحامد عفيف بن سعيد بن مسعود بن<br>محمد بن مسعود الكازروني . ق ٥٧٠ ،<br>ضخم جداً . نسخه سنة ٩٢٨ هـ . | ٤٥٩<br>٣٨٤ | [ ٦٦ ]<br>[ ٦٧ ] |

- 
- ( ٥٣ ) ذكر الدكتور رمضان ششن نسختين أخريين لكتاب اللطف واللطائف ( ويسمى أيضا الظرائف واللطائف ) ، وثلاث نسخ لكتاب يواقيت المواقيت . ( نادر المخطوطات العربية ١ : ٣٩٧ ، ٤٠٠ ) .  
( ٥٤ ) انظر الرقمين : [ ١٣٢ ، ٥٠ ] .  
( ٥٥ ) انظر الأرقام : [ ٣ ، ٤ ، ٦٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ] .  
( ٥٦ ) سيأتي قريباً ذكر نسخة أخرى له ، رقم : [ ٧٢ ] وانظر نوادر المخطوطات العربية ١ : ٢٦٠ .  
( ٥٧ ) لعل المراد أن النسخة من القرن الحادي عشر الهجري ، وانظر ما سبق برقم : [ ٥٢ ] .

|        |         |   |
|--------|---------|---|
| [ ٦٨ ] | ٣٢٠     | معاني الزجاج ، نصف آخر ، من [ سورة ]<br>زُمر . نسخة عتيقة جداً ، لعلها في زمن<br>المؤلف ، ١٥١ ق ، س ٢٥ ، غير نسخة<br>عمومية (٥٨) .                                      |
| [ ٦٩ ] | ٣٠٦     | دُرَج الدرر (٥٩) ، تفسير عبدالقاهر الجرجاني<br>ق ٢١٠ ، س ٣٥ ، سنة ٩٦٧ هـ<br>صالحة ، كبيرة ، تامة .  |
| [ ٧٠ ] | ٦١٤،٦١٥ | شرح ألفية العراقي ، للسخاوي . سنة ٨٨٦<br>هـ ، وعليه إجازة بخطه في الآخر . شرح<br>المؤلف . كأنه نسخته من القدم (٦١) .  |
| [ ٧١ ] | ٥٩٨     | مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور<br>للبقاعي (٦١) . فرغ منه سنة ٨٧١ هـ ،<br>نسخه سنة ٩٥٠ ، صالحة مكتفية . كتاب<br>جليل ، لا نظير له . مهم . ص ٤٦٧ ،<br>س ٢٣ ، متوسط . |
| [ ٧٢ ] | ....    | [ كتاب ] الغريبين ، [ نسخة ] أخرى (٦٢) ،<br>في ٣١٢ ق ، كبير ، بآخره خطوط السماع<br>بالتعليق . متأخر .   |
| [ ٧٣ ] | ١١٢٣    | شُعَبُ الإيمان للبيهقي ، ٢٧٤ ق ، سنة<br>١١٢٣ هـ ، في ٧٧ باباً ، س ٢٩ ، لعله   |

- 
- ( ٥٨ ) سبق وصف نسخة المكتبة العمومية برقم : [ ٤ ، ٣ ] ، وانظر الأرقام : [ ٦٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ] .  
( ٥٩ ) انظر الرقمين : [ ١٣٣ ، ١٣٤ ] .  
( ٦٠ ) انظر رقم : [ ٤٩ ] .  
( ٦١ ) هو الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي ( ٨٠٩ — ٨٨٥ هـ ) احدث المفسر  
المؤرخ . يقول حاجي خليفة في صفة كتابه « مساعد النظر » : « جمع فيه ما لم يحو كتاب »  
( كشف الظنون ٢ : ١٧٠٤ ، شذرات الذهب ٧ : ٣٣٩ — ٣٤٠ ) .  
( ٦٢ ) انظر رقم : [ ٦٥ ] .

- كامل ، أو [ جزء ] ثان ، مشكوك<sup>(٦٣)</sup> .
- [ ٧٤ ] ١٢٢١ مصنف ابن أبي شيبة ، سنة ١٠٨٨ ، كبير ، س ٣٣ ، ق ١٨٩ ، جزء أخير ، أوله : باب ذكر في سعة رحمة الله ( باب في ذكر سعة رحمة الله ) .
- [ ٧٥ ] ١٢٠٣ مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، للهيثمي ، الأوسط والصغير ، متوسط ، ضخيم جداً ، ق ٧٧٨ و ٧٦٨ ، س ٢١ ، لعله من [ القرن ] العاشر .
- [ ٧٦ ] .... رشد اللبيب إلى معاشره الحبيب<sup>(٦٤)</sup> ، سنة ٨٦٠ هـ ، نُسب إلى ابن قتيبة في الفهرست غلطاً . ق ١١٤ ، متوسط . كأنه ... النساء ...
- [ ٧٧ ] ١٢١٥ مصنف : ما يقول إذا خرج من المخرج ، ثم التسمية في الوضوء . كأنه [ الجزء ] الأول ، ولكن لا خطبة [ له ] . آخره : في الطعام يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى . ق ٢١٨ ، س ٢٩ .
- [ ٧٨ ] ١٢١٦ المصنف ، ثان ، ق ٢٢٨ ، من النسخة عينها ، أوله : في الطعام يوم الفطر . بآخره : كمل السفر الرابع ، يتلوه في الخامس : في الرجل يقتل أو يستشهد يدفن كما هو أو يغسل . ثم بخط حديث : يتلوه في الثالث :

( ٦٣ ) انظر الرقمين : [ ٥٣ ، ٨٤ ] .

( ٦٤ ) يأتي بعد قليل ذكر نسخة من الكتاب برقم : [ ١٢٤ ] ولعلها هي . وقد تحدث الدكتور رمضان ششن عن نسخة أخرى من الكتاب محفوظة في مكتبة أسعد أفندي — رقم ٢٤٧٨ ، وذكر أن مؤلفه هو أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب ( نواذر المخطوطات العربية ١ : ١٤٣ ) .



|   |      |        |
|---|------|--------|
| الرجل يقتل .. إلخ . أكلوه عتيق ، غير مشكول ولا منقوط .  |      |        |
| ثالث ورابع ، ق ٢٣١ ينتهي على : تمّ كتاب الطلاق ، يتلوه في الخامس : ما قالوا في الرجل يُولي من امرأته .. إلخ .     | ١٢١٧ | [ ٧٩ ] |
| خامس أو بقية الرابع ، ق ١٤٠ ، ينتهي على : [ يقول ] الرجل لغلّامه ما أنت إلا حرّ .                                 | ١٢١٨ | [ ٨٠ ] |
| الخامس من كتاب الطب ، ق ١٤٩ ، إلى آخر أقضية الرسول ، يتلوه من السادس كتاب الجهاد ، سنة ١٠٨٨ هـ .                  | ١٢١٩ | [ ٨١ ] |
| السادس : ما جاء في طاعة الإمام إلخ ، مشكولة ، منقوطة ، عتيقة جداً ، متصلة بما بعدها ، ق ١٨١ ، أقدم الأجزاء ، .... | ١٢٢٠ | [ ٨٢ ] |
| النسخة تامة إلا الأول .   |      |        |

### [ ١٤ ]

٥

|  |      |        |
|--|------|--------|
| مسند عبد بن حميد بن نصر ، [ نسخة ] حديثة ، ق ١٩٤ ، س ١٩ ، متوسط .                                  | ١٢٣١ | [ ٨٣ ] |
| وبآخره : « آخر المنتخب » ، سنة ١١٥٣ هـ .   |      |        |
| شُعَبُ الإيمان ، من الباب ال ٥٥ إلى الآخر ، متوسطة ، ضخمة ، ق ٥٢٩ ، س ٢١ ، نسخه سنة ١١٥٩ هـ (٦٥) . | ١١٢٥ | [ ٨٤ ] |

( ٦٥ ) النظر الرقمين : [ ٥٣ ، ٧٣ ] .

|  |      |        |
|--|------|--------|
| تذكرة الشهوات في تبصرة اللذات ، فارسي .<br>سنة ٩٩٤ هـ در مكة ، (٦٦) ق ٢٠٩ ،<br>متوسط .   | ٣٤٧٩ | [ ٨٥ ] |
| الحيوان ، للجاحظ ، ق ٤٤٨ ، س ٢٧ ،<br>دقيق . [ نسخة ] مجلدة حديثة كاملة .   | .... | [ ٨٦ ] |
| البرهان والبيان للجاحظ ( ٩ وليس بالبيان ،<br>هو لبعض تلاميذ ابن دريد ) ، وعلى الورقة<br>الأولى : هذا الكتاب بخط الخطاطي ، كذا<br>سمع من شهاب الخفاجي ، ق ٢٤٥ ،<br>نسخة عتيقة ، جليلة للغاية ، صالحة للنشر ،<br>وعليه خط سنة ٧٥٦ هـ . | ٣٦٨٨ | [ ٨٧ ] |
| الأغاني ، نصف أول ، ٧١٨ ورق كبير ،<br>س ٣٧ ، كبير .  | ٣٦٥٧ | [ ٨٨ ] |
| نسخة جليلة من أشعار الستة ، محشاة<br>قدية ، نسخته سنة ٥٨٠٩ هـ ، (٦٧) ق ١٩٦<br>البصرية ، ق ٣١٦ ، سنة ٦٥١ هـ ،<br>نسخة جليلة ، متوسط ، عتيقة ، مكتفية ،<br>مشكولة .  | ٣٨٤٩ | [ ٨٩ ] |
| ديوانا امرئ القيس وأبي طالب (٦٨) ، رواية<br>المهزمي . رديفة .  | .... | [ ٩١ ] |
| البيان [ والتبيين للجاحظ ] (٦٩) ، ٢٥٠ ق ،<br>سنة ١١٥١ هـ ، نسخة صحيحة ، مجدولة<br>ذهباً ، جميلة متأخرة ، على ق ٢٤٩ ، عن  | ٣٦٩٧ | [ ٩٢ ] |

( ٦٦ ) در مكة : يعني في مكة . در : كلمة فارسية بمعنى في .

( ٦٧ ) وقع سهو في إثبات سنة النسخ لم أعتد إلى تصحيحه .

( ٦٨ ) انظر الرقمين : [ ٢٩ ، ١٦١ ] .

( ٦٩ ) انظر الأرقام : [ ٢٢ ، ٩٣ ، ١٤٦ ] .

نسخة ٥٨٧ هـ ، وقد ثبت بآخر أصلها من  
نسخة أبي جعفر البغدادي سنة ٣٤٧ هـ :  
أكملت جميع هذا الديوان بالقراءة والمقابلة  
على أبي ذر الحشني . وهو يمسك علي  
كتابه ، وهو الأصل الذي كتب من نسخة  
أبي جعفر البغدادي فصيح ، وذلك بسبب  
سنة ٥٨٧ هـ . وقد أكمل هذه على  
النسخة الجليلية بخط أبي عمرو محمد بن  
يوسف اللخمي ، عثمان بن مصطفى حين  
إقامته بقسطنطينية ١٨ رجب سنة ١١٤٥  
هـ (٧٠) .

[ نسخة ] أخرى مشكولة ، بالتعليق والنسخ  
ق ٣٢٦ ٣٦٩٦ [ ٩٣ ]

بآخرهما [ أي بآخر نسختي البيان  
والتيبين المذكورتين ] خطبة واصل التي  
تجنب فيها الرأ .

تمثال الأمثال ، لقاضي القضاة جمال الدين  
أبي المحاسن محمد بن علي بن محمد بن أبي  
بكر القرشي الغبيري الشيبني المكي الشافعي  
ق ١٨٣ ، نس ١٩ ، هو كتابنا زيادات  
الأمثال لا غير . ٣٧٥٣ [ ٩٤ ]

التمييز ، لحسين بن فخر الدين المعروف بابن  
معن . ق ٣٠٢ ، متوسط ، الخط بالفارسي .  
حكم نثراً ونظماً . .... [ ٩٥ ]

( ٧٠ ) النسخة الجليلية التي كتبها أبو عمرو محمد بن يوسف اللخمي كانت إحدى النسخ التي اعتمدها  
الأستاذ عبدالسلام هارون في تحقيق كتاب البيان والتيبين . وهي هاجمة في مكتبة فيض الله باستانبول  
برقم ١٥٨٠ .

- [ ٩٦ ] ٣٩٦٧ د . زهير ، ثعلب بالسند ، ق ٨٤ ،  
وبآخره : عن عبدالسلام إلخ ، وعلى  
[ الصفحة ] ٨٥ ب : « نُقل هذا الكتاب  
من خط السلمي الذي ذكر أنه نقله عن  
خط التبريزي ، وهو عن خط عبدالسلام » .  
إلخ . سنة ٦٠٨ هـ ، مهمة . أم أصل ،  
وبعده في المجلد : المفضليات ، رواية  
الواجط (٧١) ، بشرح مختصر جليل إلى  
آخر حاثية المرقش ، ق ١٢٩ ، متسلسلة ،  
متوسط .  
[ نسخة ] أخرى [ من ديوان ] زهير ، ٣٩٦٨ [ ٩٧ ]  
ختامه : وكتب محمد بن منصور بن مسلم  
بمنهج سنة ٥٧٥ هـ ، والأصل التي نقلت  
منه كُتب من أصل ابن كيسان سنة ٣٧٢  
هـ ، وقرأه علي ثعلب ، وكان قد قرأ على  
أبي عمرو الشيباني ، وعارض جميعه ، ورواه  
أبو بكر بن شاذان عن نفطويه عن ثعلب  
إلخ . صغير ، ق ١٣٤ ، س ١٠ ، شروحه  
خفيفة .  
شرح أدب الكاتب للجواليقي (٧٢) ، وعليه  
خطه ، ٣٩٥٤ [ ٩٨ ]  
ص ٤٠٢ ، س ١٧ و ١٤ ، بخط ولده  
إسماعيل ، وهو جميل سنة ٥٣٥ هـ .

( ٧١ ) الواجط : هو أبو احمد عبدالسلام البصري ( ت ٤٠٥ هـ ) . انظر ترجمته ومصادرها في كتاب : ( أبو  
العلاء وما إليه ) للأستاذ الميمني الراجكوتي : ١٢١ — ١٢٦ ، وكتاب إنباه الرواة للقفطي ٢ :  
١٧٥ — ١٧٦ ، وكتابنا « الفرزدق » ( دمشق ١٩٧٧ م ) : ٢٧٢ هـ ٢ ، وانظر الرقمين : [ ١ ] ،  
[ ١٤٣ ] .

( ٧٢ ) انظر أدب الكاتب ، رقم : [ ١٣٩ ] .

[ ٩٩ ] ٣٨٥٩ الثاني من شعر ابن الرومي ، من الدال إلى الضاد، ق ٢٦١، س ١٥، سنة ٦٥٢ هـ.

[ ١٠٠ ] ٢٠ الثالث [ من شعر ابن الرومي ] ( ض — ل )، تمامها سنة ٦٥٢ هـ، ق ٢٥١، (٧٣)، ملوكية جلييلة بخط واحد (٧٣) .

[ ١٠١ ] ٤٠٥٢ شرح المعلقات لابن الأنباري ، إلى آخر لبيد ، حديث ، ق ٢٧٥ .

#### [ ١٤ ب ]

٦

[ ١٠٢ ] ٣٩٩٢ التصريح بشرح غريب الفصيح ، لأبي العباس أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التدميري. صغير ... في الورقة الأخيرة كته إسحاق بن عبد المؤمن بن علي بن صالح المغربي الصنهاجي بالقاهرة ، بخط نسخ، ق ٩٧ ، [ س ] ١٧ ، عرض ، قطع كبير. شرح أراجيز رؤية ، إلى آخر الفائية (٧٤). سنة ١١١٣ ، حديثة ، ق ١٦٨ .

( ٧٣ ) شمل الأستاذ الميمني بعبارة المحصورة بين رقمي : ( ٧٣ ) الجزأين الثاني والثالث من شعر ابن الرومي . وهذان الجزآن من نسخة ذات أربعة أجزاء . وكانت هذه النسخة إحدى النسخ التي اعتمدها الأستاذ الدكتور حسين نصار في تحقيقه ديوان ابن الرومي ، ورمز إليها بحرف ع . ويبدو أن الأستاذ الميمني قد سها في إيراد رقم مخطوطة الجزء الثالث ، وإن صحته هو : ( ٣٨٦٠ ) ، كما جاء في مقدمة ديوان ابن الرومي بتحقيق الدكتور نصار ١ : ١٨ — ٢٥ .

( ٧٤ ) انظر شرح قافية رؤية ، رقم : [ ١٢ ] .

- [ ١٠٤ ] ..... شرح د. المتنبي ، للمصري . حديثة .  
عليه خط سنة ١٠٩٠ هـ ، ق ٣٤٣ ،  
٣٢٥ ، متوسط ، في مجلد . أوله :  
\* أبلئ الهوى أسفاً ، إلخ .
- [ ١٠٥ ] ٣٩٨٠ شرح د. المتنبي ، للمعري<sup>(٧٥)</sup> . سنة ١٠٥٧ هـ ،  
المسمى معجز أحمد ، عريض كبير ،  
٤٩٢ ق ، س ٢٣ ، أحسن من الأول .
- [ ١٠٦ ] ٤١٣٥ [ كتاب ] الفرج للتنوخي<sup>(٧٦)</sup> . ق ٢٧٠ ،  
س ٢٨ ، سنة ١١٠٧ هـ ، مشكول بخط  
ابن الوكيل الملوي<sup>(٧٧)</sup> [ هي الميلوي ]  
بالقاهرة .
- [ ١٠٧ ] ٤١٢١ مجموعة :  
— العقد الفريد لابن طلحة ، من ١ إلى ق  
٧٩ ،  
— الهفوات النادرة من المعقلين الملاحظين ،  
والسقطات البادرة من المغفلين المحظوظين ،  
لمحمد بن هلال الصائفي . وهامشه جاويزان  
خرد ، من ٨١ — ١٢٩ ب .  
— ١٣٠ — ١٨١ بدائع البدائه .  
قطع كبير ، فارسي ..... سنة ١١١٢ هـ .
- [ ١٠٨ ] ..... الهفوات ، منه نسخة بثوب فيه أحمد الثالث  
أقدم وأجل من هذه<sup>(٧٨)</sup> .

( ٧٥ ) سبق شرح ديوان المتنبي للحسين المغربي ، رقم : [ ٢٨ ] .

( ٧٦ ) انظر الرقمين : [ ١٧٨ ، ١٧٩ ] .

( ٧٧ ) انظر خط ابن الوكيل ، رقم : [ ٣٢ ] .

( ٧٨ ) ما جاء في الرقم : [ ١٠٨ ] تعليق للأستاذ الميمني في جانب الصفحة الأيسر .

|   |      |         |
|---|------|---------|
| — العقد ، ق ٦٢٢ ، كبير ، سنة ١١٢٧ ، س ٣٣ ، مجلد كامل ، ضخمة جدا . كامل <sup>(٧٩)</sup> .                      | ٤١٢٠ | [ ١٠٩ ] |
| — العقد ، ق ٢٧٧ ، كبير ، سنة ١١٤٦ ، أدق وأجمل من الأول ، كامل . نسخ <sup>(٨٠)</sup> .                         |      |         |
| محاضرات الراغب . ق ٦٢٥ ، س ٢٣ ، نسخ وتعليق .. لعله من [ القرن ] العاشر .                                      | ٤٢٣١ | [ ١١٠ ] |
| خصائص ، سنة ١١٥٢ هـ ، ق ٢٤٣ ، نسخ   | .... | [ ١١١ ] |
| خصائص ، سنة نحوها ، [ ق ] ٢٥٠ ، تعليق .   | .... | [ ١١٢ ] |
| الفاخر ، أصل ستوري ، ص ٢٦٩ ، س ١٧ ، عتيقة جداً ، لعلها من [ القرن ] الخامس .                                  | ٤١٣٩ | [ ١١٣ ] |
| نسختان من [ كتاب ] سيبويه . من [ القرن ] ١١ .   | .... | [ ١١٤ ] |
| الفوائد والقواعد ، للثانيني ، في النحو . نحو سنة ١١٠٠ هـ ، ق ١١٩ ، طويل ، س ٣١ ، تعليق ، مشكول كهسيث ، واضح . | ٤٦١٧ | [ ١١٥ ] |
| شرح شواهد مغني بغدادي ، سنة ١١٢٩ هـ ، ق ٥٦٢ ، س ٣٥ ، بدأ به [ مؤلفه ]   | .... | [ ١١٦ ] |

( ٧٩ ) كلمة : « كامل » كررت في الأصل . وستأتي نسخ من العقد برقم : [ ١٦٩ ] .

( ٨٠ ) كلمة « نسخ » تشمل نسختي العقد المذكورتين .

- عبدالقادر [ البغدادي سنة ١٠٨٢ هـ .  
جميلة ، مشكولة<sup>(٨١)</sup> .
- تهذيب الأزهرى<sup>(٨٢)</sup> .... ق ١٠٧٧ ، س ٤٧٤٣ [ ١١٧ ]  
٤٧ ، تامة ، ضخمة جداً ، سنة ١١٣٩ هـ .
- إصلاح المنطق ، سنة ٣٩٥ هـ ، ... ق ٤٦٩٢ [ ١١٨ ]  
٢٠٩ ، خطوط سماع وقراءة للميداني وغيره ،  
أقدم وأصح وأجل نسخة رأيتها<sup>(٨٣)</sup> . ق ٢٠٩ ، س ١٧ و ٢٢ ، وعلى هامشه  
تقييدات صغيرة مهمة .
- تهذيب الأزهرى<sup>(٨٤)</sup> ، مجلدان ، ق ٤٥٦ و ٤١٥ ، كبير ، خط دقيق جميل معتنى به ،  
سنة ١١٥٩ هـ .
- كتاب ابن دحية في تاريخ خلفاء بني  
العباس ، ألفه بأمر صلاح الدين . وصل إلى  
[ الخليفة العباسي ] الناصر . مجلدة قرئت  
على المؤلف . ق ١٦٣ ، سنة ٦٣٠ هـ ،  
س ١١ ، جلي . وفيه أدب ولغة وغريب  
وسجع وماجريات وحكم .

( ٨١ ) طبع الكتاب بدمشق بعنوان ( شرح أبيات مغني اللبيب ) ، وصدر في ثمانية أجزاء ( ١٩٧٣ — ١٩٨١ م ) ، وقد عدد محققاه ثلاثاً من مخطوطاته ، إحداها في أبا صوليا بتركيا برقم ٤٤٨٩ ، وهي التي تحدث عنها الدكتور رمضان ششن أيضاً . وجاء في الكتاب المطبوع أن البغدادي ابتداء بتأليفه سنة ١٠٨٦ هـ ( شرح أبيات مغني اللبيب ١ : ز — ط ، ١ ، ٨ ، ١٢٩ ، نوادر المخطوطات العربية ٢ : ٢٠١ ) .

( ٨٢ ) انظر الرقيم : [ ٤٠ ، ١١٩ ] .

( ٨٣ ) لعل الصواب : رأيتها . وقد كرر الأستاذ الميمني تعمد أوراق النسخة . وسيأتي وصف ثلاث نسخ من إصلاح المنطق ، الأرقام [ ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ] .

( ٨٤ ) انظر الرقيم : [ ٤٠ ، ١١٧ ] .



|         |      |   |
|---------|------|---|
| [ ١٢١ ] | ٣٠٣٤ | المسالك والممالك ، للبكري . [ يبدأ ]<br>من : في بدء عمارة الأرض ، ثم الأمم القديمة<br>وبلادها ، ثم الحجاز ومكة ومسالكها .<br>ينتهي على جُدة .<br>ق ٢٦٤ ، س ١٥ ، جلية .<br>نسخه سنة ٨٥١ هـ ، [ مقاس الصفحة ]<br>فلسكيب . |
| [ ١٢٢ ] | ٣٦٦٩ | الآداب لابن شمس الخلافة . [ نسخة ]<br>ملوكية . نسخه سنة ٨٤١ هـ ، س ١٧ ،<br>جليلة ، صالحة للتصوير .  |
| [ ١٢٣ ] | ٤٥٤٨ | في الطبيخ ، جليل . صغير . س ١٥ ، ق<br>١٩٢ ، نحو سنة ٩٧٠٠ في طبيخ الملوك<br>والخلفاء ، وفيه أشعار .  |
| [ ١٢٤ ] | ٣٥١٧ | رشد اللبيب إلى معاشره الحبيب <sup>(٨٥)</sup> . صغير<br>ق ١١٤ ، تأليف سنة ٨٦٠ هـ .   |
| [ ١٢٥ ] | ٣٤٧٩ | في المعنى ، للطبيب الكيلاني .   |
| [ ١٢٦ ] | ٣٤٢٨ | المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، من<br>ابتداء دولة المعز عز الدين أيك . التراجم<br>مرتبة على الحروف .   |

[ مكتبة ] كوبرولو زاده محمد باشا [ ١٥ ب ]

٧

|         |    |  |
|---------|----|--|
| [ ١٢٧ ] | ٢٩ | المحتسب ، عن نسخة ابن جني . مجلدة<br>في نحو ٣٠٠ ق ، س ٢١ ، قليل العرض ،<br>جليلة ، عتيقة ، مصححة . |
|---------|----|--|

( ٨٥ ) انظر ما سبق ، رقم : [ ٧٦ ] .

- [ ١٢٨ ] ١١ إيضاح الوقف والابتداء ، لابن الأنباري .  
نسخه سنة ٥٩٨ هـ ، جليلة ، صحيحة ،  
عتيقة ، خطوط سماع بآخر . ق ١٩٢ ،  
س ١٩
- [ ١٢٩ ] ٢٢ القطع والائتناف ، لابن النحاس . ق ٢٥٤ ،  
س ٢٢ ، نسخه سنة ٥٥٣ هـ ، جليلة ،  
مقروءة ، مصححة ، جليلة<sup>(٨٧)</sup> ، صالحة ،  
مكتفية .
- [ ١٣٠ ] ٤٢ معاني الزجاج ، ج ١ ، ق ١٦٢ ، طويلة ،  
س ٢٥ ، مشكولة ، متينة ، عتيقة للغاية ،  
جليلة .
- [ ١٣١ ] ٤٣ معاني الزجاج ، ج ٢ ، ق ٣٣٤ ، متوسط ،  
س ٢٢ ، مشكولة ، عتيقة ، أعتق [ من  
الجزء الأول ] ، أجل [ من الجزء الأول ] .  
أصل جليل<sup>(٨٨)</sup> .
- بآخر [ الجزء ] الثاني : ابتداء الزجاج في  
إملائه سنة ٢٨٥ هـ ، وأتمه سنة ٣٠١ هـ ،  
وكتب في دمشق سنة ٣٩٥ هـ . آخره خطأ  
سماع . جليلة ...
- [ ١٣٢ ] ٨٣ نظم الدرر للبقاعي<sup>(٨٩)</sup> ، عن نسخة  
المؤلف ، المجلد الثاني ، ق ٥٠٤ ، كبيرة

---

( ٨٦ ) انظر وصف مكتبة كوبرلي باستانبول في تاريخ التراث العربي — مجموعات المخطوطات العربية للدكتور  
فؤاد سزكين : ١١٢ .

( ٨٧ ) تكررت كلمة ( جليلة ) سهواً .

( ٨٨ ) قوله : أصل جليل ، يشمل جزئي معاني الزجاج ، وانظر الأرقام : [ ٣ ، ٤ ، ٦٤ ، ٦٨ ] .

( ٨٩ ) انظر الرقمين : [ ٥٠ ، ٦٣ ] .

جداً ، جليلة ، ملوكية . ولا يوجد [ المجلد ]  
الأول .

- درج الدرر ، للجرجاني<sup>(٩٠)</sup> . ص ٥٦٧ ، ٩٤ [ ١٣٣ ]  
س ٢٩ ، دقيق ، جليل ، متوسط ،  
كامل ، شايد ازهشتم<sup>(٩١)</sup> .
- درج الدرر ، للجرجاني ، ق ٣٢٨ ، س ٩٥ [ ١٣٤ ]  
٢٣ ، واضح ، جميل ، عتيق ، أصل كامل ،  
شايد آز پنجم ياششم<sup>(٩٢)</sup> .
- غريب القرآن وتفسيره ، رواية أبي عبدالله  
محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك  
اليزيدي عن عمه الفضل بن محمد وعمه  
محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي عن عمه  
الفضل بن يحيى وعمه<sup>(٩٣)</sup> . صغير . ق  
٥٠ ، س ١٥ ، سنة ٥٣٣ هـ مقروءة ،  
مسموعة ، أصل .
- فنون الأفنان في علوم القرآن وسر العربية ،  
لابن الجوزي ( كالاتقان لكنه أجّل ) .  
[ كتاب ] جليل مهم . أمّ جليلة  
نادرة ، صالحة للنشر . يأخذ كل سورة  
سورة ، ويتكلم عن المهم في آياتها من  
الكلمات والناسخ والتأويل ووجوه القرآن

[ ١٣٦ ] ٢٠٨

( ٩٠ ) انظر الرقم : [ ٦٩ ] .

( ٩١ ) قد يكون المراد بالعبارة : « لعل النسخة من القرن الثامن الهجري » .

( ٩٢ ) قد يكون المعنى المراد : « لعل النسخة من القرن الخامس أو السادس » .

( ٩٣ ) في سياقة الأسماء والأنساب شيء من الاضطراب . انظر أخبار اليزيديين في الفهرست لابن النديم ( ط

الاستقامة بالقاهرة ) : ٨٠ — ٨٢ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٣٣٧ ، ٦ : ١٨٣ ، ومعجم الأدباء

١٦ : ٢١٥ ، ٢٠ : ٣٠ .

والعربية بطريق مدهش جداً .

ق ٢٢٤ ، س ٢١ ، كالفالي ، عتيقة  
( ؟ سنة ٥٧٥ هـ ) .

المجالس من أمالي الشيخ أبي عبدالله محمد [ ١٣٧ ] ٢٠٩

ابن عبدالله الخطيب ، سنة ٣٨٧ هـ .  
ديناً ( قليل جداً ) ، وعربية ، وشعرأ ،  
وأبيات معان ، ومثلاً ، كالمرتضي . ق ١٢٤ ،  
س ٢٠ ، ٣٥ مجلساً ( ؟ سنة ٤٨٠ هـ ) .

[ نسخة ] عتيقة نادرة . متوسط .  
كتاب الأبيات المنخرطة في سلك المراسلات [ ١٣٨ ] ١١٩٦

والترسل ، محمد بن علاء الدين النوقاوي .  
صالح للنشر ، نسخة جميلة ، خوشخط<sup>(٩٤)</sup>  
( ؟ سنة ٨٠٠ هـ ) ، تقريباً ق ٢٩٠ ،  
س ١٧ ، كبيرة ، بحروف جلييلة .

أدب الكاتب ، جلييلة ، سنة ٦٢٢ هـ ،  
جلييلة<sup>(٩٥)</sup> ، ق ٢٥٤ . [ ١٣٩ ] ١٢٠١

كتاب الاستدراك في الآخذ ( ابن الدهان )  
على المآخذ الكندية من المعاني الطائبة [ ١٤٠ ] ١٢٠٤  
للضياء ابن الأثير .

نسخه سنة ٦٣٢ هـ ( ؟ في حياة  
المؤلف )<sup>(٩٦)</sup> . ق ١١٢ ، س ١٥ ، جلييلة

---

( ٩٤ ) خوشخط : أي جميلة الخط . ( نخوش = حسن ) .

( ٩٥ ) كررت سهواً كلمة « جلييلة » . وانظر شرح أدب الكاتب للجواليقي رقم : [ ٩٨ ] .

( ٩٦ ) لسعيد بن الدهان ( ٤٩٤ — ٥٦٩ هـ ) كتاب : الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية ، يشتمل على  
سقات المتنبي ، مجلد . انظر ترجمة ابن الدهان ومراجعتها في : معجم الأدباء ١١ : ٢١٩ —  
٢٢٣ ، وإنهاء الرواة ٢ : ٤٧ — ٥١ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ — ٣٨٥ . وآلف ضياء الدين بن  
الأثير ( ٥٥٨ — ٦٣٧ هـ ) المستدرك على كتاب ابن الدهان . انظر ترجمة الضياء ابن الأثير ومراجعتها  
في وفيات الأعيان ٥ : ٣٨٩ — ٣٩٧ .

أصل .

- [ ١٤١ ] ١٢٠٧ إصلاح المنطق ، [ نسخة ] جلييلة . نسخه سنة ٤٨٤ هـ ، قوبلت على نسخة أبي سعيد السيرافي . ق ٢٥٦ ، متوسط (٩٧) .
- [ ١٤٢ ] ١٢٠٨ [ نسخة ] أجرى [ من كتاب إصلاح المنطق ] ، [ نسخت سنة ] ٥٥٧ هـ ، نقلت عن نسخة كتبت عن أصل السيرافي . [ ق ] ٢٥٣ ، متوسط .
- [ ١٤٣ ] ١٢٠٩ [ نسخة ] أخرى [ من كتاب إصلاح المنطق ] ، [ نسخت ] سنة ٤٤٧ هـ ، بخط علي بن عبيد الله الشيرازي (٩٨) ، مقابلة بنسخة أبي سعيد [ السيرافي ] والواجط (٩٩) . ق ١٧٥ ، س ٢٢ ، كبيرة . أجل نسخة من الكتاب في العالم . محشاة . جلييلة للغاية ، أصل وإمام (١٠٠) . يتلوه : — نوادر أبي مسحل : ١٧٦ — ٢٢٦ [ ق ] ، بالخط عينه . مقروءة ، مصححة ، جميلة الخط .
- وقرئ النوادر على ثعلب . نسخه سنة

( ٩٧ ) سبق ذكر نسخة من إصلاح المنطق ، رقم : [ ١١٨ ] ، وسيأتي ذكر نسختين ، رقم : [ ١٤٢ ] ، [ ١٤٣ ] .

( ٩٨ ) سيأتي في الرقم [ ١٥٥ ] أنه كتب بخطه نسخة من ديوان البحري .

( ٩٩ ) الواجط : هو لقب أبي أحمد عبد السلام بن الحسن بن محمد البصري اللغوي . انظر تعليقنا السابق على المخطوطة رقم : [ ٩٦ ] .

( ١٠٠ ) طبع كتاب إصلاح المنطق بمصر ، وقد اعتمد محققاه أربع نسخ ليس بينها واحدة من هذه النسخ الأربع التي ذكرها الأستاذ الميمني ، وأفاض في صفة بعضها فقال : « أجل نسخة من الكتاب في العالم » .

٤٤٧ هـ . س ٢٣ ، عريضة ، كبيرة .  
هو كالمأثور<sup>(١٠١)</sup> بقليل من الشواهد<sup>(١٠٢)</sup>.

[ ١٩ ]

٨

[ ١٤٤ ] ١٢١١ كتاب الإفادة والتبصير لكل رام مبتدئ أو  
ماهر نحرير ، عن القوس العربية بالسهم  
الطويل والقصير<sup>(١٠٣)</sup> ، جمع عبدالله بن  
ميمون ، وتهذيبه وانتخابه واختصاره وتقريره .  
[ نسخة ] ملوكية جليلة . متوسط . ق  
١٧١ ، س ١٢ ، مذهبة ( ؟ سنة ٧٠٠ هـ ) .

[ ١٤٥ ] ١٢١٩ كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم [ بن  
سلام ] ، بخط قديم . رواية ابن خالويه .  
( ولكن رواية الأمثال عن أبي عبيدة  
والأصمعي وأبي عبيد وأبي زهد ) . صغير ،  
ق ٢٦٥ ، س ١١ ، أوله : أمثال الرسول  
ﷺ ، وبعدها : هذا جماع أبواب الأمثال

( ١٠١ ) انظر ما سبق ، رقم : [ ٤٤ ] .

( ١٠٢ ) طبع كتاب نوادر أبي مسحل بدمشق ( ١٩٦١ م ) في جزأين ، محققاً على هذه النسخة التي ذكرها  
اليمينى .

( ١٠٣ ) ذكر الأستاذ كوركيس عواد في كتابه : « مصادر التراث العسكري عند العرب » ثلاث مخطوطات  
لهذا الكتاب ، واحدة منها النسخة التي أوردها الأستاذ اليمينى ( مصادر التراث العسكري / بغداد  
١٩٨١ م ، ١ : ٨٧ — ٨٨ ) . وأورد الدكتور رمضان ششن عنوان المخطوطة بتغيير ضئيل : « كفاية  
المقتصد البصر في الرمي عن القوس العربية ... » ( نوادر المخطوطات العربية ٢ : ٢٠٧ — ٢٠٨ ) .

|   |      |         |
|---|------|---------|
| في صنوف المنطق <sup>(١٠٤)</sup> .                       |      |         |
| البيان [والتبيين للجاحظ] . أصل وإمام <sup>(١٠٥)</sup> . | ١٢٢٢ | [ ١٤٦ ] |
| ج ١ ، ص ٣٥٦ ، س ١٧ ، عريضة ،                            | ١٢٢٣ |         |
| نسخه سنة ٦٨٣ هـ . ج ٢ ، ق ٣٥٥ ،                         |      |         |
| سنة ٣٨٤ هـ ، جليلة ، لا ... لها .                       |      |         |
| جمهرة الأشعار ، كبيرة عتيقة ، نسخه                      | .... | [ ١٤٧ ] |
| سنة ٦٨٣ هـ ، للمفضل بن عبدالله بن                       |      |         |
| محمد ، بزيادة في الحواشي ، كالقالي .                    |      |         |
| د . البارغ تاج الدين مجد الإسلام                        | ١٢٤٧ | [ ١٤٨ ] |
| عيسى بن محفوظ الطرقي . له مدائح في                      |      |         |
| نظام الملك ، وصدر الدين عبدالصمد                        |      |         |
| الحجندي . ق ١٢٤ ، س ٢٦ ، دوشعري ،                       |      |         |
| نسخه سنة ٦٦٥ هـ ، نادر ، صالح ، دقيق                    |      |         |
| الخط ، مكتف .   |      |         |
| د . ابن زيدون ، ق ١٠٨ ، صغيرة ، رديئة .                 | ١٢٤٦ | [ ١٤٩ ] |
| مجموعة ... وتكملة الجواليقي وغلطات العوام               | ١٢٤٠ | [ ١٥٠ ] |
| للمسيوطي <sup>(١٠٦)</sup> ، ق ١٠٤ — ١٣١ ،               |      |         |
| صغير ، متأخر .  |      |         |

- ( ١٠٤ ) هذه النسخة كانت إحدى النسخ الثلاث التي اعتمدت في تحقيق كتاب الأمثال لأبي عبيد ( دمشق ١٩٨٠ م ) أما النسخة التي ذكرها الدكتور رمضان ششن فهي ترتيب للأمثال أبي عبيد على حروف المعجم بعد أن جردت من الشروح ، وقد طبع هذا التجريد في كتاب التحفة البهية ( الجوازي ١٣٠٢ هـ ) .
- ( ١٠٥ ) لعل هذه النسخة كانت إحدى النسخ التي اعتمدها محقق كتاب البيان والتبيين للجاحظ ( ط ٢ ) ١ : ١٧ — ١٨ من المقدمة . وانظر نسخاً أخرى من البيان ، الأرقام [ ٢٢ ، ٩٢ ، ٩٣ ] .
- ( ١٠٦ ) انظر رقم : [ ٢٤٢ ] ، ولعلها هي ، كروت سهواً .
- ( ١٠٧ ) تحدث الدكتور رمضان ششن عن نسختين أخريين من كتاب غلطات العوام ( نوادر المخطوطات العربية ٢ : ١٠٩ ) .

|   |              |         |
|---|--------------|---------|
| شعر الرضي ، [ نسخة ] جلييلة كبيرة ،<br>سنة ٦٦٨ هـ .   | ١٢٤٢         | [ ١٥١ ] |
| د . أبي نواس ، مرتباً على الأبواب العشرة ،<br>ناقص الآخر ، لعله رواية الصولي ، عتيق<br>جداً ( ؟ سنة ٤١٠ هـ ) .  | ١٢٥٠         | [ ١٥٢ ] |
| [ نسخة ] أخرى [ من ديوان أبي نواس ] ،<br>لحمزة الأصبهاني ، مخروم الأول . عتيق ، ( ؟<br>٥٧٥ هـ ) أكبر من [ الديوان ] الأول .<br>[ ستذكر نسخة ثالثة برواية الصولي برقم<br>مسلسل ٢٥٩ ] .   | ١٢٥١         | [ ١٥٣ ] |
| المقتضب [ للمبرد ] . وعلى غلافه خط<br>السيرافي . كبير ، ص ٦٢٤ ، س ١٤ ،<br>جليية ، جزآن في مجلد . كتب مهلهل بن<br>أحمد ببغداد ، سنة ٣٤٧ هـ ، ختام :<br>قابلت بهذا الجزء إلى آخره ، وصححته في<br>سنة ٣٤٧ هـ ، وكتب الحسن بن عبدالله<br>السيرافي ، يتلوه في الثالث : هذا باب أن<br>المفتوحة وتصرفها . - ج ٣ كالأولين ، ينتهي<br>على ص ٦٧٩ ، قائمة برأسها ، مخرومة<br>الآخر . | ١٥٠٧<br>١٥٠٨ | [ ١٥٤ ] |
| د . البحتري ، بخط علي بن عبيدالله<br>الشيرازي <sup>(١٠٨)</sup> ، نسخه سنة ٤٢٤ هـ .<br>جلييلة للغاية ، مشكولة ، ق ١٩٧ ، طويلة<br>س ٣٢ ، أصل وإمام .  | ١٢٥٢         | [ ١٥٥ ] |

( ١٠٨ ) كتب علي بن عبيدالله الشيرازي نسخة من كتاب اصلاح المنطق ، الرقم : [ ١٤٣ ] .



- [ ١٥٦ ] ١٢٨٤ سحر البيان ، للثعالبي<sup>(١٠٩)</sup> ، نسخه سنة ٦٠٧ هـ ( في الفهرست : للجاحظ ، غلطاً ) ، عتيقة ، ص ٢٤١ ، أصل وإمام ، متوسط .
- [ ١٥٧ ] ١٢٧٢ [ الرسالة ] الإغريقية [ للمعري ] . وتلوها فسرهما . بخط علي بن حسن النحوي ، ثم يتلوهما ق ٣٠ .
- رسالة المغربي إلى المعري التي نسختها<sup>(١١٠)</sup> . ق ٣٤ ، صغير ، س ١١ [ رسالة ] الغفران<sup>(١١١)</sup> ، أصل وإمام . ق ١٢٧ ، س ١٥ ، عريض . ختامها : علّقها لنفسه محمد بن بلاح بمدينة السلام ، سنة ٦٦٨ هـ . قوبلت من نسخة مصححة تصحيح التبريزي ، وعليها خطه بقلمه . جليّة ، صحيحة ، مضبوطة . شرح مشكل ألفاظ مقامات الحريري ، للإمام أبي طالب عبد الجبار بن محمد بن علي المعافري ، حين قرئت عليه سنة ٥٤٩ هـ . مختصر ، ق ٦٢ ، صغير . س ١٥ ، نسخه سنة ٦٤٦ هـ ، لا أهمية كبيرة . شرح المرزوقي على الفصيح<sup>(١١٢)</sup> ، ق ١٩٦ ،
- [ ١٥٨ ] ١٢٧٣ [ ١٥٩ ] ١٣٢٣ [ ١٦٠ ] ١٣٢٣

( ١٠٩ ) وردت مخطوطات الثعالبي الأخرى في الأرقام : [ ٢٧ ، ٣٤ ، ٦٢ ، ١٧٠ ] .

( ١١٠ ) انظر رقم : [ ١٨٩ ] .

( ١١١ ) هذه النسخة هي إحدى النسخ التي اعتمدتها النكتورة بنت الشاطيء في تحقيقها رسالة الغفران ( رسالة الغفران/ط : ٦١ — ٦٣ من المقدمة ) .

( ١١٢ ) أثبت الأستاذ الميمني في فهرسه رقماً واحداً لمخطوط المرزوقي ولسابقه مخطوط شرح مقامات الحريري .

ولعل رقم شرح المرزوقي : [ ١٣١٣ ] .

س ١٦ ، مستطيل ، قليل العرض جداً ،  
نسخه سنة ٥٨٤ هـ ، أصل وإمام .  
شرح د . آمرى القيس<sup>(١١٣)</sup> ، لمحمد بن  
عبدالرحمن البغدادي ، تأليف سنة ١٠٧٨  
هـ ، في جزيرة إقريطش . تعليق . ق ٢٠١  
، س ١٩ ، متكلف ، ولكن فيه زهادات ،  
فقابل . متوسط

شرح السقط للتبريزي ، ق ٢٦٨ ، س  
١٧ ، نسخه سنة ٥٠١ هـ . أبو إسحاق  
إبراهيم بن عبدالله الوفراويدي في المدرسة  
النظامية من أجزاء الشيخ<sup>(١١٤)</sup> . التبريزي .

شرحه [ أي شرح سقط الزند ] لأبي نصر  
محمد بن نصر بن محمد القزويني<sup>(١١٥)</sup>  
قال :

قرأته على يحيى بن عبدالله التبريزي<sup>(١١٦)</sup>  
قال :

قرأته على أبي العلاء . وفي آخر نسخته  
مكتوب كذا : قرأ عليّ الشيخ أبو علي ؟  
محمد بن نصر القزويني<sup>(١١٧)</sup> . وكتب

( ١١٣ ) مر شرح ديوان آمرى القيس ، رقم : [ ٢٩ ] ، وانظر رقم : [ ٩١ ] .

( ١١٤ ) النقاط المثبتة موجودة في مصورة الميمني .

( ١١٥ ) عدت لجنة إحياء آثار أبي العلاء المغربي في تقديم شروح « سقط الزند » طائفة من شروح السقط

ليس بينها هذا الشرح . ( شروح سقط الزند ، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٨ ، ص : ج - ح ) .

( ١١٦ ) لا يعرف تبريزي قرأ على أبي العلاء اسمه يحيى بن عبدالله . وأما التبريزي تلميذ أبي العلاء الشهير فهو

يحيى بن علي بن محمد بن الحسن ، عاش ( ٤٢١ - ٥٠٢ هـ ) ، وتجد ترجمته ومراجعها في

معجم الأدباء ٢٠ : ٢٥ - ٢٨ ، ووفيات الأعيان ٦ : ١٩١ - ١٩٦ ، وإنباه الرواة ٤ : ٢٢ -

٢٤ ، والبلغة : ٢٥٣ وكتاب أبو العلاء وما إليه للميمني : ٢١٠ - ٢١٢ .

( ١١٧ ) النقاط وإشارة الاستفهام من صليح الأستاذ الميمني .

التبريزي سنة ٤٠٧ هـ بعد وفاة أبي العلاء به  
١٣ سنة (١١٨) على يدي محمد بن أبي القاسم  
ابن عبدالرحيم

[ ١٦ ب ]

٩

= الملقب بأوحد الكاتب . قوبلت هذه  
النسخة ، أعني متون شعر الفاضل المعري  
بنسخة مقروءة على صدر الأفاضل  
الخوارزمي (١١٩) سنة ٦٧١ هـ . وبآخره  
لغز ، ق ٢٥٠ [يعني في الورقة ٢٥٠]:  
شهدت بأن الكلب ليس بنابح  
يقيناً وأن الليث في الغاب ما زار  
وأن قريشاً ليس منها خليفة  
وأن أبا بكر شكاً الحيف من عمر  
وأن علياً لم يؤم بصحة  
وما هو والرحمن عندي من البشر  
الكلب : النجم . والليث ايضاً : ما صغر  
من العناكب . والقريش : دابة في البحر .  
وأبو بكر : الجمل . الحيف : المسمار الذي  
في قائم السيف . وعمر : جمع عمرة .

---

( ١١٨ ) الجملة مضطربة لا يتجه فيها وجه الصواب . فأبو العلاء المعري توفي سنة ٤٤٩ هـ ، ( معجم الأدباء  
٣ : ١٠٨ ) ، والتبريزي يحيى بن علي ولد سنة ٤٢١ هـ .  
( ١١٩ ) صدر الأفاضل قاسم بن الحسين الخوارزمي صاحب حزام السقط ، عاش ( ٥٥٥ — ٦١٧ هـ ) .  
انظر شروح سقط الزند ، ص : ز ، وحقق معنى الكلام .

|   |  |
|---|--|
| وعليّ : جبل عند قسطنطينية . والرحمن :<br>واو القسم . ق ٢٤٩ ، س ٢٣ .<br>شرح شواهد الإصلاح لابن السيرافي .<br>ق ٣٥٤ ، س ١٧ ، ١٢ ج في مجلد ،<br>متوسط ، بخط علي بن البديع سنة ٣٨١ هـ<br>( ٩ ) . كذا ثبت بآخر [ الجزء ] الثالث .<br>[ نسخة ] أخرى [ من شرح شواهد<br>الإصلاح ] ، ق ٩٦ ، وسط ، س ٢٤ ،<br>مدح ، عتيق ، نحو ( ٤٢٥ هـ ) .<br>شرح بانث [ سعادي ] للبغدادي . سنة<br>١٠٨٠ هـ ، ج ١ ، ق ٤١٣ .<br>شرح الحماسة للعكبري . ق ٢٠٧ ،<br>س ٢٧ ، عريض كالقالي ، تعليق غير<br>منقوط ، سنة ٧٢٤ هـ ، بلا خطبة . كأنه<br>كله إعراب .<br>شرح الحماسة للمرزوقي <sup>(١٢٠)</sup> . سنة ٦٧٦ هـ<br>، متوسط ..<br>العقد <sup>(١٢١)</sup> ، ٣ أجزاء من ٤ ، متوسط<br>( ٩٠٠٩ ) لا بأس به .<br>طرائف الطرف للثعالبي <sup>(١٢٢)</sup> . نسخه سنة<br>٧١٠ هـ بتبويب ، صغير ، ق ٥٨ ، س ١٣<br>كتاب الصناعتين <sup>(١٢٣)</sup> ، عتيقة جداً ، أثر<br>عليها الدهر ، غير مضر ، ق ٢٥٣ ، | ١٣٠٠<br>[ ١٦٤ ]<br>١٢٩٦<br>[ ١٦٥ ]<br>١٣٠١<br>[ ١٦٦ ]<br>١٣٠٧<br>[ ١٦٧ ]<br>١٢٠٨<br>[ ١٦٨ ]<br>١٣٣٩ تا <sup>(١٢١)</sup><br>[ ١٦٩ ]<br>١٣٤١<br>[ ١٧٠ ]<br>١٣٣٥<br>[ ١٧١ ] |
|---|--|

( ١٢٠ ) انظر رقم : [ ١٤ ] .

( ١٢١ ) سبقت نسخة من المقد ، رقم : [ ١٠٩ ] . ولعل « تا » ريز يعني حتى .

( ١٢٢ ) سبقت نسخ من مؤلفات الثعالبي ، الأرقام : [ ٢٧ ، ٣٤ ، ٦٢ ، ١٥٦ ] .

( ١٢٣ ) انظر رقم : [ ١٠ ] .

متوسط ، جميعه بخط مؤلفه ، كتبه قبل وفاته  
بسنة واحدة . كذا بغير خط الأصل ، وأنا  
أشكُّ فيه . وسنة إتمام الكتاب سنة ٣٩٤  
هـ .

الجزء الثاني من الصناعتين ( ٩ سنة ٦٠٠ هـ ) ١٣٣٤ [ ١٧٢ ]

( هـ ) . [ جزء ] أول . ١٣٣٣

مجموعة : .... [ ١٧٣ ]

— شرح الدرهدية لابن خالويه ، بعد  
شرح آخر ، ق ٧٣ — ١٢٦ ( ٩ سنة  
١٠٠٠ هـ ) .

— نسخة عتيقة جداً من مختصر  
التصريف الملوكي .

— ثم ١٥٠ — ١٥٨ المداخل .  
— ثم مثلث قطرب<sup>(١٢٤)</sup> ، نشرأ ، ثا  
[ لعلها تعني : حتى ] ١٦٥ ، سنة ٦٣٢ هـ .

— للراغب : الذريعة ، المحاضرات سنة  
٧٩٣ هـ ، المنشأتين وغيره ، مجلد ضخمة .  
كتاب المجالس المذكورة للعلماء باللغة  
والعربية ، سوى أهل الحديث والفقهاء . حكاية  
خط ياقوت الحموي .

١٣٦٨ [ ١٧٤ ]

وقفت منه على عدة نسخ بلا عزو ، إلا  
أن بعضهم نسبته إلى أبي أحمد حامد بن  
جعفر البلخي ، فأبطل ذلك ما وجدناه على

( ١٢٤ ) ذكر الدكتور رمضان ششن نسخاً لثلث قطرب ( نوادر المخطوطات العربية ٢ : ٣٢٦ — ٣٢٧ ) .

النسخة المنقول منها أنها النسخة ، وهي  
نسخة أبي مسلم وبعضها بخطه ، وقد قرأها  
البلخيُّ عليُّ أبي مسلم ، وكتب له خطه  
بالقراءة ، فأرث أنه تصنيف أبي مسلم محمد  
أبن أحمد بن علي الكاتب ... (١٢٥) وفيه ٢٥  
مجلداً لم تكن في نسخة الشيخ أبي مسلم  
فألحقها بها ، تنتهي عليُّ مجلس الوليد  
= سليمان

[ ١٧ ]

١٠

= من آخر الكتاب ، عن نخط ياقوت .  
ولد أبو مسلم يوم الأربعاء ٢١ ربيع الآخر  
سنة ٣٠٥ هـ ، وتوفي ليلة يوم الأربعاء ٢ ذي  
الحجة سنة ٣٩٩ هـ ، فيكون عمره ٩٤ سنة  
و ٧ أشهر و ١١ يوماً (١٢٦) .

— ثم مازاده ياقوت من المجالس عن  
[ نسخة ] أخرى غير نسخة أبي مسلم ،  
وهي أقل من ثلث الكتاب ، ثم في نحو  
السدس مسائل عن علماء النحو . سنة  
٦٢٨ هـ . [ نسخة ] كبيرة ، ١٧ س ،

( ١٢٥ ) النقاط المثبتة في مصورة الميمني .

( ١٢٦ ) أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي ، نزيل مصر ، حدث عن أبي القاسم البغوي وأبي  
بكر بن أبي داود وأبي بكر بن مجاهد وأبي بكر بن دريد ، وغيرهم. تجد ترجمته في تاريخ بغداد ١ :  
٣٢٣ ، والمتنظم ٧ : ٢٤٥ ، والعمر ٣ : ٧١ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٥٢ ، وغاية النهاية ٢ : ٧٣ —  
٧٤ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٥٦ ، وسر أعلام النبلاء ١٦ : ٥٥٨ — ٥٥٩ ، ومجلة مجمع اللغة  
العربية بدمشق ٥٧ : ١٢٠ ، وتعليق من أمالي ابن دريد ( الكويت ١٩٨٤ م ) : ٥١ والأعلام  
للزركلي ( ط ٤ ) ٥ : ٣١٣ .

|  |      |         |
|--|------|---------|
| جلية ، نحو ٢٠٠ ق . تامة ، عتيقة ، مكتفية .       |      |         |
| لمح الملح للحظيري ، سنة ٩٨٤ هـ .                 | ١٣٦٤ | [ ١٧٥ ] |
| كتاب الخيل للأصمعي ، حديثة ، صغيرة ،             | ١٣٦٠ | [ ١٧٦ ] |
| لا بأس بها ، ولعلها مغرومة الآخر .               |      |         |
| كامل [ المبرد ] <sup>(١٢٧)</sup> . [ نسخة ] جلية | ١٣٥٨ | [ ١٧٧ ] |
| عتيقة للغاية . في أولها ووسطها وآخرها أوراق      |      |         |
| حديثة مرقعة ، ( لعلها سنة ٤٠٠ هـ ) .             |      |         |
| فرج التنوخي <sup>(١٢٨)</sup> . ق ٢٣٢ ، عتيقة     | ١٣٥٠ | [ ١٧٨ ] |
| ( ٦٠٠ ؟ ) .                                      |      |         |
| [ نسخة ] أخرى [ من الفرج بعد الشدة ]             | ١٣٤٩ | [ ١٧٩ ] |
| لعلها بعد الأول . مدججة واضحة .                  |      |         |
| فرائد الخرائد ، لأبي يعقوب يوسف بن               | ١٣٤٦ | [ ١٨٠ ] |
| طاهر الخويي <sup>(١٢٩)</sup> . فرغ من تأليفه سنة |      |         |
| ٥٣٢ هـ . نسخه سنة ٩٨٦ هـ                         |      |         |
| قسطنطينية . ق ١٦٤ ، س ١٧ ، بخط تعليق             |      |         |
| شاذ ، مشكول ، مكتف .                             |      |         |
| في الأمثال ، نادر ، كجمهرة العسكري .             |      |         |
| مرتب .   |      |         |
| عيون الأخبار ، للقتبي . مجلد متوسط               | ١٣٤٤ | [ ١٨١ ] |
| ضخم . نسخه سنة ٥٩٤ هـ ، س ٢٩ ،                   |      |         |
| نسخ ، .... كامل بلا خلل .                        |      |         |
| منثور المنظوم ( وأكثر من الحماسة ) ، لمحمد       | ١٣٩٨ | [ ١٨٢ ] |

( ١٢٧ ) سبقت نسخة للكامل مشفوعة بشرحين ، الرقم : [ ٢١ ] .

( ١٢٨ ) انظر الرقمين : [ ١٠٦ ، ١٧٩ ] .

( ١٢٩ ) أبو يعقوب يوسف بن طاهر الخويي ( ت ٥٤٩ هـ ) هو صاحب شرح سقط الزند المسمى

بالتنوير ، طبع غير ما مرة ، انظر معجم البلدان ( خويي ) وكشف الظنون ، ٢ : ١٢٤٢ ،

وشروح سقط الزند — تقديم ص : و — ز ، وذكر الدكتور رمضان ششن ثلاث مخطوطات أخرى

للكتاب ( نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١ : ٣٠٢ — ٣٠٣ ) .

- آبن علي بن خلف الهمداني البهائي . نسخه  
سنة ٥٩٢ هـ ، صغير ، ١٦٨ ق .
- [ نسخة ] جميلة ، يأتي بسجع يرافق الأبيات  
ثم ينشدها . غريب ... س ١١ ، جليلة .
- دلائل الاعجاز ، عليه خط زيد بن الحسن  
الكندي . ثُمّنه الأخير حديث منذ ٣٠٠  
سنة ، وسائر عتيق جداً ، بخط عالم ..
- الهدايا والتحف ، للخالدين ، سنة ١٠٦٧ ،  
حديثه . تعليق . ص ٨٦ ، صغير .
- النوادر ، قالي ، سنة ١٠٤٢ هـ ، بلا ذيل ،  
جميلة .
- نواذر أبي زيد ، ق ١٢٣ ، متوسط ، س  
١٥ ، نسخة عتيقة جليلة صحيحة معتنى  
بها . ولعلها أحسن من التيمورية .
- منية الشبان في معاشره النسوان ، ق ١٥٩ .
- نزهة الأنفس وروضة المجلس ، لمحمد بن علي  
العراقي . في الأمثال .
- ق ١١٠ ، كبير ، س ٣١ ، سنة  
١٠٠٧ هـ ، كالفآخر والزاهر يتلوه  
المستقصي .
- الرسائل بين أبي العلاء وداعي الدعاة . مخروم  
الأول . يتلوها الرسائل المطبوعة .
- نسخه سنة ٥٤٤ هـ بقوص ، مع  
شروحها تالية . ورسالة ابن المغربي التي  
استنسخناها (١٣٠) .
- [ ١٨٣ ] ١٤١٨
- [ ١٨٤ ] ١٤٠٨
- [ ١٨٥ ] ١٤٠٦
- [ ١٨٦ ] ١٤٠٦ مكرر
- [ ١٨٧ ] ١٤٠٢
- [ ١٨٨ ] ١٤٠٤
- [ ١٨٩ ] ١٣٩٦



[ ١٩٠ ] ١٣٩٤ المفضليات ، بجميع الزيادات ، وتتلوها  
الأصمعيات من ق ١٥١ — ق ٢١٩ ،  
عتيقة جداً ، كأنها أصل ش [ لعل ش  
تعني نسخة الإمام الشنقيطي ] ، مشروحتين  
قليلاً .

[ ١٩١ ] ١٣٩٢ معيار النظار في غرائب الأشعار ، لعبد الوهاب  
ابن إبراهيم الزنجاني ( ش ) ، في علوم الشعر  
كالعروض وغيره ( بلاغة ، بديع ) نسخة  
سنة ٦٩٢ هـ ، يتلوه :  
— حدائق السحر ، عتيق . [ لعلها التي  
يعيد ذكرها بعد قليل — انظر الرقم المسلسل  
[ ٢٥٣ ]

[ ١٧ ب ]

١١

[ ١٩٢ ] ١٢٧٣ الثاني من المقتصد ، للجرجاني . قول متن  
الإيضاح بنسخة عليها خطأ أبي علي  
[ الفارسي ] . والشرح معارض بأصل قرىء  
على الشيخ . والأصل لأبي سعيد عبدالرحمن  
آبن عبدالصمد ، نسخة سنة ٥٤٧ هـ وتتلوه  
ثالث غير موجود . ق ٢٣٨ ، أصل وإمام .  
التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد  
[ السيرافي ] في شرح سيبويه ، للحسن بن  
علي الواسطي . ق ١٨٠ ، س ١٩ ، نسخة  
سنة ٦٩٩ هـ . على يد محمد بن تمام ، من  
خط مؤلفه . نسخة جليظة صالحة مكتفية

[ ١٩٣ ] ١٤٩٣

- [ ١٩٤ ] ١٤٩٢ شرح سيويه لأبي الفضل قاسم بن علي بن محمد الصفار البجليوسي .
- سفر أول ، ٢٤٣ ق ، متوسط ، ٢١ س ، نسخة مقابلة .
- [ ١٩٥ ] ١٤٩١ محصول شرح فصول ابن معيط ، لابن إياز<sup>(١٣١)</sup> . ق ٢٩٦ ، كالفالي . نسخة سنة ٧٥٥ هـ . [ نسخة ] مهمة .
- [ ١٩٦ ] ١٤٨٥ المرتجل شرح الجمل لابن الخشاب<sup>(١٣٢)</sup> والجمل لعبدالقاهر . نسخة سنة ٧٨٧ هـ من أصل عليه إجازة المؤلف .
- [ ١٩٧ ] ١٤٨٤ غاية الأمل في شرح جمل الزجاجي ، لعبدالعزیز بن إبراهيم بن بزیز ؟ كاللآلي ، ق ٢١٢ .
- [ ١٩٨ ] ..... سر الصناعة<sup>(١٣٣)</sup> ، عتيق جداً ، مرقع ، ق ٢٥٣ ، وسط أو صغير .
- [ ١٩٩ ] ١٤٧٥ التذيل والتكميل ، لأبي حيان<sup>(١٣٤)</sup> . في ٩ أجزاء كبيرة كاملة . كأنها نسخت في حياته .
- [ ٢٠٠ ] ١٥٠٠ سيويه . قرن هفتم<sup>(١٣٥)</sup> ، حلب ، محشئ .

( ١٣١ ) سبق لابن إياز ، كتاب قواعد المطارحة ، الرقم : [ ٣٣ ، ٥٥ ] ، وذكر الدكتور رمضان ششن نسخة أخرى للمحصول في شرح الفصول ( نودار المخطوطات العربية ١ : ٤١٥ ) .

( ١٣٢ ) طبع كتاب المرتجل بدمشق ١٩٧٢ م عققاً على أربع نسخ ، ليس منها نسخة كوبرلي هذه .

( ١٣٣ ) انظر رقم : [ ١ ] .

( ١٣٤ ) ذكر الدكتور رمضان ششن نسخة أخرى من التذيل والتكميل ( نودار المخطوطات العربية ١ : ٢٣٧ ) .

( ١٣٥ ) المراد ان النسخة من القرن السابع الهجري ( هفتم = السابع ) ، وذكر الدكتور رمضان ششن نسخاً لكتاب سيويه وشروحه ( نودار المخطوطات العربية ٢ : ١٠٤ — ١٠٥ ) ، وقد أحصى كوركيس عواد مخطوطات الكتاب ، انظر : سيويه إمام النجاة ( ١٩٧٨ م ) : ٢٥ — ٣٢ .

|   |      |         |
|---|------|---------|
| فوائد ملتقطه من حواشي ابن بري ، صغير ،<br>٢٩ ق ، س ٢٢ ، مدح .   | ١٥٢١ | [ ٢٠١ ] |
| الأفعال ، لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري<br>القرطبي السرقسطي المنبوز بالحمار .<br>[ نسخة ] من كتب الصلاح الصفدي .<br>ج ١ ، ق ٢٤٣ ، س ٢١ ، كتبه يحيى<br>ابن المطرز بدمشق سنة ٦٧٠ هـ ، مقابل<br>جليل ، أصل مهم .    | ١٥١٨ | [ ٢٠٢ ] |
| [ الأفعال ] ، ج ٢ ، ق ٢٤١ ، سنة<br>٦٧٠ هـ ، عدا لغات هذا الجلد ٢٧٥٣ ،<br>أصل مهم لإمام .  | ١٥١٩ | [ ٢٠٣ ] |
| شرح اللباب ، أتم تأليفه وتسويده بهراة سنة<br>٨٢٩ هـ ، وتبييضه بظاهر قونية سنة ٨٥٩<br>هـ ، للشيخ علي بن مجد الدين بن محمد بن<br>مسعود بن محمود الشاه رودي البسطامي ،<br>كأنها نسخة المؤلف ، ق ٢٧٣ ، كبير ،<br>دقيق . | ١٤٩٤ | [ ٢٠٤ ] |
| معجم الصحابة ، للقاضي أبي الحسين<br>عبد الباقي بن قانع بن مرزوق .<br>ق ١٩٧ س ٢٨ ، ... عالم مقروء ، نسخه<br>سنة ٤٨٤ هـ ، نادر .  | ٤٥٢  | [ ٢٠٥ ] |
| مطالع الأنوار ، لعباض ، على الموطأ<br>والصحيحين . الأصل : ( مشارق الأنوار )<br>لعباض ، وهذا لإصلاحه لابن قرقول ، رواية<br>ابن دحية . نسخه سنة ٦٤٢ هـ ، ق<br>٣٨٣ ، جزآن معاً .                                       | ٤٥٠  | [ ٢٠٦ ] |
| ج ٣ [ من مطالع الأنوار ] ، ق ١٨٧ ،  | ٤٥١  | ٢٠٧     |

نسخة جلييلة عتيقة صالحة مكتفية .  
 أبو اسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم  
 عرف بابن قرقول [ الوهراني الجمري ، وجمرة  
 اسم قرينه . كان من أئمة أهل المغرب ، فقيهاً  
 مناظراً ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالرجال .  
 توفي سنة ٥٦٩ هـ / العبر للذهبي ٤ : ٢٠٥  
 — ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٣١ ] .

[ ١٩٨ ]

١٢

مسند البزار ، أوله من حديث النضر بن أنس ٤٢٦ ٢٠٨  
 عن أنس . ق ١٧٥ ، س ٢٣ ، وهو السفر  
 السادس ، يتلوه في السابع :  
 قدامة بن موسى عن أبي صالح عن أبي  
 هريرة .

[ نسخة ] مغربية مقروءة على أبي علي  
 الصدي سنة ٦٤٢ هـ (١٣٦) ، ولكن النسخة  
 أقدم نسخة جلييلة .

نسخ جلييلة مقروءة مسموعة من أجزاء مسند ..... [ ٢٠٩ ]  
 أحمد .

---

( ١٣٦ ) أبو علي حسين بن محمد الصدي السرقسطي الأندلسي ، من كبار العلماء ، توفي سنة ٥١٤ هـ . تجد  
 ترجمته ومراجعتها في : الصلة لابن بشكوال ١ : ١٤٣ — ١٤٤ ، العبر ٤ : ٣٢ — ٣٣ ، شذرات  
 الذهب ٤ : ٤٣ ، نفع الطيب ٢ : ٩٠ — ٩٣ ، لذلك فإن ما ذكره الأستاذ الميمني من تاريخ القراءة  
 عليه فيه إشكال .

- [ ٢١٠ ] ٤٢٨ صحيح ابن خزيمة . ج ١ ، ق ١٠٢ ، س ١٧ ، مصححة مقروءة ، سنة ٦٣٨ هـ ، ( ؟ نسخه سنة ٦٣٨ ) .
- [ ٢١١ ] ٤٥٣ معجم ؟ الطبراني ، ناقص الطرفين . [ نسخة ] قديمة ، ولعلها إحدى الأوسط أو الكبير . ق ١٣٠ ، س ٢٧ .
- [ ٢١٢ ] ٤٦١ الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي ، [ نسخة ] عتيقة . نسخه سنة ٥٦٥ هـ .
- [ ٢١٣ ] ٤٥٥ تفسير غريب حديث رسول الله ، لأبي عبيد القاسم بن سلام . نسخه سنة ٥٩٦ هـ عن أصل ، وكان مكتوباً على مواضع منه : « قرأ على أبي عبيد وأنا اسمع » ، وفرغ منه في المحرم سنة ٤٠٦ هـ ، وهذا تاريخ أصلي آخر قولت به . ص ٦٧٩ ، س ٢٠ ، عريض ، متوسط ، جليلة ، إمام ، خلل في ورقتين .
- [ ٢١٤ ] ٤٥٤ الأوسط للطبراني . من ج ٣٨ إلى ٥٩ ، وهو تمام الكتاب مجلدة متوسطة ضخمة جداً ( ٣٠٠ ق ؟ ) س ٢١ ، عريض واضح ، مسموعة مقروءة جليلة .
- [ ٢١٥ ] ١٥٦٢ تا ١٥٦٦ اللسان : ج ١ ، ق ٢٨٠ ، إلى دبح . ج ٢ : ذ أ ح — بهر ، نسخه سنة ٩٣٩ هـ ج ٣ : أبز — ذلق . ج ٤ : ذوق — حين . ج ٥ : حين — ختام . نسخة كاملة قليلة الشكل لا بأس بها ، في

٥ أجزاء ضخمة .

- [ ٢١٦ ] ١٥٧٣ المحكم ، أضخم مجلد رأيته في عمري ،  
طويل ق ٩٨٥ ، كبير ، س ٣١ ، عريضة ،  
مشكولة ، نسخة جليظة كاملة تامة ، شرقي  
( ؟ سنة ٧٠٠ هـ ) .
- [ ٢١٧ ] ١٥٧١ أوهم الصحاح ، وهي ٣٠٨ من تخرىج المجد .  
نسخه سنة ١٠١٧ هـ ، لم أقف أنها من  
تأليفه ، أو خرجها غيره من كتابه ، لأنه بلا  
خطبة وخاتمة . نحو ٢٠ ق صغيرة .
- [ ٢١٨ ] ١٥٧٠ مجمع البحرين ، للصاغاني . مجلد كبير ،  
ضخم جداً ، نسخه سنة ٩٦٩ بالقاهرة ،  
ق ٦٣٣ ، كبيرة طويلة ، تامة صالحة .
- [ ٢١٩ ] ١٥٧٨ المؤلف ، لعبد الغني . نسخة جليظة  
مسموعة جداً . عليها إجازة سنة ٥٧٧ هـ  
إلى ق ٧٧ .
- ثم من ق ٧٩ — ١١٧ عجالة النسب  
( كالسمعاني ) في معرفة أنساب العرب .  
نسخة جليظة عتيقة صالحة مسموعة — ؟  
مؤلف .
- [ ٢٢٠ ] ١٥٧٦ متأخر المقال في المصادر والأفعال ، تعريب  
تاج المصادر للبيهقي .  
نسخة جليظة عتيقة . ق ٣٩١ ،  
س ١٣ ، مشكول .
- [ ٢٢١ ] ١٥٧٤ مختصر العين ، للزبيدي . شرقي ، ق ١٥٢ ،  
كامل ، متأخر معمول تعليق ، س ٢٥ ،
- ( ١٣٧ ) ذكر الدكتور رمضان ششن نسخة أخرى من الجمل ( نوادر المخطوطات العربية ١ : ١٤٠ ) .

- مدح، نسخه سنة ٨٩٤ هـ .
- [ ٢٢٢ ] ..... مجمل اللغة ، فرغ من كتبه إسماعيل بن عمر  
ابن أحمد بن محمد بن موسى سنة ٤٥٣ هـ ،  
ص ٨٨٢ ، مجلدة ، متوسطة ( صغيرة ) ،  
ضخمة جليلة ، مرقعة على الحواشي ،  
س ١٧ ، عريضة .
- [ ٢٢٣ ] ١٥٥٣ العباب : بلثق — نهق .
- [ ٢٢٤ ] ١٥٥٢ [ العباب ] : نكر — دعص .
- نسخة جليلة لا نظير لها (١٣٨) .
- [ ٢٢٥ ] ١٥٥١ [ العباب ] ، الرابع : صبر — سيس ، نسخه  
سنة ٦٤٨ هـ ، بخط محمد بن عبيد الله بن  
علي الشيرازي . عورض نسخة الصغاني .  
وقد ثبت على هذا المجلد خطه بذلك سنة  
٦٤٩ هـ .

#### [ ١٨ ب ]

##### ١٣

- [ ٢٢٦ ] ١٦٢٣ مجموعة فيها : ق ١٥٣ ب — ١٦٦ ، طويلة  
بلا عرض ، رسالة ابن المقفع في ٨ أبواب :  
( ١ ) الإبانة عن فضيلة العلم وضوء العقل .  
( ٢ ) الزهد والعبادة .  
( ٣ ) أدب النفس . أدب اللسان إلخ .
- [ ٢٢٧ ] ١٥٨٤ مجموعة فيها :  
كتاب الجمعة للنسائي ، وحديث  
سعدان ، ومجاويز الدعوة لابن أبي الدنيا ،

( ١٣٨ ) تشمل هذه العبارة وصف نسختي العباب المذكورتين .

والجمعة المروزي ، مجلس من أمالي المديني ،  
ثلاثيات الدارمي .

مجموعة فيها :

١٥٨٢ [ ٢٢٨ ]

ليس : ٢٠٥ — ٢٣٨ ، نسخه سنة  
١٠٢٤ هـ ، مقتضبة لا أهمية لها .  
٢٤٢ — ٢٥٦ ، ثبت مؤلفات السيوطي  
، بخط أحد تلاميذه .

مجموعة فيها الاتباع لابن فارس . عتيقة .  
الثالث من الحيوان ، ق ١٢٣ ، من الحمام  
إلى الخفاش . صغير مستقل ، لعله سنة  
٩٠٠ هـ .

١٦٢٢ [ ٢٢٩ ]

٩٩٧ [ ٢٣٠ ]

الأول منه ، ومن أخرى ٩٩٢ أيضا مكرر .  
ج ٧ من الأول .

٩٩٢ [ ٢٣١ ]

٩٩٧

ج ٧ من الثاني ، نسخه سنة ٥٨٠ هـ .  
ج ٥ ، ضخيم . من الأول .  
ج ٥ ، من الثاني . ضخيم .  
ج ٣ من الثالثة .

٩٩٦

٩٩٥

٩٩٤

٩٩٣

هما نسختان : الثانية من ششم [ أي من  
القرن السادس الهجري ] ، والأولى وهي أصغر  
قطعا من السابع لعله . هما ناقستان .  
إتحاف الأنحصى بفضائل المسجد الأقصى ،  
لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي المناجي  
الأسيوطي ، نسخه سنة ٦٠٥ هـ عن  
المؤلف . ق ١٢٩ ، صغير .

٩٩٨ [ ٢٣٢ ]

منتخب صوان الحكمة وتتمته وغير ذلك ،  
لأبي سليمان محمد بن طاهر السجستاني .

٩٠٢ [ ٢٣٣ ]



عربي نسخ .  
والأصل لظاهر الدين أبي الحسن بن أبي  
القاسم البيهقي . تاريخ فلسفة .

ق ١٢٣ ، س ١٧ ، منتخب صوان . ثم  
١٢٣ ب — ١٧٣ ، ثم ١٧٣ ب — ٢٠٥  
الانتماء ( ؟ ششم ) [ أي القرن السادس  
الهجري مع شك ] .

عتيق جليل مهم صالح .  
أنساب السمعاني ، كبير ، نسخ ، س ٣٥ ،  
عرض دقيق ، نسخ ، كامل في مجلد . ق  
٤٨٣ ، نسخه سنة ٩١٥ هـ بهراة . جليل

[ ٢٣٤ ] ١٠١٠

صحيح جميل .

كتاب الهند ، [ المؤلف ] بيروني . ق  
٣١٧ ، س ١٧ ، قليلة العرض ، متوسط ،  
غير مهم ، متأخر ( سنة ٩٠٠ هـ تقريبا )  
لا بأس به . صالح .

[ ٢٣٥ ] ١٠٠١

مجلد ضخيم ، لعله من تاريخ البرزالي ، من  
سنة ٧٢٦ هـ — ٧٣٨ ، مفصل . ق ٦١٤ ،  
بخط عالم . نادر .

[ ٢٣٦ ] ١٠٣٧

تاريخ بغداد ، مجلد طويل عرض للغاية .  
ينتهي على الجيم .

[ ٢٣٧ ] ١٠٢٢

[ تاريخ بغداد ] ، من ح إلى الآخر ، نسخه  
سنة ١٠٨٤ هـ لإبراهيم باشا .  
[ نسخة ] جليلة صالحة كافية ، بالنسخ  
الواضح .

١٠٢٣

شاه نامه عربي ، ص ٤٠٤ ، خط ، سنة  
٩٨٢ هـ ، للمطالعة .

[ ٢٣٨ ] ١٠٦٣

|         |      |  |
|---------|------|--|
| [ ٢٣٩ ] | ١٠٦٥ | تنبيه الملوك من المكاييد ، للجاحظ ،<br>نسخه سنة ٦٤٠ هـ ، ص ٤٣٨ ، عليه خط<br>أحمد زكي .   |
| [ ٢٤٠ ] | ١١٢٢ | كتاب العز والمنافع للمجاهدين بالمدافع <sup>(١٣٩)</sup><br>وصفنا [ نسخة ] أخرى بالوطنية بتونس .   |
| [ ٢٤١ ] | ١٢٨٠ | الزاهر <sup>(١٤٠)</sup> . نسخة مستقلة عتيقة ( ٩ بنجم )<br>[ أي لعلها من القرن الخامس الهجري ] ، لا<br>بأس بها . غير مهمة كثيراً .  |
| [ ٢٤٢ ] | ١٢٤٦ | د . ابن زيدون <sup>(١٤١)</sup> ، ق ١٠٨ ، صغير ، بلا<br>عناوين القصائد . متأخر ، غير مهم .  |
| [ ٢٤٣ ] | ١١٦١ | البلدان ، ج ٢ ، جليل كبير . ( الأوار —<br>بيهق ) . نسخة سنة ٧٠٤ هـ . ج ٣ — ٥<br>منه . وينتهي على ( سنور ) .<br>[ نسخة مؤلفة ] من عشرة [ أجزاء ] .<br>منقولة عن نسخة المؤلف . |
| [ ٢٤٤ ] | ١١٥٢ | المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ،<br>لعبد الغافر الفارسي . انتخاب إبراهيم بن محمد<br>ابن الأزهري الصريفي <sup>(١٤٢)</sup> ، بخطه . وكتب<br>أخرى . نسخة سنة ٦٢٢ هـ ، وسط ، ق |

( ١٣٩ ) أورد الأستاذ كوركيس عواد في كتابه مصادر التراث العسكري عند العرب ( ٢ : ٣٤ — ٣ : ٣٦ :  
٤٣٦ ) ست عشرة نسخة من مخطوطاته ، كانت نسخة مكتبة كوربيلي واحدة منها ، ولكنه أهمل  
ذكر رقمها . كذلك فقد كان بين نسخه نسختان في مكتبة تونس الوطنية ، ونسختان في مكتبة حسن  
حسني عبدالوهاب .  
( ١٤٠ ) انظر رقم : [ ٢٦ ] .  
( ١٤١ ) انظر رقم : [ ١٤٩ ] ، ولعلها هي ، كررت سهواً .  
( ١٤٢ ) هو أبو إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد ... ( ٥٨٣ — ٦٤١ هـ ) الحافظ الحنبلي الفقيه نزيل  
دمشق ( المر للذهبي ٥ : ١٦٧ ، شلوات الذهب ٥ : ٢٠٩ — ٢١٠ ) .

١٤٦ ، س ٢٤ ، [ نسخة ] جلييلة فريسة  
نادرة للغاية وفرغ عبدالغافر من الأصل سنة  
٥١٠ هـ ، وكان رحل إلى بلاد الهند : لاهور  
( لهور ) .

- |                                     |      |         |
|-------------------------------------|------|---------|
| شرح شواهد الإصلاح، ص ٤٩٩، س ١٤      | ١٣٠٠ | [ ٢٤٥ ] |
| أصل إمام . أصل مهم .                |      |         |
| [ نسخة ] أخرى منه، ق ٩٦ ، تام كامل. | ١٢٩٦ | [ ٢٤٦ ] |
| أصل مستقل عتيق نحو ششم .            |      |         |

### [ ١٩٩ ]

١٤

- |   |      |         |
|---|------|---------|
| الجزء الثاني من نسب قريش ومناقبها، لأبي<br>عبدالله الزبير بن بكار الزبيري . | ١١٤١ | [ ٢٤٧ ] |
| ق ١٣٥ س ١٤ ، قطع صغير ، يتلوه   |      |         |
| [ جزء ] ثالث غير موجود .  |      |         |
| فيه كثير من أخبار الزبيرين وأشعارهم وما                                     |      |         |
| قليل فيهم . عتيق جداً، لا يخلو من خلل.                                      |      |         |
| كتاب المبعث والمغازي ، للحافظ إسماعيل بن                                    | ١١٣٨ | [ ٢٤٨ ] |
| محمد بن الفضل بن علي التيمي ، شيخ   |      |         |
| السمعاني المتوفى سنة ٥٣٥ هـ .   |      |         |
| ق ٢٠١ ، س ١٦ ، صغير ، عريض ،  |      |         |
| يخط حفيد المؤلف ( لعله نحو ٥٥٠ هـ ) ،                                       |      |         |
| وعليه خط سنة ٧٢٥ هـ بالمطالعة .   |      |         |
| ابن النديم ( ٩ قرن ١٢ ) ، صغير ، ١٧٩ ،                                      | ١١٣٤ | [ ٢٤٩ ] |
| س ٢٩ ، عريض ، كامل .  |      |         |

- [ ٢٥٠ ] ١١٠٣ أدباء ياقوت : عبيد الله — عمر بن بكير ،  
ج ٥ ، عتيق جليل مشكول ، ٢١٨ ق ،  
كبير جداً .
- [ ٢٥١ ] ١١٣٥ فهرست إلى آخر المقالة الرابعة ، وهو تمام  
الكتاب ٩٩ نسخه سنة ٦٠٠ هـ كاللآلي .  
ق ١١٨ ، س ١٩ ، مأكول من الخواشي .  
استدراكات ابن الخشاب مع انتصار ابن  
بري ، نسخه سنة ٦٢٩ هـ ، أجل نسخة .  
مشكول ، جليل . نحو ٤٠ ق ، س ١٣ .  
معيان النظار في علوم الأشعار (١٤٣) ... س  
١٤ ، لعبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الله  
الزنجاني . نسخه سنة ٦٩٢ هـ بخطه .  
في العروض والقوافي وأصناف البلاغة والبديع .  
يتلوه :
- حقائق الوطواط ، نسخه سنة ٦٩٢ هـ  
وجيز الكلام في ذيل دول الإسلام للسخاوي .  
والترجمة بخطه إلى سنة ٨٩٥ هـ . ج ١ ،  
ق ٢٢٨ ، س ٢٧ ، عريض دقيق وسط .  
مجموعة : ١٣٩٣ [ ٢٥٥ ]
- المفرد والمؤلف للزنجشري في العربية ..  
س ١٢ ق ٢٤ .
- الخلود للرماني ( ٢٥ — ٣٤ ) ،  
نسخه سنة ٦٣٥ هـ بغداد .
- والكلام على عصي ومعزٍ للكمال بن  
الأنباري ، ( ٣٥ — ٤٤ ) .

— لمعة في الكلام على (أين) لابن  
الخشب ، ٤٥ — ٤٩ .

— جزء فيه تعاليق من النحو واللغة  
وأبيات معان ، عن السيرافي ، إلى ٥٧ ،  
يتلوه :

— مسائل من النحو عن ابن الخشب  
وابن الأنباري والجواليقي . ثم :  
— فصول من اللغة ، إلخ .  
[ نسخة ] جليلة عتيقة مهمة جداً .

مطلب الأديب ، جمع بعض تلامذة ابن  
حجر . أوله : تاريخ ، إلى الملك الأشرف ،  
وأخيره أبواب أدب وشعر . ق ٢٢٩ س  
٢٥ .

١٣٩١ [ ٢٥٦ ]

مكتبة كوبرولو زاده أحمد باشا [ ١٩٩ ]

١٤

التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار  
الهجرة ، لأبي عبد الله محمد بن أبي جعفر  
أحمد بن خلف بن تميم الخزرجي السعدي  
العبادي المدني ، عُرف بالمطري .  
[ نسخة ] عتيقة جليلة مقروءة مسموعة ؟  
قرن هفتم للنسخ والخطوط ) [ لعله القرن  
السابع الهجري ] ، كتيّب .  
ما اتفق لفظه واختلف معناه ، لإبراهيم بن  
أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي . ق ٢١ ،  
س ١٨ . [ نسخة ] عتيقة ، ( قرن

٢١٥ [ ٢٥٧ ]

٣٢٧ [ ٢٥٨ ]

|  |        |         |
|--|--------|---------|
| جدهام ( [ القرن الرابع الهجري ] ، جلييلة<br>جداً . أصل وإمام ، مقروءة مسموعة بالية .<br>أكثر بقليل من النصف الأول . نُقلت عن<br>نسخة الشيخ وقوبلت على نسخة أبي الحسن<br>المهلبى بخطه ، وبعده بخط يعقوب بن<br>إسحاق . ثم وقفت سنة ٥٨٠ هـ بالقاهرة ،<br>لتجعل إماماً ، وعليها خط سنة ٥٤١ هـ .<br>أجل كتاب في الموضوع . |        |         |
| د . أبي نواس <sup>(١٤٤)</sup> ، رواية الصولي ، كتبه<br>سنة ٥٩٧ هـ محمد بن أبي بكر بن أبي<br>إسحاق بن الحسن الإشبيلي . مقابلة<br>جلييلة .   | ٢٦٧    | [ ٢٥٩ ] |
| النكات الحسان على معاني القرآن ، كتبها<br>أبو حيان الخزانة محمود شاه . وهي هذه<br>النسخة .   | ٤١     | [ ٢٦٠ ] |
| مستند دارمي . أصل وإمام . جليل مقروء<br>ومسموع . الغاية .  | ٦٧     | [ ٢٦١ ] |
| صفة الصفوة . نسخه سنة ٦٢٤ هـ ، لابن<br>الجوزي . واحدة كاملة .  | ٢٣٧ تا | [ ٢٦٢ ] |
| السادس من [ نسخة ] أخرى [ من صفة<br>الصفوة ] ، و .   | ٢٣٩    | [ ٢٦٣ ] |
| الجزء [ الثالث ] من صفة الصفوة .   | ٢٤٠    | [ ٢٦٤ ] |
| الجزء [ الثالث ] من صفة الصفوة .   | ٢٤١    | [ ٢٦٤ ] |

\*\*\*

( ١٤٤ ) سبق ذكر نسختين للديوان ، الرقم : [ ١٥٢ ، ١٥٣ ] .

## الفهرس

### اسم المكتبة الأرقام السلسلة

|           |                              |
|-----------|------------------------------|
| ١٩ — ١    | المكتبة العمومية             |
| ٢٥ — ٢٠   | مكتبة إسماعيل صائب           |
| ٦٢ — ٢٦   | مكتبة ولي الدين              |
| ١٢٦ — ٦٣  | مكتبة نور عثمانية            |
| ٢٥٦ — ١٢٧ | مكتبة كوبريللي ( محمد باشا ) |
| ٢٦٤ — ٢٥٧ | مكتبة كوبريللي ( أحمد باشا ) |

### تعقيب

— أطلق الأستاذ الميمني على ما اختاره من نفائس المخطوطات اسم « المذكرات » ،  
تجد ذلك بيناً واضحاً في الكلمة التي قدم بها هذه النواذر المختارات . وذكر في كلمته  
أنه قد ضن بها فلم يطلع عليها إلا من وثق بحسن نيته ، وجودة خُلقه ، لما لقي من  
نكران الفضل واختلاس الفوائد . وكان ممن رضي خلقه فأطلعه على مذكراته الأستاذ  
خير الدين الزركلي صاحب « الأعلام » عليه الرحمة والرضوان ، وقد نوه بها الأستاذ  
الزركلي وأشار إليها وأفاد منها ، وكان مما قاله في صفتها في باب المصادر والمراجع  
( الأعلام/ ط ٣ ، ١٠ : ٣٤٣ ) : « مذكرات الميمني : مخطوطة لعبدالعزیز الميمني  
الراجكوتي ، أثبت فيها أسماء ما اطلع عليه في رحلاته من نفائس المخطوطات وأماكن  
وجودها ، ورأيه فيها . وتفضل فأطلعني على جزء منها في الرباط ، حين زار المغرب  
الأقصى ، عام ١٣٧٧ هـ . »





# كتاب بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات

لأبي العباس أحمد بن عمّار  
المهدويّ

تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب — جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه النبي العربي الأمين .

المقدمة

كانت اللغة العربية — ومازالت — موضع عناية العلماء على مرّ الأزمان وتتابع  
القرون لأنها لغة القرآن الكريم .

وقد نصّت أكثر من آية على عربية القرآن ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا  
عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ( يوسف ٢ ) ، وقال عزّ وجلّ : ﴿ وكذلك أنزلناه قرآنًا  
عَرَبِيًّا ﴾ ( طه ١١٣ ) وقال تعالى : ﴿ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا  
لسان عربيّ مبين ﴾ ( النحل ١٠٣ ) ، وقال جلّ شأنه : ﴿ فَإِنَّمَا يَسْرُنَا بِلِسَانِكَ  
لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ ( الدخان ٢٨ ) .

ولسان النبي ﷺ هو العربية عامة ولهجة قريش خاصة . لذا فقد أنزل القرآن بلغة قريش ، ويؤيد هذا الرأي قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾ ( إبراهيم ٤ ) . ويؤيد ذلك ويؤكد ما ورد من آثار في هذا الأمر . فقد روي أن عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) كتب إلى عبد الله بن مسعود ، وهو في الكوفة : « أما بعد ، فإن الله أنزل القرآن بلغة قريش ، فإذا أتاك كتابي هذا فأقرئ الناس بلغة قريش ، ولا تقرئهم بلغة هذيل » .

وعن عثمان بن عفان ( رضي الله عنه ) أنه أوصى الجماعة التي كُلِّفَتْ بكتابة القرآن الكريم : « إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانهم » .

وكان للقبائل الأخرى لهجاتها كهذيل وتميم وقيس وطئ وأسد ، فصعب على قسم منهم نطق القرآن نطقاً مطابقاً للهجة قريش لأن ألسنتهم اعتادت النطق ب لهجات قبائلهم .

قال ابن قتيبة في كتابه تأويل مشكل القرآن ٣٩ — ٤٠ : ( ولو أن كل فريق من هؤلاء ، أمر أن يزول عن لفته ، وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً لاشتد ذلك عليه ، وعظمت الحنة فيه ، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة ، وتذليل للسان ، وقطع للعادة . فأراد الله ، برحمته ولطفه ، أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ، ومتصرفاً في الحركات ) .

وحديث الرسول ﷺ : « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرأوا بما تيسر منه » هو المتسع الذي أشار إليه العلماء ، وهو موضوع كتابنا هذا الذي نقوم بنشره أول مرة .

\*\*\*

## مؤلف الكتاب

أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهديّ المقرئ والمهدي نسبة إلى المهديّة بالقيرون .

لم تذكر المصادر شيئاً عن نشأته، ولكنها اتفقت على أنه مفسر نحوي عالم بالقراءات والعربية، وأنه اشتهر برحلته لطلب العلم، فقد ذكروا دخوله الأندلس. قال ابن بشكوال في ترجمته: «ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربعمئة أو نحوها، وكان عالماً بالقراءات والآداب متقدماً فيهما، وألف كتباً كثيرة النفع..» أما شيوخه فقد ذكرت المصادر منهم:

أبا الحسن القاسبي، وجده مهدي بن إبراهيم، ومحمد بن سفيان الفقيه المالكي، وأحمد بن محمد القنطري، وأبا بكر أحمد بن محمد البرائي، ومحمد بن سليمان الأبي الأندلسي.

#### ومن تلاميذه:

أبو الوليد غانم بن وليد المالقي، وأبو عبدالله الطرقي المقرئ، وموسى بن سليمان اللخمي، ويحيى بن إبراهيم البياز، ومحمد بن إبراهيم بن إلياس، ومحمد بن عيسى بن فرج، وعلي بن أحمد بن أشج، وعبد الوهاب بن حكم. أما سنة وفاته فقد ذكر الصفدي والسيوطي أنها في حدود سنة ٤٤٠ هـ وأشارت المصادر الأخرى إلى أنها بعد سنة ٤٣٠ هـ.\*

(\*) ينظر عن المهدي:

- جلوة المقتبس ١٠٦ — ١٠٧.
- فهرسة ابن خبير ٣١، ٤٣، ٤٤.
- الصلة ٨٦/١ — ٨٧.
- معجم الأدباء ٣٩/٥.
- انباه الرواة ٩١/١ — ٩٢.
- معرفة القراء الكبار ٣٢٠.
- الوافي بالوفيات ٢٥٧/٧.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٧.
- غاية النهاية ٩٢/١، منجد المقرئين ٥٤، النشر ٦٩/١.
- طبقات النحاة واللغويين ١٨٦.
- بغية الرواة ٣٥١/١، طبقات المفسرين ٥.
- طبقات المفسرين للباودي ٥٦/١.
- مفتاح السعادة ٨٤/٢ — ٨٥.
- معجم المؤلفين ٢٧/٢.

ومن المفيد أن نذكر هنا الآيات التي نظمها المهدي في طاءات القرآن والتي رواها الحميدي ، وعنه ياقوت الحموي :

ظَلَّتْ عَظِيمَةٌ ظَلَمْنَا مِنْ حَظِّهَا فَظَلَّلْتُ أَوْقَظُهَا لَتَكْظِمَ غَيْظُهَا  
وَوَعْنَتْ أَنْظُرَ فِي الظَّالِمِ وَظَلَّاهُ ظَمَانٌ أَنْتَظِرُ الظُّهُورَ لَوَعْظُهَا  
ظَهْرِي وَظَفْرِي ثُمَّ غَظَّيْ فِي لَظَى لِظَفْرِ لَدَى غَلِظِ الْقُلُوبِ وَظَظُهَا  
لَفْظِي شَوَاطِ أَوْ كَشَمْسٍ ظَهِيرَةٍ

\*\*\*

### آثاره

ترك المهدي مؤلفات نافعة تتعلق بعلوم القرآن الكريم ، وكان للقراءات حظ وافر فيها ، وكانت هذه المؤلفات منبهاً ثراً لكثير من المؤلفين الذين جاءوا بعده .

ومن اللافت للنظر أن المصادر التي ذكرت مؤلفاته اختلفت في تسمية قسم منها . ومن هذه الآثار التي ذكرتها المصادر ، مرتبة على حروف الهجاء :

أولاً : التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل :

ذكره ابن خیر في فهرسته ٤٤ والقفطي في الإنباه : ٩٢/١ وابن قاضي شعبة في طبقات النحاة واللغويين ١٨٦ .

وما زال الكتاب مخطوطاً ، فمنه نسخة في الأسكوريال رقمها ١٢٧٢ ، وأخرى ناقصة في جسترتهي رقمها ٥٤٤٩ ، وثالثة ناقصة في تركيا — نيكيده رقمها ١٣٠٤ ، ونسختان في دار الكتب الظاهرية رقمها ٥٠٤ و ٥٠٥ .

( ينظر : فهرس المخطوطات والمصورات ٤٨/٢ ، نوادر المخطوطات العربية في تركيا ٢٥١/١ ، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ( علوم القرآن ) ١٦٩ .

ثانياً : التفصيل الجامع لعلوم التنزيل :

ذكره القفطي في الإنباه : ٩١/١ . وذكرته أكثر الكتب التي ترجمت له باسم « كتاب التفسير » .

ومن الكتاب أجزاء مخطوطة في الكتبخانة الخديوية . ( ينظر : فهرس الكتبخانة الخديوية ١٣٦/١ — ١٣٧ ) .

ثالثاً : شرح الهداية إلى مذاهب القراء السبعة :

ذكره ابن خير في فهرسته ٣١ ، والفيروز آبادي في البلغة ٢٧ ، وابن الجزري في غاية النهاية ٩٢/١ ، وابن قاضي شبة في طبقات النحاة واللغويين ١٨٦ ، واسمه في قسم من هذه المصادر : شرح الهداية في مذاهب القراء السبعة .

رابعاً : الكفاية في شرح مقارئ الهداية :

انفرد بذكره ابن خير في فهرسته ٤٣ .

خامساً : الموضح في تحليل وجوه القراءات :

ومنه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة بالرباط رقمها ١٣٩ ق ، ومنها صورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . « فهرس المخطوطات والمصورات ١٦٨/١ » .

وقد ذكر الكتاب القفطي باسم « تحليل القراءات السبع » : الإنباه : ٩٢/١ . وربما كان كتاباً آخر .

سادساً : الهداية إلى مذاهب القراء السبعة :

ذكره ابن خير في فهرسته ٣١ ، وابن الجزري في غاية النهاية ١٢/١ ، والنشر ٦٩/١ ، والداودي في طبقات المفسرين ٥٦/١ ، وطاشكيري زادة في مفتاح السعادة ٨٥/٢ ، واسم الكتاب في المصادر الأربعة الأخيرة : الهداية في القراءات السبع .

وثمة كتابان آخران وصلنا إلينا وأغفلت ذكرهما المصادر وهما :

١ ) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات : وهو هذا الكتاب الذي نقوم بنشره أول مرة ، وسيأتي الحديث عنه .

٢ ) هجاء مصاحف الأمصار :

نشره محيي الدين عبدالرحمن رمضان في مجلة معهد المخطوطات العربية م ١٩ ج ١ ، القاهرة ١٩٧٣ ، عن نسخة فريدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية ، ومنها صورة في معهد المخطوطات . ( فهرس المخطوطات المصورة ١٦ ) .

ولابد من الإشارة إلى أن البغدادي نسب في كتابه هدية العارفين ٧٥/١ إلى المهدي كتابين هما :

١ ( التيسير في القراءات .

٢ ( ري العاطش .

وعزا البغدادي ذلك إلى كتاب الصلة .

أقول : وهم البغدادي إذ ليس في كتاب الصلة لابن بشكوال ماذكر . ( ينظر كتاب الصلة ٨٦/١ ) .

والكتاب الأول هو لأبي عمرو الداني ، أما الكتاب الثاني فقد نسبته حاجي خليفة في كشف الظنون ٩٤٠ إلى وحيد الدين منصور بن سليمان الإسكندري الشافعي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ .

\*\*\*

## الكتاب

خصّ المهدي كتابه « بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات » بالحديث عن الحديث الشريف الذي يُروى عن النبي ( ﷺ ) : « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا بما تيسر منه » ، فذكر اختلاف الناس في معناه ، ثم ذكر الروايات المختلفة فيه ، وتحدث عن جمع القرآن الكريم في عهد عثمان ابن عفان ( رضي الله عنه ) ، ثم عن القراءات المختلفة ، وانتهى إلى القول : « فالقراءة المستعملة التي لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة أشياء : أحدها : موافقة خط المصحف ، والآخر : كونها غير خارجة عن لسان العرب ، والثالث : ثبوتها بالنقل الصحيح . فما ورد من القرآن على هذا الترتيب وجب قبوله ، ولم يسع أحداً من المسلمين ردّه . وما عدم أحد الأشياء الثلاثة لم يجز استعماله » .

ولابد من الإشارة إلى أن أصحاب التراجم والطبقات لم يذكروا هذا الكتاب ضمن كتب المهدي ، ولم تشر إليه كتب القراءات .

وقد ثبت أن الكتاب للمهدي إذ إن ابن الجزري نقل عنه في موضعين من كتابه : النشر في القراءات العشر ، فقد جاء في ٣٦/١ : « قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدي : فأما اقتصار أهل الأمصار في الأغلب على نافع وابن كثير وأبي

عمرو وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي ، فذهب إليه بعض المتأخرين اختصاراً واختياراً ، فجعله عامة الناس كالقصر المحتوم حتى إذا سمع ما يخالفها خطأ أو كفر ، وربما كانت أظهر وأشهر ، ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل إمام منهم ، فصار إذا سمع قراءة راو عنه غيرهما أبطلها ، وربما كانت أشهر . ولقد فعل مسبع هؤلاء السبعة مالا ينبغي له أن يفعله ، وأشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله ، وأوهم كل من قل نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير ، وأكد وهم اللاحق السابق ، وليته إذا اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل هذه الشبهة . وهذا النص المذكور في كتاب المهدي ( ق ١٢١ ب ) ، وقد تصرف ابن الجزري في النص .

وجاء في النشر ٣٧/١ بعد النص السابق : « القراءة المستعملة التي لا يجوز ردها ما اجتمع فيها ثلاثة الشروط ، فما جمع ذلك وجب قبوله ولم يسع أحداً من المسلمين رده سواء كانت عن أحد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم في الأغلب أو غيرهم » . وهذا النص المذكور أيضاً في كتاب المهدي ( ق ١٢٠ ب ) مع خلاف بسيط .

ونقل ابن الجزري نصاً آخر عن المهدي في كتابه « منجد المقرئين ومرشد الطالبين » ص ٥٤ — ٥٥ . والنص المذكور في كتابنا هذا ( ق ١٢٠ ب ) مع خلاف قليل .

كل هذا يدل على صحة نسبة الكتاب إلى المهدي .  
ويبقى أمر مهم هو أن المهدي ذكر في مواضع من كتابه هذا ما يؤكد أن هذا الكتاب هو فصل من أحد كتبه .

قال المهدي : ( وقد ذكرت جميعها عند ذكر خط المصحف ) .  
وقال في موضع آخر : « وقد ذكرت عند ذكر حروف الاختلاف جميع ما وصل إلي من القراءات ، وما روي عن هؤلاء السبعة من الطرق والروايات » .

وقال أيضاً : ( ولست فيما قدمته في هذا الفصل ... ) .  
من كل هذا نخلص إلى أن هذا الكتاب هو فصل من كتابه الكبير

« الهداية » ، الذي كان من مصادر ابن الجزري في النشر ، وتقريب النشر ، ومنجد المقرئين . وما النقول التي أوردها ابن الجزري للمهدوي إلا من كتاب الهداية . والله سبحانه أعلم بالصواب .

\*\*\*

### مخطوطات الكتاب

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين هما :  
أولاً - نسخة جستريني : ( ٣٦٥٣ ) .

وتقع هذه النسخة ضمن مجموع فيه الكتب والرسائل الآتية :

- ١ ( منجد المقرئين : لابن الجزري .
  - ٢ ( المرشد الوجيز : لأبي شامة المقدسي .
  - ٣ ( شرح حديث ( انزل القرآن على سبعة أحرف ) : لابن تيمية .
  - ٤ ( الدر التنضيد في معرفة التجويد : لنجم الدين المارديني .
  - ٥ ( شرح الواضحة في تجويد الفاتحة : للمرادي .
  - ٦ ( شرح دوة القاري : لمجهول .
  - ٧ ( المفيد في شرح عمدة المجيد : للمرادي .
  - ٨ ( بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات : للمهدوي .
  - ٩ ( رسالة في أسباب حدوث الحروف : لابن سينا .
  - ١٠ ( شرح القصيدة الخاقانية : للداني .
  - ١١ ( الموجز في تجويد القرآن : ليوسف بن أبي الحسن .
  - ١٢ ( الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ألفاظ التلاوة : لمكي بن أبي طالب .
  - ١٣ ( التمهيد في علم التجويد : لابن الجزري .
  - ١٤ ( طيبة النشر : لابن الجزري .
- وعدد أوراق المجموع ٢٤٥ ورقة ، وكتاب المهدوي فيه في الأوراق ١١٩ - ١٢٢ . وفي كل صفحة ٢٧ سطراً . أما تاريخ النسخ فهو سنة ٨٥٩ هـ . وقد جعلت هذه النسخة أصلاً لنفاستها .
- ( تنظر مجلة المورد ٢٤٢م ١٩٧٣ : ذخائر التراث العربي في مكتبة جستريني ص ١٩٧ ) .



ثانياً — نسخة المدرسة الإسلامية في الموصل : ( ٢٠/٥ )

وتقع أيضاً ضمن مجموع فيه الكتب والرسائل الآتية :

١ ( خبيرة الفقهاء : لشرف الدين بن أسد الفرغاني .  
٢ تمييز الطبيب من الخبيث مما يدور على ألسنة الناس من الحديث : لابن الديبع الشيباني .

٣ ) مزيل اللبس عن حديث رد الشمس : لشمس الدين أبي عبدالله الدمشقي .

٤ ) رسالة في علم الحديث في معرفة من روى عن أبيه عن جده عن النبي ( ﷺ ) : لشمس الدين أبي عبدالله الدمشقي .

٥ ) الدر الموصوف ( الموصوف ) في وصف مخارج الحروف : لأبي المعالي محمد بن أبي الفرج الموصلي .

٦ ) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات : لأبي العباس المهدي .

٧ ) أسباب حدوث الحروف : لابن سينا .

٨ ) مقدمة في معرفة الوقف التام والكافي والقبیح : لتقي الدين يعقوب القاهري .

٩ ) طبقات الحنفية : لابن قطلوبغا .

وعدد أوراق المجموع ٢٤٤ ورقة ، وكتاب المهدي فيه في الأوراق ١٨٤ — ١٩٠ . وفي كل صفحة ١٧ سطراً . ولم يذكر الناسخ وهو محمد بن موسى بن عمران سنة نسخ كتاب المهدي . ولكن تاريخ نسخ الكتاب الذي سبقه في هذا المجموع ، وهو ( الدر الموصوف ) ، سنة ٨٤٧ هـ بقلم الناسخ نفسه .

ثمة أمر آخر هو أن مؤلف كتابنا هذا ذكر في فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ٨٣/٢ باسم ( أبو العباس أحمد بن القاسم محمد المغربي الهروي المتوفى سنة ١٠١٣ هـ ) .

وأحال مؤلف الكتاب على هدية العارفين ١٥٢/١ . وهذا خطأ فاضح ، لأن اسم المهدي المذكور في صفحة العنوان ق ١٨٤ كما هو واضح في الصور المرفقة في نشرتنا هذه .

وقد رمزنا لها بالحرف ( م ) .

ولابد من الإشارة إلى أن الفضل في نشر هذا الكتاب يرجع إلى الأخ الكريم  
الأستاذ غانم قدوري حمد الذي قدّم صورة للنسختين هدية لي فجزاه الله تعالى عن  
العلم وأهله خير الجزاء .

والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وما توفيقي إلا  
بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب .

في ذكر المنهج الذي اتبعه في تدوين تولى القراءات الشاذة

تم الكتاب بحمد الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة  
عشر مائة وثمانين لله على يد محمد بن عبد الله بن  
عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن  
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن

كتاب في بيان شذوذ القراءات  
في القراءات ولقوله في الروايات

تأليف الشيخ الإمام العلامة  
أبي الجاسر أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن  
القرطبي المهدوي تفتحه الله بركة أمين

صفحة العنوان من ( م )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّهِمْ يَا أَيُّهَا  
 الْقُرْآنُ فِي السَّبِيلِ الْمَوْجِبِ لِاخْتِلَافِ الْقُرْآنِ وَكَثْرَةِ الطَّرِيقِ وَالرَّوَايَةِ  
 أَنْ قَالَ قَائِلٌ بِمَا سَبَبَهُ هَذَا الْاِخْتِلَافُ الَّذِي كَثُرَ فِي الْقُرْآنِ أَنَّ  
 الْقُرْآنَ الْقَرِيبَ قَبِلَ لَهُ سَبَبُهُ تَفْصِيلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْاِخْتِلَافَ  
 عَلَى مَا رَأَى الْقُرْآنُ الْمُتَرْتِلَةَ فِيمَا سَلَفَ مِنَ الْأَرْوَاقِ كَمَا قَبِلَ الْمَرْسُومُ  
 بِالْحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ وَالرَّسَالِ إِلَى الْجَمَاعَةِ مِمَّنْ كَانَ عَلَى عَهْدِ  
 الْعَرَبِ بِالْعَجْمِ وَمَنْ يَبْدُو مِنَ الْأَمِّ وَأَطْهَارِ دِينِهِ عَلَى الدُّرَّةِ  
 وَالْأَعْلَامِ الدَّالَّةِ عَلَى شَرْفِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَفَضْلِهِ إِذْ  
 ذَكَرَهُ فِي الْمَآذِنِ وَغَيْرِهِ إِلَى دُكْرِهِ وَنُسَبِهِ عَزَّ وَجَلَّ بِعَوْنِ ذَلِكَ  
 مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي خَصَّهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ فَكَانَ مِنْ فَضَائِلِهِ أَنْ يَسْلَمَ  
 مَا خَشَفَهُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ بِالْبَدِيعِ الْعَلَامِ الْوَاسِعِ اللَّغَاتِ  
 الْمَصْرُوفِ بِوَجْهِ الْقُرْآنِ وَلَسْتَ ~~فِيهَا~~ فِيمَا مَقْدَمُهُ فِي الْعَقْلِ  
 بِمَعْقَدِ تَفْصِيلِ بَعْضِ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى بَعْضِ الْأَدَاءِ وَكَذَلِكَ  
 ذَلِكَ إِنَّمَا يَجُوزُ فِي الْمَخْلُوقَاتِ لِحُكْمِ مَا دَانَ الْأَخْرَافُ مِنْ بَرَاءَةِ الْبَرَاءَةِ  
 وَاتِّسَاعِ اللَّغَاتِ طَلَقْنَا التَّفْصِيلَ فِي الْأَجْرِ فِي الْأَدَاتِ ~~فِي الْقُرْآنِ~~  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَرَفٍ كَثِيرٍ وَصَحَّحْنَا أَنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى  
 رَسْمٍ قَائِلٍ وَأَخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَرْفِ اخْتِلَافًا

المصنف انما هو : **ابن ابي عمير الطبري**  
 وغيره واقوالهم في ذلك تركتها وادروا قولي **ابن ابي عمير**  
 واشبهها **ابن ابي عمير** **ابن ابي عمير** **ابن ابي عمير**  
**ابن ابي عمير** **ابن ابي عمير** **ابن ابي عمير**  
**ابن ابي عمير** **ابن ابي عمير** **ابن ابي عمير**  
**ابن ابي عمير** **ابن ابي عمير** **ابن ابي عمير**  
**ابن ابي عمير** **ابن ابي عمير** **ابن ابي عمير**



صفحة العنوان من الأصل



الصفحة الأولى من الأصل





( ١١٩ ب ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[ رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ بِفَضْلِكَ ]

## القول في السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات

إِنْ قَالْ، قَائِلٌ : مَا سَبَبُ هَذَا الْاِخْتِلَافِ الَّذِي كَثُرَ بَيْنَ الْقَرَأَةِ فِي أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ ؟  
قِيلَ لَهُ : سَبَبُهُ تَفْضِيلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ عَلَى سَائِرِ الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ فِيهَا سَلَفَ  
مِنَ الْأَزْمَانِ ، كَمَا فَضَّلَ الْمُرْسَلُ بِهِ بِالْخَوْصِ فِي الشِّفَاعَةِ وَالْإِسْأَالِ إِلَى الْجَمَاعَةِ مِمَّا كَانَ  
عَلَى عَهْدِهِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ ، وَإِظْهَارِ دِينِهِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ،  
وَالْأَعْلَامِ الدَّالَّةِ عَلَى شَرْفِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَفَضْلِهِ وَإِضَافَتِهِ ذِكْرَهُ فِي الْأَذَانِ وَغَيْرِهِ ،  
إِلَى ذِكْرِهِ وَقَسَمِهِ عَزَّ وَجَلَّ بِعُمْرِهِ<sup>(١)</sup> ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفَضَائِلِ الَّتِي خَصَّهُ بِهَا دُونَ  
غَيْرِهِ .

فَكَانَ مِنْ فَضَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْبَدِيعِ النَّظَامِ ،  
الْوَاسِعِ اللَّغَاتِ ، الْمُنْصَرَفِ بِوُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ .

وَلَسْتُ فِيهَا قَدُمْتُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بِمَعْتَقَدِ تَفْضِيلِ بَعْضِ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى  
بَعْضِ فِي الذَّاتِ ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ إِنَّمَا يَجُوزُ فِي الْخُلُوقَاتِ ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ الْأَجْرُ يَزِيدُ  
بِزِيَادَةِ الْقِرَاءَاتِ وَاتِّسَاعِ اللَّغَاتِ ، أَطْلَقْنَا التَّفْضِيلَ فِي الْأَجْرِ لَا فِي الذَّاتِ .  
وَبُتِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ طَرِيقِ كَثِيرَةٍ صَحِيحَةٍ : أَنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ  
أُخْرُفٍ<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) فِي سُورَةِ الْحَجَرِ ٧٢ : ﴿ لَعَمْرِكَ إِنَّهُمْ لَمِنَ مَكْرُمِينَ بِعَمَلِهِمْ ﴾ .

( ٢ ) يَنْظُرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَايَاتِهِ : غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عِيْدٍ ١٥٣/٣ ، مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢٤/١ ، تَأْوِيلُ مُشْكَلِ  
الْقُرْآنِ ٣٣ ، تَفْسِيرُ الطَّيْبِيِّ ٢٥/١ ، نَكْتَةُ الْاِتِّصَارِ ١٢٠ ، الْإِبَانَةُ ٧٨ ، مُقَدِّمَةُ ابْنِ عَطِيَّةٍ ٢٦٤ ،  
جَمَالُ الْقِرَاءَةِ ٨٦ ، الْمُرْشِدُ الْوَجِيزُ ٧٧ ، تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ٤٢/١ ، الْبَرْهَانُ ٢١٢/١ ، فَتْحُ الْبَارِي  
٢٣/٩ ، الْاِتِّقَانُ ١٣٦/١ ، لَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ ٣٨/١ .

واختلف الناس في معنى هذا الحديث اختلافاً كثيراً ، فأكثرهم على أن معناه في الألفاظ المسموعة لا في المعاني المفهومة .

والدليل على صحة ذلك ما رويناه من طرق ، منها :

ما أخبرنا به محمد بن السماك<sup>(٣)</sup> بمكة عن أبي زيد محمد بن أحمد المزوري<sup>(٤)</sup> عن محمد بن يوسف الفرزي<sup>(٥)</sup> عن محمد بن إسماعيل البخاري<sup>(٦)</sup> عن سعيد [ بن كثير ] بن عفير<sup>(٧)</sup> عن الليث<sup>(٨)</sup> عن عقیل<sup>(٩)</sup> عن ابن شهاب<sup>(١٠)</sup> .

وأخبرني به جدي مهدي بن إبراهيم عن أحمد بن أبي الموت المكي عن علي بن عبدالعزيز البغوي<sup>(١١)</sup> عن القعنبی<sup>(١٢)</sup> عن مالك<sup>(١٣)</sup> عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير<sup>(١٤)</sup> عن عبدالرحمن بن عبد القاري<sup>(١٥)</sup> .

( ٣ ) توفي سنة ٣٨٣ هـ . ( ينظر : تاريخ بغداد ٤٩/٣ ، الأنساب ٢٠٥/٧ ) .

( ٤ ) توفي سنة ٣٧١ هـ ( تاريخ بغداد ٣١٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٥٠ ، طبقات الشافعية ٧١/٣ ) .

( ٥ ) توفي سنة ٣٢٠ هـ ( وفیات الأعيان ٢٩٠/٤ ، المعبر ١٨٣/٢ ، شذرات الذهب ٢٨٦/٢ ) .

( ٦ ) توفي سنة ٢٥٦ هـ ( تذكرة الحفاظ ٥٥٥ ، تهذيب التهذيب ٤٧/٩ ، طبقات الحديث ٢٤٨ ) .

( ٧ ) توفي سنة ٢٢٦ هـ ( تذكرة الحفاظ ٤٢٧ ، تهذيب التهذيب ٧٤/٤ ، طبقات الحديث ١٨٤ ) .

( ٨ ) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي ، توفي سنة ١٧٥ هـ . ( مشاهير علماء الأمصار ١٩١ ، طبقات الفقهاء ٧٨ ، ميزان الاعتدال ٤٢٣/٣ ) .

( ٩ ) هو عقیل بن خالد بن عقیل الأثلي ، توفي سنة ١٤١ هـ ( تذكرة الحفاظ ١٦١ ، تهذيب التهذيب ٢٢٥/٧ ، طبقات الحفاظ ٧٠ ) .

( ١٠ ) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، توفي سنة ١٢٤ هـ . ( طبقات الفقهاء ٦٣ ، تذكرة الحفاظ ١٠٨ ، تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ ) .

( ١١ ) أحد الحفاظ المكنين ، توفي سنة ٢٨٦ هـ . ( تذكرة الحفاظ ٦٢٢ ، تهذيب التهذيب ٣٦٢/٧ ، طبقات الحفاظ ٢٧٥ ) . وفي الأصل و م : علي جد عبدالعزيز البغدادي . وهو تحريف .

( ١٢ ) هو عبدالله بن مسلمة ، توفي سنة ٢٢١ هـ . ( تذكرة الحفاظ ٣٨٣ ، تهذيب التهذيب ٣١/٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٠٠/٢ ) .

( ١٣ ) هو مالك بن أنس ، الإمام الفقيه ، توفي سنة ١٧٩ هـ . ( طبقات الفقهاء ٦٧ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٧ ، طبقات المفسرين ٢٩٣/٢ ) .

( ١٤ ) توفي نحو سنة ٩٣ هـ . ( الطبقات الكبرى ١٧٨/٥ ، طبقات الفقهاء ٥٨ ، تهذيب التهذيب ١٨٠/٧ ) .

( ١٥ ) من التابعين ، توفي نحو سنة ٨٠ هـ . ( الطبقات الكبرى ٥٧/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٢٣/٦ ، تقريب =

وفي إسناده البخاري<sup>(١٦)</sup> عن مسور بن غزوة<sup>(١٧)</sup> وعبد الرحمن بن عبد القاري<sup>(١٨)</sup> أنهما سمعا عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يقول : سمعت هشام بن حكيم<sup>(١٩)</sup> يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقوله فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ ، فكذبت أساوره<sup>(٢٠)</sup> في الصلاة ، فتصبرت حتى سلم ، فلبثته<sup>(٢١)</sup> بردائه ، فقلت : مَنْ أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فقلت : كذبت فإن رسول الله ، ﷺ ، أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ، ﷺ ، فقلت : إن هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تُقرئها ، فقال رسول الله ، ﷺ : أرسله ، اترا يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله ، ﷺ : ضلني الله ( ١٢٠ أ ) عليه وسلم : كذلك أنزلت . ثم قال : اقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التي أقرأني ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك أنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرأوا بما تيسر منه .

هذا لفظ رواية البخاري ، فأما لفظ رواية القعني عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري فإنه قال :

« سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها ، قال : وكان رسول الله ﷺ قد أقرأني إياها على حروف أخرى ، فكذبت أعجل عليه ثم أمهلت حتى انصرف ثم لبثته بردائه ، فجفت

= التهذيب ٤٨٩/١ . ورواية الأصل و م : عبد الحادي . وهو تحريف .

( ١٦ ) صحيح البخاري ٢٢٧/٦ ، عمدة القارئ ٢٠/٢٠ — ٢١ . ونظر : صحيح مسلم ٥٦٠ — ٥٦١ .

( ١٧ ) صحابي ، توفي سنة ٦٤ هـ . ( مشاهير علماء الأمصار ٢١ ، الإصابة ١١٩/٦ ، تهذيب التهذيب ١٠١/١٠ ) .

( ١٨ ) صحابي . ( الاستيعاب ١٥٣٨ ، الإصابة ٥٣٨/٦ ) .

( ١٩ ) أساوره : أثب عليه .

( ٢٠ ) أي أخذت مجامع رداءه في عنقه وجردته به . مأخوذ من اللبّة لأنه يقبض عليها .

به إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأئنها . فقال رسول الله ﷺ : هكذا أنزلت . ثم قال لي : اقرأ ، فقرأت ، فقال : هكذا أنزلت . إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقروا ما تيسر منه » .

فهذا الحديث ينبيء<sup>(٢١)</sup> أن الحروف التي نزل عليها القرآن في المسموع لا في المفهوم كما روي من قول مَنْ تأولهُ في المعاني ، كالللال والحرام وضرب الأمثال وغير ذلك من المعاني التي ذكروها ، إذ لو كانت الحروف السبعة في المفهوم دون المسموع لم يذكر عمر قراءة هشام ، ولم يأمرهما النبي ﷺ ، بالقراءة ، ويصوب قراءة كل واحد منهما .

ثم اختلف الناس بعد في كيفية الحروف السبعة : هل يشتمل عليها المصحف التي اجتمعت عليه الأمة أو على بعضها ؟

فأشبه ما قيل في ذلك وأصحّه قولان :

أحدهما : أن المصحف قد اشتمل على جميع الحروف المنزل عليها القرآن ، وأن خطه يحتمل لجميعها ، وأن جميع ما روي من القراءات المخالفة للخط محمول على وجه التفسير ، وحمله الرواة على أنه من التلاوة .

وهذا<sup>(٢٢)</sup> تأويل ما ثبت به النقل ، وأسقطوا من ذلك ما ضعف النقل فيه ، وقالوا : إن هذا<sup>(٢٣)</sup> القرآن إنما هو منقول نقل الكافة عن الكافة ، فلا يجوز أن يعارض بأخبار الآحاد التي لا توجب العلم . وقالوا : لا يجوز أن يمنع الصحابة الذين جمعوا المصحف من<sup>(٢٤)</sup> قراءة شيء قبض النبي ﷺ ، وهو يقرأ ، ويجمعوا مصحفاً موافقاً لبعض الحروف التي نزل القرآن عليها مخالفاً لبعضها .

( ٢١ ) م : بين .

( ٢٢ ) الزلو ساقطة من م .

( ٢٣ ) ( هذا ) ساقطة من م .

( ٢٤ ) من م . وفي الأصل : في .

وقالوا : لئنما نسخ عثمان ، رضي الله عنه ، الصُّحُفَ التي كانت عند حفصة ، التي جمعها أبو بكر ، رضي الله عنه ، لم يزد فيها ولا نَقَصَ منها .  
فهذا مذهبٌ حَسَنٌ يعضدُهُ النظرُ وتوافقه الأصول .

ومذهبٌ كثيرٌ من أهل العلم إلى أَنَّ المصحفَ غيرَ مشتمل على جميع الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن ، وإنَّما اشتمل على بعضها ، وذلك البعض جزء من جملتها غير محدود بحرف أو حرفين أو ثلاثة أو أكثر منها . وأن هذا المصحف المجمع عليه قد مَنَعَ من القراءة بكل ما لا يحتمله تحطُّهُ لما رأى الصحابة في جمعه ، والاقتصار عليه من الصلاح للأمة حين وَقَعَ على عهد عثمان ، رضي الله عنه ، ما وَقَعَ في الاختلاف ( ١٢٠ ب ) في القرآن ، وقدم عليه حذيفة بن اليمان (٢٥) بالأخبار بذلك من أذربيجان .

وجمع عثمان الصحابة فاجتمع رأيهم على أن أخذوا المصحف التي كان أبو بكر ، رضي الله عنه ، جمعها ، وكانت بعد وفاته عند عمر ، رضي الله عنه ، ثم عند حفصة بنت عمر زوج النبي ﷺ ، فأخذوا المصحف وأمروا زيد بن ثابت (٢٦) وعبدالله بن الزبير (٢٧) وسعيد بن العاص (٢٨) وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام (٢٩) ، فكتبوا المصحف ، وجعل نسخاً خمساً ، وقيل سبعاً ، أي خمس نسخ أو سبع نسخ ، وبعث إلى كل مصر نسخة ، وردَّ الصُّحُفَ إلى حَفْصَةَ ، وأمر بالمصاحف المخالفة لها ، فيما رُوي ، فَأَلْقَيْتُ فِي مَاءٍ حَارٍّ .

وكان سببُ جمع أبي بكر ، رضي الله عنه [ عنه ] ، كثرة القتل في قراء القرآن في الغزوات ، فخاف أن يذهب بعض القرآن ، وكلمه في ذلك عمر ، رضي الله عنه ، فأمر زيد بن ثابت فجمعه من صدور الرجال والرقاع والسعف واللخاف .

( ٢٥ ) صحابي ، توفي سنة ٣٦ هـ . ( الإصابة ٤٤/٣ ، تهذيب التهذيب ٢/٢١٩ ) .

( ٢٦ ) صحابي ، توفي نحو سنة ٤٥ هـ . ( تذكرة الحفاظ ٣٠ ، الإصابة ٥٩٢/٢ ) .

( ٢٧ ) قتله الحجاج سنة ٧٣ هـ . ( فوات الوفيات ١٧١/٢ ، الإصابة ٨٩/٤ ، تهذيب التهذيب ٢/٢١٣ ) .

( ٢٨ ) صحابي ، توفي نحو سنة ٥٨ هـ . ( الإصابة ١٠٧/٣ ، تهذيب التهذيب ٤/٤٨ ) .

( ٢٩ ) ولد في زمن النبي ﷺ ، توفي سنة ٤٣ هـ . ( الإصابة ٢٩٥/٤ ، تهذيب التهذيب ٦/١٥٦ ) .

فكانَ في مصحف ابن مسعود<sup>(٣٠)</sup> وغيره خلاف كثير لهذا المصحف المجمع عليه ، وكلّ ذلك من جملة الحروف التي نزل عليها القرآن ، فلمّا اجتمع رأي الصحابة على الاختصار على هذا المصحف لما رأوا في ذلك من الصلاح ، وأنفذوا النسخ منه إلى الأمصار ، والناس حينئذ يقرأون كما أقرّئوا ، قرأ كلُّ مصرٍ من القراءات التي كانوا عليها ما وافق رسم مصحفهم ، وتركوا القراءة بما خالفه .

فإن احتمل رسم كلمة أن تُقرأ على وجوه ، والخطُ محتمل لها ، كالوجوه المروية في : ﴿ أَزِجْنَهُ ﴾<sup>(٣١)</sup> و ﴿ عَذَابٍ بِئْسَ ﴾<sup>(٣٢)</sup> و ﴿ عَبْدَ الطَّاغُوتِ ﴾<sup>(٣٣)</sup> ، وما أشبه ذلك ، قرأوا بجميعها ، إذ هي غير خارجة عن الرسم .

وإن وجدوا قراءة مخالفة تركوها لإجماع الأمة على ذلك ، والإجماع حجة وأصل من أصول الشرع ، ولأنّ النبي ﷺ ، لمّا ذكر الحروف التي نزل عليها القرآن قال : « فاقراءوا ما تيسر من » ، فأباح الاختصار على بعضها ، ولم يلزمنا القراءة بجميعها . فصارت القراءة المستعملة بعد جمع الصحف إلى يومنا هذا ، على هذا القول ، بعض الحروف التي نزل عليها القرآن دون كلها .

واستدلوا على ذلك بالأخبار الصحيحة المروية في القراءات المخالفة لمرسوم المصحف ، نحو : ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لِقَبْلِ عَذَابِنَّ ﴾<sup>(٣٤)</sup> و ﴿ صِرَاطٌ مِّنْ أُنْمُتَ عَلَيْهِم ﴾<sup>(٣٥)</sup> ، وجماءت سكرة الحق بالموت<sup>(٣٦)</sup> ، وما أشبه ذلك ، وهو

( ٣٠ ) عبدالله بن مسعود ، صحابي ، توفي سنة ٣٢ هـ . ( الطبقات الكبرى ١٥٠/٣ ، المعارف ٢٤٩ ، أسد الغابة ٣/٣٨٤ ) .

( ٣١ ) الأعراف ١١١ ، الشعراء ٣٦ ؛ ( ينظر في هذه الأوجه : التيسير ١١١ ، النشر ٣١١/١ ، تحاف فضلاء البشر ٢٢٧ ) .

( ٣٢ ) الأعراف ١٦٥ . ( ينظر : مختصر في شواذ القرآن ٤٧ ، المحتسب ٢٦٤/١ ، الكشف ٤٨١/١ ) .  
( ٣٣ ) المائدة ٦٠ . ( ينظر : المحتسب ٢١٤/١ ، مشكل اعراب القرآن ٢٣١ ، التبيان في اعراب القرآن ٤٤٨ ) .

( ٣٤ ) الطلاق ١ وهي في المصحف الشريف : « فطلقوهن لمعدن » . ينظر : المحتسب ٣٢٣/٢ ، الكشف ١١٨/٤ ، تفسير القرطبي ١٥٣/١٨ ، البحر المحيط ٢٨١/٨ .

( ٣٥ ) الفاتحة ٧ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ صِرَاطِ الدِّينِ .. ﴾ ينظر : المصاحف ٥٠ - ٥١ ، المرشد الوجيز ١١١ .

( ٣٦ ) ق ١٩ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ . ينظر : تفسير الطبري =

كثير قد ثبتت به الرواية ، إلا أنها أخبار آحاد ، والقرآن منقول بنقل الكافة عن الكافة .

فالقراءة المستعملة التي لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة أشياء :  
أحدها : موافقة خط المصحف .

والآخر : كونها غير خارجة عن لسان العرب .  
والثالث : ثبوتها بالنقل الصحيح .

فما وَرَدَ من القرآن على هذا الترتيب وَجَبَ قبوله ، ولم يسمع أحداً من المسلمين ردّه . وما عدم أحد الأشياء الثلاثة لم يجز استعماله .

ووجوه الاختلاف في الحروف التي نزل عليها القرآن على مذهب أصحاب هذا القول يقع على ضروب ، فمنها :

ما يختلف<sup>(٣٧)</sup> فيه الألفاظ ومعانيه متفقة . واختلاف الألفاظ يقع على ضروب :  
( ١٢١ أ ) منها التقديم والتأخير ، نحو ما روي مما تقدّم ذكره من قراءة مَنْ قرأ :  
﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَلْقِ بِالْمُوتِ ﴾ .

ومنها ما يكون بزيادة ، نحو : ﴿ لَطَلَقُوهُمْ لَقِيلٌ عَدِيَّتُهُمْ ﴾ و ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ ﴾<sup>(٣٨)</sup> .

ومنها ما يكون بنقصان ، نحو قراءة مَنْ قرأ : ﴿ حَمِ سَقِ ﴾<sup>(٣٩)</sup> ، بغير عين .  
ومنها ما يكون بإبدال كلمة مكان أخرى ، نحو قراءة مَنْ قرأ :

﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا زُقْيَةٌ وَاحِدَةً ﴾<sup>(٤٠)</sup> . وقراءة مَنْ قرأ : ﴿ كَالصَّوْفِ ﴾

= ١٦٠/٢٦ ، المحاسب ٢/٢٨٣ ، المرشد الوجيز ١١١ .

( ٣٧ ) م : يختلف .

( ٣٨ ) البقرة ٢٣٨ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾ ينظر :  
المصاحف ٧٧ ، تفسير الطبري ٢/٥٥٤ ، تفسير القرطبي ٣/٢١٣ .

( ٣٩ ) الشورى ١ — ٢ . ينظر : مختصر في شواذ القرآن ١٣٤ ، المحاسب ٢/٢٤٩ ، بصائر ذوي التمييز ٤١٨/١ .

( ٤٠ ) يس ٢٨ . وهي في المصحف الشريف : « .. صِيْحَةٌ وَاحِدَةٌ » ينظر : غريب الحديث ٣/١٦٠ ،  
الكشاف ٣/٣٢٠ ، المرشد الوجيز ٩١ .

المنفوش ﴿٤١﴾ .

فهذا ونظيره مما هو بدل باتفاق المعنى .

وقد تُبدّل كلمة مكان أخرى ، والمعنى مختلف ، نحو قراءة مَنْ قرأ : ﴿ أَلَمْ تنزيل الكتاب ﴾ ﴿٤٢﴾ : ﴿ أَلَمْ ذلك الكتاب ﴾ .

فجميع هذه الضروب المتقدم ذكرها لا يُقرأ بشيء منها لمخالفتها رسم المصحف المجمع عليه .

وقد يكون الاختلاف عن وجوه تجوز القراءة بها إذا ثبتت ووافقت لغة قريش ﴿٤٣﴾ .

فمن ذلك أن يقع تبديل حروف الكلمة والخط واحد : ﴿ نُشِيرُهَا ﴾ و ﴿ نُشِيرُهَا ﴾ ﴿٤٤﴾ ، بالراء والزاي . و ﴿ يَقْضِي الْحَقُّ ﴾ و ﴿ يَقْضِي الْحَقُّ ﴾ ، بالصاد والضاد ، على أن تكون الياء من ( تقضي ) حُدِّثَتْ من الخط كما حُدِّثَتْ من اللفظ ، لانتقاء الساكنين . وله في القرآن نظائر ، نحو : ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٤٦﴾ و ﴿ سَتَدْعُ الزَّبَانِيَّةَ ﴾ ﴿٤٧﴾ . وقد ذكرت جميعها عند ذكر خط المصحف .

ومن الاختلاف ما يكون في إعراب الكلمة وحركات بنائها مع تغيير المعنى ، نحو : ﴿ وَاذْكُرْ بَعْدَ أَمْرِ ﴾ و ﴿ بَعْدَ أَمْرٍ ﴾ ﴿٤٨﴾ .

---

( ٤١ ) القارعة ٥ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ كَالْمُهْنِ الْمَفُوشِ ﴾ ينظر : المرشد الوجيز ٩٥ ، ١١٤ ، ١٤٧ .

( ٤٢ ) السجدة ١ .

( ٤٣ ) م : لغة العرب .

( ٤٤ ) البقرة ٢٥٩ . قرأ الكوفيون وابن عامر بالزاي . وهي كذلك في المصحف الشريف . وقرأ الباقر بالراء . ( السبعة في القراءات ١٨٩ ، حجة القراءات ١٤٤ ، التيسير ٨٢ ) .

( ٤٥ ) الأنعام ٥٧ . قرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالصاد المهملة المشددة . وهي كذلك في المصحف الشريف . وقرأ الباقر بإسكان القاف وكسر الضاد المعجمة . ( السبعة ٢٥٩ ، الحجة في القراءات السبع ١٤٠ ، النشر في القراءات العشر ٢/٢٥٨ ) .

( ٤٦ ) النساء ١٤٦ .

( ٤٧ ) العلق ١٨ .

( ٤٨ ) يوسف ٤٥ . ( ينظر : المحتسب ١/٣٤٤ ، الإبانة ٥٥ ، تفسير القرطبي ٢٠١/٩ . والآية في المصحف الشريف : ( أَمْرٌ ) بضم الأول وتشديد الميم . وينظر أيضاً : معاني القرآن ٢/٤٧ ، أعراب القرآن ٢/١٤٣ ، البيان ٧٣٤ .



ومنه مالا يتغير فيه المعنى ، نحو : ﴿ البُحْل ﴾ و ﴿ البَحْل ﴾<sup>(٩٩)</sup> ، و ﴿ مَيْسِرَة ﴾ و ﴿ مَيْسِرَة ﴾<sup>(١٠٠)</sup> وما أشبه ذلك .

ويدخل في هذا وجوه الاختلاف في أصول القراءات من الإظهار والإدغام والفتح والإمالة ، وما أشبه ذلك .

فهذه الوجوه المذكورة وما أشبهها تجوز القراءة بها ما كانت موافقة للغة العرب ثابتة بالنقل الصحيح ، لموافقتها المصحف المجمع عليه ، وهي التي أذكرها في هذا الكتاب دون ما خالفه مرسوم المصحف إلا ما ذكرته مما يخالف الخط على وجه الاستشهاد به على ما وافق الخط والتقوية له ، لاعلى سبيل الرواية ، وأنه مما يستعمل في القرآن .

وربما ذكرت قريباً كان من موافقة المرسوم إذ كان فيه تأويل يرجع به إلى موافقته الخط ، وسواء كان المروي من القراءات من قراءات قراء الأمصار السبعة الذين اقتصر عليهم الناس في أغلب الأمر أم من غيرها إذا كان موافقاً للمرسوم وغير خارج عن اللغة ، فإني أذكر جميع ما وصل إلي من ذلك مما أخذته قراءة ورواية ، وربما وقع في بعضه ما يضعف إسناده ويقل استعماله ، فأذكره ليعرفه قارئ هذا الكتاب إذا سمعه أنه مما قرأ به قارئ من المتقدمين ، وإن لم يكن في القوة كقراءة الجمهور ، ليشتمل الكتاب على ما وصل إلينا من القراءات المشهورات وغير المشهورات سوى ما خالف المرسوم وما لا وجه له في لغة العرب .

وربما ذكرت من ذلك ما ظاهره في لغة العرب أنه غلط إذ كان له وجه في النظر والتحليل برده إلى اللغة إثارة لنصرة الأئمة ، وتحسيناً للظن بسلف الأئمة .

---

( ٤٩ ) النساء ٣٧ ، الحديد ٢٤ . قرأ حمزة والكسائي بفتح الباء والحاء . وقرأ الباقون بضم الباء وإسكان الحاء ، وهي كذلك في المصحف الشريف . ( ينظر : الحجة في القراءات السبع ١٢٣ ، التيسير

( ٩٦ ) .

( ٥٠ ) البقرة ٢٨١ . قرأ نافع بضم السين . وقرأ الباقون بفتحها ، وهي كذلك في المصحف الشريف . ( ينظر : السبعة ١٩٢ ، الحجة في القراءات السبع ١٠٣ ، النشر ٢/٢٣٦ ) .

فأما اقتصارُ ( ١٢١ ب ) أهلِ الأمصارِ في أغلبِ أمورهم على القراءِ السبعة الذين هم : نافع<sup>(٥١)</sup> وابن كثير<sup>(٥٢)</sup> وأبو عمرو<sup>(٥٣)</sup> وعاصم<sup>(٥٤)</sup> وحَمْزة<sup>(٥٥)</sup> والكسائي<sup>(٥٦)</sup> وابن عامر<sup>(٥٧)</sup> ، فإنَّ ذلك [ لَأَمَّا هُوَ ] على سبيل الاختصار عندما رَواه مَنْ أَكثَرَ القراءة بسبب اتساع الاختيارات ، فذهب إلى ذلك بعض المتأخرين على وجه الاختيار والاختصار ، فجعله عامة الناس كالغرض المحتوم والشرع المعين المعلوم حتى صار بعضهم إذا سمع قراءةً تخالف شيئاً مما بلغه من الحروف السبعة خفياً قارءها ، رُبَّمَا كَفَّرَهُ ، مع كَوْنِ تلك القراءة التي أنكرها أشهر في القراءات ، وأظهر في الروايات ، وأقوى في اللغات .

وانضاف إلى ذلك أَنَّ مَنْ قَلَّتْ عنايته من المتأخرين اقتصر من طريق هذه القراءات السبع ، التي اختارها لاقتصارٍ عليها مَنْ سبقه من المتأخرين على أربع عشرة<sup>(٥٨)</sup> رواية ، فرأى حينَ اشتروا عنده وعند أكثر الإقليم الذي هو فيه أَنَّ كل رواية جاءت من هؤلاء السبعة سواها باطلٌ ، ومع كَوْنِ ذلك الذي عنده شاذٌّ أشهر وأجلّ من الذي اعتمد عليه .

- 
- ( ٥١ ) نافع بن عبد الرحمن ، توفي سنة ١٦٩ هـ . ( معرفة القراء الكبار ٨٩ ، غاية النهاية ٣٣٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٠٧/١٠ ) .
- ( ٥٢ ) عبدالله بن كثير ، توفي سنة ١٢٠ هـ . ( الجرح والتعديل ١٤٤/٢/٢ ، غاية النهاية ٤٤٣/١ ، سراج القارئ ١٠ ) .
- ( ٥٣ ) أبو عمرو بن العلاء ، توفي سنة ١٥٤ هـ . ( أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، نور القبس ٢٥ ، غاية النهاية ٢٨٨/١ ) .
- ( ٥٤ ) عاصم بن أبي النجود ، توفي سنة ١٢٨ هـ . ( الطبقات الكبرى ٣٢٠/٦ ، غاية النهاية ٣٤٦/١ ، تهذيب التهذيب ٣٨/٥ ) .
- ( ٥٥ ) حمزة بن حبيب الزيات ، توفي سنة ١٥٦ هـ . ( ميزان الاعتدال ٦٠٥/١ ، غاية النهاية ٢٦١/١ ، تهذيب التهذيب ٢٧/٣ ) .
- ( ٥٦ ) علي بن حمزة الكسائي ، توفي سنة ١٨٩ هـ . ( مراتب النحويين ٧٤ ، إنباه الرواة ٢٥٦/٢ ، غاية النهاية ٥٣٥/١ ) .
- ( ٥٧ ) عبدالله بن عامر ، توفي سنة ١١٨ هـ . ( الفهرست ٤٩ ، غاية النهاية ٤٢٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٧٤/٥ ) . وما بين القوسين بعده من م .
- ( ٥٨ ) في الأصل و م : أربعة عشر .

فإنَّ أحدًا من العلماء بالرجال لا يشكُّ أنَّ إسماعيل بن جعفر<sup>(٥٩)</sup> أجلُّ قدرًا من ورش عثمان بن سعيد<sup>(٦٠)</sup> ، ومن قالون عيسى بن مينا<sup>(٦١)</sup> ، وأنَّ أبان بن يزيد العطار<sup>(٦٢)</sup> أوثق وأشهرُّ من حفص بن سليمان البزاز<sup>(٦٣)</sup> ، وكذلك كثير منهم .

ولقد فعلَ مُسَبِّحُ هؤلاء السبعة ما لم يكن ينبغي أن يفعلَه ، وأشكَل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله . وذلك أنَّه قد اشتهر عند الكافة قول النبي ﷺ : « أنزل القرآن على سبعة أحرف » ، ثم عمد هذا المسبِّح إلى قوم اختار كل رجل منهم لنفسه قراءة من جملة القراءات التي رواها ، وكانوا لعمري أهلاً للاختيار لثقتهم وأمانتهم وعلمهم وفصاحتهم ، فأطلق عليهم التسمية بالقراءات فأوهم بذلك كل من قل نظره ، وضعت عنايته ، أنَّ هذه القراءات السبع هي التي قال فيها النبي ﷺ : « أنزل القرآن على سبعة أحرف » ، وأكَّد وَهْمَهُ ما يراه من اجتماع أهل الأمصار عليها وأطراحهم ما سواها .

وذلك لعمري موضع إشكالٍ على الجهال ، وليتَّه إذ ذهب إلى الاختصار على بعض قراء الأمصار ، واجتهد في الاختيار ، جعلهم أقل من سبعة أو أكثر ، فكان يزيل بذلك بعض الشبهة الداخلة على الأغمار .

نرغب إلى الله ، عزَّ وجلَّ ، التجاوز عن فعله الذي اعتمده ، وحسن المجازاة على ما قصده ، فإنَّه لم يردِّ إلَّا الخير والفضل ، لكن خفي عليه ما يدخل بذلك على أهل الضعف والجهل ، والله المستعان .

( ٥٩ ) قرأ على نافع ، وروى عنه القراءة الكسائي وأبو عبيد القاسم بن سلام ، توفي نحو سنة ١٨٠ هـ . ( غاية النهاية ١٦٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٧/١ ) .

( ٦٠ ) من كبار القراء ، لقب بورش لشدة بياضه ، توفي سنة ١٩٧ هـ . ( معرفة القراء الكبار ١٢٦ ، غاية النهاية ٥٠٢/١ ، النشر ١١٣/١ ) .

( ٦١ ) من القراء المشهورين ، قرأ على نافع ، توفي نحو سنة ٢٢٠ هـ . ( غاية النهاية ٦١٥/١ ، شذرات الذهب ٤٨/٢ ) .

( ٦٢ ) قرأ على عاصم وروى الحروف عن قتادة ، توفي بعد سنة ١٦٠ هـ . ( مشاهير علماء الأمصار ١٥٨ ، غاية النهاية ٤/١ ، طبقات المحدثين ٨٧ ) .

( ٦٣ ) أعلم أصحاب عاصم بقراءته ، توفي سنة ١٨٠ هـ . ( ميزان الاعتدال ٥٥٨/١ ، غاية النهاية ٢٥٤/١ ) . وفي الأصل و م : البزاز ، بالراء ، وهو تصحيف .

وقد ذكرت عند ذكر حروف الاختلاف جميع ما وصل إلي من القراءات ، وما روي عن هؤلاء السبعة من الطرق والروايات .

فإن كان الحرف ممّا فيه رواية عن هؤلاء السبعة بدأت بذكرهم لشدة حاجة الناس إلى استعمال قراءتهم وتعويلهم<sup>(٦٤)</sup> عليهم . ثم ذكرت من وافقهم على ما قرأوا به من غيرهم ممن تقدّمهم أو ( ١٢٢ أ ) اشتهر بالاختيار من أهل وقتهم وما يليه ، بعد أن أذكر الواردة عن القراء السبعة ، على اختلاف طرقها .

وإن كان الحرف ، مما لم يرو فيه هؤلاء السبعة ، فيه شيء ، ذكرته وذكر ما به فيه إن شاء الله .

ولست أشرتُ تقصي كلّ قراءة رويت ، شدّت أو اشتهرت ، لكنني أذكر ما كان في روايتي ، وهو الأكثر ، بل لا يستدعيه إلا اليسير ، لأن أكثر معولي فيه على جامع ابن مجاهد<sup>(٦٥)</sup> الكبير ، فإنني رويته من طرق ، وكثيراً ما أدخل حروفاً من غيره ، إذا كانت مما رويته . فأما ما وجدته في كتب المؤلفين ومسائل النحويين ، مما لا رواية لي فيه ، فإني لا أدخله في القراءات ، إذ كان ذلك أمر لا ينبغي أن يقدم إلا برواية .

ولقد تأصّلت ما خرج عن روايتي في ذلك وتبعته في الكتب ، فوجدته يسيراً جداً ، إذ كان أبو بكر بن مجاهد - رحمه الله - قد احتفل في كتابه الجامع ، فلم يشدّ عنه من القراءات إلا اليسير ، ثم أضفت أنا إليه ما رويته من سواه ، وحذفت مما ذكره أيضاً من القراءات وما رويته عن غيره ، وكلّ ما خالف مرسوم المصحف ، لإجماع الأمة على رفضه .

فهذا الذي قدمناه أحسن ما تأوّه العلماء في معنى قول النبي ﷺ : « أنزل القرآن على سبعة أحرف » ، ووجوه الاختلاف والمروي في حروف القرآن .

( ٦٤ ) من م . وفي الأصل : تعويلهم . وهو تحريف .

( ٦٥ ) أبو بكر أحمد بن موسى القمي البغدادي ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . ( تاريخ بغداد ٥/٥٦٠ ، معجم الأدباء ٦٥/٥ ، غاية النهاية ١/١٣٩ ) .

على أنني تركت أقوالاً لم تقوَ ، ليذهب من ذهب إلى أن الاختلاف في [ الحروف ]<sup>(٦٦)</sup> التي نزل عليها القرآن في المفهوم دون المسموع ، كقولنا : حلال وحرام ، وخبر ما كان ، وخبر ما يكون ، وما أشبه ذلك من المعاني .

وكقول مَنْ ذهب إلى أن جميع ما يقرأ به من القراءات<sup>(٦٧)</sup> الموافقة لحط المصحف إنما هي<sup>(٦٨)</sup> حرف واحد ، وذلك مذهب أبي جعفر الطبري<sup>(٦٩)</sup> وغيره .  
وأقوال غير ذلك تركتها وأوردت أقوى الأقاويل وأشبهها بالأصول ، وبالله التوفيق .

ثم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الجمعة ثالث عشر  
شهر جمادى الآخرة من سنة تسع وخمسين وثمانمائة على يد علي  
ابن عبد الله بن محمد الغزي غفر الله له ولوالديه ولشائخه ولجميع  
المسلمين أجمعين آمين<sup>(٧٠)</sup> .

---

( ٦٦ ) يقتضيا السياق .

( ٦٧ ) من م . وفي الأصل : القرآن .

( ٦٨ ) م : هو .

( ٦٩ ) محمد بن جرير ، مؤلف التاريخ والتفسير المشهورين ، توفي سنة ٣١٠ هـ . ( معجم الأدباء ١٨ / ٤٠ ،

وفيات الأعيان ٤ / ١٩١ ، طبقات المفسرين ٢ / ١٠٦ ) .

( ٧٠ ) جاء في خاتمة النسخة م :

ثم الجزء بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة سنة ( ٩ ) على  
يد محمد بن موسى بن عمران غفر الله له ولوالديه ولشائخه ولجميع المسلمين أجمعين آمين وصلى الله على  
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

## فهرس المصادر والمراجع\*

- المصحف الشريف .
- الإبانة عن معاني القراءات : مكى بن أبى طالب القيسي ، ت ٤٣٧ هـ ، تح د . محيى الدين رمضان ، دمشق ، ١٩٧٩ .
- إتحاف فضلاء البشر : الديماطي ، أحمد بن محمد ، ت ١١١٧ هـ ، مصر ، ١٣٥٩ هـ .
- الإلتقان في علوم القرآن : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر ، ت ٩١١ هـ ، تح. أبى الفضل ، مصر ، ١٩٦٧ .
- أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تح. الزيني وخفاجي ، الباني الحلبي بمصر ، ١٩٥٥ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبدالبر القرطبي ، يوسف بن عبدالله ، ت ٤٦٣ هـ ، تح. البجاوي ، مط . نهضة مصر .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، القاهرة ، ١٩٧٠ — ١٩٧٣ .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تح. البجاوي ، مط. نهضة مصر ، ١٩٧١ .
- إعراب القرآن : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨ هـ ، تح. د . زهير غازي زاهد ، بغداد ، ١٩٧٧ — ١٩٨٠ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تح. أبى الفضل إبراهيم ، مط. دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٥٥ — ١٩٧٣ .

---

( \* ) المعلومات الخامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .

- الأنساب : السمعاني ، عبد الكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ، حيدر آباد ، الهند ، ١٩٦٢ .
- البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، أنور الدين محمد بن يوسف ، ت ٧٤٥ هـ ، مط السعادة بمصر ، ١٣٢٨ هـ .
- البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبدالله ، ت ٧٩٤ هـ ، تح . أبو الفضل إبراهيم ، الباني الحلبي بمصر ، ١٩٥٧ — ٥٨ .
- بصائر ذوي التمييز : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تح . محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٩ .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي ، تح . أبو الفضل ، الحلبي بمصر ، ١٩٦٥ .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروز آبادي ، تح . محمد المصري ، دمشق ، ١٩٧٢ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط . السعادة بمصر ، ١٩٣١ .
- تاريخ القرآن : د . عبد الصبور شاهين ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تح . سيد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
- التبيان في إعراب القرآن : العكبري ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين ، ت ٦١٦ هـ ، تح . البجاوي ، الباني الحلبي بمصر ، ١٩٧٦ .
- تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين ، ت ٧٤٨ هـ ، حيدر آباد — الدكن ، ١٣٧٦ هـ .
- تفسير الطبري ( جامع البيان ) : الطبري ، أبو جعفر ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، الباني الحلبي بمصر ، ١٩٥٤ .
- تفسير القرطبي « الجامع لأحكام القرآن » : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
- تفسير الكشاف : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، مط . الحلبي بمصر ، ١٩٥٤ .

— تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، تح. عبد الوهاب عبداللطيف ،  
بمصر .

— تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ، ١٣٢٥ هـ .  
— التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ ،  
تح. أوتو برتزل ، استانبول ، ١٩٣٠ .

— جذوة المقتبس : الحميدي ، محمد بن فتوح ، ت ٤٨٨ هـ ، تح. محمد بن  
تاويت الطنجي ، مط. السعادة بمصر ، ١٩٥٢ .

— الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧ هـ ،  
حيدر آباد .

— جمال القراء وكال الإقراء : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣  
هـ ، مصورة غانم قدوري حمد عن نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق .

— الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، تح.  
د . عبدالعال سالم مكرم ، بيروت ، ١٩٧٧ .

— حجة القراءات : أبو زرعة ، عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة ، ق ٤ هـ ، تح.  
سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ، ١٩٧٤ .

— السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبوبكر أحمد بن موسى ، ت ٣٢٤ هـ ، تح.  
د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢ .

— سراج القارئ : ابن القاصح ، علي بن عثمان ، ت ٨٠١ هـ ، الباني الحلبي  
بمصر ، ١٩٥٤ .

— شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبدالحمي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة  
القدس بمصر ، ١٣٥٠ هـ .

— صحيح البخاري : البخاري ، محمد بن إسماعيل ، ت ٢٥٦ هـ ، مط. محمد  
صبيح ، القاهرة .

— صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ ، تح. محمد فؤاد عبدالباقي ،  
الباني الحلبي بمصر ، ١٩٥٥ .

— الصلة : ابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك ، ت ٥٧٨ هـ ، الدار المصرية  
للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .



- طبقات الشافعية : السبكي ، تاج الدين ، ت ٧٧١ هـ ، تح. الحلو والطناحي ، الباقي الحلبي بمصر ، ١٩٦٤ — ١٩٧٦ .
- طبقات الفقهاء : الشيرازي ، إبراهيم بن علي ، ت ٤٧٦ هـ ، تح. د. إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- الطبقات الكبرى : ابن سعد ، محمد ، ٢٣٠ هـ ، بيروت ، ١٩٥٧ .
- طبقات المفسرين : السيوطي ، ليدن ، ١٨٣٩ .
- طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥ هـ ، تح. علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
- طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شهبة ، أبوبكر بن أحمد ، ت ٨٥١ هـ ، مصورة عن نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق .
- العبر في خبر من غير : الذهبي ، تح. فؤاد السيد ، الكويت ، ١٩٦١ .
- عمدة القارئ في صحيح البخاري : بدر الدين العيني ، محمود بن أحمد ، ت ٨٥٥ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣ هـ ، تح. برجستراسر وبرنزل ، القاهرة ، ١٩٣٢ — ١٩٣٥ .
- غريب الحديث : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، حيدر آباد ، ١٩٦٥ — ١٩٦٧ .
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري : ابن حجر العسقلاني ، مصر .
- فهرس المكتبخانة الخديوية : مط. الشيخ عثمان عبدالرازق ، مصر ، ١٩٨٣ .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ( علوم القرآن ) : د. عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦٣ .
- فهرس المخطوطات المصورة : فؤاد السيد ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ( المدرسة الإسلامية ) : سالم عبدالرزاق ، بغداد ، ١٩٧٥ .
- فهرس المخطوطات والمصورات ( في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ) ، السعودية ، ١٩٨٢ .
- الفهرست : ابن النديم ، محمد بن إسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، مط. الاستقامة ،

## القاهرة .

- فهرسة ما رواه عن شيوخه : ابن خير الإشبيلي ، محمد ، ت ٥٧٥ هـ ، بيروت ، ١٩٦٢ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ ، استانبول ، ١٩٤١ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكّي بن أبي طالب القيسي ، تح. د . محيي الدين رمضان ، دمشق ، ١٩٧٤ .
- لطائف الإشارات لفنون القراءات : القسطلاني ، شهاب الدين ، ت ٩٢٣ هـ ، تح. عامر السيد عثمان ، ود . عبدالصبور شاهين ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- مباحث في علوم القرآن : د . صبحي الصالح ، بيروت ، ١٩٦٨ .
- محاضرات في علوم القرآن : غانم قدوري حمد ، بغداد ، ١٩٨١ .
- المحتسب في تبين وجوه القراءات والإيضاح عنها : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تح. النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ، ١٩٦٦ — ٦٩ .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابن عطية ، عبدالحق ، ت ٥٤١ هـ ، تح. أحمد صادق الملاح ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه ، تح. برجستراسر ، مط. الرحمانية بمصر ، ١٩٣٤ .
- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز : أبوشامة المقدسي ، شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل ، ت ٦٦٥ هـ ، تح. طيار آلي قولاج ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٥ .
- مسند أحمد : أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ ، القاهرة ، ١٣١٣ هـ .
- مشاهير علماء الأمصار : ابن حبان البستي ، محمد ، ت ٣٥٤ هـ ، تح. فلايشهر ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- مشکل إعراب القرآن : مكّي بن أبي طالب ، تح. حاتم صالح الضامن ، بغداد ، ١٩٧٥ .
- المصاحف : السجستاني ، أبوبكر عبدالله بن أبي داود ، ت ٣١٦ هـ ، تح. د . آرثر جفري ، مط. الرحمانية بمصر ، ١٩٣٦ .

- المعارف : ابن قتيبة ، تح. د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٩ .
- معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زناد ، ت ٢٠٧ هـ ، تح. النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .
- معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط. دار المأمون بمصر ، ١٩٣٦ .
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط. الترقى بدمشق ، ١٩٦١ .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : الذهبي ، تح. محمد سيد جاد الحق ، مط دار التأليف بمصر ١٩٦٩ .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبري زادة ، ت ٩٦٨ هـ ، تح. كامل بكري ، وعبدالوهاب أبو النور ، مصر .
- مفتاح الصحيحين ( البخاري ومسلم ) : الحافظ محمد الشريف بن مصطفى التوقادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥ .
- مقدمتان في علوم القرآن ( مقدمة كتاب المباني لجهول ، ومقدمة ابن عطية ) : تح. آرثر جفري ، مصر ، ١٩٥٤ .
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين : ابن الجزري ، نشر مكتبة القدسي بمصر ، ١٣٥٠ هـ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح. البجاوي ، الباني الحلبي بمصر .
- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تصحيح علي محمد الضباع ، مط. مصطفى محمد بمصر .
- نكت الانتصار لنقل القرآن : الباقلاني ، محمد بن الطيب ، ت ٤٠٣ هـ ، تح. د . محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٧١ .
- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا : د . رمضان ششن ، بيروت ، ١٩٧٥ .
- نور القبس من المقتبس : الحافظ اليفموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣ هـ ، تح. زهايم ، مط. الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- هدية العارفين : لإسماعيل باشا ، ت ١٣٣٩ هـ ، استانبول ، ١٩٦٤ .
- الوافي بالوفيات : الصفيدي ، خليل بن أيك ، ت ٧٦٤ هـ ، تح. د . إحسان

عباس ، مطابع دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٩ .  
— وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تح.  
د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .



رسالة في تعيين محل

# دخول الباء من مفعولي بَدَل وأُبدَل وما يرجع إليهما في المادة

لأبي سعيد فرج بن قاسم بن بُب الغرناطي

[ ت ٧٨٢ هـ ]

تحقيق : الدكتور عياد الشيتي

## تمهيد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ، فهذه رسالة طريفة في تعيين محل دخول الباء من مفعولي بَدَل وأُبدَل وما اشتق منهما في المادة ، جمع فيها أبو سعيد فرج بن قاسم بن بُب الغرناطي المتوفى سنة ٧٨٢ هـ<sup>(١)</sup> ما لم أجده مجتمعاً في مصدر آخر من المصادر التي وقفت عليها من معاجم اللغة ، وكتب النحو والتفسير . ومنذ اطلاعي على هذه الرسالة في « عقود الزرجد في إعراب مسند الإمام أحمد » للسيوطي —

( ١ ) ترجمته في الإحاطة ٢٥٣/٤ ، غاية النهاية ٧/٢ ، النديج المذهب ٢٤٣/٢ ، نيل الأبتاج ص ٢١٩ . وانظر مقدمة « شرح القصيدة اللغزية لابن لب » المنشور في العدد السادس من مجلة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة ص ٣٦٩ فما بعدها .

وقد أوردناها بنصها — وأنا أبحث عن نسخة أخرى منها مستعرضاً ما وقع في يدي من  
فهارس المخطوطات ، فلما لم أقف لها على ذكر آثرت استلالها من عقود الزبرجد  
وتحقيقها معتمداً على أربع نسخ خطية منه .

**الأولى :** نسخة دار الكتب رقم ٩٢ حديث م ، تم نسخها سنة ثمانين  
وثمانمائة .

أوراقها : ١٦٥ ورقة في كل صفحة ٤١ سطراً .  
ومنها نسخة مصورة ( ميكروفيلم ) بمركز البحث العلمي بمكة رقمها « ٧٥٣ »  
نحو « وقد رمزت لها بالرمز : أ .

**والثانية :** نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم « ٧٤٤ ق » مجهولة النسخ وتاريخ  
النسخ .

أوراقها : ٢٧٤ ورقة في كل صفحة ٢٣ سطراً .  
ومنها نسخة مصورة ( ميكروفيلم ) بمركز البحث العلمي بمكة رقمها « ٥١ »  
نحو « ، وقد رمزت لها بالرمز : ب .

**والثالثة :** نسخة آياصوفيا رقم ٨٧٦ ، تم نسخها سنة ١٠٣٧ هـ .  
أوراقها : ٢٦٥ في كل صفحة تسعة عشر سطراً .  
ومنها نسخة مصورة ( ميكروفيلم ) بمركز البحث العلمي بمكة رقمها « ٦٢٦ »  
نحو « وقد رمزت لها بالرمز : ج .

**أما النسخة الرابعة :** فهي نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،  
وهي نسخة حديثة ، تفضل الأستاذ عبدالرحمن السلوم فصور لي منها رسالة ابن  
لب ، وقد رمزت لها بالرمز : د .  
والله أسأل التوفيق والسداد ،،

« رسالة في تعيين محل  
دخول الباء من مفعولي بدل وأبدل  
وما يرجع إليهما في المادة »  
« لأبي سعيد فرج بن قاسم بن لبّ الغرناطي »

الحمد لله الذي جعل العلوم الشرعية مناهل صافية تورد ، ومصاييح نيرة توقد ،  
وقيض لها حَمَلَةً<sup>(١)</sup> مجالسها<sup>(٢)</sup> عليهم تُعَقَّد ، وأحاديثها لديهم تُنْشَد ، وزُفُّها لديهم  
ينقد . وضالّتها عليهم تنشد . والصلاة والسلام على نبيه ورسوله أفضل صلاة  
تامة ، وأزكى سلام سَرْمَدِيٍّ مؤبَّد ، وبعد ، فَإِنِّي سَأَلْتُ عن مسألة تعيين محل<sup>(٣)</sup>  
دخول الباء من مفعولي بَدَلْ أو أَبْدَل ، وما يرجع إليهما في المادّة . وكان الذي حمل  
السائل على السؤال عن ذلك أنّه سمع بعض علماء اللسان ينكر مثل قول القائل :  
\* فعماً قريباً<sup>(٤)</sup> يُبَدِّلُ العُسْرُ باليسر \*

يزعم<sup>(٥)</sup> أنّه لحنٌ خارج عن كلام العرب ، وأنّ صواب الكلام : يُبَدِّلُ اليسرُ  
بالعسر ، أي : يُجْعَلُ اليسرُ بِدِيلَ العسر وعِوَضَه . قال : فَإِذَا تدخل الباء بعد  
هذا الفعل أبدأ على المتروك ، ويُجَرَّدُ الحاصل منها ، فهو الذي يُقَامُ مَقَامَ الفاعل  
على اللزوم ، فصوّبتُ للسائل ذلك المقال ، وأنكرت<sup>(٦)</sup> ذلك الإنكار ، فسألني  
تقييد المسألة ببَسْطِ وبيان ، فقلت في الجواب — والله سبحانه المستعان :  
إنّ لأفعال هذه المادة في الاستعمال أربعة أوجه :

أحدها : أنْ يُقْصَدَ بالتبديل أو الإبدال : تغييرُ الشيء بنقله وتحويله ، فيتعدّى

(١) في ج : « حَمَلَةٌ » .

(٢) في ب : « مجالسها » ، تحريف .

(٣) في ج : « على محل » ، بإقحام حل .

(٤) في ج : « قليل » .

(٥) سقطت « يزعم » من ك .

(٦) في ب : « أو أنكوت » ، بلفظ « أنكوت » .

إلى اسمين : منقول ومنقول إليه . وحل دخول الباء في هذا الوجه إنما هو العوض  
الحاصل ، ويُجَرَّد المتروك ، لأنه المغيّر ، فإنما تريد : أخلفت<sup>(١)</sup> هذا بذاك ونسخته ،  
وعلى هذا يصح ما أنكره المنكر ، به .. قال ثعلب : التبديل : تغيير الصورة إلى  
غيرها<sup>(٢)</sup> . وقال الفراء : « كل ما غيّر عن حاله فهو مبدّل ، وقد يجوز  
التخفيف »<sup>(٣)</sup> . وقال ابن النحاس : « بَدَّلْتُ خاتمي أي غيّرته »<sup>(٤)</sup> ، وقال  
الزمخشري — في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾<sup>(٥)</sup> . التبديل  
هو<sup>(٦)</sup> : التغيير ، كقولك<sup>(٧)</sup> : بَدَّلْتُ ( الحلقة خاتماً إذا أذبتها وسوّيتها خاتماً ، فنقلتها  
من شكل إلى شكل . قال : فهو تغيير في الصفات )<sup>(٨)</sup> ، وقد يكون في الذات  
كقولك : بَدَّلْتُ الدارهمَ ديناراً<sup>(٩)</sup> .

وقال في قوله تعالى ﴿ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾<sup>(١٠)</sup> : « كأنهم غيروا شكرها  
الواجب عليهم إلى الكفر لما وضعوا الكفر مكانه »<sup>(١١)</sup>

ومما يدخل تحت ترجمة التغيير قوله تعالى ﴿ لَا تُبَدِّلْ لِكَلِمَاتِهِ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، ﴿ فَلَنْ  
تُجِدَ لِسْتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾<sup>(١٣)</sup> ، ﴿ لَا تُبَدِّلْ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾<sup>(١٤)</sup> ، ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ

( ١ ) في ب : « اختلقت » ، بناء مقحمة قبل اللام .

( ٢ ) قال الأزهري في التهذيب ١٤ / ١٣٢ : « قال أبو العباس : « وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى صورة

أخرى ، والجوهرة بعينها . وانظر اللسان : ( بدل ) .

( ٣ ) معاني القرآن ٢ / ٢٥٩ .

( ٤ ) إعراب القرآن ٢ / ١٨٨ .

( ٥ ) سورة إبراهيم : آية ٤٨ .

( ٦ ) سقطت « هو » من ك ، وهي ثابتة في سائر النسخ والكشاف .

( ٧ ) سقطت « كقولك » من ب .

( ٨ ) ما بين الإشارتين ليس في الكشاف المطبوع .

( ٩ ) الكشاف ٢ / ٢٨٤ .

( ١٠ ) سورة إبراهيم : آية ٢٨ .

( ١١ ) عبارة الكشاف المطبوع ٢ / ٣٧٧ : ﴿ بدلوا نعمة الله ﴾ أي شكر نعمة الله ( كفرا ) « لأن شكرها  
الذي وجب عليهم وضعوا مكانه كفرا ، فكأنهم غيروا الشكر إلى الكفر » .

( ١٢ ) سورة الأنعام : آية ١١٥ وسورة الكهف : آية ٢٧ .

( ١٣ ) سورة فاطر : آية ٤٣ .

( ١٤ ) سورة يونس : آية ٦٤ .



يُذَلُّوا كَلَامَ اللَّهِ ﴿١﴾ ، ﴿ أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ فَكُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ  
مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي ﴾ ﴿٢﴾ ، ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ  
يُذَلُّونَهُ ﴾ ﴿٣﴾ ، ﴿ أَنْ يُذَلَّ دِينُكُمْ ﴾ ﴿٤﴾ .

ومما جاء من هذا مع دخول الباء على الحاصل قول حبيب :

بَسَيْبُ أَبِي الْعَبَّاسِ بُدِّلَ أَرْثُنَا بِخَفْضٍ ، وَصِرْنَا بَعْدَ جَزْرِ إِلَى مَدٍّ ﴿٥﴾  
فَادْخُلِ الْبَاءَ عَلَى الْحَاصِلِ حِينَ رَفَعَ الْمَتْرُوكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :  
أَبْلَى الْأَجَلَةَ مُهْرِي ( ١٦ / ب ) عِنْدَ غَيْرِكُمْ وَبُدِّلَ الْعُدْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسَنِ ﴿٦﴾  
يقول : طال مقامي عند غيركم ، لأنه أكرمني ولم يسأم منوأي عنده حتى يلبي جل  
مهري بطول مكثه على ظهره ، وتعوض منزل الفسطاط من عذاره ورسنه .

( ١ ) سورة الفتح : آية ١٥ .

( ٢ ) سورة يونس : آية ١٥ .

( ٣ ) سورة البقرة : آية ١٨١ .

( ٤ ) سورة غافر : آية ٢٦ .

( ٥ ) ديوانه بشرح التبريزي ٦٤/٢ ، وفي أ : بشب ، وفي د : بسب ، تصحيف .

وابن لب في استشهاده بيت أبي تمام هذا ومما سيذكره بعد من أبيات له ، ولأبي الطيب المتنبي ، ولأبي  
العلاء المعري يقتفي أثر الزمخشري في إجازته الاحتجاج بشعر أبي تمام . قال في الكشف ٢٢٠/١  
« وأظلم يحتمل أن يكون متعديا منقولاً من ظلم الليل ، وتشهد له قراءة يزيد بن قطيب ، « أَظْلِمَ »  
على ما لم يسم فاعله .

وجاء في شعر حبيب بن أوس :

مَا أَظْلَمَا حَالِي ثَمَّ أَجْلِيَا ظَلَامَهُمَا عَنْ وَجْهِ أَمْرَدٍ أَشْبِي

وهو وإن كان عدلاً لا يستشهد بشعره في اللغة ، فهو من علماء العربية ، فاجعل ما يقوله بمنزلة ما  
يرويه ، ألا ترى إلى قول العلماء : « الدليل عليه بيت الحماسة فيقتنعون بذلك لوثوقهم بروايته  
واتقائه » .

وما ذهب إليه الزمخشري ومن تبعه مخالف ما عليه جمهرة النحاة ، وردّ قوله بما نقله البغداد في غرانة  
الأدب ٧/١ فما بعدها من أن : « قبول الرواية مبني على الضبط والوثوق واعتبار القول مبني على  
معرفة أوضاع اللغة العربية والإحاطة بقوانينها ، ومن البين أن اتفاق الرواية [ لا ] يستلزم اتفاق  
الرواية » ، وانظر المقتصد ٤١٢/١ ، الاقتراح ص ٧٠ .

( ٦ ) ديوانه ٢٣٨/٤ ، وفي ب ، د : « بالفسطاس » ، تحريف .

وقوله أيضا من قصيدة يمدح بها كافوراً<sup>(١)</sup> ، وكان أسود :  
 من لبيضي الملوك أن يُبدّل اللون يَلَوْنُ الأستاذِ والسُّخْناءِ<sup>(٢)</sup>  
 يقول : من للبيض من الملوك أن يبدلوا ألوانهم بلون هذا الممدوح وسحنائه .  
 ومنه قول المعري :

يقول إن زماناً يستقيّد لهم حتى يُبدّل من بُؤسِ بنعماءِ<sup>(٣)</sup>  
 أي : حتى يعوّض من هذه بهذه . وقد يدخل هذا البيت في الوجه الثالث بعد هذا  
 بتقدير : حتى<sup>(٤)</sup> يُبدّلهم .

ومن هذا الوجه البيت الواقع في السّير ، وقصيدة عديّ بن زيد العبادي وهو  
 قوله :

ويبدّل الفَيْحُ بالزُّرافَةِ والأَيامُ جَوْنَ جَمٍّ عجائبها<sup>(٥)</sup>  
 وذلك أن الفَيْحَ<sup>(٦)</sup> في البيت هو : المُنفَرِد في مشيه<sup>(٧)</sup> ، والزُّرافَة : الجماعة يعني بها  
 الكتاب التي ذكر في القصيدة قبل هذا في قوله :

سأقت إليه الأحرار جند بني الأحرار فرسائها مواكبها  
 حتى رآها الأقوال من طُرُق المنقل مُحضرةً كتابها<sup>(٨)</sup>

- (١) في ب : « كافراً » تحريف .  
 (٢) ديوانه ٣٤/١ وفيه : « أن تبدل » .  
 (٣) اللزومات ٦٨/١ ، وفيها : « يقال » ، وفي د : « إن زمان » ، وهو مخطأ ، وفي ب ، د :  
 « يستعيد » ، تحريف ، و « يستقيّد » : يطلب القصاص .  
 (٤) في ج : « هذا » ، وهو تحريف .  
 (٥) ديوانه ص ٤٧ ، السيرة ٦٨/١ ، والروض الأنف ٣٠٥/١ وفي أ ، ب ، ج : « الفتح » ، وفي د :  
 « القبح » ، وكلاهما تصحيف ، وتكرر ثانيهما في المواضع الأربعة التي جاءت فيها الكلمة ، وفي أ ،  
 ب : « صوب » ، وفي ج ، د : « صور » ، وما أثبتته هو ما جاء في السيرة ، والروض الأنف ، وفي  
 الديوان : « تحون » بالحاء .  
 (٦) في اللسان : « فيح » : « وفي الحديث ذكر الفيح ، وهو المسرع في مشيه ، الذي ينقل الأخبار من  
 بلد إلى بلد » . وانظر الروض الأنف ٣١٣/١ .  
 (٧) ديوانه ص ٤٧ ، السيرة ٦٧/١ ، والروض الأنف ٣٠٥/١ ، وفيه : « سأقت إليه الأسباب » . وفي  
 الديوان ، والسيرة « إليها » ، وفي ج : الأحرار مِن فرسانها ، بإقحام « مِن » ، وفي ب : « بني  
 الإحرام » ، تحريف . وفي الديوان ، والسيرة والروض : « من طرف » ، وفي أ ، ب : « النقل » ،  
 بسقوط الميم .

ويريد بالفئج سيف بن ذي يزن الجَمَيرِيّ ، لأنّه خرج بنفسه حتّى قدم على قيصر فشكا إليه حال أهل اليمن فلم يُشكِّه ، فأَتى النعمان فذهب معه فأدخله على كسرى ، فشكا إليه فأصبحه جيشاً كما ذكر صاحب السِّير<sup>(١)</sup> ، فَبَدَّل الواحد بالجماعة ، وأنّه<sup>(٢)</sup> أراد بالفئج معنى الرسول كما قال بعض اللغويين ، فإنّ سيفاً كان رسول أهل اليمن .

ثم قد<sup>(٣)</sup> يأتي محلّ الباء مجزئاً منصوباً ، وهو كثير ، كقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾<sup>(٤)</sup> وكقوله : ﴿ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾<sup>(٦)</sup> .

قال الغزنوي<sup>(٧)</sup> في الآية الأولى : ( غير ) مفعول ثانٍ ، أو يقدر<sup>(٨)</sup> بغير الأرض . وقد كثر هذا في استعمال النحاة : في كلام سيبويه وغيره . قال سيبويه : « مصليق<sup>(٩)</sup> ومصاليق أبدلوا السين صاداً »<sup>(١٠)</sup> . وقال في لغة من يقول في القصد : القزد<sup>(١١)</sup> : « إن تحركت الصاد لم يُبدَّل »<sup>(١٢)</sup> . فهذا مثل الآية : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ

( ١ ) السيرة ٦٢/١ .

( ٢ ) في ب ، ج : « وإن » .

( ٣ ) في ب : « ثم قال » ، تحريف .

( ٤ ) سورة إبراهيم : آية ٤٨ .

( ٥ ) سورة إبراهيم : آية ٢٨ .

( ٦ ) سورة الفرقان : آية ٧٠ .

( ٧ ) لعله عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي ( ت ٥٨٢ هـ ) الملقب بتاج الشريعة ، فقد نقل السيوطي في : بغية الوعاة ١٤٠/٢ عن ابن مكتوم قوله فيه : « له تفسير مختصر ، سماه تفسير التفسير ، فرغ منه بحلب في رمضان سنة اثنين وسبعين وخمسائة » ، فيه أعراب ومسائل نحوية » ، ترجمته في طبقات المفسرين للداودي ٢٢١/١ ، الأعلام ٢٤٩/٣ ، معجم المؤلفين ٥٢/٥ .

( ٨ ) في ب ، د : « مقدر » .

( ٩ ) كذا في الأصول الخطيئة ، والذي في الكتاب : « صويق » ، ومصاليق « وهو المتجه ، فعمل « مصليق » تحريف « صويق » .

( ١٠ ) عبارة سيبويه في كتابه ٤٧٨/٤ : « .. بمنزلة قولهم : صويق ، ومصاليق ، فأبدلوا السين صاداً .. » .

( ١١ ) في ب : « القصر : القزد ، بالراء » ، وفي الكتاب : « القصد : القزد » ، بالفاء .

( ١٢ ) الكتاب ٤٧٨/٤ ، وفيه : « لم تبدل بالثلاثة الفوقية » ، وتكررت « إن » في ب .

الأرض» ﴿١﴾. لكنه حذف المفعول<sup>(٢)</sup> الثاني اختصاراً ، وهو قد يحذف كما قيل في قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ ﴿٣﴾ . قال مكي : أن يبدل دينكم بما آتاكم به ، وفي قوله تعالى : ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ ﴿٤﴾ ، و ﴿وَإِذَا شَفَعْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ ﴿٥﴾ . قال الغزني : أي أمثالهم من يكفر النعم بمن<sup>(٦)</sup> يشكرها ، وهو أحد وجهي الآية .

الوجه الثاني : أن يُقَصَّدَ بالتبديل أو الإبدال جعل شيء مكان شيء وبدلاً منه ، فأصل الاستعمال في هذا الوجه تجريئاً الحاصل ، ودخول الباء على المتروك ، لأنك تريد : جعلت هذا بديل هذا وعوضاً منه ، فمن هذا قول امرئ القيس :

« سَنُبَدِّلُ إِنْ أَبَدَلْتِ بِالْوَدِّ آخِرًا »<sup>(٧)</sup>

وقول معن بن أوس :

وكنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظَنَّةً وَبَدَّلَ سُوءَ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ  
قَلْبَتِ لَهُ ظَهَرَ الْجَحَنِّ وَلَمْ أَدَمْ عَلَى ذَاكَ إِلَّا رِيثًا أَتَّحَوَّلُ<sup>(٨)</sup>  
والغالب على هذا الوجه في الاستعمال جر المتروك بمن ، فتقول : أبدلت كذا من كذا ، وعليه جرت عادة النحويين في باب البدل ، أو يأتي بمكان أو بعد كقوله تعالى : ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ ﴿٩﴾ ، وقوله : ﴿ثُمَّ بَدَّلْ خُسْنًا بَعْدَ

(١) سورة إبراهيم : آية ٤٨ .

(٢) سقطت « المفعول » من ب ، ج ، د .

(٣) سورة غافر : آية ٢٦ .

(٤) سورة النحل : آية ١٠١ ، ولي أ ، ب : « إِذَا شَفَعْنَا » وهو وهم وقد سقطت الآية من ج ، د .

(٥) سورة الإنسان : آية ٢٨ .

(٦) في ب : « بما » .

(٧) صدره :

« أَسْمَاءُ أَمْسَى وَدَهَا قَدْ تَغَيَّرَا » .

ديوانه ص ٦١ .

(٨) ديوانه ص ٩٤ ، وتخرجهما ص ١٢٤ — ١٢٥ منه .

(٩) سورة النحل : آية ١٠١ .

سوء ﴿١﴾ ، وقد ﴿٢﴾ يحذف اختصاراً كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾ ﴿٣﴾ . على أحد الوجهين فيها ، أي : أهلكناهم وجئنا بأمثالهم في الخلق غير عاصين . فالتقدير ﴿٤﴾ : بدلنا منهم أمثالهم .

الوجه الثالث : أن تَرَدَّ الْبَيْتَةُ مُؤَدِّيَةً مُعْنَى : أعطى معطى شيئاً عَوَضَ شيء ، وذلك المعطى هو محل تعاقب العوضين ، فيطلب الفعل ثلاثة يتعدى إليها ، إلى الأول ﴿٥﴾ المأخوذ منه بنفسه ، وإلى المعطى المأخوذ كذلك ، وإلى المتروك بالباء ، كقوله تعالى : ﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ﴾ ﴿٦﴾ .

وكقول القائل :

أَبْدَلْتُ اللَّهَ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ سَوَادَ وَبَيَاضَ عَيْنَيْنِ ﴿٧﴾  
ويقوم مقام الباء في هذا ما يؤدي معناها ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَيَبْدَلْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ ﴿٨﴾ . ومنه قول القائل :

\* وَبَدَّلْتُ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ \* ﴿٩﴾

وقد تحذف الباء مع محلها اختصاراً لفهم المعنى ، كقوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا ﴾ ﴿١٠﴾ ، أي : أن يبدلنا بها خيراً منها .

وقد يُضْمَنُ ﴿١١﴾ الفعل في هذا الوجه معنى النقل والتحويل فيتعدى يُعَدِّيهِ ، ومنه قول حبيب :

( ١ ) سورة المل : آية ١١ .

( ٢ ) في ب : « وهو » .

( ٣ ) سورة الإنسان : آية ٢٨ .

( ٤ ) في أ : « والتقدير » .

( ٥ ) في ب : « الإذن » ، تحريف .

( ٦ ) سورة سبأ : آية ١٦ .

( ٧ ) سيأتي الشطران ومعهما ثالث بعد .

( ٨ ) سورة النور : آية ٥٥ .

( ٩ ) سيأتي تمام البيت بعد .

( ١٠ ) سورة القلم : آية ٣٢ ، وفي ج « بها خيراً » بإقحام ( بها ) .

( ١١ ) في ج : « يضم » ، تحريف .

« بَسَيْبِ أَبِي الْعَبَّاسِ ..... »

البيت<sup>(١)</sup> المتقدم .

غَنِيَتْ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَبَدَّلَتْ عِجَافاً رَكَابِي عَنْ سَعِيدٍ إِلَى سَعْدِ<sup>(٢)</sup>  
أَيُّ تُقِلَّتْ عَنْ هَذَا إِلَى هَذَا . وَلَا يَمْتَنِعُ فِي هَذَا الْوَجْهِ أَنْ يَقُولَ : بَدَّلْتُكَ مِنْ كَذَا  
بِكَذَا ، فَيُدْخِلُ<sup>(٣)</sup> الْبَاءَ عَلَى الْعَوَظِ الْحَاصِلِ ، أَيُّ : « جَعَلْتُكَ تَتَعَوَّضُ » ، كَمَا  
سَيَأْتِي فِي مَثَل :

« تَعَوَّضَ بِالْحِجَارَةِ مِنْ حُجُورٍ »

وقد تقدم الكلام في بيت المعري :

« حَتَّى تَبْدَلَ مِنْ بَوَسٍ بِنِعْمَاءٍ »

الوجه الرابع : أَنْ يَقْصِدَ مَعْنَى التَّعَوُّضِ أَوْ الْإِسْتِعَاذَةِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : أَخَذْتُ  
كَذَا عَنْ كَذَا ، أَوْ اسْتَخَذْتَهُ<sup>(٤)</sup> ، فَيَتَعَدَّى الْفِعْلُ فِي هَذَا الْوَجْهِ إِلَى شَيْئَيْنِ يُنْصَبُ  
أَحَدُهُمَا وَهُوَ الْحَاصِلُ الْمَأْخُوذُ ، وَيُجَرُّ الْمَتْرُوكُ بِالْبَاءِ ، وَهُوَ الْمَأْخُوذُ عَنْهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :  
﴿ وَمَنْ يَبْدُلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أَيُّ يَتَعَوَّضُ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا أَنْ  
تَبْدَلَ بَيْنَ مَنْ أَرْوَجَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وَمِنْ زَائِدَةٍ دَخَلَتْ عَلَى الْمَنْصُوبِ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى :  
﴿ أُنْسَبِدُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أَيُّ : أُنْسَبِدُونَ . وَقَدْ  
يُغْنِي عَنْ الْبَاءِ مَا يُوْذِي مَعْنَاهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ  
زَوْجٍ ﴾<sup>(٨)</sup> . وَقَدْ تَحْذَفُ مَعَ مَجْرُورِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾<sup>(٩)</sup> ،

( ١ ) في ج : « ابن النقيب المتقدم » ، تحريف ، والبيت سبق تمامه ، ونحرفه .

( ٢ ) ديوانه ٦٥/٢ ، وفيه « وحولت » ، فلا شاهد فيه على هذه الرواية ، وعلق المحقق على « وحولت »  
بقوله : « س : » وبَدَّلَتْ .

( ٣ ) في د : « ... فُدْخِل » .

( ٤ ) في أ ، د : « واستخذته » .

( ٥ ) سورة البقرة : آية ١٠٨ ، وفي ب : « بعد الإيمان » وهو خطأ .

( ٦ ) سورة الأحزاب : آية ٥٢ ، وسقطت « ولا » من أ .

( ٧ ) سورة البقرة : آية ٦١ .

( ٨ ) سورة النساء : آية ٢٠ .

( ٩ ) سورة التوبة : آية ٣٩ .

أي : بكم ، وربما جُرَّ الحاصل بالباء والمتروك بمن عند قصد التَّعَوُّض ، ومنه قول المَعْرِي :

إذا الفتى ذَمَّ عيشاً في شبيبته      فما يقول إذا عصرُ الشباب مضى  
وقد تَعَوَّضْتُ من كلِّ بِمُشَبِّهه      فما وجدتُ لأيام الصِّبا عِوضاً<sup>(١)</sup>  
ومنه قول القائل يرثي ابناً صغيراً :

تَعَوَّضَ بالحجارة من حُجُورِ      ويات عن التُّرْبِ إلى التُّرابِ  
ومن أبيات الحماسة :

وهل هي إلا مثل عِرسٍ تَبَدَّلَتْ      على رَغَمِها من هاشم في مُحَارِبِ<sup>(٢)</sup>  
يعني (أنها تَكَحَّتْ في هاشم وفارقتهم فنَكَحَتْ في محارب) ، وجاء بفي في موضع الباء لمقاربة ما بينهما ، والفعل في هذا الوجه (مطاوعُ الفعل في الوجه) الذي قبله ، تقول : أَبَدَلْتُ الشيءَ بالشيءِ فَتَبَدَّلَ ، فهذه<sup>(٣)</sup> أربعة أوجه على أربعة مقاصد ، تَتَمَيَّنُ<sup>(٤)</sup> الباء في المقصد<sup>(٥)</sup> الأول : المعوض<sup>(٦)</sup> الحاصل ، ويموز دخولها<sup>(٧)</sup> عليه في بعض المواضع في الثالث والرابع على ما ظهر من التفصيل ، ثم قد يمكن ردُّ ما ذُكِرَ من أمثلة الباء في الوجه الثاني إلى الوجه الثالث بحذف المفعول الأول كأنه قال في بيت أمراء القيس :

سُبَيْدُلُ مُحَلِّلٍ من نفوسنا إن أَبَدَلْتُ<sup>(٨)</sup> موضعنا من نفسك ، وكأنه قال في بيت

(١) شروح سقط الزند ٦٥٥/٢ .

(٢) الشاهد ثاني يتبين في الحماسة ٢١٠/٢ « لإسماعيل بن عمار الأسدي ، وأولها قوله :

بكت دائرُ بشرٍ شجوهاً إذ تَبَدَّلَتْ      هلالُ بنِ مرزوقٍ بيشرٍ بنِ غالبٍ

(٣) سقط ما بين الإشارتين من ب .

(٤) سقط ما بين الإشارتين من ج .

(٥) في ج : « فهن » .

(٦) في ج ، د : « يتعين » .

(٧) في ب : « القصْد » ، بسقوط الميم .

(٨) هكنا في الأصول الخطية ، وتستقيم العبارة لو قيل : « يتعين دخول الباء في المقصد الأول على المعوض الحاصل » .

(٩) في ج : « وقولها » ، تحريف .

(١٠) في أ ، د : « بَدَلْتُ » .

معن بن أوس : وَبَدَّلَ سوءاً بالذي كان يفعل ، وبما يَحْتَمِلُ التَّنْزِيلَ عَلَى الوجهين الأول والثاني قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> . قال الزمخشري : « أي وضعوا مكان حِطَّةٍ قَوْلًا غَيْرَهَا » <sup>(٢)</sup> ، فأشار إلى معنى الوجه الثاني كما قال تعالى : ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> . وقال الغزنوي : ( قَوْلًا ) مفعول ثانٍ ، أو <sup>(٤)</sup> : قالوا قَوْلًا ، فأرشد بجمله مفعولاً ثانياً إلى كونه داخلاً في الوجه الأول بحذف أول المفعولين <sup>(٥)</sup> اختصاراً ، ويكون هذا الثاني على إضمار الباء ، أو دونها ، أي بَدَّلُوا الْقَوْلَ الَّذِي أَمَرُوا بِهِ بِقَوْلٍ غَيْرِهِ ، أو بَدَّلُوا الْقَوْلَ قَوْلًا غَيْرَهُ كما قال تعالى : ﴿ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ <sup>(٦)</sup> . وأرشد بجمله على إضمار فعل القول إلى أنهما كلامان بتفصيل بعد إجمال ، أي بدلوا وغيروا قالوا <sup>(٧)</sup> قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ، فإن اطَّرد التأويل فيما يَجِدُ <sup>(٨)</sup> من أمثلة الباء في الوجه الثاني خرج ذلك عن مداخل <sup>(٩)</sup> الباء . ثم يتعلق بهذه الأوجه مسألة في الإبدال والتبديل بالنظر إلى افتراقهما أو اتفاقهما في المعنى . وقد فَرَّقَ ثعلب بينهما فقال : « الإبدال تنحية جوهرة واستئناف أخرى ، وأنشد لأبي النَّجْم :

\* عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلأَمِيرِ الْمُتَبَدِّلِ \* <sup>(١٠)</sup>

قال : ألا تراه نَحَى جِسماً وجعل مكانه آخر ، والتبديل : تَغْيِيرُ الصُّورَةِ إِلَى غَيْرِهَا ، والجوهرة بعينها <sup>(١١)</sup> . وهو نحو قول الفراء ، قال في التفسير : « بَدَّلْتُ

( ١ ) سورة الأعراف : آية ١٦٢ ، وسقطت كلمة « قولا » من ج .

( ٢ ) الكشف ٢٨٣/١ .

( ٣ ) سورة النحل : آية ١٠١ .

( ٤ ) في أ ، د : « إذ » .

( ٥ ) في أ ، د : « المفعول » .

( ٦ ) سورة إبراهيم : آية ٢٨ .

( ٧ ) في أ : « وقالوا » ، وفي ب : « قال » .

( ٨ ) في أ ، د : « نجد » .

( ٩ ) أ ، د : « مداخلة » .

( ١٠ ) سيأتي الشطر مع آخر بعد .

( ١١ ) في الأصل : « والجوهرة بغيرها » ، تحريف ، ستأتي صحته في نقل المطرز عن ثعلب الذي سيذكر ابن

لُحْي قَرِيباً . وانظر إعراب القرآن للنحاس ١٧٨/١



معناه : غَيَّرَتْ<sup>(١)</sup> وكل ما غيّر عن حاله فهو مبدّل بالتشديد ، وقد يجوز بالتخفيف ، وليس بالوجه ، وإذا جعلت الشيء مكان الشيء قلت : أُنْدَلْتَهُ<sup>(٢)</sup> كقولك : أُبْدِلُ<sup>(٣)</sup> هذا الدرهم أي : اعطني مكانه ، وبُدِّلَ جائزٌ<sup>(٤)</sup> فهما متقاربان . قال الفارسي : بَدَّلَ وأُبْدَلَ متقاربان كَنَزَلَ وأُنْزَلَ ، وقال في تفرقة من فَرَّقَ : « ليست بشيء » ، قال الله تعالى : ﴿ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، فالخوف ليس بقاءم في حال الأمان ، يريد على قراءة التثنية ، وقد تأوَّها الفراء على معنى : يجعل سبيل الخوف أمناً<sup>(٦)</sup> . وقال الرخشي في قوله تعالى : ﴿ بَدِّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي شكر نعمة الله لما وضعوا الكفر مكان الشكر الذي وجب عليهم ، فكأنهم غَيَّرُوا الشكر إلى الكفر وبَدَّلُوهُ تبديلاً<sup>(٨)</sup> ، يعني أن ما يقوم مقام الشيء بأن يجعل محله كأنه هو بضرب من التغيير . وذكر المُطَرِّز عن ثعلب عن سلمة بن عاصم النحوي عن الفراء : أبدلت الخاتم بالحلقة إذا نَحِيت هذا وجعلت هذا مكانه ، وبَدَّلْتَ الخاتم إذا أَذْبَتَهُ وسويته ، وبَدَّلْتَ الحلقة بالخاتم إذا أَذْبَتَهَا وجعلتها خاتماً ، قال ثعلب : وحقيقته أَنْ بَدَّلْتَ إذا غَيَّرْتَ الصورة إلى صورة غيرها ، والجوهرية بعينها ، وأَبْدَلْتَ إذا نَحِيتَ الجوهرية ، وجعلت مكانها جوهرية

( ١ ) في معاني القرآن : « وإذا قلت للرجل : قد بَدَّلْتَ فمعناه : قد غيَّرت ، وغيَّرت حاله ، ولم يأت مكانك آخر ، فكل ما غير .. » .

( ٢ ) في معاني القرآن : « قد أبدلته » ، وأشار محققه إلى أن « قد » ساقطة من نسخة ( أ ) ، ولم ترد في النص الذي أورده ابن زنجلة في حجة القراءات من كلام الفراء في هذه المسألة .

( ٣ ) في معاني القرآن : « أبدل لي » .

( ٤ ) معاني القرآن ٢/٢٥٩ ، وانظر كلام الفراء هذا في « حجة القراءات » ص ٤٠٥ .

( ٥ ) سورة النور : آية ٥٥ بتشديد دال « لِيُبَدِّلَنَّهُمْ » وهي قراءة السبعة إلا ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر . انظر السبعة ص ٥٨٨ — ٤٥٩ ، حجة القراءات ص ٥٠٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٢/٢ .

( ٦ ) معاني القرآن : ٢/٢٥٩ .

( ٧ ) سورة إبراهيم : آية ٢٨ .

( ٨ ) الكشف ٢/٣٧٧ ، وعبارته .. « بَدِّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ » ، أي شكر نعمة الله « كُفْرًا » لأن شكرها الذي وجب عليهم وضعوا مكانه كُفْرًا ، فكأنهم .. وقد أورد ابن لُبُّ بعض قول الرخشي سابقاً بمبارة قريبة مما أورده هنا .

أخرى ، ومنه قوله :  
نَحَى السَّيِّسَ وانتحى للمعدل عَزَلْ الأمير للأمير المُبْدَل<sup>(١)</sup>  
قال : ألا ترى أَنَّهُ قد نَحَى جسماً وجعل مكانه جسماً غيره ، قال المطرز :  
عرضت الكلام على المبرد فاستحسنه ، وقال لي : قد بقيت عليه فاصلة أخرى —  
على أحمد بن يحيى — قلتُ : وما هي أعزك الله ؟ قال : هي أنَّ<sup>(٢)</sup> العرب قد  
جعلت : بَدَلْتُ بمعنى أَبَدَلْتُ ، وهو قوله تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ  
حَسَنَاتٍ ﴾<sup>(٣)</sup> . قال : وأما شرط (أ/١٧) أحمد بن يحيى فهو معنى قوله تعالى :  
﴿ بَدَلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا ﴾<sup>(٤)</sup> فهذه الجوهرة بعينها ، وتبدلُها : تغييرُ صورتها إلى  
غيرها ، لأنها كانت ناعمةً فاسودَّت بالعذاب ، فَرَدَّتْ صورةَ جلودهم الأولى لما<sup>(٥)</sup>  
نَفَجَتْ تلك الصورة ، فالجوهرة واحدة ، والصورة مختلفة<sup>(٦)</sup> . وفي كلام الفراء فيما  
مثل<sup>(٧)</sup> به دخول الباء على الحاصل وتوجه الفعل<sup>(٨)</sup> على المتروك كما جعله أبو النجم  
مُبْدَلاً .

انتهى الكلام على أقسام المسألة والحمد لله وحده . وقد وقفت على فصل في هذا  
الغرض<sup>(٩)</sup> لأثير الدين أبي حيان مجتلي من شرحه لتسهيل ابن مالك رأيت تقييده

---

( ١ ) سبق أن نسب ابن لَبْ ثانيهما — نقلاً عن ثعلب — إلى أبي النجم العجلي ، والشرطان من أرجوزته  
اللامية المشهورة التي أوردها الميمني في « الطرائف الأدبية » ص ٥٧ فما بعدها ، وهي في ديوان أبي  
النجم ص ١٧٥ عن الطرائف ، والبيتان في الطرائف ص ٦٩ ، وفي الديوان ص ٢٠٤ ، وثانيهما في  
معاني القرآن ٢٥٩/٢ ، والتهديب ١٣٢/١٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٨/١ .

( ٢ ) سقطت من ( ب ) .

( ٣ ) سورة الفرقان : آية ٧٠ .

( ٤ ) سورة النساء : آية ٥٦ .

( ٥ ) في أ ، ج ، د : « كلما » ، وفي ب : « كلها » ، وما أثبت هو ما جاء في التهديب ، والمعنى :  
يعضده .

( ٦ ) أورد الأزهري في تهذيب اللغة ١٣٢/١٤ هذا النص الذي ذكره المطرز باختلاف يسير في بعض ألفاظه .

( ٧ ) في د : « في مثل ما مثل » .

( ٨ ) في د : « العقل » ، تحريف .

( ٩ ) في ج : « غل فصل في هذا الفصل » .

هنا ، وبيان ما فيه بحول الله تعالى<sup>(١)</sup> .

قال أبو حيان في شرح التسهيل<sup>(٢)</sup> : « هذه المسألة غَلِطَ فيها كثير من المصنفين في العلوم ، ومن الشعراء<sup>(٣)</sup> ، فيدخلون الباء على ما لا يصح دخولها عليه في لسان العرب ، وينصبون ما تدخل عليه في لسان العرب ، ففي المنهاج لأبي زكريا النووي : « ولو أبدل ضاداً بظاء لم يصح في الأصح<sup>(٤)</sup> » يعني في قوله تعالى : ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾<sup>(٥)</sup> ولو جرى كلامه على اللسان العربي لقال : ولو أبدل ظاء بضاد ، أي : جعل بدل الضاد ظاء ، فالمنصوب هو الذي يصير عَوْضاً ، وما دخلت عليه الباء هو الذي يكون مَعْوِضاً منه . وهذا جار<sup>(٦)</sup> في هذه المادة من أُنْذِلَ ، وَبُدِّلَ ، وَتَبَدَّلَ ، المنصوب هو المَعْوِضُ<sup>(٧)</sup> الحاصل ، وما دخلت عليه الباء هو المَعْوِضُ منه الذاهب ، فإذا قلت : أُنْذِلْتُ<sup>(٨)</sup> ديناراً بدرهم ، فمعناه : اعتضت ديناراً عوض درهم ، فالدينار هو الحاصل لك المعوض ، والدهرم هو الخارج عنك المعوض منه ، وهذا عكس ما يفهم العامة ، وكثير ممن يعاني العلوم ، وعلى ما ذكرناه جاء كلام العرب ، قال الشاعر :

تضعحك مني أخت ذات النخيين أبذل لك الله بلون لونين  
\* سواد وجهه وبياض عينين \*<sup>(٩)</sup>

- ( ١ ) كان السيوطي قد ساق كلام أبي حيان قبل إيراد مسألة ابن بُب فلما وصل إلى هنا قال : « وساق كلام أبي حيان الذي قدمته أول الحديث برمته » فأعدت كلام أبي حيان إلى مكانه من الرسالة .  
( ٢ ) لم أجد كلام أبي حيان هذا في مظانه من التذييل والتكميل . وانظره ملخصاً في البحر المحيط ٢١٨/١ .  
( ٣ ) في ب : « ومن الشعر » .  
( ٤ ) المنهاج ص ١٠ .  
( ٥ ) سورة الفاتحة : آية ٧ .  
( ٦ ) في ج : « الجار » .  
( ٧ ) في ب : « المعوض » .  
( ٨ ) في ب : « أبدله » ، تحريف .  
( ٩ ) الأبيات في الحماسة ٤٣٦/٢ من خير عزو ، وروايتها :  
« من آيتنا تضعحك .... أبذلها الله .... »  
والثاني والثالث في شرح الألفية للشاطبي ٩٥٧/٣ .

ألا ترى كيف أدخل على المعوض منه الباء ، وهو قوله : بلون ، ونصب لونين ، وهو المعوض . وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِدْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ ﴾ (١) وقال تعالى : ﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلِ خَمْطٍ وَأَثَلٍ ﴾ (٢) ، وقال تعالى : ﴿ أَمْ تَسْتَعِدُّونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ (٣) ، وقال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ (٤) أي : يستبدل بكم قوما غيركم . وقال تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا ﴾ (٥) تقديره : أن يبدلنا بها خيراً منها ، فحذف بها أي بالجنة التي طيف بها ، وقال تعالى : ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً ﴾ (٦) أي : يبدلها به ، وعلى هذا نظم (٧) علماء الشعر (٨) ، قال أبو تمام :  
تَبْدُلُ غَاشِيَهُ بَرِيْءٍ مُسْلِمٍ تَرْدِي رِءَاءَ الْحُسْنِ وَشَيْئاً مُنْتَمِئاً  
وَبِالْحَلِيِّ إِنْ قَامَتْ تَرْتَمُ فَوْقَهَا حَمَامٌ إِذَا لَاقَى حَمَاماً تَرْتَمَا  
وَبِالْحَذَلَةِ السَّاقِ الْمُحَدَّمِ الشَّوِيِّ فَلَانَصُّ يَتَلَوْنَ الْعَبْنِيَّ الْمُحَدَّمَا (٩)  
وقد يجوز حذف حرف الجر لدلالة المعنى على العوض والمعوّض منه قال تعالى :

( ١ ) سورة البقرة : آية ١٠٨ .

( ٢ ) سورة سبأ : آية ١٦ .

( ٣ ) سورة البقرة : آية ٦١ .

( ٤ ) سورة محمد : آية ٣٨ .

( ٥ ) سورة القلم : آية ٣٢ .

( ٦ ) سورة الكهف : آية ٨١ .

( ٧ ) سقطت « نظم » من ب .

( ٨ ) في ج : « الشعراء » .

( ٩ ) الأبيات في ديوانه بشرح التبريزي ٢٣٢/٢ — ٢٣٣ . ورواية الشطر الثاني من البيت الأول فيه :

\* تردى رداء الحسن طيفاً مسلماً \*

وبعده في الديوان :

ومن وشئ تحذ لم يتمم فرئده معاليم يُذكرُ الكتاب المُتممما  
وفي ب ، د : جماماً بالنصب ، وهو خطأ . وجاءت « قامت » — في البيت الثاني — في الاصول  
الخطية « قالت » ، تحريف .  
والعبني : الجمل الضخم الشديد ، وقد جاءت في أ ، ج : « العبي » ، وفي ب : « العني » ، وفي  
د : « العبي » ، تحريفات .

﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ <sup>(١)</sup> أي (بسيئاتهم <sup>(٢)</sup> حسنات) <sup>(٣)</sup>، وقال تعالى : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ <sup>(٤)</sup> ﴾ .  
 وقال تعالى : ﴿ يَوْمَ يُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ <sup>(٥)</sup> أي : بغير الأرض . وقد تقع <sup>(٦)</sup> موضع الباء التي تدخل على المعوض منه بعد ، وهي دالة على سبق المعوض منه ، وذهابه بالمعوض ، قال الشاعر :

وَأُبَدِّلْتُ قَرَحًا دَامِيَا بَعْدَ صَحَّةٍ لَعَلَّ مَنَايَا تَحَوَّلْنَ أَبُوسَا <sup>(٧)</sup>  
 معناه : وأبدلت <sup>(٨)</sup> قرحاً دامياً بعد صحة ، أي : عُوْضْتُ بَدَلَ الصَّحَّةِ قَرَحًا <sup>(٩)</sup> ، وأصل أبدل وبدل أن يتعدى لاثنتين منصوبين ، والثالث بالباء ألا ترى كيف صرح بذلك في قوله :

\* أُبَدِّلُكَ اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ \*

وفي قوله تعالى : ﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ﴾ <sup>(١٠)</sup> . وقد جرت عادة النحويين أن يقولوا <sup>(١١)</sup> : أبدلت كذا بكذا ، ولا يذكرون المفعول الأول ، وأيضا فليس المعنى عليه ، لأنك إذا قلت : أبدلت هذا الحرف بهذا الحرف لا يريدون : أبدلتك هذا الحرف بهذا الحرف على أنه لا يبعد أن يكون أصله هكذا ، ثم حذف المفعول الأول ، وكثر حذفه في اصطلاحهم حتى صار نُسِياً ، لا يراد معناه بوجه . انتهى .

( ١ ) سورة الفرقان : آية ٧٠ ، وفي الأصول الخطية : « فَأُولَئِكَ الَّذِينَ » بإقحام « الذين » .

( ٢ ) سقط ما بين الإشارتين من أ .

( ٣ ) في ب : « سيئاتهم » ، بسقوط الباء .

( ٤ ) سورة البقرة : آية ٥٩ ، وسقط ما بين الإشارتين من ج .

( ٥ ) سورة إبراهيم : آية ٤٨ .

( ٦ ) في ب ، ج : يقع .

( ٧ ) البيت لارعى القيس ، ديوانه ص ١٠٧ . وفي د : « ترحا » ، تحريف ، وفي ب ، ج : « أيبسا » :

تحريف .

( ٨ ) في ب ، د : « وبدلت » .

( ٩ ) في د : « ترحا » في الموضعين .

( ١٠ ) سورة سبأ : آية ١٦ .

( ١١ ) في ب : « أن يقولون » ، بجوت النون .

وقد اجتمعت فيه أشياء جُملة : التَّهْجُمُ بالتخطئة ، وعدم اطراد العِلَّة ،  
والقصور في الإطلاع ، وخلط الأقسام في الاستدلال ، والتناقض في المقال .  
أما التخطئة بالتهجم ، فلائنه غَلَطَ كثيراً من المصنفين في العلوم ، والشعراء ،  
وهم في ذلك على صواب .

وأما انكسار العلة ، فلائنه جعل عِلَّةَ دخول الباء كَوْنِ المحلِّ معوضاً منه ،  
ذاهباً ، وعِلَّةَ التَّجَرُّدِ منها كونه عوضاً حاصلاً ، وقد ظهر مما تقدم نقلاً من كلام  
الأئمة وسماعاً من كلام العرب أن التبديل يكون بمعنى التغيير ، وبمعنى القلب  
والتحويل ، ومن المعلوم أن المغيّر والمحوّل إنما هو المعوض منه الذاهب ، وقد سلفت  
شواهد ذلك . وكيف يطرد له ذلك في مثل قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ  
الْأَرْضِ ﴾<sup>(١)</sup> وإلّا معناه : يوم تُحوّل الأرض إلى غيرها ، أو تُغيّر حالها ، ومثل  
ذلك قول جرير :

أُبَدِّلُ اللَّيْلَ لَا تَسْرِي كَوَاكِبُهُ أَمْ طَالَ حَتَّى حَسِبْتُ النُّجْمَ حِيرَاناً<sup>(٢)</sup>  
أي : أُبَدِّلُ اللَّيْلَ غَيْرَ اللَّيْلِ ، لأنه قد عاد له بقوله : « أَمْ طَالَ » أي :<sup>(٣)</sup> أَمْ بَقِيَ ،  
لكنه طال .

وأما القصور في الإطلاع ، فلائنه لم يقف على كلام الأئمة<sup>(٤)</sup> في معنى التغيير  
والقلب على شهرته وكثرة شواهد ، وقد استشهد لطريقته<sup>(٥)</sup> بنظم بعض علماء  
الشعر كآبيات حبيب ، وغابت عنه<sup>(٦)</sup> شواهد القرآن . ومن شعر حبيب ، وأبي  
الطيب ، والمعري<sup>(٧)</sup> ، وغيرهم ما هو كثير صريح في خلاف قوله : « وأما خلطه

( ١ ) سورة إبراهيم : آية ٤٨ ، وسقط قوله « غير الأرض » من أ ، ومكانه « الآية » .

( ٢ ) ديوانه بشرح محمد بن حبيب ١٦٣/١ ، وفي أ : « أبطل الأرض » ، تحريف ، وفي ب : « حراما » ،  
وفي د : « صيرافا » ، تحريف .

( ٣ ) سقطت « أي » من أ .

( ٤ ) سقطت « الأئمة » من د .

( ٥ ) في ب ، ج ، د : « بطريقته » .

( ٦ ) في ب : « منه » ، تحريف .

( ٧ ) في ب : « المعري » ، تحريف .

الأقسام ، فلائنه جعل أُنْذِل ، وَبَدَّل ، وَتَبَدَّل<sup>(١)</sup> ، واستبدل المتوجه<sup>(٢)</sup> على العوض<sup>(٣)</sup> خاصة ، وعليهما مع محلهما الذي تعاقبا عليه ، كل ذلك على سواء في التعدي الذي وصفه<sup>(٤)</sup> ، وقد ظهر في التقييد بَوْنُ ما بين بَدَّل وأبْدَل وسائر الأبنية سماعاً من العرب ، ونقلاً من كلام علماء اللسان ، وكذلك البون الذي بين بَدَّل وأبْدَل متوجهين على العوضين خاصة ، أو عليهما مع محلهما . وتأمل هنا كلام الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ﴾<sup>(٥)</sup> . قال : « قيل هو أن يعطي رديئاً ويأخذ جيداً ، وعن السُّدِّي : أن يجعل شاةً مهزولة مكانَ سمينة — يعني الوصي في مال اليتيم ، قال : « وهذا ليس يَتَبَدَّل ، إنما هو تبديل »<sup>(٦)</sup> ، يقول<sup>(٧)</sup> : « إن المعنى على هذا القول : لا تَبَدَّلُوا خبيثكم بطيِّب اليتامى ، والآية إنما فيها التبديل ، وهو يتضمن معنى الأخذ لما يأخذ بما يترك ، والوصي لم يأخذ الخبيث إنما أخذ الطيب .

وفي هذا الكلام من الزمخشري تسليم دخول الباء مع التبديل على المأخوذ الحاصل وإرادة الفرق بين التَّبَدُّل والتَّيْدِيل<sup>(٨)</sup> في ذلك ، ولم يتفق للمقيد مثال من السماع في محل النزاع إلا آية آخر كلامه ، وهي حجة لخصومه .

وأما التناقض ، فلائنه ساق كلامه على التزام دخول الباء على العوض الذاهب ، وتجريد الحاصل ، ثم ختمه بقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقال : أي : بغير الأرض ، جاعلاً الآية من القبيل الذي ذكر ، وألزم فيها ما

(١) في ب : « أو تَبَدَّل » .

(٢) في ب : « للتوجه » ، وفي د : « الترجمة » .

(٣) يزيد : « العوض والمعوض عنه » .

(٤) في أ ، د : « وضعه » ، تحريف .

(٥) سورة النساء : آية ٢ .

(٦) الكشف ٤٩٥/١ ، وفي أ « إنما تبديل » بسقوط « هو » .

(٧) في ب « تقول » .

(٨) في ب : بين التبديل والتبدل ، وهما بمعنى .

(٩) سورة إبراهيم : آية ٤٨ .

التزم<sup>(١)</sup> ، وهي على العكس من قوله ، وصريحة في مخالفة رأيه ، وشاهدة على تقديره للباء لصحة مذهب من صرح بتخطئته ، وليتأمل مأخذه في الآية ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> - حيث جعل المفعولين مذكورين على سقوط الباء من « قول » ، وهو المفعول الثاني عنده ، و « غير » هو الأول ، فإنه مأخذ بعيد ، وقد مرّ في كلام غيره فيها ما هو جليّ ظاهر ، وهكذا طريقته في تقدير الآية : ﴿ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي بسيئاتهم<sup>(٤)</sup> ، فإنه مع كونه على مخالفة مقتضى الآية الأخرى : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، يخالف لكلام الأئمة واستعمالهم ، ودعوى وضع الشيء غير موضعه ، فليتأمل أيضا عدم استبعاده في إبدال الحروف بعضها من بعض أن يكون الأصل : أبدلتك هذا الحرف بهذا الحرف ، وإنه لبعيد ، والذي لا يتعد في ذلك الغرض أن يقدر : أبدلتُ الكلمة هذا الحرف في هذا الآخر<sup>(٦)</sup> ( ٧/ب ) لأن الكلمة هي محلّ التّعاقب ، وهذا الوجه الذي أشار إليه هو الذي طرقت احتماله إلى ما جاء من<sup>(٧)</sup> بدل أو أبدل مع الباء داخلة على العوض الذاهب في الوجه الثاني كما سبق .

وهنا انتهى القول في المسألة ، والحمد لله وحده .

( ١ ) في ج : « ما أكرم » .

( ٢ ) سورة البقرة : آية ٥٩ .

( ٣ ) سورة الفرقان : آية ٧٠ .

( ٤ ) في أ ، ب : « سيئاتهم » ، بسقوط الباء .

( ٥ ) سورة إبراهيم : آية ٤٨ .

( ٦ ) تكرر قوله : « هذا الحرف في هذا الآخر » في أ .

( ٧ ) سقطت « من » من ب .



## مصادر التحقيق

- ١ — الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ،  
تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم ، مطبعة السعادة بالقاهرة ، ط أولى ،  
١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
- ٢ — إعراب القرآن للنحاس .  
تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، مطبعة العالي ، بغداد .
- ٣ — الأعلام لخير الدين الزركلي .  
الطبعة الخامسة ، ١٩٨٠ ، دار العلم للملايين .
- ٤ — البحر المحيط لأبي حيان ،  
مطبعة السعادة بمصر ، ١٣٢٨ هـ .
- ٥ — بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ،  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة  
الأولى ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ٦ — تهذيب اللغة للأزهري ( ج ١٤ ) ،  
تحقيق يعقوب عبدالنبي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٧ — حجة القراءات لابن زنجلة .  
تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ،  
١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٨ — الحماسة لأبي تمام .  
تحقيق الدكتور عبدالله عسيان ، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن  
سعود الإسلامية ، مطابع دار الهلال للأوفست ، الرياض ،  
١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

- ٩ — خزانة الأدب للبغدادي  
تحقيق عبدالسلام هارون ، الجزء الأول ، دار الكاتب العربي ، القاهرة  
١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
- ١٠ — ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي .  
تحقيق الدكتور عبده عزام ، دار المعارف بمصر .
- ١١ — ديوان أبي النجم العجلي .  
صنعه وشرحه علاء الدين أغا ، مطبوعات النادي الأدبي بالرياض ،  
١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ١٢ — ديوان أمراء القيس .  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٥٨ .
- ١٣ — ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب .  
تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر  
١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
- ١٤ — ديوان عدي بن زيد العبادي .  
تحقيق محمد جبار المعبيد ، بغداد ، ١٩٦٥ .
- ١٥ — ديوان المتنبي بالشرح المنسوب للعكبري « التبيان في شرح الديوان » .  
تحقيق مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، وعبدالحفيظ شلبي ، دار  
المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٨ م .
- ١٦ — ديوان معن بن أوس المزني .  
صنعة الدكتور نوري القيسي ، وحاتم الضامن ، مطبعة دار الجاحظ ،  
بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٧ .
- ١٧ — الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام .  
للسهلي ، تحقيق عبدالرحمن الوكيل ، دار النصر للطباعة ، القاهرة ،  
الطبعة الأولى ، ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م .

- ١٨ — السبعة في القراءات لابن مجاهد .  
تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة ،  
١٩٨٠ .
- ١٩ — السيرة النبوية لابن هشام .  
تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبدالحفيظ شلبي ، مطبعة  
مصطفى الباني الحلبي ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .
- ٢٠ — شرح الألفية للشاطبي .  
مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ( ٢٧٠ نحو )  
عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ( ١٤٨٧ نحو تيمور )
- ٢١ — شروح سقط الزند للتبريزي ، وابن السيد ، والخوازمي .  
تحقيق مصطفى السقا ، وعبد الرحيم محمود ، وعبد السلام هارون ،  
وإبراهيم الأبياري ، وحامد عبد المجيد ، مصورة عن طبعة دار الكتب  
١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م .
- ٢٢ — طبقات المفسرين للدوادري .  
تحقيق محمد علي عمر ، مكتبة وهبة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢ هـ  
١٩٧٢ م .
- ٢٣ — الطرائف الأدبية .  
جمعها وحققها عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ، دار الكتب العلمية ،  
بيروت .
- ٢٤ — كتاب سيبويه .  
تحقيق عبد السلام هارون ، الجزء الرابع ، الهيئة المصرية العامة .
- ٢٥ — الكشف عن حقائق التنزيل للزمخشري .  
دار المعرفة ، بيروت .
- ٢٦ — الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب .  
تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان ، دمشق ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م

- ٢٧ — لسان العرب لابن منظور .  
 الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصورة عن طبعة بولاق .
- ٢٨ — اللزوميات ، لأبي العلاء المعري ،  
 دار صادر ، بيروت ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م
- ٢٩ — معاني القرآن للفراء ، الجزء الثاني .  
 تحقيق محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٣٠ — معجم المؤلفين لعمر كحالة .  
 نشرته دار المثنى ببغداد ، ودار إحياء التراث العربي ببيروت .
- ٣١ — المقتصد في شرح الإيضاح — لعبدالقاهر الجرجاني .  
 تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان — دار الرشيد ، بغداد ١٩٨٢ م .
- ٣٢ — منهاج الطالبين وعمدة المفتين للنووي .  
 دار المعرفة ، بيروت .

# رسالة في مساحة المُجَسِّم المكافئ

للشيخ أبي سهل ويجن بن رستم القوهي

تحقيق : الدكتور عبد المجيد نصير

جامعة اليرموك — الأردن

## تعريف

نقدم فيما يلي رسالة محققة للشيخ أبي سهل ويجن بن رستم القوهي ، وهو من علماء القرن الرابع الهجري ( العاشر الميلادي ) . وهي رسالة تبحث في مساحة المُجَسِّم المكافئ . والمساحة عنده ما نسميه نحن الحجم . أما الجسم المكافئ فهو الجسم الناتج عن دوران قطع مكاف حول محوره دورة كاملة ويسمى Paraboloid . وهذا الجسم معروف من أيام الإغريق ، وقد بحث في حجمه أرخميدس .

وهذه الرسالة مطبوعة ضمن مجموعة رسائل لمؤلفين مسلمين مختلفين ، وقد قام بطبعها مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٧ م . والذي اعتنى باستنساخها السيّد تقي الدين النعماني ، وقابل عليه

الأستاذ مولانا مسعود الندوي . أما المخطوطة فهي محفوظة لدى المكتبة الشرقية العامة في بنكي بور رقمها ٣٤/٢٤٦٨ ، ص ١٩١ ب — ١٩٣ ب . وقد حصلت على مصور لهذه المخطوطة ، كانت الجمعية المذكورة قد بعثت به إلى الأستاذ الدكتور المحقق أحمد سعيدان ، والمخطوطة قد كتبت سنة ٦٣٢ هـ بالموصل ، إلا أن فؤاد سيزكين يذكر وجود نسخ أخرى منها كما يلي :—

( ١ ) لدى مكتبة أياصوفيا ، رقم ٩/٤٨٣٠ ص ١٦١ أ — ١٦٥ أ ، تاريخها ٦٢٦ هـ .

( ٢ ) لدى مكتبة أياصوفيا ، رقم ٢٣/٤٨٣٢ ص ١٢٥ ب — ١٢٩ أ .

( ٣ ) لدى دار رياض في القاهرة ، كاتالوج V ، ص ٢٠١ ، ص ١٨٧ ب — ١٩٠ ب ، تاريخها ١١٥٩ هـ .

( ٤ ) لدى دار رياض في القاهرة ، كاتالوج VI ، ص ٢٠٤ ، ص ١٤٥ ب — ١٤٧ ب ، تاريخها ١١٥٣ هـ .

والمخطوطة قد كتبت بخط مقروء يقع ما بين الرقعة والنسخ . وهناك صعوبة في قراءة المصورة ، في بعض أجزائها ، وكذلك في قراءة الأشكال .

والرسالة تبحث — كما أسلفنا — في حجم الجسم المكافئ . ويذكر المؤلف في بداية الرسالة حاجته إلى معرفة هذه الكمية إذ يستعملها في تحديد مراكز الأثقال . كما يذكر المؤلف أنه في حسابه لحجم الجسم المكافئ لم يسبقه أحد إلا أبو الحسن ثابت بن قرة ( ٨٢٦ — ٩٠١ هـ ) إلا أنه يعترض على طريقة ثابت لما فيها من كثرة النظريات والحسابات ، أي لطولها وصعوبتها . ولذلك ، فهو يقدم طريقة أخرى ميسرة ومباشرة .

وطريقة أبي سهل تعتمد على الاستفراق ( Exhaustion ) الذي استعمله أرخميدس في عدة من نتائجه . ولب هذا المبدأ : تقسيم الجسم أو الشكل المطلوب حساب مساحته إلى أشكال أصغر ، يرسم فيه أشكالاً داخلية وأشكالاً خارجة ، يكون حساب مساحتها سهلاً . ثم يحصر مساحة الجسم المطلوب بين مجموع المساحات للأشكال الداخلة والأشكال الخارجة :

ويحاول أن يزيد في عدد الأشكال ، ليجعل الفرق بين المجموعتين المذكورين أقل من أي كمية مفروضة . ثم يبرهن بطريقة فرض نتيجة مخالفة مرتين على أن المساحة هي المقدار الذي يفرضه . والمعروف أن الإغريق لم يتقبلوا جمعاً لامتناًهاً لكميات كائنة ما كانت . كما أنهم لم يتقبلوا الكميات المتناهية في الصغر .

أما أبو سهل القوهي ، فهو عالم رياضي فلكي مسلم من الكوفة في مقاطعة طبرستان ( شمال غرب إيران ) . ولا تذكر المصادر تاريخ ميلاده أو تاريخ وفاته . لكن القفطي في « أخبار الحكماء » يذكر أنه قاس مقدار درجة عرض الأرض ، ورصد الكواكب السبعة بأمر شرف الدولة . ويخبرنا عن أبي سهل أنه : « فاضل كامل عالم يعلم الهيئة وصناعة آلات الأرصاد ، تقدم في الدولة البويهية والأيام العنصرية ، وبعدها . ولما حضر شرف الدولة إلى بغداد عند إخراج أخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من الملك بالعراق ، واستولى عليه أمر في سنة ٣٧٨ هـ ، وتقدم برصد الكواكب السبعة في مسيرها وتنقلها في بروجها على مثل ما كان المأمون فعله في أيامه . وعول على أبي سهل في القيام بذلك . وكان حسن المعرفة بالهندسة والهيئة متقدماً فيهما إلى الغاية المتناهية .. » ويذكر القفطي محضرين لما عمله أبو سهل وكان لكل منهما شهود ، وتاريخ المحضر الأول يوم السبت لليلتين بقيتا من صفر سنة ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م . وتاريخ المحضر الثاني يوم الثلاثاء لثلاث تحلون من جمادى الآخر سنة ٣٧٨ هـ . وعلى هذا يمكن أن نستنتج أن ميلاد أبي سهل كان في أواسط منتصف القرن الرابع الهجري .

وله تصانيف عديدة يذكرها سيزكين كما يلي :

( ١ ) رسالة في البركار التام والعمل به . موجودة في سراي أحمد الثالث رقم ٤/٣٣٤٢ ، ص ٩٤ أ — ١٠٢ ب . وفي مكتبة راغب ( Ragip ) رقم ٤/٥٦٩ ص ٢١٨ أ — ٢٣٥ أ . وفي مكتبة جامعة استانبول رقم ٣١٤ ص ١٠٦ أ — ١١٩ أ . وفي لايدن المكتبة الشرقية رقم ١/١٦١ ص ١ — ١٩ . وفي ليننغراد رقم ١/٢٨٥ ص ١ ب — ٢٧ ب . وفي القاهرة في دار رياض ص ٩٥ ب — ١٠٤ ب ( كاتلوج ٧ ، ٣ ، ٢ ) . وفي القاهرة مخزن طلعت رقم ٢٣٩ . وفي طهران ، في المكتبة الخاصة للمعتمد ( الناصرية III ، ٢٢٨ ) . وفي علي كره ، المخزن الأول

- ص ٤٠ ب — ٥٢ ب . وفي مكتبة بيل رقم ٥٦٤ ص ١٤ — ٣٥ .
- ( ٢ ) رسالة في استخراج ظل المُسَبَّع المتساوي الأضلاع . موجودة لدى مكتبة أياصوفيا رقم ٢٧/٤٨٣٢ ص ١٤٥ ب — ١٤٧ ب . وفي باريس رقم ٤٨٢١ ص ١ — ٨ . وفي لندن في المكتب الشرقي رقم ٤٦١ ص ١٨٢ — ١٨٩ . وفي القاهرة ، في دار رياض ص ٢٢٢ ب — ٢٢٥ أ ( كاتالوج ٧ ، ٢٠١ ) . وفي طهران ، دانشگاه رقم ١٧٥١ ص ٦٥ ب — ٦٧ أ ( كاتالوج VIII ٢٧٦ ) .
- ( ٣ ) استخراج خطين بين خطين حتى تتوالى على نسبة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية . موجودة لدى مكتبة أياصوفيا رقم ٢٨/٤٨٣٢ ص ١٤٧ . وفي القاهرة في دار رياض ص ٢٢٦ ب — ٢٢٧ أ ( كاتالوج ٧ ، ٢٠١ ) .
- ( ٤ ) رسالة في قسمة الزاوية المستقيمة الخطين بثلاثة أقسام متساوية . موجودة لدى مكتبة أياصوفيا رقم ٤٨٣٠ ص ١٨٢ أ — ١٨٢ ب ، وفي القاهرة ، دار رياض ( كاتالوج ٧ ، ٢٠٥ ) .
- ( ٥ ) رسالة في نسبة ما يقع بين ثلاثة خطوط من خط واحد . موجودة لدى مكتبة أياصوفيا رقم ٤٨٣٠ ص ١٦٥ أ — ١٦٨ ب .
- ( ٦ ) إخراج الخطين من نقطة على الزاوية المعلومه بطريق التحليل . موجودة في باريس رقم ٢٤٥٧ ص ٤٨ — ٥٠ .
- ( ٧ ) مراكز الدوائر المتاسة على الخطوط بطريق التحليل . موجودة في باريس رقم ٢/٢٤٥٧ ص ١٩ — ٢١ .
- ( ٨ ) رسالة في عمل المُخمس المتساوي الأضلاع في المربع المعلوم . موجودة لدى مكتبة أياصوفيا رقم ٩/٤٨٣٠ ص ١٦٨ ب — ١٧١ ب ، وكذلك رقم ٢١/٤٨٣٢ ص ١٢١ ب — ١٢٣ ب . وفي باريس رقم ٤٨٢١ ص ٢٩ — ٣٣ . وفي القاهرة ، دار رياض ( ص ٢٠٣ ب — ٢٠٥ ب كاتالوج ٧ ، ٢٠١ ) . وفي طهران ، دانشگاه ١٧٥١ ص ٦٨ ب — ٧٠ ب ( كاتالوج VIII ، ٢٧٦ ) .



( ٩ ) رسالة في معرفة مقدار البعد من مركز الأرض ومكان الكواكب التي تنقض بالليل . موجودة في باريس رقم ٤٨٢١ .

( ١٠ ) المسائل الهندسية . موجودة في القاهرة ، دار رياض ( ص ٢٠٦ ب — ٢٠٨ أ كاتالوج ، ٧ ، ٢٠١ ) .

( ١١ ) مقالتان هندسيتان . موجودة لدى مكتبة أياصوفيا رقم ٤٨٣٠ ص ١٧١ أ — ١٧٣ أ ، وكذلك رقم ٤٨٣٢ ص ١٢٣ ب — ١٢٥ أ .

( ١٢ ) رسالة من دون عنوان ، موجودة لدى مكتبة أياصوفيا رقم ٤٨٣٠ ص ١٨١ أ — ١٨٢ أ .

( ١٣ ) المقالة الأولى والثانية من كتاب إقليدس في الأصول . موجودة في القاهرة ، دار رياض ص ٨٣ ب — ٩٥ ب ( كاتالوج ، ٧ ، ٢٠٣ ) .

( ١٤ ) من كلام أبي سهل فيم زاد من الأشكال في أمر المقالة الثانية . موجودة في بنكي بور رقم ٢٥/٢٤٦٨ ص ١٩٣ ب ( كاتالوج XXII ، ٨٥ ) .

( ١٥ ) من كلام أبي سهل فيم زاد من الأشكال في آخر المقالة الثالثة . موجودة في برلين رقم ٥٩٢٢ ص ٥٠ أ — ٥٠ ب .

( ١٦ ) زيادات لكتاب إقليدس في المعطيات . موجودة في مكتبة أياصوفيا ٤٨٣٠ ص ١٧٣ ب — ١٨٠ ب ، وكذلك رقم ٢٦/٤٨٣٢ ص ١٤٠ ب — ١٤٤ ب .

( ١٧ ) اختصار دعاوى المقالة الأولى من كتاب إقليدس . موجودة في مشهد ، مكتبة الرضا رقم ٥٤١٢ ( ٥١ — ٥٦ ) .

( ١٨ ) مقالة في أن نسبة القطر إلى المحيط نسبة الواحد إلى ثلاثة وسبع . موجودة لدى مكتبة أياصوفيا رقم ٤٨٣٠ ص ١٥٥ أ — ١٥٨ ب ، وعند فيض الله رقم ٦/١٣٦٦ .

( ١٩ ) تقسيم الكرة بسطوح متساوية . موجودة في طهران ، سيبسالا رقم ٦٩٣ ص ٦٩٣ .

( ٢٠ ) كتاب صناعة الاسطrolab . موجود معلق عليه من قبل أبي سعد الأعلیٰ  
أبن سهل .

( ٢١ ) استخراج سمت القبلة . موجود في مشهد ، مكتبة الرضا رقم ٥٤١٢  
( ٤٣ — ٥٠ ) .

( ٢٢ ) الجواب من أبي سهل إلى أبي إسحاق الصائي . موجود لدى مكتبة  
أياصوفيا رقم ٢٥/٤٨٣٢ ص ١٣١ ب — ١٣٣ ب ، وفي القاهرة ، دار رياض ،  
ص ٢٠٩ أ — ٢١١ ب ( كاتالوج ٧ ، ٢٠١ ) .

( ٢٣ ) يوجد جواب آخر على أبي إسحاق الصائي . موجود لدى مكتبة أياصوفيا  
رقم ٤٨٣٢ ص ١٣٣ ب — ١٤٠ أ ، وفي القاهرة ، دار رياض ص ٢١٣ ب —  
٢٢١ ب .

( ٢٤ ) ( زيادات على ) كتاب الكرة والاسطوانة لأرخميدس . موجودة في لايدن  
٢٥/١٤ ص ٤٨٧ — ٤٩٧ وفي باريس رقم ٢٤٦٧ ص ٩٠ — ١٣٩ وفي لندن  
في المكتب الهندي ٦/١٢٤٩ .

( ٢٥ ) كتاب المأخوذات ، لأرخميدس .

( ٢٦ ) رسالة في معرفة ما يرى من السماء والبحر . موجودة لدى أياصوفيا رقم  
٢/٢٥٨٧ ، ص ١٢٠ ب ، وكذلك رقم ٢٢/٤٨٣٢ ص ٤١ ب — ٤٢ أ ، وفي  
مشهد ، مكتبة الرضا ٥٤١٢ ، وفي دار رياض رقم ١٨٤ ص ١٣ .

( ٢٧ ) قول على أن في الزمان المتناهي حركة غير متناهية . موجودة لدى مكتبة  
أياصوفيا رقم ٤٨٣٠ ص ١٨٠ ب — ١٨١ أ .

( ٢٨ ) كتاب في إحداث النقاط على الخطوط على نسب السطوح . يشير إليه  
المؤلف في كتابه « البركار التام » .

وله إضافة إلى ذلك ما يذكره القفطي :

( ٢٩ ) مراكز الأكر ، لم يتمه .

( ٣٠ ) الأصول على تحريكات إقليدس .

( ٣١ ) كتاب الردّ على المنطقيين في توالي الحركات ( انتصاراً لثابت بن قرة ) .  
هذا بالإضافة إلى رسالته في مساحة الجسم المكافئ . أي أن لأيّ سهل اثنتين  
وثلاثين رسالةً وكتاباً . ولا ريب أن له مؤلفات أخرى لم تصل أسماؤها إلينا .

على أن ابا سهل أهتم بمسائل متنوعة ، تؤدي من ناحية تحليلية إلى معادلات  
ذات درجة أعلى من الثانية . ولقد حاول ( دون نجاح ) حل مسألة من الدرجة  
الثالثة هي  $3x^3 + \frac{1}{4}x^3 = 10$  من ٢ .

ولقد حلها أبو الجود الذي جاء بعده . كما استعمل القطع الزائد لتقسيم زاوية إلى  
ثلاثة أقسام متساوية . ويعتبره سيزكين سابقاً للأورني بني دوّتي Benidotti  
( ١٥٢٠ — ١٥٩٠ م ) في بدء معالجة رياضية لمفاهيم ميكانيكية . حيث خالف  
أرسطو وبرهن على إمكانية وجود حركة لانهائية في زمن متناه . انظر مؤلفه رقم  
( ٢٧ ) .

ولقد استفدت في تحقيق المخطوطة من النسختين المطبوعة والمصورة ( وهي منقولة  
عن أصل المصورة ) . والأخطاء فيها قليلة ، وبعض الكلمات قد أصابها محو . إلا أن  
قراءة الأشكال كان فيها مشقة ، لسببين : أحدهما خطأ في النسخ ، والثاني عدم  
الالتزام بالتسمية على النحو المتبع اليوم ، أي قراءة الأشكال بصورة مع عقارب  
الساعة أو ضدها . وقد بوبت الرسالة إلى فقرات مرقمة ، ليسهل الرجوع إليها .

وبلاحظ أن أسلوب المؤلف يضارع أسلوب الباحثين المحدثين ، إذ أنه يقدم  
تعريفاً بالمسألة ، وغايته من ذلك . ويعرض ما قد سبقه إليه غيره في هذا المضمار  
وبخاصة ما عمله ثابت بن قرة ، والحاجة إلى التحسين على عمله لصعوبته وتعقيده ،  
تماماً كما هي الحال مع بعض الأبحاث هذه الأيام . ثم يقدم تعريفات يحتاج إليها وبعد  
ذلك يعرض المسألة ويدخل في الحل . وفي آخر الرسالة ينبه على مبادئ رياضية  
اقتبسها من إقليدس .

وتختم الرسالة بكلمات الحمد لله والصلاة على نبيه ، ذلك الأسلوب الإسلامي  
المميز المؤدّب .

ونقدم فيما يتلو نص الرسالة المحقق . ثم تتبعه بتعليقات على فقراتها إضافة إلى  
بعض الهوامش . والله الموفق .

بسم الله الرحمن الرحيم

## رسالة في مساحة المُجَسِّم المكافئ\*

للشيخ أبي سهل ويعين بن رسم القوهي

( ١ ) لما كان العلم بمساحة الأجسام والأشكال والمقادير بنسبة بعضها إلى بعض قبل العلم بمعرفة مراكز أثقالها ، لأنه المقدمة لها ، إذ لا يجوز وجود مراكز الأثقال إلّا بعد العلم بمساحتها ، فلهذا لما استقصينا النظر في علم المساحة وفرغنا منه ، كالذي في كتاب أرشميدس في الكرة والأسطوانة ، وغير ذلك من الكتب ، فبدأنا بتأليف مراكز الأثقال واستقصينا النظر فيه غاية الاستقصاء ، حتى وجدنا مراكز عدة أشكال لم يجدها أحد من القدماء المبرزين في هذا العلم ، فضلاً عن دونهم من المتأخرين ، ولا سمعنا بذكر وجودها ، وهو أيضاً مثل وجود مركز ثقل قطعة من كرة أو مجسم قطع ناقص أو قطع زائد ، الذي لم يكن موجوداً إلّا وقتنا هذا . فلما وجدنا ذلك طمعنا في أن نجد مراكز أثقال أشكال آخر لم توجد أثقالها فيما قبل كمركز ثقل المجسم المكافئ . ولم يكن بُدّ في وجود مركز ثقله من معرفة مساحته أولاً — كما قلنا آنفاً — .

( ٢ ) ولم يكن كتاب موجود في مساحة المجسم المكافئ إلّا ما ألفه أبو الحسن ثابت بن قرة ، وهو موجود مع أكثر أصحابنا . لكنه كبير الحجم ، كثير الأشكال عددياً ، وخطوطياً وغيرهما . تبلغ أشكاله إلى قريب من أربعين شكلاً ، وكلها مقدمات لشكل واحد هو معرفة مساحة المجسم المكافئ . ولما نظرنا فيه ، كان كتاب أرشميدس في الكرة والأسطوانة مع صعوبته ، ومع أن فيه ( أشكالاً )<sup>(١)</sup> كثيرة من المساحة ، أسهل من قراءة ذلك الكتاب ، وهو عرض واحد ، أعني مساحة المجسم المكافئ . فلهذا ، ما وقفنا على شيء منه بعد رغبتنا فيه . وظننا أن حال كل

\* يتقدم المحقق بالشكر إلى الأستاذ الدكتور أحمد سليم سميان لمراجعته هذا البحث ، ولتعليقاته القيمة .

( ١ ) غير واضحة في الأصل .

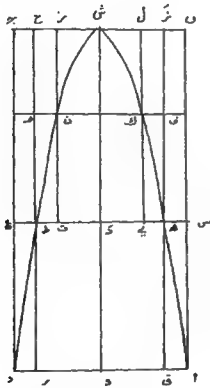
راغب في قراءته كحالنا فيه ، من الوقت الذي ألفه ثابت إلى وقتنا هذا . أعني أنه لم يقف عليه أحد كما لم تقف نحن عليه . فلأجل ذلك جددنا النظر في استخراج مساحة هذا الشكل ابتداءً . ووجدنا مساحته بطريق مستغنية عن تلك المقدمات كلها وغير محتاج إلى شيء منها . وكل من نظر في هذا وكان من أصحابنا علم أن الأمر كما قلنا . ولولا أن تأليف كتاب مراكز الأثقال اضطرنا إلى معرفة مساحة هذا الشكل الذي استخرجه ثابت بطريقه ، ولو كنا وقفنا عليه في كتابه لما اشتغلنا باستخراج شيء قد استخرجه غيرنا بأي وجه كان . ولا تكلمنا في طريق استخراج من تقدمنا ، طويلاً كان أو قصيراً ، سهلاً كان أو صعباً . مستغنياً عن المقدمات أو محتاجاً إليها ، لأن ذلك ليس من عادتنا ، لاسيما مسالك هذه العلوم كثيرة واسعة .

( ٣ ) فنبتديء الآن ونقول : إذا دار قطع مكاف مع السطح المتوازي الأضلاع الذي يحيط به قطر ذلك القطع ، ونصف قاعدته ، ومع خطوط الترتيب لذلك القطر ، ومع خطوط ذلك القطر حتى تعيده الإدارة إلى حيث بدأت منه ، فإن الجسم الذي يحدث من إدارة سطح ذلك القطع هو **المُجَسِّم المكافئ** . والمُجَسِّم الذي يحدث من قطر القطع ونصف قاعدته هو **الاسطوانة للجسم المكافئ** . وذلك القطر هو أيضاً قطر الجسم المكافئ . والسطوح التي تحدث من إدارة خطوط الترتيب نسميها **سطوح الترتيب للمجسم المكافئ** . والجسمات التي تحدث فيما بين سطوح الترتيب نسميها **مدورات الجسم المكافئ** . وما كان منها حادثاً من السطح المتوازي الأضلاع الذي يقع بعضه خارجاً من القطع ، وتكون زاوية من زواياه على محيطه نسميه **المدور الذي على الجسم المكافئ** . ونسمي **المدورين اللذين أحدهما واقع في الجسم المكافئ والآخر واقع عليه** ، « **نظيرين** » ، إذا كان الذي وقع فيه منفصلاً من الذي وقع عليه . أعني بذلك أن يشتركا في ارتفاع واحد . وكل مُجَسِّم يحدث من إدارة أحد السطوح التي على ذلك القطع حول ذلك القطر ، أي سطح كان ، نسميه **مجسم ذلك السطح** أو **المجسم الكائن من ذلك السطح** شبيهاً كان بالطرق أو **باسطوانة** أو بغيرها .

( ٤ ) كل اسطوانة مجسم مكاف ، فإن نصفها أصغر من جميع المدورات الحادثات على الجسم المكافئ كم كانت ، وأعظم من جميع المدورات الحادثات

فيه كم كانت .

( ٥ ) مثال ذلك : أنَّ اسطوانة المجسم المكافئ أ ب ج د والمجسم المكافئ أ ش د والمدورات التي عليه : أ س ع د ، هـ ف ص ط ، ك ل ز ن والمدورات التي فيه : ق هـ ط ر ، ي ك ن ت ، فأقول : إنَّ نصف اسطوانة أ ب ج د أصغر من جميع مدورات أ س ع د ، هـ ف ص ط ، ك ل ز ن التي على المجسم المكافئ ومن جميع أمثالها كم كانت . وأعظم من جميع مدورات ق هـ ط ر ، ي ك ن ت التي فيه ، ومن جميع أمثالها كم كانت . انظر الشكل ١ :



شكل ( ١ )

( ٦ ) برهان ذلك : أنَّ كل واحد من خطي أ و ، هـ د ، من خطوط الترتيب لقطر ش د و . فنسبة خط و ش إلى ش د كنسبة مربع خط أ و إلى مربع خط هـ د . وذلك لأن قطع أ ش د قطع مكافئ . ونسبة مربع أ و إلى مربع خط هـ د هي كنسبة مربع خط أ د إلى مربع خط هـ ط . ولكن نسبة مربع خط أ د إلى الدائرة التي قطرها خط هـ ط . فنسبة الدائرة التي قطرها أ د إلى الدائرة التي قطرها هـ ط كنسبة خط و ش إلى خط ش د . فمضرب خط و ش في الدائرة التي قطرها هـ ط

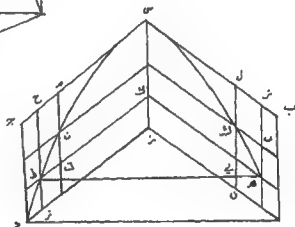
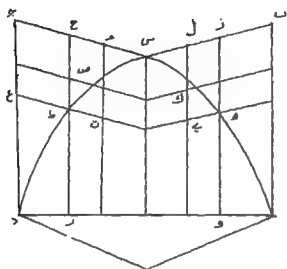
مساوي لضرب ش د في الدائرة التي قطرها أ د . ولكن ضرب خط و ش في الدائرة التي قطرها ه ط مساوي لاسطوانة ق ر ح ز التي حدثت من إدارة سطح ز ق و ش المتوازي الأضلاع حول قطر ( و ش )<sup>(٢)</sup> . وكان خط الترتيب على القطر على الزاوية القائمة أو على زاوية غير قائمة . فكأنه قد أخذ من أحد رأسي الاسطوانة مخروط ما وندير بعضه على الرأس الآخر . وكذلك ضرب خط ش د في الدائرة التي قطرها أ د مساوي لاسطوانة س ع ج ب التي حدثت من إدارة سطح س ب ش د المتوازي الأضلاع . فاسطوانة ق ر ح ز مساوية لاسطوانة س ع ج ب . فإذا ألقينا اسطوانة ز ه ط ح المشتركة بقي المُجَسَّم الذي يحدث من إدارة أحد سطحي س ب ز ه ، ط ح ج ع أصغر من مدور أ س ع د . فإذا ركبنا كان مجموع هذا المجسم ، وهذا المدور أصغر من ضعف مدور أ س ع د . ولكن المُجَسَّم والمدور جميعها فضل اسطوانة أ ب ج د على اسطوانة ه ز ح ط . ففضل اسطوانة أ ب ج د على اسطوانة ه ز ح ط أصغر من ضعف مدور أ س ع د الذي على الجسم المكافئ . وكذلك فضل اسطوانة ه ز ح ط على اسطوانة ك ل ز ن أصغر من ضعف مدور ه ف ص ط الذي عليه . وكذلك جميع الأساطين والمدورات الحادثة عليه حتى تنتهي إلى البقية التي تبقى من أجزاء اسطوانة أ ب ج د المفروضة . ولكن تلك البقية مجسم ك ل ز ن المكافئ سوى مجسم ك ل ز ن . وإن جعلنا مجسم ك ل ز ن مشتركاً تكون اسطوانة أ ب ج د أصغر من ضعف جميع المدورات التي على المجسم المكافئ كم كانت . فالنصف منها أصغر من المدورات التي عليه كم كانت .

( ٧ ) وأيضا لأن المجسم الذي يدور على سطحي أ ب ز ق ، ر ح ج د أعظم من المجسم الذي يدور على سطحي س ب ز ه ، ط ح ج ع ، وهذا المجسم مساوي للمدور ق ه ط ر — كما بينا قبل — ، فيكون المجسم الذي يدور على سطحي أ ب ز ق ، ر ح ج د أعظم من مدور ق ه ط ر . وإذا ركبنا كانا جميعاً أعظم من ضعف مدور ق ه ط ر . ولكن الجميع هو فضل اسطوانة ( أ ب ج د )<sup>(٣)</sup> على

( ٢ ) أضفنا و .

( ٣ ) في الأصل : ل ش د .

اسطوانة هـ ز ط ح . ففضل اسطوانة أ ب ج د على اسطوانة هـ ز ح ط أعظم من ضعف مدور ق هـ ط ر . وكذلك فضل اسطوانة هـ ز ح ط على مجسم ك ل ز ن أعظم من ضعف مدور ك ي ت ن — كما بينا — .



شكل ( ٢ )

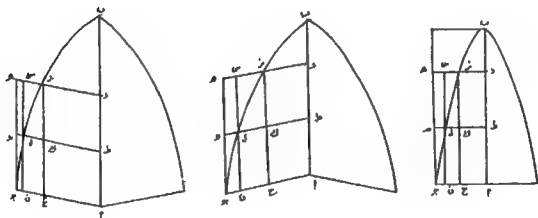
وكذلك سائر الأساطين والمدورات التي في المجسم المكافئ حتى ينتهي إلى آخر ما ينبغي من الاسطوانة المفروضة ، وليكن ذلك مجسم ك ل ز ن . ففضل اسطوانة أ ب ج د على مجسم ك ل ز ن أعظم من ضعف المدورات التي في المجسم المكافئ كلها كم كانت . وإن زدنا مجسم ك ل ز ن على فضل اسطوانة أ ب ج د عليه يكون جميع اسطوانة أ ب ج د أعظم كثيراً من ضعف المدورات التي في المجسم المكافئ كلها كم كانت . فالنصف من اسطوانة أ ب ج د أعظم من جميع المدورات التي في المجسم المكافئ كم كانت ، وأعظم من جميع المدورات التي عليه كم كانت . وذلك ما رأدنا أن نبين .



( ٨ ) إذا قسم أحد المدورات التي فيما بين سطحين من سطوح الترتيب في مجسم مكافئ بنصفين بسطح آخر من سطوح الترتيب حتى يحدث من قسميه مدوران على المجسم المكافئ ومدوران نظيران لهما فيه ، كان ( فضلاً ) المدورين الحادّين على نظيريهما الحادّين فيه نصف فضل المدور الأوّل الذي كان عليه نظيره الذي كان فيه قبل القسمة .

( ٩ ) مثال ذلك : أن مدوراً من المدورات التي على مجسم أ ب ج د المكافئ حدوثه عن إدارة سطح أ د ه ج ، ونظيره من المدورات التي فيه حدوثه عن إدارة سطح أ د ز ح ، ( الشكل ٣ ) . وقد أخرج خط ط ك ل م قاسماً لخطي أ د ، ه ج وللخطوط التي تقع بينهما على موازاة لهما بنصفين نصفين . وجعل خط ن ل س موازاً لقطر أ ب .

فأقول : إن فضل مدوري ط د س ل ، أ ط م ج على مدوري ط د ز ك ، أ ط ل ن النظيرين لهما ، أعني المجسمين اللذين يكونان من سطحي ك ز س ل ، ن ل م ج نصف فضل مدور أ د ه ج على أ د ز ح ، النظير له ، أعني المجسم الذي يكون من سطح ح ز ه ج .



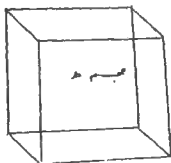
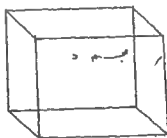
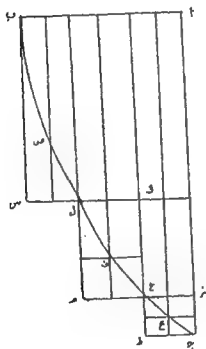
شكل ( ٣ )

برهان ذلك : أن سطح ح ز س ن متوازي الأضلاع وقد قسم ز ح بنصفين بخط ك ل الموازي لخطي ز س ، ح ن . يكون سطح ح ك ل ن مثل ك ز س ل . فسطح ك ز س ل نصف سطح ح ز س ن . وبمثل ذلك تبين أن سطح ن ل م ج نصف سطح ن س ه ج . فمدورا سطحي ك ز س ل ، ن ل م ج جميعاً اللذان هما ( فضلا )<sup>(٤)</sup> مدوري ط د س ل ، أ ط م ج على مدوري ط د ز ك ، أ ط ل ن مساويان لنصف مدور سطح ز ه ج الذي هو فضل مدور أ د ه ج على مدور أ د ز ح . وذلك ما أردنا .

( ١٠ ) كل مجسم كاف مساو لنصف اسطوانته

( ١١ ) مثال ذلك : أن المجسم المكافئ أ ب ج ونصف اسطوانته مثل مجسم د . ( الشكل ٤ ) .

فأقول : إن مجسم أ ب ج مساو لمجسم د .



شكل ( ٤ )

( ٤ ) محذوفة في الأصل .

**برهان ذلك :** أن مجسم أ ب ج إن لم يكن مساوياً لمجسم د ، فإما أعظم أو أصغر منه . فليكن أولاً أعظم من مجسم د ، إن أمكن ذلك . وليكن فضل مجسم أ ب ج على مجسم د جسم هـ . ونجعل على مجسم أ ب ج المكافئ لمدورات كم كانت ، ونفصل من كل واحد منها مدوراً فيه . ولتكن فضلات المدورات التي عليه على المدورات التي فيه هي المجسمات التي تكون من إدارة سطوح ز ح ط ج ، ك ل م ح ، ن ل س ب . ونقسم كل واحد من هذه المدورات بنصفين بسطوح الترتيب حتى ترجع فضلات المدورات الحاديات التي على المجسم المكافئ على نظائرها من المدورات الحاديات فيه إلى نصف الفضلات التي كانت قبل القسمة — كما بينا في الشكل الثالث — .

وكذلك نقسم أبدأً المدورات الحاديات بنصفين نصفين حتى تنتهي فضلات المدورات التي على المجسم المكافئ على نظائرها من المدورات التي فيه إلى أصغر من جسمه . فمجسم هـ أعظم من تلك الفضلات كلها . فلتكن الفضلات هي المجسمات التي تكون على سطوح ع ح ، ح ف ، ف ل ، ل ص ، ص ب . فمجسم هـ أعظم من هذه المجسمات كلها . فهو إذن أعظم كثيراً من المجسمات التي تكون على المثلثات التي في المجسم المكافئ ، لأنها بعض تلك الفضلات . فإن جعلنا جسم د مشتركاً ، يكون جسمي ( جسما ) هـ ، د أعظم من مجسمات المثلثات كلها مع جسم د . ولكن جسمي د ، هـ مساويين<sup>(٥)</sup> لمجسم أ ب ج المكافئ ، كما فرضنا . فمجسم أ ب ج المكافئ أعظم من مجسم د مع المجسمات الكائنات من المثلثات التي في المجسم المكافئ . فإذا ألقينا المجسمات المشتركة الكائنة من المثلثات المشتركة تبقى المدورات التي في مجسم أ ب ج المكافئ كم كانت أعظم من جسم د . وهذا لا يمكن . لأننا قد بينا أنها أصغر من جسم د الذي هو مساوٍ لنصف اسطوانة المجسم المكافئ . فليس المجسم بأعظم من جسم د .

( ٥ ) الصواب : مساويات .

( ١٢ ) وإن امكن أن يكون مجسم أ ب ج المكافئ أصغر من جسم د فليكن الفضل بينهما جسم هـ حتى يكون مجسم أ ب ج المكافئ مساوياً لجسم د . ونقسم أيضاً المدورات التي على مجسم أ ب ج بنصفين نصفين — كما قلنا — حتى تنتهي الفضلات إلى أصغر من جسم هـ — كما بينا — . فمجسمات الثلثات التي على المجسم المكافئ تكون أصغر كثيراً من جسم هـ لأنها بعض تلك الفضلات . وإن جعلنا مجسم أ ب ج المكافئ مشتركاً تكون مجسمات الثلثات على المجسم المكافئ مع المجسم المكافئ أصغر من جسم هـ ، مع مجسم أ ب ج المكافئ . ولكن جسم هـ مع المجسم المكافئ مساوياً لجسم د ، كما فرضنا . ومجسمات الثلثات التي على المجسم المكافئ مع المجسم المكافئ هي المدورات التي على المجسم المكافئ . فالمدورات التي على المجسم المكافئ أصغر من جسم هـ . وهذا محال . لأننا قد بينا أنها أعظم من نصف اسطوانة مجسم أ ب ج المكافئ الذي هو مساوٍ لمجسم د . فمجسم أ ب ج المكافئ ليس بأصغر من مجسم د . وقد بينا أنه ليس بأعظم منه . فمجسم أ ب ج المكافئ مساوٍ لمجسم د الذي هو نصف اسطوانة المجسم المكافئ . فكل جسم مكافٍ هو نصف الاسطوانة التي لذلك المجسم المكافئ . وذلك ما أردنا .

( ١٣ ) وقد استعملنا في هذا الشكل أنه إذا كان مقداران مختلفان وفضل من أعظمهما نصفه ومن الباقي نصفه ، وفعل ذلك دائماً ، فإنه ينتهي إلى مقدار ما أصغر من المقدار الأصغر . فالمقدار الأعظم ها هنا مجموع فضلات المدورات التي على المجسم المكافئ على المدورات التي فيه . وهي التي قسمت بنصفين نصفين . والمقدار الأصغر هو جسم هـ . وقد بين إقليدس أنه إذا فضل من الأعظم نصفه وما يبقى أكثر من نصفه ، وفعل ذلك دائماً فإنه ينتهي إلى مقدار أصغر من الأصغر . والبرهان على ذلك واحد . وإذا كان الأمر على ما وصفنا فكان الأولى أن نقول : إذا كان مقداران مختلفان وفضل من أعظمهما ما ليس بأقل من نصفه ، وما يبقى ما ليس بأقل من نصفه ، وفعل ذلك دائماً فإنه ينتهي إلى مقدار أصغر من المقدار الأصغر ، حتى يكون البرهان عاماً .

( ١٤ ) والله الموفق . تمت الرسالة . والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله الطاهرين . فرغت من تعليقها بالموصل محروسة في صفر من شهر سنة ٦٣٢ هـ .

## تعلقات

- ( ١ ، ٢ ) في هذه المقدمة ينبه المؤلف على أمور :
- ( أ ) حاجته إلى معرفة المساحة من أجل استخراج مركز الثقل .
- ( ب ) أن هذه المسألة ليست محلولة قبله حلاً مناسباً . سوى حل ثابت بن قرة ، وهو حل طويل معقد .
- ( ج ) أن عاداته هي النظر في مسائل غير محلولة .
- ( د ) ادعاء أنه سهل أن مركز ثقل قطعة من كرة أو مجسم قطع ناقص أو قطع زائد لم يكن موجوداً إلى وقته ، صحيح . لكن دعواه أن ثابت بن قرة هو أول من وضع كتاباً في مساحة ( حجم ) المجسم المكافئ غير صحيح ، لأن أرخميدس في كتابه « حول المخروطيات وأشياء الكرات » قد سبقه إلى ذلك ، وبطريقة مماثلة . ( انظر المرجع الثالث — كتاب : كارل بوبر ، في فصل أرخميدس ) .
- ( ٣ ) يقدم المؤلف موضوع رسالته وبعض التعريفات اللازمة له . فهو يعرف **المجسم المكافئ** الناتج عن دوران قطع مكافئ حول محوره ، ويعرف **اسطوانة المجسم المكافئ** وهي التي تشترك مع المجسم بالارتفاع والقاعدة . ويعرف **سطوح الترتيب** ، وهي مقاطع عمودية على قطر المجسم المكافئ ، أي عبارة عن دوائر . والجدير بالذكر أن عبارة خطوط الترتيب هي المقابل العربي لكلمة *ordinates* . ويُعرف **المدورات** وهي التي تقع بين سطوح الترتيب ، ويميز بين نوعين منها : ما هو على المجسم المكافئ *circum scribed* ، وما في المجسم المكافئ *inscribed* . ويعرف **المدورين النظيفين** ، وهما مدوران أحدهما على المجسم المكافئ وآخر في المجسم المكافئ ينحصران بين سطحي ترتيب .
- ( ٤ ، ٥ ، ٦ ) يصل المؤلف إلى النتيجة بتقديمه نظريتين تمهيديتين وبرهنتهما ، في هذه الفقرة يقدم النظرية الأولى ، وبالاستعانة بالشكل رقم ( ١ ) ، يمكن تقديمها كما يلي :—
- أولاً ، **المجسم المكافئ** هو من دوران قطع مكافئ معادلته  $v = s^2$  .



أضف مدور ق ه ط ر إلى الطرفين تحصل على اسطوانة أ ب ج د - اسطوانة ه ز ح ط أكبر من ضعف مدور ق ه ط ر اسطوانة ه ز ح ط - اسطوانة ك ل ز ن أكبر من ضعف مدور ك ي ت ن .

وهكذا ، بتجزئة الجسم المكافئ ( أو اسطوانته ) ، تحصل على مجموع تداخلي ( تلسكوبي ) . تجمعها لتجد النتيجة النهائية وهي :-  
اسطوانة أ ب ج د - اسطوانة ك ل ز ن أكبر من ضعف مدورات [ ق ه ط ر + ك ي ت ن + ... ]

أضف ك ل ن ز إلى الطرفين :  
تحصل على اسطوانة أ ب ج د أكبر من ضعف المدورات الداخلة .  
لذلك بالقسمة على اثنين فإن نصف اسطوانة أ ب ج د أكبر من المدورات الداخلة .

والنتيجة المبرهنة هي :  
مجموع المدورات الداخلة أقل من  $\frac{1}{3}$  الاسطوانة وهذا أقل من مجموع المدورات الخارجة .

( ٨ ، ٩ ) يقدم المؤلف نظريته التمهيدية الثانية . ويمكن شرحها باستعمال الشكل ( ٣ ) .

افرض المدورين النظيرين أ د ه ج ( مدور على الجسم المكافئ ) ، والمدور أ د ز ح ( مدور في الجسم المكافئ ) . فالفضل بينهما هو الجسم ح ز ه ج . فإذا قسم المدوران النظيران بسطح ترتيب هو ط ل م ينتج ما يلي :  
مدوران نظيران أ ط م ج ( عليه ) ، أ ط ل ن ( فيه ) وفضلهما هو ن ل م ج .

مدوران نظيران ط د س ل ( عليه ) ، ط د ز ك ( فيه ) وفضلهما ل س ز ك .  
والنظرية تقول : إن نصف الفضل ح ز ه ج يساوي الجسم ن ل م ج + الجسم ك ل س ز .

والبرهان على ذلك سهل :

لأن ط ك ل م منصف ، لذلك مجسم ك ز س ل = مجسم ك ل ن ح  
كذلك مجسم ل ن ج م = مجسم س ل م هـ .  
أي أن نصف المجسم ح ز هـ ج = مجسم ل ن ح م + مجسم ل س ز ك .

( ١٠ ، ١١ ) يقدم المؤلف نظريته الثالثة ، والتي تمثل حله للمسألة . فإن حجم  
المجسم المكافئ يساوي نصف حجم اسطوانته .

وللبرهنة على ذلك ، فإن المؤلف يستعمل طريق فرض النتيجة المخالفة . فيفرض  
أولاً أن المجسم المكافئ أعظم من نصف الاسطوانة ، إذ يقسم المجسم إلى مدورات  
عليه وفيه . ( انظر الشكل ٤ ) ، ويفرض أن زيادة المجسم المكافئ على نصف  
الاسطوانة ( المجسم د فرضاً ) هي المجسم هـ . ويقسم المدورات الحادثة نصفين  
نصفين ، وهكذا حتى يكون مجموع الفضلات : أي مجموع المدورات الخارجة  
( عليه ) — مجموع المدورات الداخلة ( فيه ) أقل من مجسم هـ . وهذه الفضلات  
هي مجسمات سطوحها متوازيات أضلاع يمر القطع المكافئ بمراكزها ورأسين  
متقابلين من رؤوسها ( لاحظ النقاط ج ، ع ، ح ، ف ، ل ، ص ، ... ) .  
ولو أخذنا من كل متوازي أضلاع جزءاً منه يحيط به ضلعان متجاوران من أضلاع  
متوازي الأضلاع ، والخط الثالث هو خط القطع المكافئ ويسميه مقلداً ، فالفضلات  
المذكورة أعلاه تكون أعظم من هذه المثلثات لذلك :

مجموع المثلثات أصغر من مجسم هـ .

أضف مجسم د يساوي مجسم د .

تحصل على مجموع المثلثات + مجسم د أصغر من مجسم هـ + مجسم د يساوي أ

ب ج

اطرح مجموع المثلثات من الطرفين

تجد مجسم د أصغر من مجموع المدورات الداخلة ( في المجسم المكافئ ) .

أي أن نصف الاسطوانة للمجسم المكافئ أصغر من مجموع المدورات الداخلة .  
وهذا مخالف للنظرية الأولى .



( ١٢ ) يتناول المؤلف الآن الخيار الثاني ، أي يفرض أن

مجسم أ ب ج + مجسم هـ = مجسم د ( نصف الاسطوانة ) .  
وينطلق أيضا من النتيجة .

مجموع المثلثات أصغر من مجسم هـ .

أضف مجسم أ ب ج يساوي مجسم أ ب ج .

تحصل على مجموع المثلثات + مجسم أ ب ج أصغر من مجسم هـ + مجسم أ ب ج  
يساوي مجسم د .

أي أن مجموع المدورات الخارجة ( على المجسم ) أصغر من نصف الاسطوانة .

وهذا أيضا مخالف للنظرية الأولى . لذلك فإن المؤلف يبرهن على أن :

المجسم المكافئ يساوي نصف اسطوانته .

( ١٣ ) يقدم المؤلف أساساً جبرياً استعمله في برهنة النظرية الأخيرة . فلو فرضنا

مقدارين مختلفين أ ، ب بحيث أن :

أ أكبر من ب

فإنه يمكن تجزئة أ — ب بأخذ نصفه ونصف أجزائه وهكذا .. أي يوجد ن عدد

صحيح موجب بحيث أن :

$$\frac{أ - ب}{ن} \text{ أصغر من ب}$$

## المراجع

- ( ١ ) ابن النديم ، « الفهرست » ، دار المعرفة ، بيروت .  
( ٢ ) القفطى ، جمال الدين أبو الحسن علي بن القاضى الأشرف يوسف ،  
« أخبار العلماء في أخبار الحكماء » دار الآثار للطباعة والنشر والتوزيع ،  
بيروت .

- ( 3 ) Boyer, Carl M., « History of Mathematics, » Wiley International Edition, 1968.  
( 4 ) Sezkin, Fuat, « Geschichte Des Arabischen Schriftmus, » Band V, Leiden, 1974.  
( 5 ) Struik, Dirk, A Concise History of Mathematics, Second Edition, Dover Publications, New York, 1948.

المستدرك

## على شعر ابن جبير

للدكتور منجد مصطفى بهجت

كلية الآداب — جامعة الموصل

لما تزل دواوين الشعراء ، ومجاميع أشعارهم عرضة للإلحاق والتذييل والإضافة ، والاستدراك ، وهذا ما يحدث — بشكل خاص — في مجاميع أشعار الشعراء الذين فقدت دواوينهم ، فانثت مقطوعات قصائدهم ، واتفها في بطون المصادر والكتب ، وتفرقت المصادر المخطوطة في المكتبات ، وقُدر لعدد منها النشر والتحقيق ، في السنوات الأخيرة ، فزودنا بإضافات جديدة على تلك المجاميع الشعرية .

وكان من فضل الله عليّ ومَنّه أن أعانني على جمع أشعار ابن جبير الأندلسي الرحالة الشهير ، الذي فقدت دواوين شعره ، إذ له أكثر من ديوان ، ومع مجموع أشعاره الذي جمع عرّفت بالشاعر ومضامين شعره ، وأبرز سماته الفنية في بحث بعنوان « ابن جبير الأندلسي شاعراً »\* .

---

(\*) ابن جبير الأندلسي شاعراً ، مجلة آداب الرافدين جامعة الموصل ، ع ٩ ، ١٩٧٨ .

ولم أتوان خلال مطالعاتي ومراجعاتي عن رصد أشعاره واستقصائها فتوافرت لدي مجموعة قيمة ، وجدتها خريةً بالنشر ، لتستكمل صورة ابن جبير الشاعر ، ولاشك أن في هذه القطع الجديدة إضافات تُميط اللثام عن أحداث عصره ، وصلاته الأدبية ، كما أن فيها ما يعزز الأحكام السابقة التي صدّرت عن شاعريته .

وسأتولى ترتيب هذه القطع والقصائد وفق القافية ، وأعطيتها أرقامها التي تنسجم مع المجموع المنشور ذاكرةً تخريجاتها ، ثم معقباً بعدد من الملاحظات حول عدد من القصائد — المنشورة سابقاً والمستدركة — مُورداً المصادر المعتمدة .

أولاً : أشعاره :

[ ٣ أ ]

أنشد ابن جبير بدمشق سنة خمس وثمانين :

- ١ — صحبتُ الزّمان وقابلته بصبرٍ جميل إذا الخطبُ تابا
- ٢ — وكَمَ رامَ هضمي فما هاضَ لي جَنَاحاً ولا فل للصبرِ تابا
- ٣ — كذلك كنا قديماً إذا ما دُعينا إلى خطبة الضيم ناباً(\*)

( ٣ أ ) عقود الجمان ج ٦ ورقة ٦٤ « ١ » ، ألف باء : ٢٧٦ « ١ — ٣ » .

( \* ) قال البلوي : « ينقصه ناب ، سيد القوم ، وناب للناقة المسنة » فقال مستكملاً هذين المعنيين :

ولم أرضَ بالدون من دُونِنا ولا للدناية أعملتُ نَاباً  
ومن كانَ في دهرِهِ هكنا فذاك يُسمَى في الاقوام نَاباً

[ ٣ ب ]

وقال :

- ١ — أقصِرْ عن الغيِّ كمَ ذا تُدعِي لرشدٍ وتُناي
- ٢ — لا يسلمُ العبدُ إلّا إن استقام وتابا

( ٣ ب ) عقود الجمان ٦/٦٤ .

١ — سهلت همزة « تَأَى » لتنسجم مع ضرب البيت الذي يليه ، فتدخل القافية في لزوم ما لا يلزم .

### [ ٣ ج ]

وقال :

- ١ — يُنِيلُ المرءُ تَبْصَرَةً وذكُرِيْ إِذَا مَا أَبْيَضَ فَوْدَاهُ وَشَابَا  
٢ — وما يُرْجَى لَتَوْتِيَهُ قَبُولٌ إِذَا مَزَجَ الرِّيَاءَ بِهَا وَشَابَا

( ٣ ج ) عقود الجمان ٦/٦٤ .

### [ ١٤ ب ]

وقال :

- ١ — بَنَى الْإِسْلَامَ جَدُّوْا فِي الْجِهَادِ  
٢ — وَيَعْمُوهَا فَرَبِّكُمْ اشْتَرَاهَا  
٣ — عَدُوَّكُمْ بِعُقْرِكُمْ مُقِيمٌ  
٤ — وَبَيْتُ الْقُدْسِ يَفْرُقُ كُلَّ يَوْمٍ  
٥ — وَدِينُ اللَّهِ يَلْحَظُهُ — أَغْنَانَا —  
٦ — فَسَلُّوْا الْمَشْرِقِيَّةَ وَاسْتَقْلُوا  
٧ — فَلَيْسَ يَقْوَرُ بِالْحُسْنَى سِوَى مَنْ
- بِسْمِ الْخَطِّ وَالْبَيْضِ الْجِدَادِ  
نَفْسًا تَرْجُوْهَا فِي الْمَعَادِ  
لِيَسْتَوْلِيَ عَلَى مُلْكِ الْبِلَادِ  
جِدَارًا أَنْ يَعُوْذَ إِلَى الْأَعَادِ  
بَجَفْنٍ قَدْ تَكَحَّلَ بِالسُّهَادِ  
بِهَا فَوْقَ الْمَسْوْمَةِ الْجِيَادِ  
تَدْرَعُ بِالْجَلَادَةِ لِلْجَلَادِ

( ١٤ ب ) عقود الجمان ٦/٦٦ .

١ — سمر الخط : الرماح الطويلة القصبة .

وقال في رسالة يخاطب بها شيخ الشيوخ ابن حمويه (\*) : | من الطويل |  
١ — إلينا اقصّدوا يامعشر الركب إننا نرى العار أن نُمسي بغير وفود  
( ١٤ ج ) عقود الجمان ٦/٦٦ .

( \* ) علي ابن حمويه ، هو تاج الدين عبدالله بن عمر بن علي بن حمويه ، مؤرخ باحث ،  
سافر إلى مراكش واتصل بالمنصور يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن ، وأقام في خدمته وخدمة  
ولده سبع سنوات فعاد سنة ٦٠٠ هـ ، كان مفتياً في العلوم وعارفاً بالأصلين والفروع والترسل  
والتواريخ ، والهندسة والطب ، وسمع الحديث ، ومن كتبه : المؤنس في أصول الأشياء ، السياسة  
الملوكية ، المسالك والممالك ، عطف الذيل في التاريخ ، ولد سنة ٥٧٢ هـ وتوفي سنة ٦٤٢ هـ  
، انظر مرآة الزمان ٨/٧٤٨ .

## [ ١٧ ب ]

وقال :  
١ — تَخَلَّعتِ العِذارُ بِشَيْبِ العِذارِ      فما يُقْبَلُ اليَوْمَ مِنْكَ اعتذارُ  
٢ — وَقَالُوا المشيبُ وقَارُ الفتى      وهذا المشيبُ فَايْنَ الوقارُ  
٣ — جَلَا صُبْحُهُ عَنْكَ لَيْلُ الشَّبَابِ      فَشَمْسُكَ مُؤَذِّنَةٌ باصفرارُ  
٤ — أَرَاكَ صَحْبَتَ حَيَاةِ الغُرُورِ      وَتَسْحَبُ جَهْلًا ذُيُولَ اغترارُ  
٥ — أَلَسْتُ تَرَى كِبَرًا صَفْوَهَا      وَنَجْمَكَ قَدْ مَالَ يَبْغِي انكِدَارُ  
٦ — وَكَيْفَ تَنَامُ عَلَى غِرَّةِ      وَسَيْفُ المَنِيَةِ ماضِي الغَرَارِ  
٧ — فَلَوْ كُنْتَ تَحْذَرُ صَرْفَ الرَّدَى      إِذْ لَنَفَيْ النُّومَ عَنْكَ الجِدَارِ  
٨ — عَبَرْتَ مَرَاحِلَ عُمُرِ الأشَدِّ      وَلَسْتُ أَرَى لَكَ فِيهَا اعتبارُ  
٩ — وَجُرْتَ بِهَا عَنْ طَرِيقِ الهُدَى      صَلَاةً وَتَعْدُو عَلَى أَنْ تَجَارِ  
١٠ — أَتَاكَ الرَّحِيلُ فَشَمَّرَ لَهُ      فَأَمَّا إِلَى جَنَّةٍ أَوْ لِنَارِ  
١١ — وَكَيْفَ تَقْرُ بِدُنْيَاكَ غَيَا      وَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ يَكُونُ القَرَارُ

( ١٧ ب ) عقود الجمان ٦/٦٥ .

٣ — أول عجز البيت في الأمل « فتمسك » وهو تحريف ما أثبتناه .

### [ ٢٥ ب ]

وقال : [ من الطويل ]

١ — يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ يُقَصِّرَ بِالْعَلَا زِمَانٌ وَمَا زَالَ الزَّمَانُ يَقْصُرُ

٢ — عَجِبْتُ لَدَهْرِ غَضٍّ مِنْكَ شَفَاهَةٌ لَقَدْ غَضَّ مِنْ طَرَفٍ بِهِ كَانَ يَنْظُرُ

( ٢٥ ب ) السحر والشعر ٣٩٨ « باب الحكم والجد » .

### [ ٢٨ ب ]

وقال : [ من الوافر ]

١ — أَرَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ عَلَى اغْتِرَارٍ وَمَالِكَ بِالْإِنَابَةِ مِنْ بِدَارٍ

٢ — وَتَطْمَعُ فِي الْبَقَاءِ وَكَيْفَ تَبْقَى ؟ وَمَا الدُّنْيَا لِسَاكِنِهَا بِدَارٍ

( ٢٨ ب ) عقود الجمان ٦/٦٤ .

١ — البدار بكسر الباء ، المعاجلة والاستباق .

### [ ٣٩ ب ]

[ من الطويل ]

كتب رسالة إلى ابن حمويه من الإسكندرية متشوقاً ، شافعاً صدرها بهذه الأبيات :

١ — سَلَامٌ كَأَزْهَارِ الرِّبْعِ نَضَارَةٌ وَحُسْنًا عَلَى شَيْخِ الشُّيُوخِ الَّذِي صَفَا

٢ — وَلَوْ لَمْ يَعْنِنِي الْعُذْرُ عَنْ قَصْدِ رَعِيهِ سَعِيْتُ كَمَا يَسْعَى الْمَلِيّ إِلَى الصَّفَا

٣ — وَلَكِنْ عَدَايَ عَنْهُ دَهْرٌ مَكْدَرٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي وَاتَاهُ فِي دَهْرِهِ الصَّفَا

( ٣٩ ب ) عقود الجمان ٦/٦٧ .

- وقال :
- ١ — وصعدة لَيْسَتْ سِرْبَالٍ مُشْتَهَرٍ بِالْحُبِّ مَنَغَمَسٍ فِي السُّهْدِ وَالْأَرْقِ  
٢ — مازالَ يَطْعُنُ صَدْرَ اللَّيْلِ لِهَيْمِهَا حَتَّى غَدَا سَائِلًا مِنْهُ دُمُ الشَّقِيقِ

( ٤٥ أ ) السحر والشعر ٢٨٠ « باب الوصف » .

[ ٤٥ ج ]

- وقال يخاطب غرناطة :
- ١ — يادَمْشَقَ الْعَرَبِ هَاتِيهِ لَكَ لَقْدُ زِدَتْ عَلَيْهَا  
٢ — تَحْتِكَ الْأَنْهَارُ تَجْرِي وَهِيَ تَنْصَبُ إِلَيْهَا

( ٤٥ ج ) اللمعة البدرية ٢١ هامش ( ١ ) .

[ ٥٥ ب ]

- وقال في أرمَد :
- ١ — قالوا الحبيبُ شَكَا جُعِلَتْ فِدَاؤُهُ رَمَدًا أَصَابَ جُفُونَهُ كَالْعَنْدَمِ  
٢ — فَأَجَبْتَهُمْ مَا زَالَ يَفْتِكُ لِحْظُهُ فِي مُهَجَّتِي حَتَّى تَضْرَجَ بِاللِّمِّ

( ٥٥ ب ) السحر والشعر ٢١٧ « باب النسب » .



[ ٦٠ ب ]

وقال :

- ١- تَيَّانُ المرءِ بالإكثارِ عَيْبٌ وَعُقْبَى الصَّمْتِ أَقْرَبُ للبيانِ
- ٢- وما في الأرضِ إنْ فَكَّرْتَ شيءَ أَحَقُّ بِطُولِ سِجْنٍ مِنْ لِسَانِ

( ٦٠ ب ) جذوة الاقتباس ١٧٤ .

[ ٦١ أ ]

وقال :

- ١- قُلْ إِذَا جِئْتُ مَجْلِساً وَسَمِعْتُ الْمِرْزَاخَ مَهْ
- ٢- واجْتَنِبْ كُلَّ مَوْرِدٍ فِيهِ تَلْقَى الْمُرْأَحَمَه

( ٦١ أ ) عقود الجمان ٦/٦٥ .

[ ٦٢ أ ]

أنشد ابن جبير بمسجد الإسكندرية :

- ١- يَا زَائِراً لَمْ يَقْضِ أَنْ الْقَاهُ دَهْرٌ يَعُوقُ عَنِ الَّذِي أَهْوَاهُ
- ٢- ضَنَّ الزَّمَانُ وَقَدْ سَمَحَتْ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ زُرَّتِهِ لِلْحَيْنِ مِنْ مَعْنَاهُ
- ٣- يَا وَبَحَّةَ لِعَظِيمِ أَنْسَى فَائِدَهُ إِنْ لَمْ يَذُبْ كَمَداً فَمَا أَقْسَاهُ
- ٤- لَمَّا وَجَدْتُ فِنَاءَ دَارِي عَاطِراً أَيْقَنْتُ أَنَّكَ قَدْ وَطِئْتَ ثَرَاهُ
- ٥- وَطَلَبْتُ لِلتَّقْبِيلِ فِيهِ مَوْضِعاً فَإِذَا الْحَيَا الْمُنْهَلُ قَدْ غَفَاهُ
- ٦- لَمْ يَبْقَ مِنْ أَثَرِ لَوْطُفِكَ فِي الثَّرَى فَجَعَلْتُ أَلْثَمَ حَيْثُ نَمَّ شَذَاهُ
- ٧- حَتَّى الْغَمَامُ يَعُوقُ عَمَّا أُبْتَغِي يَامَا أَكَابِدُهُ وَمَا الْقَاهُ !

( ٦٢ أ ) عقود الجمان ٦/٦٤ .

ثانياً : ملاحظات حول عدد من القصائد وفق أرقامها :

١ — القطعة رقم ( ١٠ ) في سير أعلام النبلاء ج ١٣ ورقة ٢٥٤ « ١ — ٤ » وجاءت رواية عجز البيت الثاني كالآتي :

« تأمن من بغى كيد من كادا »

٢ — القطعة رقم ( ١٩ ) في نيل الابتهاج ٢٣٥ .

٣ — القصيدة رقم ( ٢٢ ) في جذوة الاقتباس ١٧٣ — ١٧٤ « ١ — ٣٣ » .

٤ — القطعة رقم ( ٢٣ ) في جذوة الاقتباس ١٧٤ « ١ — ٢ » .

٥ — القطعة رقم ( ٤٣ ) في جذوة الاقتباس ١٧٤ « ١ — ٢ » ورواية صدر البيت الثاني :

« كفى بك بالشكوى » .

٦ — القطعة رقم ( ٤٥ ب ) في عنوان الدراية : ١٠٥ « ١ — ٤ » ورواية البيت الثاني :

فانظر لحسن الشمس عند طلوعها بيضاء تسحب بردة الإشراق

٧ — القطعة رقم ( ٤٧ ) في جذوة الاقتباس ١٧٤ « ١ — ٢ » .

٨ — القطعة رقم ( ٥٣ ) في جذوة الاقتباس ١٧٤ « ١ — ٢ » ورواية صدر البيت الثاني :

« كالشمس في سمواتها »

٩ — القصيدة رقم ( ٥٨ ) في زاد المسافرين ١٥٩ « ١ — ١٥ » ، وعقود الجمان

٦٣/٦ — ٦٤ « ١ — ١٥ ، عدا ٦ » ورواية البيت الخامس في

العقود « بلذذ الشوق » ، وأول البيت الثاني عشر في العقود : « فتناديه » وفي الزاد : « فتناديه » .

١٠ — القطعة ٦٨ في لمح السحر ( مخطوط ) ورقة ٢٤ .

### ثالثاً : المصادر المخطوطة والمطبوعة :

- ١ — ألف باء ، أبو الحجاج يوسف محمد البلوي ، ط الوهية بالقاهرة ، ١٢٨٧ هـ .
- ٢ — جذوة الإقتباس فيمن حل من الأعلام بفاس ، أحمد بن القاضي المكناس ( ت ٢٥٠ هـ ) ، ط حجر بفاس ، ١٣٠٩ هـ .
- ٣ — زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر ، صفوان بن ادريس التجيبي ( ت ٥٩٨ هـ ) ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- ٤ — السحر والشعر ، لسان الدين بن الخطيب ( ت ٧٧٦ هـ ) ، تحقيق عمار إبراهيم قدور ، رسالة ماجستير في جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٥ — سير أعلام النبلاء ، الذهبي ( ت ٧٤٨ هـ ) ، مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ١/٢٨٧ .
- ٦ — عقود الجمان ، ابن الشعار الموصل ( ت ٦٥٤ هـ ) ، مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٣٣٩ ( تاريخ ) .
- ٧ — عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية ، أبو العباس أحمد الغريني ( ت ٧١٤ هـ ) ، تحقيق عادل نويهض ، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٩ .
- ٨ — اللوحة البدرية في الدولة النصرية ، لسان الدين بن الخطيب ( ت ٧٧٦ هـ ) ، ط دار الأمانة الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٨ .
- ٩ — ملح السحر من روح الشعر ، ودوح الشجر ، أبو عثمان سعيد بن ليون التجيبي ( ت ٧٥٠ هـ ) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ( ١١٦٢٧ ز ) .
- ١٠ — نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، أحمد بابا التبتكي ( ت ٨٠٧ هـ ) ، بهامش كتاب الديباج المذهب لابن فرحون ، ط القاهرة ، ١٣٥٦ هـ .



# الإيضاح في القراءات للأندرابي

للدكتور أحمد نصيف الجنابي  
كلية الآداب — الجامعة المستنصرية  
بغداد

## « المدخل »

الحمد لله ربّ العالمين . والصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد وعلى  
آله الطيبين ، وصحابه الطّـمّ الميامين . وعلى كل من قام بخدمة كتاب الله العزيز  
تقرباً إلى ربه وحباً في رسوله ، إلى يوم الدين .  
وبعد .... فكتاب « الإيضاح في القراءات » من المؤلفات النفيسة في  
القراءات وعلوم القرآن وهو من الموسوعات التي تحتاج إلى من يجلبها ويوضح  
مضامينها وأبعادها وقيمتها ، وأثرها في الدراسات القرآنية..  
وقد حاولت أن أعطي صورة واضحة عن هذه القضايا ومدى توفرها في  
الكتاب ، على الرغم مما لقيت من متاعب بسبب صعوبة قراءة المخطوطة المصورة  
للكتاب لأنها غير واضحة . وهذا سبب تأخر هذا البحث . فاضطرت أن أسافر

إلى تركية في صيف ١٩٨٢ ، وبحثت عن المكتبة التي تضم الأصل المخطوط ، فاطلعت عليه ، وفي هذا المقام أشكر الأستاذ ( نهاد جتن ) مدير معهد الدراسات الشرقية ( باسطنبول ) ، التابع لجامعة اسطنبول . وأشكر الأستاذ الدكتور ( أحمد رمضان فرات ) أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب بالجامعة نفسها ، إذ لولا مساعدتهما الجادة لما استطعت أن أكمل النقص في بحثي ، إذ يسرا لي الاطلاع على المخطوط....

وقد جاء في أربعة مباحث :

الأول : مؤلف كتاب الإيضاح في القراءات .

الثاني : وصف كتاب « الإيضاح .... » .

الثالث : مصادر الكتاب .....

الرابع : أهمية الكتاب وأثره .....

وآمل أن أكون قد وفيت هذه المباحث حقها ، بقدر ما يتسع سياق المقام

وسياق المقال .

فإن كنت قد وفقت فذلك من فضل الله عليّ وإن كنت قد قصرت فذلك

من طبيعة البشر أمثالي .

والحمد لله في الأولى والآخرة .

وهو حسبي ونعم الوكيل ..

## أولاً : مؤلف كتاب « الإيضاح في القراءات » :

هو أبو عبدالله أحمد بن أبي عمر المعروف بالأندرايّي .  
هكذا جاء اسمه في « طبقات القراء »<sup>(١)</sup> . أما نسبته إلى « أندراب » فقد  
جاء على صفحة العنوان في المخطوطة .  
وقد ضبط « ياقوت » المدينة التي تُسب إليها هذا المقرئ الجليل بقوله :  
(الدال مهملة مفتوحة ، واء وألف وياء موحدة)<sup>(٢)</sup> .

ثم بين موقعها وأهميتها ومن تُسب إليها من العلماء فقال : (بلدة بين غزنين  
وبلخ . وبها ثُذاب الفضة المستخرجة من معدن (بنجهير)<sup>(٣)</sup> ، ومنها تدخل القوافل  
إلى « كابل » . ويقال لها أندرابة أيضاً . وهي مدينة حسنة تُسب إليها جماعة من أهل  
العلم ، منهم : أبوذرّ أحمد بن عبدالله بن مالك الترمذي . ولي القضاء بأندراب  
فُتسب إليها) .

وعلى الرغم من أهمية الأندرايّي وقيمة كتابه في علم القراءات فلم يترجم له  
سوى «ابن الجزري»<sup>١١</sup>

ولذلك استعنت بكتابة «الإيضاح» ، و «معجم البلدان» ، و «بتبصير المنتبه»  
لابن حجر العسقلانيّ، لإكمال المعلومات عن الأندرايّي .  
قال ابن الجزري في ترجمته هو : (أحمد بن أبي عمر أبو عبد الله صاحب

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ٩٣/١ .

(٢) معجم البلدان ٢٦٠/١ ، وينظر: اللباب لعز الدين بن الأثير ٨٨/١ .

(٣) بنجهير: الهاء مكسورة وياء ساكنة وراء: مدينة بنواحي بلخ فيها جبل الفضة . والفضة في أعلى

جبل مشرف على البلدة والسوق (معجم البلدان ٤٩٨ / ١)

الإيضاح في القراءات العشر، واختيار أبي عبيد وأبي حاتم . روى القراءات عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد الله : صاحب ابن مهران . [ عن (٤) ] أبي عبد الله محمد بن الإمام أبي [ الحسين ] (٥) علي بن محمد الحُبَازي عن أبيه، وغيره . روى القراءات عن أبي بكر أحمد بن الحسين الكرماني : صاحب الكارزني ، وعن الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد [ الله ] (٦) الحاكم . وحَدَّث عن جماعة . ومات بعد الخمسمائة . ولا أعلم من قرأ عليه (٧) اهـ .

فهو مؤلف ثلاثة كتب :

- كتاب الإيضاح . وهو موضوع بحثي .
- اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام .
- اختيار أبي حاتم السجستاني ...

وقد أشار إلى هذين الاختيارين وذكر الطرق التي حصل بها على هذين الاختيارين المهمين .

ولي على هذه الترجمة ملاحظتان هما :

الأولى : أن كتاب «الإيضاح» ليس في القراءات العشر ، — كما ذهب ابن الجزري — ولكنه كتاب في علوم القرآن (إذا أردنا الدقة في وصفه) .  
ويظهر — والله أعلم — أن «ابن الجزري» لم يطلع على كتاب الإيضاح ، ودليلي على ذلك أمور :—  
○ عدم دقته في وصفه . ولو اطلع عليه لما جاء وصفه له على هذه الصورة

(٤) في الأصل (علي) والصحيح ما أثبتته .

(٥) في الأصل (الحسن)، وأرجح ما أثبتته .

(٦) في الأصل: (عبد)، والصحيح أن اسم والد الحاكم «عبدالله» II

(٧) غاية النهاية ٩٣/١ .



○ أنه لم يستوعب ما فيه ، ولم يعرف محتوياته بدقة ، ومن صفات منهج ابن الجزري أن يأخذ أسماء أساتذة المقرئ من كتابه — إن كان له كتاب — <sup>(٨)</sup> ، أو يأخذها من كتاب معتمد في القراءات <sup>(٩)</sup> لكنه لم يفعل ذلك مع الأندلسي .

○ أنه لم يقتبس من كتاب الإيضاح ، ومن عادة ابن الجزري أن يقتبس من الكتب التي يطلع عليها ولا سيما كتب القراءات . ولا يكفي بالاعتباس — أحيانا — بل يُبدي ملاحظاته <sup>(١٠)</sup> .

الطائية : أنه لم يذكر قسماً كبيراً من أساتذة الأندلسي ، ولذلك لم يرد لأكثرهم ذكر في «طبقاته» . ولو اطلع على كتاب الإيضاح لظهرت له أسماءهم بوضوح !! .

أما أساتذة الأندلسي الذين أخذ عنهم القراءات عرضاً وسماعاً أو رواية أو إجازة فهم :

(١) أحمد بن أبي أحمد المرو الروذي ، ويكنى أبا جعفر <sup>(١١)</sup> .  
وله ولدان اشترا بالعلم والفضل هما : أبو بكر خلف بن أحمد (المتوفى سنة ٥٠٦ هـ) <sup>(١٢)</sup> ، وأبو عمرو الفضل بن أحمد . وينسبان إلى مدينة «مرو الروذ»

(٨) ينظر : غاية النهاية ٤٩/١ (ترجمة أحمد بن الحسين بن مهران) و ٣٩٨/٢ (ترجمة يوسف بن جبارة الحلبي) .

(٩) نفسه ١/ ٢٢٥ (ترجمة أبي علي الأشتاني) ، و ٢٤٥/١ (ترجمة الرهاوي) ، و ٢٥٥/١ (ترجمة النوري) .

(١٠) غاية النهاية ١٥٤/١ ، ١٣٢/٢ ، ١٣٣ .

(١١) الإيضاح في القراءات ، الورقة ١٣٥ .

(١٢) هكلنا جاء في معجم البلدان (مادة : مرو الروذ). ولعله تحريف عن ٥١٦ هـ لأن والده توفي بعد ٥٠٠ هـ .

أيضاً<sup>(١٣)</sup> .

وقد عرف هذه المدينة وحدد موقعها «ياقوت» بقوله : (المرؤ : الحجارة البيض تقدح بها النار . والروذ بالذال المعجمة هي النهر ، فكأنه مرو النهر<sup>(١٤)</sup> ، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان ، بينهما خمسة أيام ، وهي على نهر عظيم ، ولهذا سُميت به . خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون : مروروذي ، ومروؤذي...»<sup>(١٥)</sup> .

روى عنه الأندرابي رائية أبي مزاحم موسى بن عبید الله بن خاقان المقرئ البغدادي . وهي قصيدة في القراء السبعة . وصف الخطيب البغدادي<sup>(١٦)</sup> صاحبها بالثقة واستجادها الذهبي<sup>(١٧)</sup> .

(٢) أبو بكر أحمد بن الحسن بن الحسين الكرمانی ، ويسميه أحياناً : أحمد ابن الحسين .

وقد أخذ الأندرابي عن أستاذه الكرمانی قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني<sup>(١٨)</sup> ، برواية إسماعيل بن جعفر المدني . وأخذ عنه قراءة نافع برواية قالون<sup>(١٩)</sup> . وقراءة عبد الله بن عامر برواية الوليد بن مسلم<sup>(٢٠)</sup> وقراءة أبي عمرو بن العلاء برواية عبد الوارث<sup>(٢١)</sup> . وقراءة عاصم برواية المفضل الضبي<sup>(٢٢)</sup> .

(١٣) معجم البلدان (مادة : مرو الروذ) .

(١٤) الأحسن أن يقول : حجارة النهر البيضاء .

(١٥) أما ما يقوله الأسنوي في طبقات الشافعية ٣٧٣/٢ : «والسبة إلى مرو الروذ : مروروذي بثلاث رايات» ، فلا أراه إلا وهماً .

(١٦) تاريخ بغداد ٥٩/١٣ .

(١٧) معرفة القراء الكبار / ٢١٩ .

(١٨) الإيضاح في القراءات ، الورقة ٧٨ . (٢١) الإيضاح ، ورقة ٨٥ .

(١٩) الإيضاح ، ورقة ٨٠ . (٢٢) الإيضاح ، ورقة ٨٨ .

(٢٠) الإيضاح ، ورقة ٨٣ .

(٣) أبو عليّ الحسن بن الحسين بن الحسن المقرئ البخاري .  
وصفه « ابن الجزري » بأنه مقرئ فقيه لإمام<sup>(١٣)</sup> ، قرأ بالروايات على أبي  
عبدالله محمد بن الحسين بن محمد المعروف بالحرمي<sup>(١٤)</sup> ، نسبة إلى البلد الحرام ،  
لأنه جاور مكة .

وكان البخاريّ حياً يقرئ سنة ٤٩٣ هـ . وقد أخذ عنه الأندرايّ قراءة  
نافع<sup>(١٥)</sup> برواية المُسيّبيّ .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه روى عن أستاذه البخاري بالإجازة بلا  
قراءة ، ولا سماع .

وقراءة أبي عمرو بن العلاء برواية المنقريّ<sup>(١٦)</sup> .

وقراءة عاصم برواية أبي بكر شعبة بن عياش<sup>(١٧)</sup> .

وقراءة الكسائيّ برواية نُصير<sup>(١٨)</sup> .

وروى عنه بالإجازة أيضاً أحاديث شريفة\* (٢٨ ب) في الباب الثاني والباب  
الثالث .

(٤) أبو عثمان سعيد بن محمد البحيريّ :

وقد وصفه الأندرايّ «بالشيخ الزكيّ» .

(٢٣) غاية النهاية ٢١٠/١ .

(٢٤) غاية النهاية ١٣٢/٢ .

(٢٥) الإيضاح ، ورقة ٨٠ .

(٢٦) الإيضاح ، ورقة ٨٥ .

(٢٧) الإيضاح ، ورقة ٨٦ .

(٢٨) الإيضاح ، ورقة ٨٩ .

\* (٢٨ ب) ينظر الإيضاح ، ورقة ٨ : أ ، وروى عنه بالإجازة بإسناده عن أبي عبيد القاسم بن سلام

(ورقة ١٩ : أ) .

ويبدو من حديث ابن حجر العسقلاني في «تبصير المنتبه» أن الشيخ البحيري من علماء الحديث أيضاً.

وهذه النسبة (البحيري) هي إلى جد البحرينين: بحير بن نوح<sup>(٢٩)</sup>. وضبطها ابن حجر: بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة ، ثم ياء أخيرة<sup>(٣٠)</sup>.

ولكن ابن حجر جعل سعيد بن محمد البحيري شيخ المحدث «زاهر»<sup>(٣١)</sup>، والصحيح أنه تلميذه كما يؤكد الأندراي نفسه في مواضع عديدة من كتابه<sup>(٣٢)</sup>.

ولأني عثمان البحيري أبني محدث اسمه: عمر بن سعيد بن محمد. وأبو عثمان هو حفيد الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح .

ونحن ندين للحافظ ابن حجر بذكر البحرينين. وبمعلوماته عنهم سدونا ثغرة في البحث. وما ذاك بكثير على صاحب كتاب «فتح الباري».

وقد أخذ الأندراي عن شيخه أبي عثمان البحيري قراءة نافع، برواية قالون<sup>(٣٣)</sup>. وقراءة ابن كثير ، برواية القوّاس<sup>(٣٤)</sup>. وقراءة عاصم برواية أبي بكر بن عيَّاش<sup>(٣٥)</sup>.

(٥) أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد العطار.

وصفه الأندراي بأنه «شيخ مقرئ نحوي».

قرأ «العطار» على أبي الحسين الخبازي : علي بن محمد بن

---

(٢٩) تبصير المنتبه ٦١/١.

(٣٠) نفسه ١٢٤/١.

(٣١) نفسه ١٢٤/١.

(٣٢) الإيضاح ، ورقة: ٧٩ : ب ، ٨١ : أ ، ٨٢ : ب .

(٣٣) الإيضاح ، ورقة ٨٠.

(٣٤) الإيضاح ، ورقة ٨١.

(٣٥) الإيضاح ، ورقة ٨٥.

الحسن<sup>(٣٦)</sup> المقرئ الإمام الثقة المحقق<sup>(٣٧)</sup>.

قال «الحاكم» في وصفه : (كان من أقرأ الناس وأحسنهم أداء وأكثرهم اجتهاداً في التلقين .

وكان من أكثر العلماء اجتهاداً في العبادة . سمع بالعراق وجرجان ، بعد الخمسين وثلاثمائة . وتوفي بنيسابور سنة ٣٩٨ هـ ) .

أخذ الأندراي عن شيخه «القطار» قراءة يعقوب الحضرمي بثلاث روايات<sup>(٣٨)</sup> : رواية (روح) بطريق (ابن وهب) ، ورواية (رؤيس) بطريق النحاس . — بالخاء المعجمة — ورواية (الوليد بن حسان) بطريق (السيصري).

(٦) أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله .

وهو مقرئ موصوف بالحدق في القراءة ، إمام في فقه<sup>(٣٩)</sup> ، فلا غربة — بعد ذلك — أن يعتمد عليه «الأندراي» اعتماداً يكاد يكون كلياً<sup>(٤٠)</sup> .

فقد أخذ عنه جُلُ القراءات — التي أوردها في كتابه الإيضاح — وإذا قال : «قرأت عليه» فإياه يريد .

واعتماد أبي الحسن في القراءة كان على الإمام المقرئ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران ، ولذلك يسميه (ابن الجزري) بحق : (صاحب ابن مهران)<sup>(٤١)</sup> . وأبن مهران واحد من كبار علماء القراءات في عصره<sup>(٤٢)</sup> ، وهو

---

(٣٦) الإيضاح ، ورقة ٩١ .

(٣٧) غاية النهاية ٥٧٧/١ .

(٣٨) الإيضاح ، ورقة ٩١ .

(٣٩) غاية النهاية ٥٧٢/١ .

(٤٠) الإيضاح ، ورقة ٧٧ : ب ، ٧٩ : أ ، ٧٩ : ب ، ٨١ : أ ، ٨٣ : أ .. الخ .

(٤١) غاية النهاية ٥٧٢/١ .

(٤٢) معرفة القراء الكبار ، للذهبي / ٢٨٠ ، وقد وصفه بأنه : (إمام عصره في القراءات) .

مؤلف أكثر من ستة كتب فيها ، تعد من مصادر هذا العلم .  
 (٧) أبو بكر محمد بن عبدالعزيز الجعري .  
 وهذه النسبة إلى محلة بنيسابور يُنسب إليها كثير من العلماء والقراء  
 والمحدثين<sup>(٤٣)</sup> .  
 وصف الأندرايّي أستاذه أبا بكر الحيري بأنه «الشيخ الحافظ» فهو مقرئ  
 ومحدث أيضاً .  
 وروايته عن أبي عبدالله الحاكم (المحدث) المشهور تؤكد صفة التحديث  
 عنده .  
 وروى عنه الأندرايّي أيضاً أحاديث في «فضائل القرآن» في الباب الأول  
 بالصيغة الآتية<sup>(٤٤)</sup> :  
 أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالعزيز بإسناده عن أبي عبيد القاسم بن سلام .  
 وهذا يوحى أن أستاذه كان يروي كتاب «فضائل القرآن» لأبي عبيد .  
 وتكررت الصيغة نفسها في الباين : الثاني<sup>(٤٥)</sup>، والثالث والعشرين<sup>(٤٦)</sup> .  
 ثم يقول بعد أن يذكر تلك الصيغة : «قال أبو عبيد» بدون أي إسناد .  
 وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه من أن أستاذه أبا بكر يروي عن كتاب فضائل  
 القرآن لأبي عبيد .  
 وقد أخذ الأندرايّي عن أستاذه أبي بكر الحيري قراءة أبي جعفر يزيد بن  
 القعقاع المدني<sup>(٤٧)</sup> .

(٤٣) معجم البلدان : (الحيرة) ٣٣١/٢ ، والباب ٤٠٥/١ .

(٤٤) الإيضاح في القراءات ، ورقة ٦ : ب ، ٧ : أ .

(٤٥) الإيضاح ، ورقة ٨ : ب ، ٩ : أ .

(٤٦) الإيضاح ، ورقة ٦١ : أ .

(٤٧) الإيضاح ، ورقة ٧٨ : أ .

(٨) أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن حسن الخبازي وهو مقرأ نيسابور ومسندها بعد والده : أبي الحسين علي بن محمد الخبازي <sup>(٤٨)</sup> .

قرأ علي والده ، وعلي أبي بكر الطرازي <sup>(٤٩)</sup> : محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادى (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) .

وهو بحق أشهر أستاذة الأندلسي في القراءات ، فإن أبا عبدالله الخبازي من أئمة القراءات ، ومن المؤلفين البارزين في علم القراءات ، وقد «تخرج على يده ألف» <sup>(٥٠)</sup> .

وقرأ الأندلسي علي أبي عبدالله الخبازي قراءة أبي جعفر ، برواية عيسى بن وردان طريق الثمري <sup>(٥١)</sup> . وقراءة نافع برواية المسيبي <sup>(٥٢)</sup> .

وقد جمع هذا العالم الجليل العلم والزهد في الدنيا ، وتلك سمات من فاز بشطري الحياة ، ونال الفوز العظيم . وما أحسن ما وصفه به ابن الجزري حين قال : «كان ذا حرمة وافرة عند الدولة لعبادته وزهده» <sup>(٥٣)</sup> فتوفي — رحمه الله — سنة ٤٤٩ هـ .

(٩) أبو منصور : نصر بن بكر بن أحمد بن الحسين بن مهران نحن نعرف أن جد أبي منصور هو أحمد بن الحسين المقرئ العالم المعروف بابن مهران صاحب التأليف الكثيرة في علم القراءات .  
واللافت للنظر أن (نصراً) يروي عن جده وليس عن أبيه <sup>(٥٤)</sup> .  
وأخذ الأندلسي عن (نصر) قراءة حمزة برواية الثوري طريق (ابن

---

(٤٨) غاية النهاية ٢/٢٠٧ .

(٤٩) غاية النهاية ٢/٢٠٧ .

(٥٠) غاية النهاية ٢/٢٠٧ .

(٥١) الإيضاح ، ورقة ٧٧ : ب .

(٥٢) الإيضاح ، ورقة ٨٠ : أ .

(٥٣) غاية النهاية ٢/٢٠٧ .

(٥٤) الإيضاح ، ورقة ٨٨ : ب .

فرح<sup>(٥٥)</sup>. وقراءة الكسائي برواية الدوريّ طريق أحمد بن موسى<sup>(٥٦)</sup>.  
هؤلاء الذين ذكرتهم هم أساتذة الأندرايّي في القراءات على سبيل الحصر.  
والله أعلم .

أما أساتذته الذين يتردد ذكرهم في كتاب «الإيضاح» كثيراً ، فهم :

★ أبو محمد حامد بن أحمد بن جعفر بن بسطام ،

ويصفه الأندرايّي بأنه «الشيخ العالم الزاهد»<sup>(٥٧)</sup>.  
ويقترن اسم هذا الأستاذ بشيخه أبي عبد الله محمد بن الهيصم ، والأخير هو  
عمدة صاحب كتاب الإيضاح في إيراد كثير من المعلومات القيمة المتصلة  
بالقراءات وعلوم القرآن من حيث كونهما علّمين ، أي : من حيث «علم الدراية»  
لا علم الرواية . وكأنّ صاحب الإيضاح جاء بأستاذه «حامد بن أحمد» ليكون  
وسيلة للوصول إلى هذا العالم الذي تدل آراؤه على أصالته وتبحّره. وآية ذلك أنّ  
صاحب الإيضاح وصف محمد بن الهيصم بأنه (الإمام الهادي)<sup>(٥٨)</sup>. وهي صفات لا  
يُلْقِيها هذا العالم الجليل اعتباطاً .

وقد روى الأندرايّي بواسطة شيخه (حامد) في الباب الثاني : «ذكر نزول  
القرآن على سبعة أحرف واختلاف العلماء في تفسير ذلك»<sup>(٥٩)</sup>.  
ويروي عنه في الباب الرابع : في ذكر جمع القرآن في الصحف<sup>(٦٠)</sup> .. كما  
يروي عنه في الباب التاسع : في ذكر السبع الطول<sup>(٦١)</sup> والمثاني والمائتين والطواسم

(٥٥) الإيضاح، ورقة ٨٩ : أ.

(٥٦) نفسه، ورقة ٨٩ : ب .

(٥٧) الإيضاح ق ٤١ : أ .

(٥٨) الإيضاح ، ق ٢٩ : أ .

(٥٩) الإيضاح ، ق ٩ : أ .

(٦٠) الإيضاح ، ق ٢٤ : أ .

(٦١) الطول بضم الطاء ؛ وفتح الواو بزنة الأوّل . وهي جمع الطوليّ مثل الأولى .



والحواميم والمفصل .. الخ<sup>(٦٩)</sup> .

ومن أمثلة ما روى عنه ما جاء في أول الباب الثاني، إذ قال : أخبرني أبو محمد حامد بن أحمد — رحمه الله — كما قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد ابن الهيصم بن أحمد ، قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد قال : حدثنا أبو سعد الاصطخري القاضي قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا عبد الرزاق بن همام عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاريّ أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول : مرت بهشام بن حكيم بن حزام وهو يقرأ «الفرقان» في حياة رسول الله ﷺ ، فاستمعت قراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ ، فكذت أساوره في الصلاة ، فنظرت حتى سلم ، فلما سلّم ليبتئه بردائه<sup>(٧٠)</sup> ، فقلت : من أقرأك هذه السورة التي أسمعك تقرؤها؟ قال : أقرأنها رسول الله ﷺ . فقلت له : كذبت ، فوالله إن رسول الله ﷺ لو أقرأني هذه السورة التي تقرؤها. قال : فانطلقت أقوده إلى النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إني سمعتُ هذا يقرأ سورة «الفرقان» على حروف لم تُقرئها ، وأنت أقرأني سورة «الفرقان» ! قال : فقال النبي عليه السلام : أرسله يا عمر !! اقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التي سمعتُ ، فقال النبي عليه السلام : هكذا أنزلت . ثم قال لي اقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التي أقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : هكذا أنزلت ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : « إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا منه ما تيسر » .

وقد روى هذا الحديث الإمام البخاري في صحيحه . ورواه الطبري في

(٦٢) الإيضاح ، ق ٤٢ : أ .

(٦٣) في الأصل : (بردائي) . وهو خطأ واضح .

تفسيره. وابن حجر في «إصابته» في ترجمة هشام .

ومن آراء الشيخ أبي عبدالله محمد بن الهيصم ما ذكره الأندلسي له في تفسير الأحرف السبعة الواردة في الحديث الشريف، قوله :

(إني أستبعد أن يكون المراد من السبعة الأحرف ما ذهبوا إليه من اعتبار المعاني من حلال وحرام ، ووعد ووعيد ، ونحو ذلك ، من قِبَل أن الأخبار الواردة فيه من مخاصمة عمر هشام بن حكيم بن حزام تدل أن اختلافهم كان في الألفاظ دون المعاني ، وكذلك قال رسول الله ﷺ «فاقرأوا ما تيسر منه». وقال : كلها شاف كاف .. فدل ذلك على أن الرخصة في تغيير اللفظ على وفاق من المعنى . ويزيد الأمر وضوحاً ما رواه «زُرَّ»<sup>(٦٤)</sup> عن «أبي» عن رسول الله ﷺ أنه قال : «يا جبريل إني بُعِثْتُ إلى قوم أميين» . وذلك أن الأمر لا يتسع على الأمي باختلاف المعاني، إنما يتسع عليه باختلاف الألفاظ وإبدال بعضها ببعض، حتى أنه إن كان لسانه لا يطلوع للفظه استبدل بها غيرها مما ينوب منابها في المعنى .

قال : فالأقرب إذن عندي — والله أعلم — أن يكون قوله عليه السلام : «أنزل القرآن على سبعة أحرف» ، محمولاً على اختلاف الألفاظ ، وليس ذلك على معنى اجتماعهما في الكلمة ، إذ لا تكاد تصح في كلمة واحدة من القرآن أن تكون قرئت على سبعة أوجه إلا ما ذكر في قوله : ﴿مالك يوم الدين﴾ أنه قرئ : (مالك) ، بالجرّ على معنى النعت ، وبالنصب على معنى النداء ، وبالرفع على معنى الابتداء . وقد قرئ : (مَلِك)، بالجرّ وبالنصب وبالرفع . وقد قرئ قراءة سابعة (مَلَك) ساكنة اللام ..... ونحو ذلك أحرف يسيرة بقراءات شاذة لا

---

(٦٤) هو زُرَّ بن حُبَيْش. تابعي جليل روى عن الصحابة : عثمان وعلي وابن مسعود ، رضي الله عنهم . وهو مقرئ أيضاً . توفي سنة ٨٢ هـ (غاية النهاية ١/٢٩٤) .

تسوغ القراءة ببعضها ، إذ لم يعرف في قراءة الأئمة ، وإن معنى ذلك اختلاف الألفاظ على سبعة أوجه متفرقة في جميع القرآن).

وله آراء أخرى لها دلالة عميقة على أصالة هذا الرجل ودرايته في علوم القرآن .

### \* أبو القاسم عمر بن أحمد السني

وقد روى عنه الأندراي أحاديث في الباب الأول ، كلها تتصل بفضل تلاوة القرآن وفهمه وحفظه منها :

أخبرنا عمر بن أحمد السني قال : أخبرنا أبو الحسن قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال : حدثنا الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي بواسط قال : حدثنا تميم بن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « القرآن غني لا فقر بعده » .

وقد روى عنه في الباب الرابع والعشرين حديثاً آخر يسنده عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لن يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث » ، أي : ثلاث ليال .

### \* أبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسين

وقد روى عنه الأندراي أحاديث في الباب الأول والباب الثاني ، والباب التاسع ، والباب الخامس والعشرين .

### \* الشيخ أبو سعد محمد بن علي الحشاب

وقد روى عنه في الباب الثالث والعشرين حديثاً ، كما روى عنه في الباب الخامس والعشرين .

\* \* \* \* \*

## ثانياً : وصف كتاب « الإيضاح »

( ١ )

يوجد من كتاب الإيضاح نسخة فريدة في العالم تحتفظ بها مكتبة معهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة اسطنبول ، تحت رقم ١٣٥٠ / A.Y. ولا علم لي بوجود نسخة أخرى منه في العالم ... والكتاب يقع في (٢٠٥) ورققات . في كل صفحة خمسة وعشرون سطراً . والنسخة مكتوبة سنة ٥٦٦هـ ، بخط (محمد بن عمر بن حمزة الحموي).

( ٢ )

ويبدأ الكتاب بعد البسملة بقول المؤلف :  
«الحمد لله الذي فطرنا على أحسن الفطر ، وهدانا لأرشد الجليل ، وكرمنا بالقرآن العربي ، وشرّفنا بالنبي الأمي ، نحمده على النعم الجليلة والمواهب الجزيلة ، حمداً يزيد ولا يبيد ، ويتصل فلا ينفصل . نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير . ونشهد أن محمداً عبده ورسوله جاء بالحق وصدق المرسلين ، .....» .

وقد ألفه استجابة لإلحاح أصحابه الراغبين في استجلاء غوامض علم القراءات ، وفي ذلك يقول : «أما بعد فقد طال عليّ إلحاحكم معشر أصحابي أسعدكم الله (بمرضاته)<sup>(١)</sup> باستدعاء كتاب في القراءات يشتمل على عظم ما يحتاج

---

(١) في الأصل (بمريضته) . والراجع ما أثبتته .

إليه القارئ<sup>(٢)</sup> والمقرئ<sup>(٣)</sup> ، موضحاً مشروحاً ، فأجبتكم إلى ذلك توخيّاً  
لتصححكم وإتقاناً لمساركم ورغبة إلى الله عز وجلّ في صوالح أدعيتكم .....» .

والناظر في كتاب «الإيضاح في القراءات» يرى أنه يشتمل — من حيث  
الدقة العلمية — على مجموعتين من العلوم :

الأولى : ما يتصل بعلم القراءات أصولها وفروعها .. ويمثل تسعة وعشرين  
باباً .

الأخرى : تتصل بمقدمات يستفيد منها طالب القراءات وهي أقرب إلى  
علوم القرآن الكريم ... وتمثل أربعة وعشرين باباً ، وهي في : نزول القرآن ،  
وجمعه في الصحف ، وعدد سور القرآن وآياته ، وما نزل بمكة وما نزل بالمدينة  
.... الخ .

والمعلومات التي أوردها أخذ قسماً منها عن العلماء الذين روى عنهم  
مباشرة أو معاصرين له روى عنهم لإجازة ، وسيتضح ذلك في ثنايا البحث .

### وأبواب الكتاب كما وردت في المخطوطة ، هي :

الباب الأول : في ذكر بعض ما جاء في فضائل القرآن وأهله وأخلاقهم  
ونعوتهم وصفاتهم وما يكره لهم .

الباب الثاني : في ذكر نزول القرآن على سبعة أحرف واختلاف العلماء

---

( ٢ ) القارئ في اصطلاح علم القراءات نوعان : المجتدي : وهو من شرّع في إفراء ثلاث قراءات .  
والمتتبي : وهو من نقل بين القراءات أكثرها وأشهرها .

( ٣ ) المقرئ : العالم بالقراءات ، وقد رواها مشافهة . فلو حفظ أى كتاب في القراءات فليس له أن  
يقرئ بما فيه إن لم يأخذه عن شيخ مشافهة ، لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالمشافهة  
(منجد المقرئين ، لابن الجزري ، ص ٣) .

في تفسير ذلك .

**الباب الثالث :** في ذكر كيفية أخذ القراءة والاختلاف بين القراء على عهد رسول الله ﷺ .

**الباب الرابع :** في ذكر تأليف القرآن وجمعه في الصحف ، ومن جمعه ، وكيف جمع ، وما السبب الداعي إلى جمعه .

**الباب الخامس :** في ذكر اختلاف هجاء المصاحف واتفاقه ، وتوجيهها إلى الأمصار وسبب اختلافها بالزيادة والنقصان .

**الباب السادس :** في ذكر الحروف التي كتب بعضها على خلاف بعض في المصحف ، وهي في الأصل واحدة .

**الباب السابع :** في ذكر قراءة القرآن من المصحف أو عن ظهر قلب .

**الباب الثامن :** في ذكر معنى المصحف والكتاب والقرآن والسورة والآية والكلمة والحرف .

**الباب التاسع :** في ذكر السبع الطُول والمثاني والمائين والطواسم والحواميم والمفصل والمسبحات ، وغير ذلك .

**الباب العاشر :** في ذكر تنزيل الكتاب وترتيب نزول السور المكية والمدنية ولمْ نزلت بمكة ولمْ نزلت بالمدينة .

**الباب الحادي عشر :** في ذكر عدد سور القرآن والاختلاف في ذلك .

**الباب الثاني عشر :** في ذكر تنزيل سور القرآن كلها على التفصيل ومواقع نزولها مع ذكر الآيات المكيات في (السور)<sup>(١)</sup> المدنية والمدنيات في (السور)<sup>(٢)</sup> المكية ، باختلاف الروايات في ذلك .

---

(١ - ٢) في الأصل : سور المدنية ، وسور المكية ، وهو خطأ واضح .

الباب الثالث عشر : في ذكر ما نزل بمكة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة وحكمه مكّي .

الباب الرابع عشر : في ذكر تسمية السور ومعرفة السور المختلف في أسمائها .

الباب الخامس عشر : في ذكر عدد آي القرآن وكلمه وحروفه ، جملة .

الباب السادس عشر : في ذكر اختلاف القراء في عدد آي كل سورة من القرآن .

الباب السابع عشر : في ذكر الترغيب في عقد الآي بالأصابع .

الباب الثامن عشر : في ذكر معرفة الفواصل .

الباب التاسع عشر : في ذكر ما يُعدّ من الآي ، وربما يلتبس على القارئ ويشكل .

الباب العشرون : في ذكر ما لا يُعدّ وربما يلتبس ويُشكّل على القارئ .

الباب الحادي والعشرون : في ذكر الأجزاء الثلاثين .

الباب الثاني والعشرون : في ذكر الأجزاء الستين .

الباب الثالث والعشرون : في ذكر تفضيل إعراب القرآن والحثّ على تعلّمه وذمّ اللحن .

الباب الرابع والعشرون : في ذكر صفة قراءة رسول الله ﷺ وأصحابه وتابعيهم .

الباب الخامس والعشرون : في ذكر ما يُستحبّ للقارئ من تحسين اللفظ وتزيين الصوت بقراءة القرآن .

الباب السادس والعشرون : في ذكر الحذر والترتيل وغير ذلك مما يحتاج إليه القارئ .

الباب السابع والعشرون : في ذكر اللحن الحَقِيّ ، ومقالات أرباب الصناعة في ذلك .

الباب الثامن والعشرون : في ذكر مخارج الحروف .

الباب التاسع والعشرون : في ذكر أجناس الحروف وأصنافها وصفاتها وألقابها .

الباب الثلاثون : في ذكر ما ينبغي للقارئ والمقريء .

الباب الحادي والثلاثون : في ذكر سبب اجتماع الناس على قراءات القراء المعروفين واقتدائهم بهم في أمصار المسلمين دون غيرهم .

الباب الثاني والثلاثون : في ذكر الأسانيد التي نقلت إلينا قراءات القراء المعروفين ، بروايات الرواة المشهورين .

الباب الثالث والثلاثون : في ذكر ترجمة ذوي الأخبار على سبيل الاختصار .

الباب الرابع والثلاثون : في ذكر كيفية الاستعاذة ومعرفة معانيها .

الباب الخامس والثلاثون : في ذكر التسمية ....

الباب السادس والثلاثون : في ذكر تغليظ اللام من أسماء الله عز وعلا ، والترقيق .

الباب السابع والثلاثون : في ذكر التأمين (آمين) .

الباب الثامن والثلاثون : في ذكر التكبير .

الباب التاسع والثلاثون : في ذكر سجدة التلاوة .

الباب الأربعون : في ذكر إلحاق «هاء» الاستراحة عند الوقف على الميانيات .



الباب الحادي والأربعون : في ذكر أوزان فواتح السور التي هي على حروف المعجم .

الباب الثاني والأربعون : في ذكر الإدغام والتبيين .

الباب الثالث والأربعون : في ذكر إشمام الحرف المدغم إعرابه .

الباب الرابع والأربعون : في ذكر تحقيق الهمزة والتلين .

الباب الخامس والأربعون : في ذكر التقاء الهمزتين من كلمة كانت أو من كلمتين متفتحتي الإعراب كانتا أو مختلفتين .

الباب السادس والأربعون : في ذكر الإمالة والتفخيم .

الباب السابع والأربعون : في ذكر السكّين والتمكين .

الباب الثامن والأربعون : في ذكر المّدّات وأوزانها ومقاديرها .

الباب التاسع والأربعون : في ذكر فتح ياءات الإضافة وإسكانها .

الباب الخمسون : في ذكر الياءات التي حذفت من الخط في المصحف ، واختلفت القراءة في إثباتها وإسقاطها .

الباب الحادي والخمسون : في ذكر الوقف والابتداء مجملاً على ما ذكره العلماء بالقرآن .

الباب الثاني والخمسون : في ذكر كيفية الوقف على الحروف التي تختلف بالضم والكسر والفتح .

الباب الثالث والخمسون : في ذكر كيفية الوقف على هاء التانيث التي تلحق الأسماء المفردة .

\* \* \* \* \*

## ثالثاً : مصادرُ الكتاب

إن مصادر الكتاب هي :

### (١) السماع :

وهو وسيلة من وسائل التلقي في علم الحديث معروفة ومعلومة لدى العارفين بهذا العلم الدقيق المتسع الأطراف .  
وألفاظه عند الأندريائي :

— «أخبرنا» . وهي كثيرة الدوران في كتابه<sup>(١)</sup> وقلما يستعمل غيرها .

— فهو يقول في مواضع قليلة : «أخبرني»<sup>(٢)</sup> .

وتشيع هذه الطريقة في الأبواب : الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع ،  
والخامس ، والتاسع ، والعاشر .

### (٢) العرض (القراءة على الأستاذ) .

وهذه الطريقة تبرز في الباب الثاني والثلاثين كما في قوله :<sup>(٣)</sup>

قرأت القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الإمام أبي الحسين عليّ بن

محمد ....

ويقول في مواضع أخرى «قرأت عليه»<sup>(٤)</sup> .

أو في قوله :

---

(١) الإيضاح ، ورقة ٤ : ب ، ٥ : أ ، ٥ : ب ، ٦ : ب ، ٧ : أ ، ٧ : ب .... إلخ .

(٢) الإيضاح ، ورقة ٢٢ : أ ، ورقة ٤٠ : أ ، ٤١ : أ .

(٣) الإيضاح ، ورقة ٧٧ : ب .

(٤) الإيضاح ، ورقة ٨٤ : أ ، ٨٧ : أ ، ٩٠ : أ .

قرأت القرآن كله من أوله إلى آخره على الأستاذ الإمام أبي عبد الله الحُبَّازي<sup>(٥)</sup> .

ويبدو أن الأندرابي أخذ القراءات الواردة في هذا الباب عن هذا الطريق من طرق التلقي ، لأنه يقول في آخر الباب : «فهذه أسانيد القراءات التي قرأتُ بها تلاوة وأخذتها لفظاً وسماعاً»<sup>(٦)</sup> .

### (٣) الإجازة

الإجازة في اصطلاح علم الحديث : أن يقول الشيخ لتلميذه : أجزتُ لك أن تروى عَنِّي ما أرويه وما صح عندك من مسموعاتي ومصنفاتي<sup>(٧)</sup> . وقد روى الأندرابي ( لإجازة ) عن أستاذه أبي علي الحسن بن الحسين بن الحسن البخاري فأكثر ، وذلك في الباب الثالث<sup>(٨)</sup> ، والباب التاسع<sup>(٩)</sup> ، وفي الباب السادس عشر<sup>(١٠)</sup> ، وفي الباب الثاني والثلاثين<sup>(١١)</sup> .

### (٤) الكتب

الظاهرة البارزة في كتاب الإيضاح أن الأندرابي لا يذكر أسماء الكتب التي ينقل منها وإنما يذكر اسم المؤلف . وهذه الظاهرة تشكل صعوبة من صعوبات البحث ، إذ كيف يعرف الإنسان الكتاب عندما يكون المؤلف مكثرأ من

---

(٥) الإيضاح ، ورقة ٩٢ : أ .

(٦) الإيضاح ، ورقة ٩٣ : ب .

(٧) الباعث الخفي شرح اختصار علوم الحديث / ١٣٣ .

(٨) الإيضاح ، ورقة ١٨ : أ ، ٢١ : ب .

(٩) نفسه ٣٨ : أ .

(١٠) نفسه ٥٤ : أ .

(١١) الإيضاح ، ورقة ٧٧ : ب وما بعدها .

الكتب ؟ وكيف يصنع الباحث حين يريد أن يعرف موقع النص من كتاب تفسير الطبري «جامع البيان» ، إنْ عرف أن النص منقول منه ، وهو في ثلاثين جزءاً ١٩ .

وكل ما استطعت أن أعرفه من الكتب التي نقل عنها الأندريّ ، ما يأتي ، ( مرتبة ترتيباً هجائياً ) :

★ إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري .

قال الأندريّ في الباب الثالث والعشرين :

« ابن الأنباري قال : حدثنا إدريس قال : حدثنا خلف . قال : حدثنا محبوب عن أبي هرون الغنوي عن مسلم بن شاذاد الليثي عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي بن كعب ، قال : ( تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه ) . وهذا النص في كتاب : «إيضاح الوقف والابتداء» ٢٤/١ . وقال الأندريّ في الباب نفسه :

«ابن الأنباري قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو منصور الصاغاني قال : حدثنا يحيى بن هاشم الغساني قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال : مرّ عمر بن الخطاب يقوم يرمون ثبلاً فعاب عليهم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين : إنا قوم [ متعلمين ] . فقال : لحنكُم أشدّ عليّ من سوء رميكم . سمعتُ رسول الله صلى الله عليه يقول : « رحم الله امرأةً أصلح من لسانه » .

وهذا النص في كتاب «إيضاح الوقف» ٢٢/١ .

★ كتاب الأضداد ، لابن الأنباري أيضاً .

جاء في كتاب «الإيضاح للأندريّ» :

قال ابن الأنباري : وأنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني — أي :

ثعلب — «وتلحن أحياناً وخير الحديث ما كان لحناً» . معناه تصيب أحياناً . لأن أول البيت : «منطق صائب وتلحن أحياناً ... » . يقال : قد لحن الرجل يلحن فهو لحنٌ ، إذا أصاب . ولحن يلحن فهو لاجنٌ إذا أفسد ( أي : أخطأ ) . والنص بمضمونه في كتاب «الأضداد» ص ٢٤١ ، غير أن جزءاً منه لأبي العباس ثعلب ، وجزءاً منه لابن الأنباري .

فقد أورد الأخير في كتابه «الأضداد» ص ٢٤٠ مفسراً بيت لبيد بن ربيعة :

مُتَعَوِّدٌ لِحِنْ يُعِيدُ بِكَفِّهِ      قَلَمًا عَلَى عُسْپٍ ذَبَلَنَ وَبَانِ

«اللحنُ : المصيب الفطن . يقال لحنٌ ولاحن من الفطنة والصواب . ورجل لاجنٌ من الخطأ لا غير . وقال في ص ٢٤١ :

أنشدنا أبو العباس وغيره ( والبيتان للمالك بن أسماء الفزاري ، وهما مشهوران ) :

وحديثٌ أَلْسَدُهُ هو مما      تشتهيه النفوسُ يوزنُ وزناً  
منطقٌ صائبٌ وتلحنُ أحياناً      نأ ، وخيرُ الحديثِ ما كان لحناً

وقال : أراد «تلحن» تصيب وتفطن . وأراد بقوله : «ما كان لحناً» ما كان صواباً» اهـ .

### « تأويل مشكل القرآن » ، لابن قتيبة

في معرض تفسير الحديث النبوي الشريف : « أنزل القرآن على سبعة أحرف » ، أورد الأندلسي قول ابن قتيبة ، أو رأيهِ إذ قال :

وقد تدبرث وجوه الاختلاف في القراءة فوجدتها سبعة ( أحرف ) ،  
أولها : الاختلاف في إعراب الكلمة أو في حركات بنائها بما لا يزيلها عن صورتها  
في الكتاب ولا يغير معناها ، نحو قوله تعالى : ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ و ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ  
لَكُمْ ﴾ و ﴿ هل يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ ؟ و ﴿ هل يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ ؟ ..  
والوجه الثاني : أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما  
يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها . نحو قوله : ﴿ رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ ، و  
﴿ رَبَّنَا بَاعِدْ .. ﴾ .

والوجه الثالث : أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما  
يغير معناها ولا يزيل صورتها . نحو قوله : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ  
نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ و ﴿ نَشْرُهَا ﴾ .

والوجه الرابع : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب  
ولا يغير معناها . نحو قوله : ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ ، و ﴿ زَقِيَّةً وَاحِدَةً ﴾  
والوجه الخامس : أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير ، نحو قوله :  
﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ و ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ ﴾ .  
والوجه السادس : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها  
ومعناها . نحو قوله : ﴿ وَطَلَعَ مَنْضُودٌ ﴾ — في موضع — و ﴿ طَلَعَ ﴾ في موضع .

\* \* \* \* \*

غير أن الأندرابي أسقط الوجه السابع !! وليس هذا فحسب ...  
فالوجه الخامس عنده هو الوجه السادس عند ابن قتيبة « تأويل مشكل  
القرآن » ، ( ص ٢٩ ) .

والوجه السادس عنده هو الوجه الخامس عند ابن قتيبة ( ص ٢٩ ) . !!

## \* تفسير الطبري ( جامع البيان في تفسير القرآن )

تحدث الأندراي في الباب التاسع عن «السبع الطُول والمِثْنِ والمِثْنِ ...»  
من السور . ونقل — فيه — حديثاً عن تفسير الطبري .  
قال الأندراي :

«محمد بن جرير الطبري قال : حدثني يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا ابن  
عُيَيْبَةَ عن خالد الحَدَّاد عن أبي قُلابَةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه : أُعْطِيتُ  
مكان التوراة السَّبْعَ الطُول . وأُعْطِيتُ المِثْنِ مكان الزبور . وأُعْطِيتُ المِثْنِ  
مكان الإنجيل . وفُضِّلْتُ بالمُفْضِلِ» . والحديث في جامع البيان ٣٤/١ .  
والسبع الطول كما يقول سعيد بن جُبَيْر (\*) رضي الله عنه : سورة البقرة ،  
وآل عمران . والنساء . والمائدة . والأنعام . والأعراف . ويونس ( جامع البيان  
٣٤/١ ) .

وأما المِثْنِ فهي ما كان من سور القرآن ، عدد آية مائة آية أو تزيد عليها  
شيئاً أو تنقص شيئاً يسيراً .

وأما المِثْنِ فإنها ما ثنى المِثْنِ فتلاها وكان المِثْنِ لها أوائل وكان المِثْنِ لها  
ثواني . وقيل غير ذلك .

وهي اسم لسبع سور أولها سورة يونس وآخرها سورة النحل (الإيضاح في  
القراءات ، ق ٣٩ : أ) .

وأما المفصل فإنها سميت مفصلاً لكثرة الفصول التي بين سورها ببسم الله  
الرحمن الرحيم ( جامع البيان ٣٥/١ ) .

---

( \* ) وهي عند آخرين : «من البقرة إلى الأنفال» . والقول الأول أولى بالصواب ، لأن الأنفال من  
المِثْنِ ، ولا تبلغ المِثْنِ ، فكيف لها بالطول ؟  
ينظر : الإيضاح في القراءات ، ق ٣٩ : أ) .

## • كتاب «السبعة» لأبي بكر بن مجاهد

كتاب السبعة في القراءات ، مثل كتاب صحيح البخاري في الحديث النبوي الشريف ، ومثل كتاب سيبويه في النحو ، ولذلك لا يمكن أن يخلو كتاب من كتب القراءات التي أُلِّفَتْ بعد ابن مجاهد ( المتوفى سنة ٣٢٤ هـ ) من تأثير كتاب السبعة .

وقد أخذ من كتاب السبعة ( عن طريق أستاذه أبي عثمان البحيري ) قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان الدمشقي ( عبدالله بن أحمد بن ذكوان ، المتوفى سنة ٢٤٢ هـ ) ، وهو من أشهر القراء في عصره — غاية النهاية ٤٠٤/١ ) .  
والطريق المهم هو رواية أستاذه أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري عن شيخه زاهر بن أحمد عن ابن مجاهد ...

وبهذا الطريق روى قراءة ابن كثير<sup>(١)</sup> .  
وبهذا الطريق روى قراءة نافع برواية قالون<sup>(٢)</sup> .

## • كتاب «فضائل القرآن» ، لأبي عبيد القاسم بن سلام

وأكثر ما يأخذ من هذا الكتاب في الباب الأول الذي يتفق بالعنوان مع الكتاب المذكور .

والمناهج الذي يحكم هذا القسم هو أن يأخذه عن أستاذه أبي بكر محمد بن عبد العزيز ، فيقول :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز بإسناده عن أبي عبيد القاسم بن سلام

---

(١) ينظر : الإيضاح ، ق ٨١ : آ ، و كتاب السبعة / ٦٩٩ .

(٢) ينظر : الإيضاح ، ق ٧٩ : ب .



قال<sup>(٣)</sup> : حدثني أبو أيوب الدمشقي عن الحسن بن عليّ الحسيني قال : حدثنا زيد ابن واقد عن بشر بن عبد الله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال : سئلت عائشة رضي الله عنها ، عن خُلِقَ رسول الله صلى الله عليه فقالت : كان خلقه القرآن ، يرضى برضاه ويسخط بسخطه .

ويتكرر هذا النمط : «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز بإسناده عن أبي عبيد قال ... الخ» .<sup>(٤)</sup>

★ كتاب المصاحف ، لأبي عبد الله بن أبي داود ( المتوفى سنة ٣١٦ هـ ) .  
فقد ذكر الأندلسي في الباب السادس :

كتب ( أن لا ) موصولاً في<sup>(٥)</sup> كل القرآن إلا عشرة مواضع : في الأعراف : ﴿ أن لا أقول على الله إلا الحق ﴾ . وفيها ﴿ أن لا تقولوا على الله إلا الحق ﴾ . وفي التوبة : ﴿ أن لا ملجأ من الله إلا إليه ﴾ . وفي هود : ﴿ أن لا تعبدوا إلا الله ﴾ . وفيها : ﴿ وأن لا إله إلا هو ﴾ . وفي الحج : ﴿ أن لا تشرك بي شيئاً ﴾ . وفي يس : ﴿ أن لا تعبدوا الشيطان ﴾ ، وفي الدخان : ﴿ وأن لا تعلموا على الله ﴾ . وفي المودة ( أي : المتحنة ) : ﴿ أن لا يُشركن بالله شيئاً ﴾ . وفي القلم : ﴿ أن لا يدخلئها اليوم [ عليكم مسكين ] ﴾<sup>(٦)</sup> .  
وهذا النص في كتاب «المصاحف» ص ١١٥ .

\* \* \* \* \*

(٣) القائل هو أبو عبيد .

(٤) الإيضاح ، ق ٦ : ب ، ٧ : أ .

(٥) سقطت كلمة ( في ) في الأصل .

(٦) ما بين الأقواس [ تيات للإيضاح وإكمال السياق .

## رابعاً : أهمية الكتاب وأثره

تفاوتت أقدار الكتب أهمية وأثراً كما تفاوتت أقدار الرجال ... فمن الكتب ما يكون له أهمية كبيرة لاحتوائه على ما ينفع الناس نفعاً يرتقي بهم علماً وإنسانية ... ويلبّي حاجات عقلية ونفسية لها صفة الأصالة ... كما أن من الرجال والنساء من يملأ سمع الدنيا وبصرها علماً وعملاً نافعين يبقى أثرهما خالداً خلود الشمس والقمر ...

ولعلنا نراجع كل يوم — إن كنا من الباحثين — كتاباً من تلك الكتب الخالدة ، أو نقرأ سيرة بعض الخالدين .

وهذه سنة من سنن الحياة والكون سنّها ربّ السموات والأرض وما بينهما ، ﴿فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ ...  
إنّ كتاب «الإيضاح في القراءات» واحد من هذه الكتب التي مكثت خالدة لما فيه من مباحث علمية تحتاج إليها قاعدة عريضة من جماهير طلبة العلم وعشاقه ، وأنا واحد منهم ...

ويمكن تلخيص أهميته بنقاط هي :

١ — يعد من الكتب المبكرة — نسبياً — التي تجمع علوماً متعددة تتصل بالقراءات أولاً وبعلم القرآن الأخرى ، آخرها ...

ففيه مباحث متعددة في «علم الأصوات» PHONETICS . وهو علم كان للمسلمين والعرب الريادة فيه . وقد بحث موضوع «الإدغام عند القراء» فوجدتهم قد سبقوا فيه كل منجزات علم الأصوات الحديث ، بل ثبت عندي أنّ علم الأصوات الحديث لا يزال يسير في ركاب علم الأصوات عند القراء ...

وليس هذا فحسب ... بل في الكتاب مباحث مهمة تتصل بعلم الأصوات كالإمالة ، والهمز ، من حيث التحقيق والتخفيف والتلين ... وغيرها من المباحث .

٢- وهو من الكتب المبكرة نسبياً في «علوم القرآن» . فقد اشتهرت كتب متعددة في هذا الموضوع — سأذكرها بعد قليل — غير أن كتاب «الإيضاح» أسبق منها .

فمؤلف كتاب «الإيضاح» توفي بعد سنة ٥٠٠هـ ، بقليل ... فكتابه يسبق كتاب «جمال القراء وكال الإقراء» لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي ( المتوفى سنة ٦٤٣هـ ) بما يقرب من مائة وأربعين سنة . ويسبق كتاب «البرهان في علوم القرآن» للزركشي ( المتوفى سنة ٧٩٤هـ ) بما يقرب من ثلاثمائة سنة . ويسبق كتاب «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي ( المتوفى سنة ٩١١هـ ) بما يقرب من أربعمائة سنة . ويسبق كتاب «لطائف الإشارات لفنون القراءات» للقسطلاني ( المتوفى سنة ٩٢٣هـ ) .

ومن المباحث المتصلة بعلوم القرآن ( في كتاب الإيضاح ) ما يتصل «بتاريخ القرآن الكريم» : ترتيب نزول السور ، وما نزل بمكة وما نزل بالمدينة ، وتاريخ جمع القرآن وتدوينه ... فإن من يقرأ هذه المباحث وأشباهاها يجد مصداق قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ .

ومن المباحث الطريفة جداً — في هذا الكتاب — ما يتصل بإحصاء سور القرآن وآياته ... بل وحروفه !!

فأية رعاية بعد هذه الرعاية!

ولو أردنا أن نستقصي كل ما جاء في الكتاب من مباحث مهمة لطلال بنا القول...

٣ - ومن سمات أهمية الكتاب احتواؤه على نصوص مهمة أخذها عن طريق الرواية ، ويندر وجودها في الكتب المتداولة المشهورة .

فقد وجدت فيه أقوالاً مفصلة عن السبع الطول<sup>(١)</sup> وعن «المثاني»<sup>(٢)</sup> ، وعن «المفصل»<sup>(٣)</sup> تفوق كثيراً ما جاء في «تفسير الطبري»... وهو ما هو في سعة ! وفيه نص مهم جداً عن تفسير الحديث النبوي الشريف « أنزل القرآن على سبعة أحرف » لا يوجد في الكتب المتوفرة لدينا المنشورة عن علوم القرآن<sup>(٤)</sup> . وفيه نص مهم نقله عن ( ابن مجاهد ) صاحب كتاب « السبعة »<sup>(٥)</sup> لا يوجد في كتاب « السبعة » المطبوع .

وفيه نصوص مهمة عن الإدغام مع ملاحظات دقيقة نادرة<sup>(٦)</sup> . وفيه نصوص في مباحث أخرى يطول ذكرها في هذا المقام الذي يقتضي الاختصار .

أما أثره فيتضح بالموازنة بينه وبين ما جاء بعده من كتب القراءات وعلوم القرآن .

فقد رتب الأندلسي القراء ترتيباً يختلف عما سبقه من كتب القراءات ولا سيما كتاب «السبعة» .

فقد رتب قراءات القراء الذين تضمنهم كتابه هذا الترتيب :

١ — قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني ( المتوفى ١٣٠ هـ ) .

٢ — قراءة نافع بن عبد الرحمن المدني ( المتوفى ١٦٩ هـ ) .

---

(١-٣) ينظر : الإيضاح في القراءات ، ق : ٣٨ ، ب : ٣٩ ، أ : ويقارن بتفسير الطبري ٣٤/١ - ٣٥ .

(٤) ينظر : الإيضاح ، ق ١٣ ب - ١٤ : ب .

(٥) الإيضاح ، ق ٦٨ : أ .

(٦) نفسه ، ق ١٠٩ ، أ : ١١٤ : أ .

- ٣- قراءة عبدالله بن كثير المكيّ (المتوفى ١٢٠هـ) .
- ٤- قراءة ابن مُحَيِّصين : محمد بن عبد الرحمن (المتوفى ١٢٣هـ) .
- ٥- قراءة عبدالله بن عامر اليحصبيّ (المتوفى ١١٨هـ) .
- ٦- قراءة أبي عمرو بن العلاء (المتوفى ١٥٤هـ) .
- ٧- قراءة عاصم بن أبي النجود (المتوفى ١٢٧هـ) .
- ٨- قراءة حمزة بن حبيب الكوفيّ (المتوفى ١٥٦هـ) .
- ٩- قراءة عليّ بن حمزة الكسائيّ (المتوفى ١٨٩هـ) .
- ١٠- قراءة يعقوب الحضرميّ (المتوفى ٢٠٥هـ) .

وقد تأثر بهذا الترتيب المقرئ المعروف ( أبو العزّ القلانسي الواسطيّ ، المتوفى ٥٢١هـ ) في كتابه : «الإرشاد في القراءات العشر» .

والفرق الوحيد بينه وبين «الإيضاح» أن الأخير أدخل قراءة «ابن محيصن» ، وأخرجها «الواسطي» لأن قراءة «ابن محيصن» ليست عنده من القراءات المشهورة !! وذلك بتأثير كتاب «السبعة» ، لابن مجاهد الذي جعل كل قراءة تخرج عن قراءات «السبعة» ، قراءة شاذة !! وهو رأي أثبتنا خطأه في مناقشة طويلة في غير هذا المكان<sup>(٧)</sup> .

أما أثره في كتب «علوم القرآن» فيظهر جلياً في المؤلفات التي جاءت بعده ولا سيما أكثرها انتشاراً وشهرة وسعة .

ففي كتاب «الإيضاح» أبواب كثيرة انتقلت إلى كتابي : «البرهان في علوم القرآن» ، للزركشيّ ، و «الإتقان في علوم القرآن» ، للسيوطي .  
ومن هذه الأبواب الباب العاشر «في ذكر تنزيل الكتاب وترتيب نزول

(٧) كتابي : الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، صفحات : ٦٥٨ وما بعدها .

السور المكية والمدنية»<sup>(٨)</sup> .

ومنها : الباب الثاني عشر وهو «ذكر تنزيل سور القرآن على التفصيل ، ومواضع نزولها ، مع ذكر الآيات المكيات في السور المدنية ، والمدنيات في السور المكية»<sup>(٩)</sup> .

ومنها الباب الثالث عشر وعنوانه «ذكر ما نزل بمكة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة وحكمه مكّي»<sup>(١٠)</sup> .

ومنها : الباب الرابع عشر وعنوانه : «في ذكر تسمية السور ومعرفة السور المختلف في أسمائها»<sup>(١١)</sup> .

ومنها : الباب الخامس عشر ، وعنوانه : ذكر عدد آي القرآن وكَلِمِهِ وحروفه جملة»<sup>(١٢)</sup> .

ومنها : الباب الثامن عشر وعنوانه : ( ذكر معرفة الفواصل )<sup>(١٣)</sup> .

هذا غيض من فيض هذا الكتاب وأهميته وأثره ...

ولو اطلع عليه المقرء المشهور ابن الجزري ( المتوفى سنة ٨٣٣هـ ) ، لقال عنه «فيه عدة مؤلفات وهو من أجل الكتب» ، مثل ما قال عن كتاب «جمال القراء» للسخاوي ... ولكن مما يؤسف له أنه لم يطلع على كتاب «الإيضاح» كما أثبتنا ذلك في أول البحث .



(٨) ينظر : الإيضاح ، ق ٤١ : ب والبرهان ١ / ١٨٧ . والإتقان ١ / ٤٧ ، ٧٢ — ٧٣ .

(٩) الإيضاح ، ق ٤٥ : أ ، والبرهان ١ / ١٩٩ ، والإتقان ١ / ٣٨ .

(١٠) الإيضاح ، ق ٤٩ : أ ، والبرهان ١ / ٩٥ .

(١١) الإيضاح ، ق ٤٩ : ب ، والبرهان ١ / ٢٦٩ ، والإتقان ١ / ١٤٣ .

(١٢) الإيضاح ، ق ٥٢ : أ ، والبرهان ١ / ٢٤٩ ، والإتقان ١ / ١٨٤ .

(١٣) الإيضاح ، ق ٥٧ : ب ، والبرهان ١ / ٥٣ ، والإتقان ١ / ١٧ .

شرح نادر مخطوطة أبي القاسم الفجيجي

## حول القنص بالصقر ..

للدكتور عبدالهادي التازي

كان في صدر الهوايات الرياضية التي كانت تحظى — وما تزال — بالاهتمام الدولي رياضة الصيد بالطير الحر ، أو القنص بالصقر ، كما يعرف في الاستعمال العربي .. يصطادون به — بعد تربيته — أنواعاً أخرى من الحيوان ، في صدرها الطير المعروف بالحَبَّاري .

وللمغاربة في هذه الهواية تاريخ أصيل وعريق ، ولهم حولها وثائق ومؤلفات قديمة ، تعرضت لها في كتابي : « القنص بالصقر بين المشرق والمغرب » الذي ظهر منذ بضع سنوات<sup>(١)</sup> .

وقد كان في صدر ما اعتمدت عليه من مصادر ( قصيدة لأبي سالم الفجيجي ) . كانت تفوق معظم الشعر الذي عرفناه حول الموضوع بما تتوفر عليه

---

( ١ ) مطبعة الرباط ١٩٨٠ .

من تنوع في العناصر ، التي تطرقت إليها مما جعل لها طابعاً خاصاً بها ، ويكفي أن يستعرض القارئ فصول القصيدة ليقف على سرِّ للمنافع المادية والروحية للصيد ، مما يغري حقاً بأن يسمي المرء في عداد الصيادين !

فهنا صحة الجسم وصفاء الفكر ، وهنا الشجاعة والشهامة ، وهنا سائر حظوظ النفس من كل بغية .. وهنا الابتعاد عن الأذال والقليل والقال .

وعندما يتحدث عن خلال القانص يرسم له لوحة ناطقة بالطهر والبراء والعفة ..

وهو عندما يتحدث عن الصقر تشعر بأنه يؤدي وصفاً دقيقاً للطير الحرّ المثالي ، الذي ينشده البيازون الماهرون .. وهنا تسنح له الفرصة ليصف بعض تجهيزات صقره ، وخاصة منها الخلاخل الفضية التي ينقش عليها عادةً اسم الذين يملكون ، وكذلك الجلالجل الذهبية التي تهدي الصيادين إلى وجهه الطائر .. ثم هي — أي الجلالجل — من جهة أخرى تدخل الفرع على الفريسة التي لم تعتد ذوي تلك الجلالجل ، وهي في عنان السماء !

وينتقل الفجيجي إلى تخصيص نصيب من قصيدته للجباري وهي تفاجأ بهذا الطارق الذي لن يتركها ، حتى ينزلها إلى الأرض بالرغم مما تحاول أن تقاوم به مما خصّها الله بها من سلاح غريب ..

وكعادة سائر الشعراء رأينا أبا سالم الفجيجي يتحرق على أيام له — مضت من أيام الشباب — كان ينعم فيها بمتعة الصيد في المرباع والمشاتي ، التي لم يطأها قدم ، ولا عرفها إنسان !

ويتلخص بعد هذا لأولئك الذين كانوا ينتقدون فيه هوايته تلك ، وهنا تتجلى أرمية أبي سالم ، ويبرز بذوقه الرفيع وحسه السليم ، هنا يغتنم الفرصة ليندّد بأولئك الجامدين المقفلين ( القراصع ) ليقول لهم في عبارات لاذعة : « إن الذي لا تحركه أيام الربيع ، ولا نغمات العود ، ولا لذائذ الصيد ، ولا تباريح الهوى ، مختل المزاج به من طبائع الحمير » !



ولا يكتفي بهذا ، ولكنه يتوجّه للحسّاد الذين لم يبلغوا شأوه ، فينصح إليهم أن يعودوا إلى رشدهم ، وهو بهذه المناسبة يذكر ، كيف أنه كان يجد في وحدته نعيماً عظيماً يبعده عن معاشرّة المتهاككين على سقط المتاع ، والجهلة والمتجبرين والمستكبرين والغادرين والمكرين والناهشين للأعراض ..

وبعد أن يعطي وصفاً جامعاً لعنايته واهتمامه بخيوله ، بشرابها ومرعاها ، يشيد بإخوان الصدق الذين كان يجد فيهم السلوى ، ويخلص إليهم النجوى على نحو ما قرأنا لابن نباتة ..

ويستيقظ لتذكر المصير المحتم الذي ينتظر الإنسان ، وهنا يأخذ في محاسبة نفسه وعتابها ، ويتضرع إلى الله الذي يقضي ويمضي ..

وينتقل أبو سالم الفعيجي بعد هذا إلى فصل هو ذاته يعبر عن جانب من جوانب العبقريّة الإسلاميّة ، ويتعلّق الأمر بالفقه الخاص بالصيد ، وهو يفتح هذا الموضوع بحوار منطقي مع الذين ينفرون من الصيد بحجة أنه ذريعة للهو ! . ويظهر الفعيجي هنا فقيهاً متضلّعاً ، وناقداً لاذعاً كذلك ! إننا أمام حصيلة فقهية استوعبت سائر النوازل والمسائل بما فيها جواز فطر رمضان ، وقصر الصلاة بالنسبة للصياد ! وينتقل من هذا الفصل للحديث عما يلذ له أن يصطاد من مختلف أنواع الحيوان ..

وكان من أروع الإشادات الرفيعة التي لَوّح إليها أن من طبعه أن يرسل الجراح المناسب على الصيد المناسب ، وكأنّه يقول : إنه ليس من أولئك المجازفين الذين يصطادون الجرادة بالمدفع !

وأخيراً يودع الفعيجي القارئ بتنبية إلى مضمون قصيدته : « روضة السلوان » حتى لا يخطئ التقدير .. وعلى ما جرت به عادة المصنفين القدماء يلتبس أبو سالم غرض الطّرف مما قد يبدو من النقص في علاج الموضوع ..

وهكذا رأينا أن هذه الطّردية المغربية كانت بالفعل تتميز عن غيرها من الطرديات المشرقيات بما تناولته من نقاط أخرى متنوعة ممتعة ..

## شروحها :

وقد حظيت « روضة السلوان » باهتمام العديد من الناس ، سواءً داخل المغرب أو خارجه ( بروكلمان ١٣٦٢ ) . ومن دون أن نحاول استيعاب سائر الذين نبهوا عليها وهم كثير<sup>(١)</sup> نشير هنا إلى أن هناك منها عدداً من النسخ توجد في شتى الخزائن العامة والخاصة .

ولكن الأهم من هذا أن نعرف عن الشروح التي وضعت لهذه القصيدة ، والتي يوجد من بعضها نسخ أصيلة في الخزائن المغربية ، وخاصة في خزنة أولاد سيد عبدالجبار بقصر المعيز من مدينة فيجيج ، وفي خزنة القرويين<sup>(٢)</sup> ، والخزانة العامة<sup>(٣)</sup> ، وفي الخزنة الحسنية بالرباط<sup>(٤)</sup> ، كما يوجد منها صور في بعض الخزائن الأوربية كبرلين وباريس ومونشن ..

ولقد كان في صدر الشروح شرح وضعه عالم من علماء فيجيج ، ويتعلق الأمر أولاً بالشرح الذي يقبع في أحد رفوف قسم المخطوطات بالخزانة العامة ، تحمل عنواناً غير عنوانه الحقيقي ، ( تأليف في أحكام الذكاة ) وليس ( الفريد ) الذي هو الاسم الصحيح ..

ولقد فرغ منه أبو القاسم محمد الفجيحي عشية الإثنين سادس عشر ذي الحجة محتم ستة وثمانين وتسعمائة .. ( ابن أخي الناظم ) ، وهو أحياناً يحمل هذا الاسم

---

( ١ ) كان من الذين نبهوا عليها بالمغرب أبو العباس أحمد البلغيثي في كتابه الانتهاج بنور السراج ، الجزء الأول ، ص ٢٧٦ ، كذلك كتاب التراتيب الإدارية لعبدالحفي الكتاني ، ج ٢ ، ص ٩٩ ، وكتاب النبوغ المغربي للأستاذ عبدالله كتون .. أما خارج المغرب فأذكر الأستاذ محمد أسعد طلس في بحثه عن الحياة الإجتماعية في القرنين الثالث والرابع ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الثاني ١٣٧١ هـ/١٩٥٢ م ، ص ٢٧١ .

( ٢ ) محمد العابد القاسي : فهرس مخطوطات خزنة القرويين ( فاس ) ١١ ، ص ٢٧٥ ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٠/١٤٠٠ م .

( ٣ ) بالنسبة للخزانة العامة ( قسم المخطوطات ) وقفت على نسختين اعتمدت الأولى منها وهي تحت رقم ( ج ٢٤٥ ) وقد استندت كذلك من النسخة الثانية بالرغم من رداءة خطها ...

( ٤ ) كانت النسختان اللتان استشرتهما في الخزنة الملكية تحملان على التوالي رقم ٧٢١ ورقم ٩٨٨ ، وقد استندت منهما لتصحيح بعض الألفاظ التي لم تتضح في النسختين السابقتين .

( الفريد في تقييد الشريد وتوصيد الوليد )<sup>(١)</sup> ، كما يحمل حيناً آخر اسم « الفريد في تقييد الشريد وترشيد الوليد » .. ، وقد ظل مؤلفه ينعتة دائماً بأنه ( تعليق ) من غير أن يجرؤ على تسميته بالشرح .

هناك في أقصى الجنوب الشرقي للمغرب قصور متجاورة ، تحمل جميعاً اسم مدينة فجيح ، وربما حملت اسم ( بغداد ) ، لأنها بنخلها ومناخها توحى بحى من أحياء بغداد .

وقد اشتهرت المدينة على أنها من المراكز البارزة للثقافة والعلم بالمغرب .. والحديث عن ( فجيح ) بما تجره وراءها من تاريخ مجيد ، وتقاليد حضارية ، أو مواقف نضالية ، حديث ممتع وجميل ..

ولعل من الطريف بهذه المناسبة أن نعرف عن الساعات المائية المعروفة باسم ( الخروية )<sup>(٢)</sup> ، التي كانت تتوفر عليها قصور فجيح لضبط توزيع عين تأدرت بين الوداغير وبين زناكة ..

وعلاوة على ما اشتهر به رجالها من رغبة في الرحلة والتنقل لطلب العلم والكسب<sup>(٣)</sup> فقد ظل الحديث عن خزائنها العلمية ومخطوطاتها الثمينة لازمة لمعظم الرحالة المغاربة ، الذين كانوا يمرون عبرها من وإلى الديار المقدسة .

---

( ١ ) يتساءل ما إذا كان أبو القاسم استوحى اسم « الفريد » من طردة ابن نباتة « فرائد السلوك » ..  
( 2 ) Bulletin de la Société de Geographie d'Oran, 1907.

( ٣ ) أذكر وأنا مقيم ببغداد ، إنني تعرفت على دبلوماسي عراقي هو السيد عبدالإله الفكيكي أهداني مؤلفاً عما كتب عن الأستاذ الكبير توفيق الفكيكي بمناسبة ذكره الأربعين ، جمعه الصديق الأستاذ عبدالله الجبوري ( طبع عام ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م بمطبعة الإرشاد ببغداد ) ، وكانت هذه فرصة لي لأتعرف على مواطنين عراقيين من أصل مغربي على نحو ما كنت أعرفه من مواطنين مغاربة من أصل عراقي ، وهكذا فيالغرم بما قيل عن انتساب آل الفكيكي إلى عشيرة الفعيجات التي تقطن لواء العمارة فاني لا أستبعد الانتساب إلى فجيح المغربية التي أثر عن أهلها أنهم بضريون في الأرض ويسبحون .

وقد شاهدنا أبا سالم العياشي يمر على فجيج ، وهو عائد من رحلته إلى الحجاز عام ١٠٧٤ هـ ، فورغب في الدخول إلى خزانة الكتب ، لكنه لم يحظ بذلك لأن صاحب مفتاح الخزانة آنذاك كان متغيّباً عن المدينة<sup>(١)</sup> .

وقد ذكر ابن عبدالسلام الناصري في رحلته الكبرى خزانة بني عبدالجبار مؤكداً أنه زارها في ذي الحجة من عام ١٠٩٦ هـ تبركاً بوالده<sup>(٢)</sup> ، وأن أولاده أطلعوه على إنجازات أسلافهم ...

وكانت هذه مناسبة ليقف الناصري على خزانة كتب عظيمة احتوت على دواوين غريبة ، « تلاعبت بها أيدي الحدثان وغير الدهور والأزمان ، فتفرقت شذر مذر حتى لم يبق منها إلا الأثر ، على حدّ تعبير الناصري .

وقد نقل الكتاني في كتاب فهرس الفهارس والاثبات<sup>(٣)</sup> عن أبي عبدالله التاودي ابن سودة في أول فهرسته عن الإمام أبي العباس الهلالي : انه مكث بها مدة من يومين لم يتصفح فيها إلا أوائل كتبها

ومنذ زمن طويل وأنا أمني النفس بزيارة هذه الخزانة ، إلى أن أمكنني الله من ذلك عندما دعيت من سعادة العامل ، لإلقاء محاضرة في عاصمة إقليم فجيج في ربيع ١٩٨١ .

وبالرغم من أن الزيارة كانت قصيرة إلا أن الظروف المواتية ساعدت على نجاحها والحمد لله ، وهكذا إلى جانب ضريح الشيخ عبدالجبار سعدت بالاجتماع ببعض حفدة الشيخ ، حيث تمكنت من الجلوس طويلاً مع طائفة من المخطوطات التي تحدث عنها أسلاف لنا من ذي قبل رحمهم الله ..

---

( ١ ) رحلة العياشي ، ج ٢/٤٢٠ .

( ٢ ) رحلة الناصري ، ج ١/٢٨ .

( ٣ ) الكتاني : فهرس الفهارس ، طبعة غاس ١٣٤٧ ، ج ٢/٢٦٣ .

ويمكن للمرء أن يلتبس « تلاعب أيدي الحدثان » المشار إليه في إفادة الناصري بما ورد في شهادة عدلية تاريخية حصلت على نسخة منها ، وقد حررها قاضي الجماعة في زمانه سيدي محمد ( فتحا ) بن إبراهيم بن عبد الجبار الدوغري بتاريخ ربيع النبوي عام ١١٦٥ هـ ، في عهد السلطان مولاي عبدالله وهذا نصها :

لما ثبت العلم معقولاً ومنقولاً للإمام الكبير الشيخ سيدي عبد الجبار بن أحمد بن موسى البرزوزي الفجيجي — رحمه الله ونفعنا بعلومه — مصنف تفسير القرآن في اثني عشر جزءاً ، ومختصر حياة الحيوان ، وأولاده الثلاثة : سيدي أبي إسحاق إبراهيم ناظم الأرجوزتين ( ٩ ) : إحداهما في علم الدين تسمى حفيدلة ولدان ، والأخرى في علم الصيد تسمى روضة السلوان ، قل من نسج على منوالهما .. وسيدي أحمد القاضي وأخيها سيدي محمد الجامع بين علم الشريعة ودرجة حقيقة الولاية ، وابنه سيدي أبي القاسم ناظم مختصر الشيخ خليل بن إسحاق بأوجز لفظ وحسن اتساق ، وشارح روضة السلوان المنسوبة لعمه المذكور ، وكلامهم في ذلك يشهد لغزارة علمهم وعبارتهم فيه تشهد بمحذاتهم وجودة قريحتهم ، وإن فهمهم الثاقب في العلم أنقذ من السهم الصائب — لله درهم — حسبا شهد بذلك الأئمة في كل الأقطار ، والعلماء بسائر الأمصار .

هذا ، وإن ما جمعه الوالد المذكور وأولاده في صدر القرن العاشر من خزانة الكتب بدار العدة المشهورة ببلد فجيج من أجل خزائن المدين وأكبرها ، وليس الخبر كالعيان ، حُبس على من ينتفع به من الذرية وغيرهم ، بالنظر فيها والاستنساخ عنها إن كان أهلاً لذلك<sup>(١)</sup> ، ثم ترد بعد ذلك لحفلها معقب مؤيد ، ووقف صحيح مخلد ، لا يباع ولا يوهب ولا يورث ، حسبا شهد به الجرم الغفير والملا الكثير من أهل بلدة فجيج خلفاً عن سلف . بحيث لم يقع فيها إرث ولا قسمة بين ذرية من ذكر قط من حيث جُمعت إلى الآن .

( ١ ) حياة الرحالين إبراهيم بن عبد الجبار الفجيجي وابن أخيه بلقاسم بن عبد الجبار للأستاذ محمد بن عبد الحق الدوغري ، مجلة دعوة الحق : رمضان ١٣٨٧ هـ / ديسمبر ١٩٦٧ .

وبعد أن تشير الوثيقة لما استهدفت له الخزانة المذكورة من حيث أخذ ذرية الشيخ عدة كثيرة من الكتب ، فباعها في ناحية المغرب : « نذكر أن الفقيه الأجل السيد الحاج عبدالقادر بن محمد بن نجل سيدي عبدالجبار المذكور طلب منا ارتسام بيّنة الوقف ، وأن نضع ذلك في كتاب ؛ ليرتفع عنه بذلك تخالجات الظنون وخاطر الارتباب ؛ ليكون بيده حجة قاطعة ؛ ليسترد بها ما وجده من تلك الكتب بيّنة قاطعة ، فأجبناه لما عنه سأل ، وأسعفناه فيما عليه عول ، ونقول بعد الحمد لله :

شهوده الموضوعه أسماؤهم إثر تاريخه مازالوا منذ أدركوا بأسنانهم وميزوا بأذهانهم وفهموا بعقولهم يسمعون سماعاً فاشياً من ألسنة العدول وغيرهم ، من أهل بلدة فجيج ومن لا يحصى أن خزانة كتب أولاد سيدي عبدالجبار خُيس معقب ، لا يورث ولا يقسم ولا يباع ولا يوهب ، كما ذكر أعلاه ، كل ذلك في عملهم ، وقُيدت شهادتهم مسؤولة منهم في أواسط ربيع النبوي سنة خمس وستين ومائة وألف .

وتأتي مباشرة بعد هذه الشهادة إمضاءات عدد من أهل فجيج ، ينتسبون لمُعْظَم القصور التي تتألف منها فجيج : ففيهم من قصر المعيز وقصر العبيدات وقصر الحمام وقصر الودغريين وقصر أولاد سليمان<sup>(١)</sup> ...

فمن خلال هذه الوثيقة يمكن أن نتصور ما لحق خزانة فجيج من متاعب ، ومع ذلك فإنه بفضل ذلك التدارك من لدن القاضي الودغري أمكن للخزانة أن تحتفظ ببعض ملاحها ..

---

( ١ ) إلى هذه القصور هناك قصر الزناكين ( الصنهاجيين ) الذين يكونون جانباً هاماً من المدينة  
EL HACHMI B. Med. TRADIT'IONS, LEGENDE, Poèmes sur  
Figuig Bulletin Trimestriel de la Société de Géographie et  
d'Archéologie d'Oran. Octobre 1907 p. 243. J. Despois : FIGUIG.  
ENCY. De LISLAM.

محمد بن عبدالحق الودغري : حياة الرحالين ابن عبدالجبار الفجيجي وابن اخيه بلقاسم بن عبدالجبار دعوة الحق عدد رمضان ١٣٥٧/ديسمبر ١٩٦٧ — مقلدور الوطاسي الحسني : فكيك الجامعة ، طبع ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م . — عبدالقادر زمامة الفجيجيون : مجلة البحث العلمي عدد جمادي الأولى ١٣٩٣ هـ/يونية ١٩٧٣ م .

## ترجمة أبي القاسم

وقد كان من أبرز ما تحتضنه خزانة فجيح من مخطوطات هذا الشرح لـ « روضة السلوان » المنسوب لأبي القاسم ، الذي نعتة مؤلف ( فهرس الفهارس والاثبات ) بالإمام المحدث ، وقال عنه : « إنه ابن لأبي عبد الله محمد ابن الإمام الكبير الحافظ أبي محمد عبد الجبار بن أحمد بن موسى البرزوزي الفريقي ، أحد مشاهير المغرب الذين لهم الصيت الطائر » .. وأضاف المؤلف إلى أن أبا القاسم تجول في الآفاق ، وأخذ عن أعلامها ، وأن عمدته في الطريق هو سيدي محمد بن أبي الحسن البكري<sup>(١)</sup> ، الذي أخذ عن أبيه الدقون عن الشيخ زروق ، وأنه روى عن والده عن ابن غازي والونشريشي والدقون<sup>(٢)</sup> والسنوسي وابن مرزوق الضرير والقلصادي وغيرهم .. وأنه يروي أيضاً عن والده عن أبي إسحاق إبراهيم التازي عن أبي الفتح المراغي عن ابن الفرات عن ابن جماعة عن المتتوري بأسانيد<sup>(٣)</sup> ... وعندما أشار المؤلف المذكور إلى شرح أبي القاسم للسلوانية نعتة بأنه شرح ممتع ..

وينقل أحد أبناء فجيح<sup>(٤)</sup> المعاصرين أن الشيخ أبا القاسم رحل إلى زاوية تمكروت الناصرية في الجنوب الغربي للمغرب ، حيث أخذ عن شيوخها وأخذوا عنه وأتى منها بكتب علمية نفيسة ، وكَم من مرة شد الرحلة لمراكش وفاس ؛ للأخذ عن العلماء ..

( ١ ) هو المنعوت بأبيض الوجه ، وحيثما أطلق في كتب التاريخ أو المناقب أو الطبقات اسم القطب الكبرى فهو المعنى .. الزركلي : الأعلام ٢٨٩/٧ .

( ٢ ) هو أحمد بن محمد بن الحاج يوسف الصنهاجي الشهير بالدقون الخطيب بجامع القرويين من فاس ، أخذ بفرناطة عن أبي عبد الله المواق ثم قدم على فاس مع والده وأخذ عن الأستاذ الصغير وكمل على الشيخ ابن غازي ، قال في الخدوة : في مهل شعبان سنة ٩٢١ هـ بمدينة فاس . الكتاني : سلوة ، ٢٤٨/٣ .

( ٣ ) محمد بن عبد الملك بن علي القيسي المعروف بالمتتوري الفرناطي الأصيل فقيه من فضلاء المغرب ، فهرس الفهارس ١٥٥/٢ — ٣٥٧ توفيق المدني .

( ٤ ) الكتاني : فهرس الفهارس ٢٦٣/٢ — توفيق المدني : محمد عثمان باشا : طبعة الجزائر ، ص ٧٨ .

وقد كان يطيل المقام بالخصوص في القرويين للتدريس بها ، وكان ممن أخذ عنه هناك الشيخ عبدالواحد بن أحمد بن علي بن عاشر ناظم المرشد المعين<sup>(١)</sup> ، والشيخ عبدالله آبن علي بن طاهر العلوي المدغري<sup>(٢)</sup> .

هذا ومن خلال ما حرره أبو القاسم في شرحه للسلاونية يمكن أن نتأكد من الوصف ، بالمحدث الذي أضفى عليه من لدن الذين ترجموه ، فقد كان من السهل عليه أن يستدل بعشرات الأحاديث الشريفة ، كلما وجد فرصة لذلك ، ومع أن أبا القاسم الفعيجي أورد عدداً من الأحاديث دون تمحيص صحيحها من ضعيفها ، ودون ذكر مساندها ورواتها على نحو ما نجده مثلاً في « الكلم الطيب » لابن تيمية إلا أننا مع ذلك نشعر بأننا فعلاً أمام عالم يستوعب عدداً كبيراً من المأثور النبوي ...

هذا علاوة على الفيض الجم من الآيات الشريفة ، التي كانت شعاره عند الاستشهاد والاسترشاد ..

هذا إلى تمكنه من الفنون الأدبية بما فيها ضروب الشعر وأنواع المعاني والبيدع ، يضاف إلى كل هذا أخذه بنصيب وافر من الطب بمعناه القديم ، وهكذا فإنه كان يهتم بإعطاء نصائح طبية وتقديم حقائق أقرها الحكماء الأولون ..

وإذا ما حاولنا أن نتجول في الموضوعات التي استطردها ( الفريد ) فسنجد أنفسنا أمام طائفة من العناوين الممتعة والمفيدة ، مما يكون مادة جديدة وطريفة .

ونذكر على سبيل المثال استطراده المسهب الخاص بالصفات الجياد ، عندما تحدث صاحب « روضة السلوان » عن الفرس الأجرد ، فهنا وجد من الفائدة أن يعتمد على ما أورده أبو علي القالي عن الخيول .. وهنا يجد هواة ركوب الخيل ما يتوقون إليه من صفات ونعمت ..

---

( ١ ) محمد بن عبدالحق الودغري ، دعوة الحق ، رمضان ١٣٥٧ هـ / ديسمبر ١٩٧٦ م . السلسلة ٢٧٤/٢ . ٢٧٥ .

( ٢ ) دعوة الحق ، رمضان ١٣٥٧ هـ / ديسمبر ١٩٦٧ م .



ولهذا ( التعليق ) بعد هذا وذاك مزية كبرى يقدرها رجال البحث العلمي ، تلك أنه أتى على ذكر عدد من المؤلفات والكتب التي اعتمد عليها صاحب التعليق من قريب أو بعيد ، وفي تلك المؤلفات ما كان معروفاً إلا أن منها ما كان نادراً ، وربما لم يرد ذكره في مصدر ما من المصادر ، ويتعلق الأمر على سبيل المثال بشرح مقصورة الأسدي .

نحن نعلم أن الذين تحدثوا عن مقصورة أبي صفوان الأسدي كانوا قلة من الناس ، حتى تخفيت ترجمة الأسدي على كثير من المهتمين بأدب المقاصير<sup>(١)</sup> ...

وإذا كانت التعليقات بالفرنسية بدورها مفيدة ، بل ومغرية بالإلتفات إليها والاقتراس منها ، فإننا نلاحظ على الترجمة أنها لم تكن في بعض الأحيان مستوعبة لكل معنى الأبيات ، ولكنها كانت تميل للاختصار والاقتراس .

وبالإضافة إلى هذه الترجمة الفرنسية استمعت وأنا أشارك في المؤتمر الدولي للبيزة في ديسمبر ١٩٧٦ إلى عدد من الصقارين الأجانب ، يتحدثون بلغات مختلفة ، وخاصة الإسبانية والإنجليزية والألمانية عن قصيدة أبي سالم الفعيجي مستشهدين بأبياتها على بعض ما يتناولونه من حديث<sup>(٢)</sup> .

تلك ملاح عن : « روضة السلوان » وشرحها المسمى بـ « الفريد » أمل أن أقدمهما معاً لهواة القنص بالصقر في دراسة على حدة ..



( ١ ) أورد القالي في كتاب الأمالي ٢٣٧/٢ مقصورة الأسدي ( طبعة ثانية دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م تحتوي على خمسة وستين بيتاً . ( محمد العابد الفاسي : فهرس مخطوطات خزانة القرويين تقديم ابنه محمد الفاسي الفهري ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م دار الكتاب — الدار البيضاء .

( ٢ ) A. PRIVE : BAYZ ARA EN CYCL. ISLAM.



# الفجر الساطع على الصحيح الجامع

دراسة وعرض :  
الدكتور يوسف الكتاني

قدمت في البحث السابق بهذه المجلة العتيدة تعريفاً مركزاً لأول شروح صحيح البخاري على الإطلاق ، وهو كتاب « أَعْلَامُ السُّنَنِ » لِلْحَطَّائِي<sup>(١)</sup> ، وها أنا أتابع أبحاثي بتقديم تعريف عن ذخيرة أخرى من ذخائر المخطوطات بالخزائن المغربية ، وهو كتاب « الفجر الساطع على الصحيح الجامع » في شرح البخاري ، للشيخ المحدث المفتي خطيب الحرم الإدريسي بَزْزَهُونُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْفَضَّلُ بْنُ الْفَاطِمِيِّ الْإِدْرِيسِيِّ الشَّيْبِيِّ الرَّهَوْنِيِّ المتوفى سنة ١٣١٨ هـ ، صاحب شرح البخاري الشهير ، الذي تحدث عنه صاحب « فَهْرَسُ الْفَهَارِيسِ » بقوله : « أنفس وأعلى ما كتبه المتأخرون من المالكية على الصحيح مطلقاً ، وهو في أربعة مجلدات ، أنا متفرد الآن في الدنيا بروايته عن مؤلفه . وقد استدرك في شرحه المذكور على الصحيح ،

( ١ ) الجزء الثاني من المجلد السادس والمشرين من ص ٧٢٥ — ٧٣٤ .

وانتقد أموراً على الحافظ ابن حجر ووفق لها ، وغفل عنها من قبله من الحفاظ ، مما يعلم منه أن الفتح بيد الله . وبالجملة ، فالرجل من مفاخر المتأخرين ، ومن يتيح به صف شيوخنا رحمهم الله<sup>(١)</sup> .

ونسخته الأصلية موجودة في الخزانة الحسنية ، في مجموعة « الخزانة الزيدانية » ، في ست مجلدات ، وهي التي اعتمدتها في التعريف بالشرح<sup>(٢)</sup> .

وقد افتتح شرحه بمقدمتين :

**الأولى :** في آداب قراءة الحديث الشريف ، وما يطلب من قارئه ومستمعه وحاضر مجلسه ، من التعظيم له والتشريف ، حيث روى أحاديث في الموضوع عن عياض في « المدارك » منها إلى أن الأولى لقارئ الحديث ، أن يصلح النبي ، وأن يكون على وضوء ، لأن قراءته على غير وضوء تكون مكروهة . وأنه يكره لقارئ الحديث أن يقوم لأحد ، لأنه قلة أدب وقلة احترام مع النبي ﷺ .

ولا ينبغي للقارئ أيضاً إذا مر بذكر الله عز وجل أو رسوله أو الصحابة ، أن يقول : قال الرسول .

وأنه ينبغي له أن يعرف النحو واللغة وأسماء الرجال .

ثم تكلم عن نقل الحديث بالمعنى وما يطلب من سامع الحديث ، أن لا يرفع الصوت على حديث النبي ﷺ .. إلخ ..

**وأما الثانية :** فخصصها للتعريف بمؤلف الصحيح ، وبيان موضوعه ، وصنيعه فيه ، وعدد ما اشتمل عليه من الأحاديث والكتب والأبواب ، وفي ذلك يقول : « وأما صنيعه في جمع الأحاديث وتفريقها في الأبواب ، فإنه كما أخذ بالإستقراء يعمد إلى الحديث الواحد ، ويستنبط منه ما قدر عليه من الأحكام ، ويجعل لكل حكم ترجمة يضعها في المحل المناسب لها من الكتاب ، ثم ينظر فيما اجتمع عنده من طرق ذلك الحديث ، فإن ساوت الطرق الأحكام ، أثبت الحديث في كل ترجمة بطريقة

( ١ ) فهرس الفهارس ٢٨٦/٢٠ و ٢٨٧ عبدالحى الكتاني .

( ٢ ) موجودة بالخزانة الحسنية تحت عدد ٧٧٣ .

من تلك الطرق ، وربما تممه فيها كلها ، وربما اختصره في بعضها لمعنى يظهر له ، وإن كانت الطرق أكثر ، ذكر الحديث في بعض تلك التراجم بطريقتين أو أكثر ، حتى يأتي على آخرها ، وإن كانت الأحكام أكثر ، ذكر الحديث في بعض التراجم تأمناً ، وفي بعضها مختصراً أو معلقاً ، أو قال فيه حديث كذا ، حتى لا يبقى عليه من الأحكام شيء ، ولا من الطرق التي عنده شيء ، قال الحافظ ابن حجر : « فاعلم أنه لا يكرر إلا لفائدة ، وفي التحقيق لا تكرار فيه ، ولم أره خالف هذا ، يعني يذكر الحديث بمتنه وإسناده في محلين ، إلا في مواضع نادرة » إلى أن يقول : عدد أحاديثه الثلاثيات ثلاثة وعشرون ، وهي أقصر أحاديثه إسناداً ، وأطول سند فيه سند لإسماعيل بن إدريس ، المذكور في باب يأجوج ومأجوج ، فإنه تساعي . وأكثر سند ذكراً للصحابة ، سند أبي سليمان في باب « رزق الحكام من كتاب الأحكام » ، فإن فيه أربعة من الصحابة ، السائب ومن ذكر بعده . وأطول حديث فيه ، حديث عمرة الحديبية المذكور في كتاب « الصلح » . وأكثر أبوابه أحاديث باب ذكر الملائكة . وأكثر من روى عنه من الصحابة أبو هريرة رضي الله عنه . وأكثر أحاديثه تكراراً حديث بريرة ، فإنه كرره أكثر من عشرين مرة .

ثم ذكر بعد المقدمتين ، سنده إلى الإمام البخاري عن شيوخه الثلاثة : أبي العباس أحمد بن محمد المَرْئِسي ، وأبي عبد الله محمد بن حمدون ابن الحاج السُّلَيمي ، وأبي العباس أحمد بن محمد بُثَّانِي .. إلخ<sup>(٣)</sup> . ثم ذكر إجازة الشيخ أبي الحسن علي بن طاهر الوُثَري الحسيني المدني له ، وهو أعلى سند يوجد في الدنيا<sup>(٤)</sup> عن شيخه عبد الغني العمري المدني ، عن محمد بن يوسف الوُثَري ، بسماعه من مؤلفه صاحب الصحيح ، وأنه أخذ هذا السند عن شيخه المذكور ، بضريح قطب الأقطاب ونور الأنوار ، مولانا إدريس عام ١٢٩٧ هجرية<sup>(٥)</sup> .

( ٣ ) انظر هذا السند كاملاً في المجلد الأول من الشرح المذكور ص ١٣ و ١٤ .

( ٤ ) الفجر الساطع ، المجلد الأول ، ص ١٤ .

( ٥ ) المرجع السابق ص ١٥ .

وبعد ذكر إجازته وسنده إلى البخاري ، بدأ في الشرح من أول الصحيح « بالكلام عن البسملة دون الصلاة ، لأنها غير ثابتة في أصله . ثم تكلم عن الوحي لغة وشرعاً ، وتعريف النبي والرسول ، ذاكراً سبب البدء بالآية ﴿ إنا أوحينا إليك ... ﴾ لأن البخاري يستكمل بالترجمة بما وقع له من قرآن وسنة مبسطة وغيرها ، مشيراً إلى الكلام الموجود على نسخة الصّدفي ، والذي هو من زيادة أبي عمران بن سَعَادَة ، ذاكراً أن الأولى كان حقه أن يكتب في الطرة . ثم عرف بأبي علي الصّدفي ، والْبَاجِي ، وأبي ذَرٍّ السَّرْحَسِي ، والمُسْتَعْلِي ، والكُشَمِيهَنِي ، والْفَرَبَرِي ، الرواة الأولين للصحيح .

ثم أخذ في إعراب حديثنا فلان ، وسمعت فلاناً يقول ، مبتدئاً بشرح الحديث الأول « إنما الأعمال بالنيات » متكلماً عن موضع هذا الحديث وكثرة فوائده ، وصحته ، شارحاً ألفاظه وعباراته ومفرداته ، مبيناً معناه ، ذاكراً أقوال الشراح فيه . هذا نموذج باختصار لطريقة شرحه للأحاديث والأبواب .

أما أسلوبه العام في شرحه وطريقته الخاصة فيه ، فقد اعتمد فيه على بيان معنى الحديث وغامضه ومشكله ، وحل ألفاظه وإعرابه ، واعتداد الأقوال والتوجيهات التي يراها في شرحه ، وبيان مقصود الترجمة وشاهدها على ما ترجع عنده ، مبيناً الأحكام الشرعية مما وافق مذهب الإمام مالك ، غير متعرض لأحوال الأسانيد ، وأسماء الرجال ووصل التعاليق ، تجنباً للتكرار ، ولما سبق إليه في الشروح السابقة التي استمد من أغلبها ، مستشهداً للمعنى الذي يختاره بالحديث كثيراً ، أو بالآية أحياناً<sup>(٦)</sup> .

وكثيراً ما ينقل القول منسوباً إلى صاحبه دون ذكر الكتاب المنقول عنه ، مثلاً : « قاله العلامة ابن زَكْرِي » أو « لابن الوقت » كما جاء في شرحه لأول حديث ، أو مثل : « قاله الدَّمَامِينِي » .

ومن خصائصه أنه يهتم بإعراب الكلمات عند كل شرح ، ليصل إلى المعنى المقصود ، وقد وفق فيه إلى نكت غريبة ، وتنقيحات عجيبة ، وتوشیحات مصيبة ، وفوائد وغرر فريدة .

(٦) انظر ذلك مفصلاً في كتابنا : مدرسة الإمام البخاري في المغرب ، ٥٨٦/٢ وما بعدها .

وما أحسن ما قاله المؤلف عن شرحه في أول مقدمته نقله تمييزاً للفائدة :

« وبعد ، فهذا تقييد على الجامع الصحيح ، الحائز قصب السبق في ميدان التقديم والتفضيل والترجيح ، تصنيف أمير المؤمنين في الحديث ، وقسوة الحفاظ والنقاد في القديم والحديث ، المشرق فضله على هذه الأمة ، إشراف الكواكب الدراري ، أبي عبدالله سيدي محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، قصدت به التعلق بأذيال من تعلق الأولون والآخرون بأذياله ، والانخراط في سلك من تصدى لبيان أحوال مولانا رسول الله ﷺ وأقواله وأفعاله ، والتطفل على علماء أمته ، كي أدخل زمريهم وأحتمي بحماهم ، عند شدائد الموقف وأهواله ، وأسكن معهم حظيرة القدس ، في جوار عروس المملكة ﷺ وعلى آله ، سلكت فيه بيان معنى الحديث وغامضه ومشكله ، وحل ألفاظه وإعرابه أحسن المسالك ، واقتصرت فيه من الأقوال والتوجيهات والتوفيقات والأجوبة ، وبيان مقصود الترجمة وشاهدتها ، على ما ترجع عندي في ذلك ، وآثرت فيه عن بيان الأحكام الشرعية ، ما وافق مذهب إمام الأئمة وإمامنا مالك ، ولم أتعرض لأحوال الأسانيد وأسامي الرجال ، ووصل التعاليق والمتابعات ، لتكفل « فتح الباري » بجميع ما هنالك ، ثم لأنني وإن كنت مستمداً من تأليف من تكلم قبلي على هذا الكتاب ، « المشارق » و « النكت » و « الكواكب » و « البهجة » و « الفصيح » و « التنقيح » و « الفتح » و « العمدة » و « المصابيح » و « التوضيح » و « التحفة » و « الإرشادين » و « المعونة » و « التشنيف » و « التوشيح » وغير ذلك من التأليف الموضوعة عليه وعلى غيره ، المرجوع إليها عند الترجيح والتصحيح ، فقد فتح الله عليّ فيه بنكت غريبة ، وأتحفني سبحانه بتنقيحات عجيبة ، وتوشیحات مصيبة ، وأرشدني — وله الحمد والمئة — لعيون فوائده ، وغرر زوائده ، تقف دونها الأفكار ، وتبذل في تحصيلها نفائس الأعمار ، فجاء بمحمد الله عليّ صغر حجمه ، ولطافة جرمه ، مشتملاً على علم غزير ، وتدقيق وتحريز ، يسر الناظر ، ويريح خاطر ، ويغني في بابه عن مطولاته الذفاتر ، وسميته « الفجر الساطع على الصحيح الجامع » ، والله سبحانه أسأل أن يسلك بمن فيه صوب الصواب ، وأن يجري عليّ قلبي فيه إظهار الحق وفصل الخطأ ، وأن يديم به النفع العام للخاص والعام ، وأن يجعله خالصاً

لوجهه الكريم ، وأن يتقبله مني بجاه مولانا رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم» (٧) .

وهكذا أتم الشيخ الفضيل الشيبه شرحه العظيم للبخاري ، فيفيضه سنة ١٣١٣ هـ وأخرجه سنة ١٣١٦ هـ وراجعته وصححه سنة ١٣١٧ هـ ، وجعله في ستة أجزاء كما يلي :

الأول : من كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ إلى باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد .

الثاني : من كتاب الجمعة : باب فرض الجمعة ، إلى باب المعتكف يدخل رأسه البيت للفعل .

الثالث : من كتاب البيوع : باب ما جاء في قول الله عز وجل : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتَ الصَّلَاةَ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ إلى القسامة في الجاهلية .

الرابع : باب مبعث النبي ﷺ إلى باب إذا أصاب القوم غنيمة فذبح بعضهم غنماً أو إبلاً بغير أمر أصحابهم لم يוכל .

الخامس : من كتاب الأضاحي : باب سنة الأضحية ، إلى باب الموعظة ساعة بعد ساعة .

السادس : من كتاب الرقاق ، إلى باب قول الله « ونضع الموازين » (٨) .

هذا وقد كنت وجهت إلى السيد مدير الديوان الملكي إثر اطلاعي ودراستي لهذا الشرح النفيس ، رسالة تتضمن رغبتني في طبع ونشر هذا التراث العظيم ، مع استعدادي ، لتحقيقه منفرداً أو مع غيري من العلماء المتخصصين ، وذلك بالمطبعة الملكية ، أو ضمن مطبوعات لجنة التراث المشتركة ، لأن هذا الشرح العظيم أحق بالعناية والتقديم من غيره ، وإني أؤكد رغبتني راجياً الله أن يحققها قريباً .

وتمتاز النسخة الزيدانية من هذا الشرح بإجازة فريدة نادرة ، مكتوبة على الصفحة الأولى من المجلد الأول ، بخط الشيخ عبدالحى بن عبدالكبير الكتاني ، الذي انفرد في الدنيا بروايته عن صاحبه ، إثر اتمامه وقبل وفاته بقليل ، وقد أجاز بدوره

( ٧ ) انظر مقدمة الفجر السابع المجلد الأول — الصفحة الأولى وما بعدها .

( ٨ ) مدرسة الإمام البخاري في المغرب للدكتور يوسف الكتاني : ٥٩١/٢ و ٥٩٢ .



للقبيب الشريف عبدالرحمن بن زيدان بالشرح المذكور ، وبكل ما أجاز له به المؤلف ، وكانت هذه الإجازة الفريدة بتاريخ ١٣٤٢ هـ ونصها كما هو منقول من المجلد المذكور بالحرف<sup>(٩)</sup> :

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد ،

فقد منَّ الله عليَّ بسماعي لمواضع من هذا الشرح المعجب ، الآتي في باب التحرير والتحصيل بما يطرب ، ومناولتي جميعه من يد مؤلفه ، شيخنا ومفيدنا ، العلامة الفقيه ، المحدث الأصولي الخطيب المفتي المدرس ، شامة زرهون أبي عبدالله محمد الفضيل بن الفاطمي الحسني الشيبني الإدريسي الزرهوني ، وذلك يوم الاثنين ٦ جمادى الثانية سنة ١٣١٨ هـ بداره بزرهون ، وأجازني به ، وبكل ماله من مروي وتقييد وتأليف إجازة عامة مطلقة ، وأملى منفرداً الآن في الدنيا برواية هذا الشرح عنه ، لا أعلم من استجازه فيه ، ولا بقي من يرويه عنه ، إذ مات رحمه الله بعد ذلك بنحو الشهرين ، أي في شعبان ١٣١٨ هـ بزرهون ، وقد شاركته رحمه الله مع كبير سنه ، وقدم روايته ، في شيخه المشرق الذي روى عنه الصحيح داخله ، وهو المحدث المسند الرِّحال ، أبو الخير علي بن طاهر الوثري المدني الحنفي ، فإنه أجازني عامة مروياته ، مكاتبة من المدينة المنورة عام ١٣٢٠ هـ — ومات سنة ١٣٢٢ هـ — في المدينة « فعاش بعد ذلك المؤلف — تلميذه نحو خمس سنوات » .

وقد أجزت به وما أجازني به مؤلفه وغيره ، حيناً وصفيها ، بهجة مكناسة الزيتون وزينتها ، عالمها ، وأديها ، وكرمها ، العلامة النحرير ، الدراكة الأديب ، البارع الماجد الشهير ، النقيب مولاي عبدالرحمن بن زيدان العلوي الإسماعيلي ، نفع الله به العباد والبلاد ، وأدام فضله شرقاً إلى يوم التناد ، قاله وكتبه خدام الحديث وأهله ، محمد عبدالحمي بن عبدالكبير بن محمد الكتاني الحسني الإدريسي بفاس ، لطف الله به وبالمسلمين آمين ، وذلك في يوم الثلاثاء ٢٧ قعدة عام ١٣٤٢ هـ . بفاس ، وقد كانت صدرت مني إجازة عامة لمؤلفه قديماً سنة ١٣٢٤ هـ . والحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى » .

---

(٩) المرجع السابق : ٥٩٢ و ٥٩٣ .



# تحقيق المخطوطات الطبية العربية ونشرها

للدكتور سلمان قطاية

## مقدمة

سأحاول في الصفحات القليلة التالية ، تلخيص الطريقة التي نعتمدها لتحقيق المخطوطات ونشرها بشكل عام ، والطبية منها بشكل خاص .

وليس الهدف بالطبع الإحاطة بالبحث إحاطة تامة، لأن ذلك يخرج عن نطاق البحث الموجز ، ويقع في موضوع تأليف كتاب ، وليس هذا قصودنا .

وسنسرّد القواعد المنهجية التي ينبغي تطبيقها خلال العمل . والمخطوطات المرسومة عامة ، وربما كانت بعض المخطوطات تتطلب طرقاً خاصة ، وتفصيل معينة . وهذا عائد إلى خبرة المحقق ومقدرته .

## الاستعداد للعمل

أعتقد أن العمل الفردي المستقل غير مناسب حالياً . ويجب على من يود تحقيق مخطوطة ما أن يقوم بعمله هذا تحت رعاية مؤسسة علمية ذات خبرة في الموضوع كالمجامع اللغوية والعلمية ، ومعاهد دراسة التراث ، لأن لدى هذه المؤسسات إمكانيات تسهل عمل الباحث إلى حد كبير ، كما أنها تلتزم بمخططة واحدة في التحقيق ، ليكون العمل في النهاية متناسقاً ، وتكون كل المخطوطات محققة بشكل متقارب ، إن لم يكن واحداً .

ومن البداية تواجهنا بعض المشكلات :

أولها : من هو الشخص الذي باستطاعته أن يقوم بهذه المهمة ؟  
لقد دافع البعض عن فكرة الاختصاص . فقالوا : بأنه يجب على من يحقق النصوص الطبية أن يكون طبيباً .

ولكننا في الواقع لا نجد أطباء عرب ، أو غير عرب يحققون مخطوطات طبية عربية إلا فيما ندر .

ومشاهير مؤرخي الطب في العالم ليسوا أطباء أمثال : مانفريد أولمان في ألمانيا ، والدكتور ألبير إسكندر في إنكلترا ، والدكتور سامي حنّانة في أمريكا .

وإذا أضفنا إلى ذلك أن الطب القديم أقرب إلى الفلسفة والمنطق ، وأنه يركز على نظرية بسيطة نوعاً ما وهي النظرية البقرائية ، وأن هذا الطب لا علاقة له بالطب الحديث إلا قليلاً ، وجدنا أنه بإمكان باحثين آخرين ، من غير الأطباء ، القيام بهذه المهمة ضمن بضعة شروط :

— أن يكون قد حصل على معلومات كافية في الطب القديم والحديث ، والعلوم الملحقة .

— أن يكون لنفسه ثقافة إسلامية .

— أن يطلع على الفلسفات ، وخاصة : اليونانية والعربية والإسلامية .

- أن يتقن على الأقل لغة أجنبية علمية واحدة .
- أن يتمتع بالروح العلمية ، ويتحرى المصادر بدقة متناهية ويعتمد على الجدي منها ، قديمه وحديثه .
- الاعتماد عن الأهواء ، والتمتع بروح موضوعية تامة عند تقصي الحادثة والتفسير .
- أن يكون له اطلاع كاف على المخطوطات العربية من مختلف العصور .
- مع دراية بالمخطوط العربية وتطورها ، وسيرة في قراءة الأختام والإجازات .
- وينبغي إشهار أمر تحقيق هذه المخطوطة في المجلات والنشرات المتخصصة ، « كنشرة أخبار التراث العربي » التي تصدر عن معهد المخطوطات العربية بالكويت ، بهدف الإطمئنان إلى أن المخطوطة لم يسبق نشرها محققة ، أو تجنب تكرار الجهود ، أو لعل أحد المتخصصين ينبه على وجود نسخ أخرى من المخطوطة .
- أما الشروط التي يجب أن تتمتع بها المخطوطة الطيبة لتستحق التحقيق والنشر فهي :
- يجب أن لا تكون منشورة قبلاً . أو أنها منشورة بشكل غير علمي ، أو غير كاملة .
- أن تكون غير معروفة مثلاً ولكنها ذات أهمية .
- أن تكون معروفة ولكنها ذات أهمية بالغة .
- ولا نرى مانعاً من نشر مخطوطة كانت موضع دراسات كثيرة ولكنها لم تحقق وتُنشر كمخطوطة « شرح تشريع القانون » لابن النفيس ، ومخطوطة « زاد المسافر » لابن الجزار .
- وتوجد مخطوطات ليس منها غير نسخة وحيدة ، وفي حالة سيئة لذا يجب تدارك نشرها قبل تعرضها للتلف أو الضياع .
- ونرفض بشكل قاطع :
- تحقيق مخطوطة بشكل جزئي أو ناقص ( نشر فصل واحد مثلاً ) .
- تحقيق مخطوطة على نسخة واحدة ، مع توفر نسخ أخرى .

## طريقة العمل

- ولمعرفة النسخ الموجودة والمتوفرة في مكتبات العالم توجد ثلاثة مراجع أساسية :
- كتاب بروكلمان : برغم بعض أخطائه وحاجته إلى تجديد .
  - كتاب أولمان : ( الطب في الإسلام ) .
  - كتاب فؤاد سركين : وهو الأوسع والأكمل والأحدث .
- ويحصل الباحث المحقق على نسخ المخطوطة بأشكال عديدة :
- إما على شكل ميكروفيلم وهو الأقل كلفة .
  - وإما على صور طبق الأصل ( فوتوكوبي ) وإما صور فوتوغرافية عن الميكروفيلم ، أو صور عنه بجهاز T 3
- ولكل من هذه الطرق حسناتها وعيوبها .

والواقع أنه يجب على المحقق أن يعتمد على الصور ومراجعتها عدة مرات إذا اقتضى الأمر على الميكروفيلم .

والأفضل—إذا كان هذا ممكناً—السفر إلى المكان الذي توجد فيه المخطوطة لمراجعة النص ، ووصفها بالدقة اللازمة . وليس هذا ممكناً ، نظراً لتعدد النسخ وتوزعها في أركان المعمورة ، وضيق الوقت ، وكلفة السفر .

وتوجد طريقة حديثة وهي طبع الكتاب بطريقة الأوفست نقلاً عن نسخة من المخطوط كما فعل الدكتور أحمد يوسف الحسن في كتاب « تقي الدين والميكانيكا العربية » .

واعتقد أن هذه الطريقة ممكنة في حالة واحدة . وهي عندما لا توجد سوى نسخة واحدة من الكتاب ، وثمة ضرورة قصوى لنشرها بسرعة .

أما فيما يخص ترتيب اختيار النسخ فنعتقد أن الدكتور صلاح الدين المنجد<sup>(١)</sup> قد أوجز الموضوع بشكل كاف في الفقرات التالية ، ويحمد إليها بعد التأكد من نسبة الكتاب إلى مؤلفه<sup>(٢)</sup> .

— أحسن نسخة تعتمد للنشر نسخة كتبها المؤلف نفسه . فهذه هي الأم .  
— عند العثور على نسخة المؤلف يجب أن نبحث إذا كان المؤلف ألف كتابه على مراحل أو دفعة واحدة ، لتأكد من أن النسخة التي بين أيدينا هي آخر صورة كتب المؤلف بها كتابه .

— بعد نسخة المؤلف تأتي نسخة قرأها المصنف أو قرئت عليه ، وأثبت بخطه أنه قرأها أو قرئت عليه .

— ثم نسخة نقلت عن نسخة المصنف أو عورضت بها أو قولت عليها .

— ثم نسخة كتبت في عصر المؤلف ، عليها سماعات على علماء .

— ثم نسخة كتبت في عصر المصنف ، ليس عليها سماعات .

— نسخ أخرى كتبت بعد عصر المؤلف . في هذه النسخ يفضل الأقدم على المتأخر والتي كتبها عالم أو قرئت على عالم . وقد تعرض حالات ، فنصادف نسخة متأخرة صحيحة مضبوطة ، تفضل نسخة أقدم منها ، فيها تصحيف وتخریف .

## التحقيق

أما طريقة التحقيق فتوجد ، على ما نعلم ، طريقتان :  
الأولى : تنص على التقيد التام بالخطوط المعتمدة . فكل صفحة من المخطوطة تقابلها صفحة من الكتاب . وتستعمل النقاط والفواصل فقط . دون تغيير في تصنيف وترتيب السطور . وتكتب العناوين بخط أكبر .

---

( ١ ) قواعد تحقيق النصوص — مجلة معهد المخطوطات العربية — القاهرة — مجلد ٢ — ١٩٥٥ — ص : ٣٢٢ .

( ٢ ) برجستراسر — أصول نقد النصوص ونشر الكتب — إهداء الدكتور محمد حمدي البكري ، وزارة الثقافة مصر ١٩٦٩ ، ص : ٥٢ .

وكانت الفكرة هي تقديم الكتاب وكأنه المخطوطة المعتمدة نفسها . ككتاب « العشر مقالات في العين » لحنين بن إسحق تحقيق : ماكس مايرهوف . ولكن بعد ابتكار الميكروفيلم الملون ، لم يعد ثمة ضرورة لمثل هذا التقييد الشديد . ثم ظهرت بادرة جديدة لم تكن معروفة قبلاً غيّرت من طريقة التحقيق .

كان الاهتمام بتاريخ الطب العربي مقتصرًا على فئة قليلة من المستشرقين ، وفئة أقل من العرب المهتمين . ولكننا نرى اليوم هذه الدائرة الضيقة في توسع مستمر . أصبحنا نرى أطباء غير مختصين ، بل مثقفين عاديين يرغبون في معرفة تاريخ الطب العربي . لذلك نجد معظم المهتمين يميلون إلى الطريقة : الثانية : استعمال النقاط والفواصل ، وإشارات التعجب والاستفهام . والرجوع بالكلمات إلى أول السطر ، ووضع العناوين المنفصلة بخط أكبر مغاير . وهذه الطريقة محذوران :

— الأول : الشطط في التلاعب في النص ، وسوء استعمال هذه الإشارات . وأعتقد أن من أخذ على عاتقه تحقيق مخطوطة لابد أن يكون أميناً أقصى ما تكون الأمانة . وأن يقتصد في استعمال هذه الإشارات .

— الثاني : الفوضى التي نجدها في تحقيق المخطوطات العربية بشكل عام ، إذ أن كلاً من المحققين العرب يتكرر لنفسه رموزاً وشبه « طريقة للتحقيق » .

ومن المؤسف القول ان كتباً قد ألفت ، وأخرى قد حققت ونشرت ، ولكن قيمتها العلمية قليلة إن لم نقل معدومة ، وهي مصدر أخطاء لمن يعتمدها في أبحاثه .

وأعتقد أن الغاية هي محاولة اتباع طريقة واحدة في تحقيق كل أنواع المخطوطات العربية ، مع تفصيلات لكل نوع من أنواع المخطوطات : التاريخية ، والفقهية ، والرياضية ، والطبية إلخ ..  
ولايكم الطريقة التي نعتمدها .



## تقنية التحقيق

— ترقيم السطور بالأعداد ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٠ ، إذا كان عدد السطور كبيراً ، أما في الحالة المعاكسة فيعتمد على الرقم ٣ ومضاعفاته .

— ترقيم أوراق المخطوطة المعتمدة . والأفضل ترقيم أوراق مختلف النسخ المساعدة ، بهدف تسهيل الرجوع إلى النص في كل منها .

— تستعمل علامات الترقيم كالنقط والفواصل والشدة .

— نفضل ترك الهوامش لإثبات اختلاف الروايات . وعدم وضع شروح فيها ، بل جمع الشروح في آخر الكتاب إما بالترقيم ، أو بالجداول المفصلة ( جدول للأدوية ، وآخر للأمراض ، وآخر للأعلام ) المرتبة وفق الحروف الهجائية .

— يمكن تبديل إملائية بعض الكلمات مثل :

ثلث تكتب ثلاثة ، يلقا تكتب يلقي ، سليمان تكتب سليمان .

— تشكل الكلمات الصعبة الفهم ، والأعلام ، ولا ضرورة لتشكيل النص كله .

— يمكن إصلاح الأخطاء النحوية . مع الإشارة إلى ذلك . والقاعدة المطلقة أن يشار إلى ذلك في البداية لمرة واحدة .

— يرمز لكل نسخة بحرف مأخوذ من اسم المكتبة الموجودة فيها أو اسم البلد الموجود فيها المكتبة . ويرمز : لوجه الورقة بحرف : و — ولظهرها بحرف : ظ — وتكتب هكذا :

ب و ٣٠ أي وجه الورقة ٣٠ من النسخة ب .

وتكتب في الهامش الأيمن بالنسبة للصفحة اليمنى ، والهامش الأيسر بالنسبة للصفحة اليسرى .

— يمكن إضافة حرف أو كلمة إلى النص ، إن وجد المحقق ضرورة هذه الإضافة لاستقامة المعنى . وتوضع حيثئذ بين قوسين مكسورين .

— إذا وجد خرم في المخطوطة المعتمدة ، وأضيف جملة أو أكثر من نسخة أخرى وضعت بين قوسين ( ) . ومنهم من يرمز بشكل قوس للنقص في كل نسخة .

— إذا وجدت كلمة غير مقروءة فتوضع ثلاث نقط بين قوسين [ ... ] وكل ثلاث نقط كلمة .

— إذا ورد اسم كتاب في النص يوضع بين قوسين صغيرين « » .

— توضع الجمل المعارضة بين خطين — —

— بإمكان المحقق أن يرمز بحروف إلى المراجع التي تتكرر الإشارة إليها . ووضع كل هذه الرموز في بداية الكتاب .

— يضع بعض المستشرقين علامة + جانب الكلمة غير المقروءة أو المشكوك فيها . ويضع البعض الآخر بعدها كلمة كذا بين قوسين . وبإمكاننا وضع نجمة مصغرة فوقها أو جنبها .

وعلى كل الأحوال فإننا لا نحبذ تغيير جملة في النص ولو كانت خطأ ، وبخاصة إذا كانت واردة بشكليها هذا في كل النسخ .

— لا نحبذ حاجة لشرح مفصلة . كأن نشرح كلمة غامضة بالاستشهاد بعدة مصادر بنصوصها الكاملة . وتكفي جملة مختصرة تؤدي الغرض .

— لا حاجة لشرح الأعلام المشهورين كأبقراط وجالينوس ، وابن سينا ، والرازي إلخ ..

## المقدمات والشرح

— يجب كتابة مقدمة للكتاب يشرح فيها المحقق مصادر المخطوطات ويصفها : طولها وعرضها ، عدد الورقات ، الأسطر ، نوع الحبر ، والورق ..

أما بالنسبة للمخطوط فقد كانت الكتابة بالخط الكوفي طيلة القرون الهجرية الثلاثة الأولى ، ثم بدأ الخط يلين في أواخر تلك الفترة .

وفي رأس القرن الثالث ظهر الخط النسخي والثلاث ، وتجلّى على يد ابن مقلة

ببغداد . ثم تلاه ابن البواب . واستمر الخط في التحسن حتى بلغ الذروة في القرن الخامس للهجرة . ووصل النسخي إلى كماله قبل الثلث الذي لم يصل إلى القمة إلا في العهد العثماني . وكان في زمان ابن مقلة والبواب يتميز بالألف واللام الطويلتين ، وعرض بطن اللام والنون والضاد .

— أما الخط الفارسي فلم يظهر بشكله المعروف إلا حوالي القرن التاسع للهجرة . وبدأ الأتراك العثمانيون بكتابة لغتهم بالأحرف العربية خلال القرن السابع للهجرة . وبدأ الخط في أيامهم بالجودة على يدي الشيخ حمد الله الأماسي ، المتوفى عام ٩٢٦ هـ ثم بلغ شأواً رفيعاً على يدي حافظ عثمان ، المتوفى عام ١١١٠ هـ ، وبلغ الذروة على يدي راقم عام ١١٦٩ هـ .

أي أن الخط الثلث بشكل خاص بدأ بالتحسن والجودة خلال القرن التاسع ، وبلغ القمة في القرن الحادي عشر .

وظهرت الخطوط التالية أيام العثمانيين : الرقعة ، والديواني ، والهاميوني ، والأجازة . وكلها خطوط من عهود متأخرة .

— يجب طبع صورة فوتوغرافية بالزنكوغراف على ورق صقيل ، لأول صفحة من النسخة المعتمدة على الأقل . والأفضل الصفحة الأولى والأخيرة من كل النسخ . — يجب إشباع رغبة وفضول عشاق الطب العربي من غير المتخصصين وذلك بكتابة شروح ، وتعليقات ، ومقدمات ، تزيد من فهم المتن .

— يجب تأريخ الكتاب : كيف كتب ؟ ولمن ؟ وهل ترجم ؟ وتأريخ هذه الترجمة وتقييمها ، وتصوير صفحة من مخطوطة الترجمة أو المطبوعة . وتناول سيرة المترجم .

— إذا كان المؤلف شهيراً كابن سينا أو الرازي ، من كتب كثيراً عن حياتهم ومؤلفاتهم ، لا حاجة للتعرض إلى سيرته . أما إذا كان مغموراً ، أو غير مدرّس بشكل كاف فمن الضروري التعرض لسيرته ، وتقييم أعماله ودراسة بيئته وعصره .

— إذا أصبحت هذه المقدمات والشروح طويلة فيمكن إدراجها كما يلي :  
إما قبل المتن ، وذلك بعد الانتهاء من طباعة المتن ، ليتمكن المحقق من

الاستشهاد بصفحات الكتاب ، فترقم بالحروف الهجائية لتمييزها عن المتن المرقم بالأعداد .

وإما أن تكرر الصفحة اليمنى لشرح ما يرد من المتن الموجود في الصفحة المقابلة . وهي طريقة أفضل للقارىء . وقد استعملتها في تحقيق كتاب « ما الفارق » للرازي (٣) .

وإما في كتاب على حدة . كما فعل الدكتور كندي في ترجمته لكتاب « أفراد المقال في أمر الظلال » للبيروني .

— لا بأس من استعمال الرسوم المأخوذة عن المخطوطات ، أو المرسومة خصيصاً للكتاب زيادة في شرحه ، وإكمالاً لفهمه .

— ينبغي الاهتمام بما أتى به المؤلف من جديد أو إضافة ، مقارنة بما سبقه من أطباء عرب . والرجوع إلى المصادر اليونانية بغرض المقارنة وتأصيل الطب العربي .

— من الضروري أن يقوم باحث آخر بمراجعة الكتاب لتفادي الزلل والنقص وبعض الأخطاء . والأفضل أن يكون متخصصاً بمادة الكتاب ، كأن يكون طبيباً للطب ، وصيدلانياً لمادة الصيدنة .

— وأخيراً عرض الكتاب في صيغته النهائية على لغوي لتدقيقه ووضع في الصيغة العربية السليمة .

ومن الضروري أن يلحق بالكتاب ترجمة للمقدمة والفهرس العام بإحدى اللغات العلمية الحديثة : كالانكليزية والفرنسية والألمانية والروسية .

وإذا كان الكتاب بالغ الأهمية فالأفضل ترجمته كليةً ، ونشره مع الكتاب ، أو منفصلاً .

---

( ٣ ) نشر معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب مضمعه الخدمية ١٩٦٨ .

## الفهارس

تتمتع الفهارس بأهمية كبرى لأنها تسهّل عمل الباحث الذي يود الرجوع إلى الكتاب للاستفادة منه .

ومن هذه الفهارس المهمة :

— فهرس للأعلام والبلدان .

— فهرس لأسماء العلل والأمراض .

— فهرس لأسماء الأدوية والأغذية .

— جدول للأوزان والمكاييل وما يقابلها من الأوزان المعاصرة .

— فهرس عام .

— فهرس للمراجع العربية .

— فهرس للمراجع الأجنبية .

ويستعاض عن الشروح في الهوامش بوضع شرح مقتضب لاسم النبات ، وما يقابله باللغة اللاتينية والمرادف العربي إن وُجد . وذلك على النحو التالي :

| بالانجليزية | باللاتينية | بالأحرف اللاتينية | اسم النبات بالعربية   |
|-------------|------------|-------------------|---|
| ACACIA      | ACACIA     | AQAQYA            | أقاقيا ، أو قاقيا<br>(شراب مركب ريثاني)<br>١٢٢ — ١٥٤<br>٣٠٢ ، ٤٠١<br>٥٠٥ ، ٧٠٣<br>٨٠١ |

وإذا كان الكتاب طبياً محضاً ، وفيه مصطلحات علمية ، فمن المفضل سردها في معجم لاحق .

أما بالنسبة للمراجع فتكتب هكذا :

— د . المنجد ، صلاح الدين : قواعد تحقيق النصوص — مجلة معهد

المخطوطات العربية — مجلد ٢ — ١٩٥٥ — ص ٥٢ .

ويعتمد في فهرس الأعلام على الحرف الأول من الشهرة ، فمثلاً : أبوبكر محمد

ابن زكريا الرازي . يسرد تحت حرف الراء، هكذا: الرازي، أبوبكر محمد بن زكريا

على أن يذكر أيضاً في حرف الألف ، هكذا: أبوبكر محمد بن زكريا الرازي

( انظر : الرازي ) .

وحرف الباء ، هكذا : أبوبكر محمد بن زكريا الرازي ( انظر : الرازي ) .

وبالنسبة لكتابة الأسماء العربية بالأحرف اللاتينية نعلم على الجدول التالي :

|      |    |    |   |     |    |
|------|----|----|---|-----|----|
| F    | ف  | R  | ر | هـ  | هـ |
| Q    | ق  | Z  | ز | A   | ا  |
| K    | ك  | S  | س | B   | ب  |
| L    | ل  | SH | ش | t   | ت  |
| M    | م  | Ṣ | ص | th  | ث  |
| N    | ن  | ḍ | ض | J   | ج  |
| H    | هـ | E  | ط | H   | ح  |
| u, w | و  | Ẓ | ظ | KH  | خ  |
| Y    | ي  | ،  | ع | d   | د  |
|      |    | gh | غ | ḍh | ذ  |

وينبغي للمحقق بعد صدور الكتاب أن يجمع ما يتعرض له من نقد وتصحيح

واستدراك ، ويذيل به الطبعة الثانية من الكتاب ، بعد أن يضيف إليها ردّه وتعليقه .

وهكذا نرى أن عمل المحقق ليس بالهين ، وبخاصة إذا التزم المنهج الذي فصلناه .

ولعل هذا من الأسباب التي جعلت كتب الطب العربي المحققة تحقيقاً منهجياً قليلة

ونادرة . ولكن الالتزام بمنهجية التحقيق ضرورة لمن يود أن يقدم خدمة جادة للتراث

العربي الطبي .

ملاحظات وتعليقات على كتاب :

## « الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة »

محمد بن أبي بكر البري

تحقيق : الدكتور محمد التونجي

تعليق : الدكتور أحمد محمد الضبيب

كلية الآداب — جامعة الملك سعود بالرياض

كتاب « الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة » كتاب فريد ، ألفه مؤلف من رجال القرن السابع الهجري استوطن جزيرة « منورة » الأندلسية ، في زمن عصيب كانت الجزيرة فيه تلفظ أنفاسها العربية الأخيرة ، تحت قيادة حاكم عربي هو أبو عثمان سعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشي .. الذي أخذ يدهن الإسبان ويحمل إليهم الأتاوات ، بعد أن سقطت جارتها جزيرة « منورة » في أيديهم .

وقد صدر الكتاب في طبعته الأولى ( ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ) بالرياض عن دار الرفاعي للطباعة والنشر والتوزيع في جزئين . بعناية الدكتور محمد التونجي الأستاذ بجامعة حلب الذي « نقح » الكتاب وعلق عليه<sup>(١)</sup> .

( ١ ) ذكر الدكتور محمد بن شريفة ، محقق كتاب « الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة » الرباط ، ١٩٨٤ م ، ص ٢٨٠ : أن الدكتور محمد التونجي قد نشر طرفاً من هذا الكتاب ( مكتبة الشورى ، دمشق ، ١٩٨٢ م ) . ولم أطلع على هذه القطعة . ولعلها لا تمثل الكتاب كاملاً .

والكتاب في مادته لا يقتصر على نسب النبي عليه السلام وأصحابه وحسب ، وإنما يمكن أن يكون مؤلفاً في أنساب العرب على وجه العموم . فمن خلال النسب الشريف ، وأنساب الصحابة العشرة ، ( وهم : الخلفاء الراشدون الأربعة ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد ابن زهد ، وأبو عبيدة عامر بن الجراح ) دخل المؤلف إلى أنساب القبائل العربية المختلفة ، وطوف في آفاقها ، وتحدث عن مشاهيرها ، وعرج على أخبارها . ولذلك لم يقتصر الكتاب على النسب وإنما ضم الأحاديث الشريفة ، والشعر ، والأمثال ، والقصاص ، وتراجم المزيّن وبخاصة العلماء ورواة الأحاديث والأدباء . فالكتاب مصدر مهم يضاف إلى مكتبتنا التراثية ، والعناية به من أوجب الأمور على المتصلين بالتراث في هذا العصر .

أما مؤلف الكتاب فهو محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني البُريّ ، لم يعثر له المحقق على ترجمة فاكتفى بالقدر النزر من المعلومات التي وردت في مقدمة المؤلف ، وهو أنه ألف كتابه عندما كان أسيراً ، وأهداه إلى الرئيس أبي عثمان سعيد بن حكم القرشي أمير منورقة . ثم أخذ المحقق يتحدث عن هذا الأمير وعما وجدته من أخباره ، وانتهى إلى أنّ مؤلف « الجوهرة » كاتب منسيّ لم يبق له في حياته إلا هذا الأثر « ( ٨/١ ) .

والواقع أنّ « البُريّ » لم يكن مؤلفاً منسياً بالقدر الذي صورّه لنا المحقق الفاضل .. وقول المحقق : « فلا أذكر أنني تكاسلت في استقصاء أي كتاب أندلسي عاش صاحبه في مطلع القرن السابع ومع ذلك لم أعرّ على إشارة ما تروي غلتي وتوضح خطتي ، حتى عيّيت ، ولم أجد شيئاً عنه إلا ما جاء في كتاب « الجوهرة » .

نقول : هذا الكلام لا يخلو من مبالغة ، فالمحقق الفاضل لم يذكر لنا الكتب التي أطلع عليها في البحث عن « البُريّ » . ولم نعرف ما إذا كان يقصد الكتب المطبوعة أم المخطوطة . ثم لماذا يقتصر البحث على المؤلفات التي عاش أصحابها في مطلع القرن السابع ؟ أما كان الأولى البحث في كتب التراجم الأندلسية أو المغربية بصرف



النظر عن عصور مؤلفيها ١٩ . إن من المؤكد أنه لم يطلع على بعض المصادر الأندلسية المخطوطة التي ضمت ترجمة « للبري » . وآخرها نشرًا هو السفر الثامن من كتاب « الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة » لأبي عبدالله محمد بن محمد ابن عبد الملك الأنصاري المراكشي . وقد نشر في الرباط بتحقيق الدكتور محمد بن شريفة ، سنة ١٩٨٤ . ففي القسم الأول من هذا الكتاب وعلى الصفحة رقم ٢٨٠ نجد ترجمة لأبي عبدالله البري ، تتحدث عن شيونه ، فقد روى ببلده عن عبد الرحمن التميمي وابن عبد الحق ، وبالأندلس عن أبي بكر محمد بن محرز وأبي الحسن سهل بن مالك ، وأبي الربيع ابن سالم ، وأبي عبدالله بن الأبار ، وأبي المطرف ابن عميرة وغيرهم . كما يذكر ابن عبد الملك أنه قد روى بمنزلة عن أبي عثمان سعيد ابن حكيم . ووصفه بقوله : « وكان معتنياً بالأنساب والحفظ لها ، ذا مشاركة في الحديث ورجاله ، وحظ من النظم » .

أما مصنفاته فيعد منها ابن عبد الملك :

( ١ ) الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة .

( ٢ ) العمدة في ذكر النبي ﷺ والخلفاء بعده . في نسختين إحداهما أكبر من الأخرى .

( ٣ ) فريدة اللآلي : رجز في السير .

ثم ذكر وفاته بالتفصيل : « عقب الزوال من يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة . بقيت من ربيع الأول عام أحد وثمانين وستائة » . كما ذكر مولده بالتفصيل أيضاً : « لأربع عشرة خلت من ذي الحجة عام ستة وتسعين وخمسمائة » . وبذلك يكون البري قد عاش خمسة وثمانين عاماً .

وليس هذا الكتاب المصدر الوحيد الذي يترجم « للبري » ، فقد ذكر محقق السفر الثامن من « الذيل والتكملة » أن أخبار « البري » وأشعاره موجودة في « زواهر الفكر » لابن المرباط ، مخطوط الاسكوريال ، وقد وصفه ابن المرباط بالفقيه المؤرخ النسابة الكاتب ، وله ترجمة في « صلة الصلة » ٢٦ مخطوط .

هذا إلى جانب ما يوجد من إشارات متفرقة إليه في برنامج التجميعي ( ص ٢٦٦ تحقيق عبد الحفيظ منصور ) ، كما ذكر محقق كتاب « الذيل والتكملة » .

كما أن لأخيه أبي إسحاق إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري التلمساني ( ت ٦٩٧ هـ ) ترجمة مختصرة في « درة الحجال » لابن القاضي ( ١٧٧/١ ) . فالجزم بأن البري مؤلف منسي لم تحفل به كتب التراث قول لا يصح بعد كل هذه المعلومات . كما أن القول بأن الكتب التي اعتنت بالتراجم الأندلسية لم تشر إليه قول لا يصح أيضاً . ذلك أن كثيراً من مصادر التراجم الأندلسية ما يزال مخطوطاً رهين المكتبات لم يخرج إلى النور . ولو بحث المحقق الفاضل عن هذا المؤلف في تلك المظان المخطوطة لعدل من وجهة نظره ، ولبدا له « البري » مؤلفاً معروفاً ، ولما وصفه بالأديب المنسي .

ولقد جرت هذه المبالغة في عدم ذكر الكتب الأندلسية للمؤلف جرّت المحقق إلى مبالغة أخرى ، هي أن الكتب الأندلسية مطلقاً لم تشر إلى « الجوهرة » ( ١٨/١ ) وهي نتيجة كان بودنا لو لم تكن قاطعة جازمة ، ولو وشحها المحقق بعبارات الاحتمال البعيدة عن التعميم لكان ذلك أوفق له . فالجوهرة ، كما رأينا ، مذكورة في بعض الكتب الأندلسية كما ذكر مؤلفها .

والنسخة التي نشر عنها الكتاب نسخة فريدة عثر عليها المحقق في قسم المخطوطات بمكتبة جامعة قاريونس بليبيا ، تحت رقم ٣٥٠ . وهي من مخطوطات خزانة السيد محمد بن السيد علي السنوسي . ويرى المحقق أن النسخة هي مسودة المؤلف لم يتبها له تبويضها . غير أن الملاحظ أن المؤلف قد أعاد النظر فيها وأصلح منها ما يستحق الإصلاح . ويبدو لي أنها ليست النسخة الأولى على أي حال . ذلك أن المؤلف نفسه ينص على أنه قد أعاد النظر فيما كتبه وقوم ما يستحق التقويم . فقد ألف أصلها في الأسر ، وكان مشغول الخاطر مبطل التفكير يشغله ذل الأسر وامتحانه ، ثم لما تهيأ له إطلاق سراحه كرر النظر فيما كتبه فقال : « صححت مختبراً ما علفت لنفسي منه فوجدت فيه مواضع للنقد غير محكمة ... إذ كنت إذ ذاك رب خاطر مقسم حالف الخبال وعقل عقل فافسد الخيال ... وزدت فيه زهادات خبرته ، وللناظر كالروض أظهرته ، فجاء بها رائق المعاني ، محكم الرصف والمباني » .

لقد تحدث المحقق عن صنيعه في الكتاب . فأفاض في ذكر معاناته حتى أخرج هذه المخطوطة إلى النور : فقال : « ولما كانت النسخة مسودة فقد عانيت كثيراً في رتق هوامشها بمتنها » وقال : « يعلم الله ثم الباحثون كم عانيت حتى أخرجت هذه المخطوطة إلى حيز الوجود فكتب الأعلام على أهميتها نادرة وصعبة ، فكنت أتعثر ولكنني في سبيل العلم أصبر ، حتى هيا الله لي سبيل الرشاد » . ( ص ١١ ) .

وقال : « وهكذا لم يبق في حيازتي سوى هذا الأثر النادر لهذا الكاتب المنسي ، فما علي إلا أن أشبعه تحقيقاً وشرحاً أخدم به صاحبها قبل أن أخدم الأدباء في كتابه .. » ( ص ٨ ) .

ومن المؤكد أن المحقق الفاضل قد اجتهد في إخراج « الجوهرة » . وبما لا شك فيه أن ضبط الأسماء من الأمور الصعبة التي ينفق المحقق فيها الوقت والجهد خاصة إذا كانت مكتوبة بالخط الأندلسي أو المغربي ، ومع ذلك فإننا لا نتفق معه في « ندرة كتب الأعلام وصعوبتها ، فأكثر الأسماء المترجمة في المخطوطة أعلام يتردد صداها في كتب الأنساب والتراجم ، والمعارف ، التي كانت في متناول المؤلف والتي أفاد منها في كتابه بشكل واضح . وكان بإمكان المحقق الاستعانة بمصادر المؤلف الباقية وهي كثيرة في ضبط هذه الأعلام والأسماء . غير أنه في كثير من الأحيان لم يلتفت إلى ذلك ، فكانت النتيجة أن تسرب إلى الكتاب كثير من الخطأ والتصحيف ، والتحريف زيادة على أخطاء الطبع .

ومن المؤسف أن المحقق الفاضل قد قبل ضميعة الأوراق التي بين يديه على أنها أصل متكامل للكتاب ، ولم يفتن إلى ما فيها من خلل في ترتيب الأوراق أدى إلى اضطراب وتداخل بين الباحث وال فقرات فأخرج لنا من الكتاب نسخة مضطربة ، تنتشر فيها بعض الموضوعات وتتبادل . وكان يقف أمام انقطاع النص معلقاً بأن هنالك نقصاً بمقدار صفحة . مع أن الكلام لا يتسق أساساً إلا بعد العديد من الصفحات .

ولقد عنت في أثناء مطالعة الكتاب جملة ملاحظات، سطرتها آملاً أن تعيد للكتاب ، في طبعة قادمة ، رونقه واتساقه ، وتتناول هذه الملاحظات ما يأتي :

١ — الإضطراب في ترتيب أوراق المخطوط .

٢ — السقط الوارد في الكتاب .

٣ — استخدام المصادر في التحقيق .

٤ — اخطاء الضبط والقراءة .

٥ — اخطاء الشرح والتعليق .

## ( ١ ) الاضطراب في ترتيب الأوراق :

تبدو النسخة التي اعتمد عليها المحقق — وهي وحيدة — مضطربة الأوراق ، ولا عبرة بالترقيم الوارد فيها — إن كان هنالك ترقيم — فكثير من هذا الترقيم يكون — في العادة — متأخراً ويكون عشوائياً يقوم به أصحاب المكتبات دون مراعاة لسياق الحديث ، وقد أفسد الاضطراب سياق الكلام في عدة مواضع من المخطوطة ، وكان من جراء ذلك تداخل أنساب القبائل وأحاديثها وأخبارها . وانفصال تراجم الأشخاص بين مكانين متباعدين . ولو كان المحقق على علم بموضوعه ، أو على أناة من عمله لاستطاع بسهولة اكتشاف هذا الخلل الذي شوه الكتاب وقلب عاليه سافله . وإليك ما حدث :

تنتهي ورقة ٧٩ من المخطوطة ( ١٦٩/١ من المطبوع ) بترجمة عبدالرحمن بن عبدالقاري ويقول المؤلف : « وقال الواقدي: هو صحابي »، ثم وضع المحقق نقطاً وعلق عليها قائلاً : « صفحة ساقطة ولعلها في ترجمة جرير » .

قلت : إن الحديث كان عن قبيلة القارة المنتمية إلى خزيمية بن مدركة . وليس لها صلة بجرير بن عطية بن الخطفي التيمي .. غير أن الكلام الوارد بعد هذا الكلام يخص جرير بن الخطفي نتيجة للاضطراب الذي حدث في أوراق المخطوط . ولكننا ما نلبث أن نجد تنمة الكلام عن عبدالرحمن بن عبد وعن بعض أهله في الورقة المرقمة ٩٤ ( المقابلة ٢٠٣/١ ) فهناك نجد نقطاً ، ثم يضع المؤلف هامشاً ( رقم ٣ ) يقول فيه : « ساقط صفحة والحديث بعدها عن ابن عبد » ولو تمنع المحقق في سياق الكلام لتبين له أن هذا الكلام إنما هو تنمة لما جاء في نهاية ورقة ٧٩ . فهو يمضي على هذا النحو : « وقال الواقدي هو صحابي/ وذكره في الطبقات . وقال : كان مع

عبدالله بن الأرقم على بيت المال زمن عمر بن الخطاب ... إلخ » . ثم ذكر المؤلف بعده ترجمة أخيه عبدالله بن عبد ، و ترجمة يعقوب بن عبدالرحمن بن عبدالله .. وانتقل بعد ذلك إلى الكلام على أسد بن خزيمة ، استمراراً للموضوع السابق ( خزيمة بن مدركة ) . وهكذا ترى أن القطعة الخاصة بجرير بن عطية بن الخطفي وبقية بني تميم إنما تقدمت على موضعها من الكتاب بفعل هذا الاضطراب في ترتيب الأوراق ، ذلك أن ترجمة جرير تبدأ بعد هذا الموضع بصفحات كثيرة ، فهي تأتي في الورقة ١٤٥ من المخطوط المقابل لـ ٣٢١/١ من المطبوع . أما المكان الطبيعي لهذه القطعة المتقدمة من ترجمة جرير فهو في نهاية ورقة ص ١٤٥ ( ٣٢٣/١ ) حيث تنتهي هذه الورقة بقول المؤلف : « فكتب إليه أن يحمله إليه » . « وتمتها ما جاء في ورقة ٨٠ ( ج ١ ص ١٦٩ ) » : فلما دخل عليه قال له : بلغني أنك ذو بديهة .. إلخ ...

فهنا يتسق الكلام وتعود هذه القطعة في ترجمة جرير إلى مكانها الطبيعي . والغريب أن المحقق لا يلاحظ اختلافاً في سياق الكلام أو سقطاً في نهاية ورقة ١٤٥ وبداية ١٤٦ ، مع أن أدنى ملاحظة تبين أن السياق منقطع ، فبينما يتحدث المؤلف عن جرير وأخباره نجد الكلام يختلف وينتقل الحديث من بني تميم إلى خزاعة فجأة هكذا : « فكتب إليه أن يحمله معه/سنة هذا على قول من قال ولد عام الهجرة ، ويقال إنه أتى به النبي عليه السلام ودعا له » . فأنت ترى أن الحديث عن جرير في قول المؤلف : « فكتب إليه أن يحمله معه » ، ولكنه ما يلبث أن ينتقل إلى شخص آخر أتى به النبي ولم يكن جرير في الصحابة بل الحديث عن قبيصة بن ذؤيب .

وهكذا فإن موضع هذه القطعة من ترجمة قبيصة بن ذؤيب هو في ( ٢٠٣/١ ) ؛ أي في نهاية ورقة ٩٣ حيث يتسق الكلام هكذا : « توفي ( أي قبيصة ) سنة ست وثمانين وله ست وثمانون/سنة . هذا على قول من قال : ولد عام الهجرة ، ويقال : أتى به النبي عليه السلام ودعا له وكان له فقه وعلم إلخ .. »

فانظر كيف تأخرت هذه الورقة التي تكمل ترجمة قبيصة بن ذؤيب من ورقة ٩٣ — إلى ورقة ١٤٦ ، وكيف انشطرت ترجمة قبيصة فجاء بعضها في ٢٠٣ وبقيتها في

٣٢٣ من المطبوع ، وقد تأخرت معها قطعة كبيرة في الكلام عن خراعة ، وخلط بينها وبين نسب بني تميم .

إن الحديث عن تميم يبدأ في ٢٧٨/١ ، ويدل ذلك على ذلك قول المؤلف عن إشارته إلى العطاردي التميمي ٢٥٦/١ : « ويأتي ذكره بعد هذا في تميم إن شاء الله » . فكيف تقدمت قطعة من ترجمة جرير التميمي وبعض بني تميم على هذا الموضوع وقفزت إلى ١٦٩/١ ؟ إن ذلك يعود بلا شك إلى الاضطراب في ترتيب الأوراق . التي كان بالإمكان إعادتها إلى وضعها الطبيعي قبل الشروع في التحقيق لو أطلال المحقق تأملها .

### ملاحظات حول السقط في الكتاب :

يلاحظ القارئ لهذا الكتاب سقطاً في مواضع كثيرة ، بعضه أشار إليه المحقق ، وكثير منه لم يُشر إليه ، يتمثل في حذف كلمات أو جمل ، وبعض هذا السقط مما فات المحقق ، فلم يستطع قراءته وبعضه ربما نتج عن سهو في القراءة أو الطباعة ، وفي كل الأحوال نهدر الإشارة إلى هذه المواضع علّها تستدرك بالرجوع إلى أصل الكتاب في المستقبل وهي كالآتي :

( ١ ) ١٥٦/١ س ٤ بيت عروة بن أذينة :

ألست تبصر حولي فقلت لها غطى هواك وما ألقى على بصري  
مكسور سقطت منه لفظة ، وصحته : « ألست تبصر من حولي » . وانظر شعر عروة بن أذينة ، جمع يحيى الجبوري ، بغداد ، مكتبة الأندلس ، بلا تاريخ ، ص ٣٢٣ .

( ٢ ) ١٣/١ س ١٤ : « وبيان ( .... ) بن صوحان »

كان بالإمكان تكميل الملموس بـ « صمصعة » وهو كما ذكر المؤلف أخطب إخوانه وكان فصيحاً لسيئاً بليغاً ( انظر : ٤٢٦/١ ) .

( ٣ ) ٢١٩/١ س ١٩ : « وسمك بن خرشة الأنصاري ، وليس بأبي دجاجة على عمر في وفود أهل الكوفة » .

يبدو أن كلمة « وَقَدْ » قد سقطت من هذا النص فيكون النص السليم هكذا :

« وليس بأبي دجاجة [ وَقَدْ ] على عمر في وفود أهل الكوفة .. إلخ » .  
( ٤ ) ٢٢٢/١ س ٨ : « ومن موالى بني كاهل سليمان بن مهران ، أبو محمد الأعمش ، وكان يوم قتل الحسين » .

لعل صحة النص هكذا : « وكان [ ولد ] يوم قتل الحسين » وهي إحدى الروايات في ولادة الأعمش .

( ٥ ) ٢٥٤/١ س ١٩ : عند الحديث عن رواية سلمان بن عامر الضبي أورد المؤلف حديثاً عن البخاري جاء هكذا : « ... سمعت .... مع الغلام عقيقته فاهريقوا عنه دماً » ، وأميطو الأذي » .

قلت : كان بالإمكان تكملة مكان العبارة المطموسة من صحيح البخاري . ووضع ذلك بين معقوفين بدلاً من تركها هكذا .

( ٦ ) ٢٧٨/١ س ٨ : « ذكر ذلك في صحيحه » .

أغلب الظن أن العبارة الصحيحة هي : « ذكر ذلك [ مسلم ] في صحيحه » ، لأن المؤلف عَقَّبَ على ذلك بقوله : « وَخَرَجَ البخاري حديث مسلم هذا بنصه » .

( ٧ ) ص ٣٥٨ س ٥ : عند ذكر أسر عيينة بن حصن الفزاري بالمدينة : « فجعل غلمان المدينة ... بالجريد ويضربونه » .

قلت : تمام السقط هنا « ينخسونه » فتكون العبارة : « فجعل غلمان المدينة [ ينخسونه ] بالجريد ويضربونه ، كما في كتاب « المعارف » ص ٣٠٣ وهو من مصادر مؤلف « الجوهرة » .

( ٨ ) ص ٣٥٨ س ١٤ ، رواية الخبر الثاني عن دخول عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده عائشة فقال : مَنْ هذه الحمراء ؟ فقال : هذا أحرق مطاع وهو على ما ترى سيد قومه » .

قلت : في هذا النص اضطراب ظاهر ، فسؤال عيينة النبي ﷺ عن عائشة بقوله : من هذه ؟ أو من هذه الحمراء ؟ مقتضاه أن يجيبه النبي ﷺ على سؤاله بقوله : هذه عائشة أو ما معناه كما في الرواية الأخرى . وعبارة : « فقال هذا أحرق مطاع » ظاهره أن يكون من كلام الرسول ﷺ تعليقاً على رد عائشة . أما عبارة

« وعلى ما ترى سيد قومه » فلعل صحتها : « وهو على ما ترين » إلخ .. « لأن الحديث موجه إلى عائشة رضي الله عنها .

( ٩ ) ٩٧/١ س ١٣ : « حدثني من حضر هشام بن العاص ضرب رجلاً من غسان فأبدى سحره » .

ربما كان السياق الصحيح حدثني من حضر [ أن ] هشام بن العاص .. إلخ » ..

( ١٠ ) ٣٧٨/١ س ١٠ : بيت خفاف بن ندبة : أقول والريح يأطر متنه تأمل خفافاً أنسي إنساء سقطت منه كلمة « له » فأصبح مكسوراً . وصحته : « أقول [ له ] .. إلخ » . وانظر ديوانه ، جمع نوري حمودي القيسي ، بغداد ، مط . المعارف سنة ١٩٦٨ م ، ص ٦٤ .

( ١١ ) ٣٨٤/١ س ١٦ في سياق ترجمة سفيان بن عيينة : « وقال سفيان للفضيل بن عياض : يا أبا علي لقد اشدت تعجبي . قال فضيل ممأذا من جرأة الملائكة وردهم على ربه .. إلخ .. »

قلت : هنا سقط وسياق الكلام يقتضي أن يكون هكذا : « قال فضيل : ممأذا ؟ [ قال سفيان ] : من جرأة الملائكة .. إلخ .. » ( ١٢ ) ٥٠/٢ س ١٢ : « وأم آمنة بنت عبد العزى » .

هنا سقط تكملته المفترضة أن تكون : « وأم آمنة [ برة ] بنت عبد العزى » ويدل على ذلك قول المؤلف بعده : « وأم برة أم حبيب إلخ » . ( ١٣ ) ٦٤/٢ س ١٩ : « وتزوج رسول الله ﷺ في شعبان سنة ثلاث وطلقها رسول الله ﷺ لأنها أفشت سره » .

الظاهر أن هنا سقطاً وصحة العبارة مكتملة كالآتي : « وتزوج رسول الله ﷺ [ حفصة ] في شعبان ... إلخ » . ( ١٤ ) ٣١٩/٢ س ١٨ : « لما ولد محمد بن طلحة أتينا به إلى النبي عليه السلام ، فقال : ما سميتوه ؟ قلنا : ... [ قال ] : « هذا سمى وكنته أبو القاسم » . قلت : لا داعي لوضع النقط فسياق الكلام يوحي بأن صحة العبارة كالآتي :



« فقال ما سيمتموه ؟ [ قلنا : محمداً . قال : ] هذا سمي وكُنيت .. إلخ » .  
 ( ١٥ ) ٣٣١/٢ س ١٠ : « ذكر الحديث الآتي وفيه سقط : » « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو .. »  
 قلت : كان بالإمكان مراجعة الحديث على مصدر المؤلف وهو صحيح مسلم وتكملته [ فهو رد ] — وانظر العجلوني ، « كشف الخفا ومزيل الإلباس ، عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس » ، طبعة مصورة عن ط ٢ ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٢٤/٢ .

### ( ٣ ) المصادر :

أ — بسط مؤلف الكتاب مصادره التي رجع إليها في مقدمته . فقدم بذلك خدمة جُلّي للباحثين ولمن يحقق الكتاب من بعده ، وهي كالآتي :

- ١ — موطأ الإمام مالك .
- ٢ — صحيح الإمام البخاري .
- ٣ — صحيح الإمام مسلم .
- ٤ — مسند الترمذي .
- ٥ — كتاب الشمائل للترمذي .
- ٦ — سنن النسائي .
- ٧ — المنتقى لابن الجارود .
- ٨ — تاريخ الطبري .
- ٩ — سنن أبي داود .
- ١٠ — الاستيعاب لابن عبد البر .
- ١١ — التقصي لابن عبد البر .
- ١٢ — الإنباه لابن عبد البر .
- ١٣ — السير لابن إسحاق .
- ١٤ — الأسامي والكنى لمسلم .
- ١٥ — رياضة المتعلمين لأبي نعيم الأصبهاني .

- ١٦ — الشريعة للآجُرِّي .
- ١٧ — كتاب صفين لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي .
- ١٨ — كتاب الأمثال لابن الكلبي .
- ١٩ — طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي .
- ٢٠ — الكامل للمبرد .
- ٢١ — النوادر لأبي علي القالي .
- ٢٢ — العقد لابن عبد ربه .
- ٢٣ — منتخب نقائض جرير والفرزدق للنجمي .
- ٢٤ — كتاب أشعار الهدليين .

تلك هي أهم مصادر المؤلف التي استقى منها جُلُّ مادة كتابه ، وهناك كتب كثيرة أخرى ذكرها في تضاعيف الكتاب، ولم يشر إليها في هذه القائمة منها : « سيرة ابن هشام » ، و « درة الغواص » ، و « الضعفاء والمتروكين » ، و « كتاب سيبويه » ، و « المعارف » لابن قتيبة . وقد استمد منه كثيراً من المعلومات . ومعظم هذه المؤلفات كتب وصلت إلينا وهي مطبوعة متداولة بين طلاب العلم . وكان من الواجب على المحقق الفاضل أن يوثق كثيراً من النصوص التي وردت في هذا الكتاب منقولة عن تلك المصادر كما في صفحات « الجوهرة » الآتية على سبيل المثال لا الحصر :

الموطأ : ٧٨/١ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ٣٢٦ .

صحيح مسلم : ٧٩/١ ، ٨٣ ، ٩٣ .

المنتقى لابن الجارود ٦٢/١ .

الشريعة للآجُرِّي : ٢٢٣/١ .

إن كثيراً من النصوص الواردة في الكتاب والمنقولة عن هذه المصادر تحتاج إلى توثيق وتحريير لعباراتها وألفاظها ، كما أن في بعض هذه النصوص طمساً ، وكلمات غير واضحة ، مما جعل المحقق يعمد إلى وضع النقط دليلاً على صعوبة قراءتها . ولو رجع المحقق إلى المصادر المتداولة ووثق النصوص عليها لا اكتمل عمله وأدنى بذلك خدمة كبرى للكتاب وللباحثين . ولخلا هذا الكتاب من كثير من أخطاء الضبط

والقراءة التي انتشرت في هذا الكتاب انتشار النار في الهشيم .  
ب — والأمر الثاني الملاحظ على المحقق الكريم أنه عندما يرجع إلى بعض المصادر محاولاً توثيق النصوص عليها أو الإضافة والتعليق ، أنه كثيراً ما يذكر المصدر مجرداً من الجزء والصفحة والطبعة ، وما تعارف عليه الباحثون من إثبات معلومات التوثيق .  
فيطلق الكلام إطلاقاً كما في الأمثلة الآتية :

١ — ١٣٥/١ : « القصيدة طويلة في الديوان » : ( ديوان جرير ) ، وكذلك في ص ١١٤ ، دون ذكر لطبعة الديوان أو موضع القصيدة منه .

٢ — في ترجمة أبي خراش ( ٢٣٤/١ هـ ٤ ) قال المحقق : « ترجم له في الأغاني ، والإصابة ، والشعر والشعراء » . هكذا دون ذكر للطبعات أو الأجزاء أو الصفحات ، وهي من أوليات البحث العلمي .

٣ — علق على أبيات عدي بن زيد ( ص ٢٩٣ هـ ١ ) بقوله : « الأبيات من قصيدة في الأغاني ( ١٣٩/٢ ) . وانظر اختلاف الرواية » .

قلت : لم نعرف أي طبعة من طبعات الأغاني رجع إليها المحقق ، والأولى توثيق الأبيات على ديوان الشاعر .

٤ — ٢٩٤/١ هـ ٢ : تعليقاً على كلمة « مسروق » قال : « أخطأ شارح المغرب والذين تبعوه في أنها غير أعجمية . من كلمة سراق ، بمعنى الخيمة » .  
قلت : ليس كل القراء يعرفون من هو شارح المغرب هل هو الجواليقي أم غيره ، كما أنهم لا يعرفون من تبعه من العلماء . وكان الأجدر أن تذكر أسماء المؤلفين وأسماء كتبهم وموضع الكلام في تلك الكتب .

٥ — عند التعليق على أحد أشطار رجز لبديد بن ربيعة قال : « انظر الشطر الثاني في الأغاني » .

قلت : الأغاني كتاب كبير من أجزاء كثيرة ، فهل يطلب من القارئ تقليب هذه الأجزاء للعثور على هذا الشطر ؟ . أما كان من الواجب الإشارة إلى طبعة الكتاب والجزء ، وموضع هذا الشطر منه ؟ .

٦ — ٣٩٧/١ هـ ١ : في ترجمة توبة بن الحمير ، قال : « توبة من شعراء العرب العشاق ، أخابه في الأغاني ، وفوات الوفيات » . ولم يذكر الموضوع في أي من المصدرين ، ولا معلومات بيبليوجرافية عنهما .

٧ — تعليقاً على ترجمة محمد بن منذر الشاعر ( ٤١٧/١ هـ ) قال : « ترجمته في معجم الأدباء ، وبغية الوعاة ، ولسان الميزان » . هكذا بلا ذكر للطبعات أو مواضع الترجمة من الصفحات .

٨ — تعليقاً على هودة بن علي ذي التاج ( ٤٣٥/١ هـ ) قال : « وانظر تفصيلاً كاملاً في « الأعشى » شاعر المجون والخمرة ٣٥٢ » . ولم يذكر المحقق اسم مؤلف الكتاب ولا معلومات التوثيق عنه .

٩ — ٤٧٥/١ هـ ٢ : قال : « رواه البخاري في صحيحه » . بلا ذكر للطبعة أو الجزء أو الصفحة .

هذا هو المنهج الذي درج عليه المحقق في معظم الكتاب ولو ذهبنا نستقصي لملانا الصفحات الكثيرة بذلك . وعندي أن التهاون في ذكر معلومات عن المصادر أو مواضع النصوص منها أمر لا يتفق مع قواعد البحث العلمي الصحيح . وهو بلا شك أمر مُجِل بالنسبة لتحقيق النصوص وتوثيقها .

ج — لم يسرد المحقق قائمة بالكتب التي رجع إليها في أثناء التحقيق على عادة المحققين ، وكان عليه أن يفعل ذلك ، لأن الباحث يتطلع إلى معلومات وافية عن هذه المصادر .

د — يرجع المحقق أحياناً إلى مصادر غير محققة مثل رجوعه إلى الشعر والشعراء ، ( ص ٣٤٣ هـ ١ ) ، وأحياناً أخرى يرجع إلى مراجع حديثة يوثق عليها نصوصاً قديمة ، كرجوعه إلى كتاب « أيام العرب » ، تأليف محمد أحمد جاد المولى ورفيقه . فمثل هذا الكتاب مؤلف حديث مبسط لا يرجع إليه في توثيق نص قديم .

وكان الأجدر أن يرجع المحقق إلى المصادر العربية القديمة التي اهتمت بالأيام .

#### ( ٤ ) أخطاء الضبط والقراءة :

لقد كثرت في هذا الكتاب أخطاء الضبط والقراءة كثرة مفرطة ، حتى تصحف على المحقق كثير من الألفاظ والتعبيرات ، مما أدى إلى فساد النص . وكان للتطبيع نصيب في هذا الشأن ، ولكنه على كل حال نصيب قليل بالنسبة إلى ما يدل على أنه

خطأً في قراءة النص . ولعل كتابة المخطوط بالقلم الأندلسي — المغربي جعلت حل رموزه صعباً لدى المحقق ، وكان بإمكانه إقامة الكثير من اعوجاج النصوص لو رجع إلى مصادر المؤلف . أو حاول توثيق النصوص على كتب التراث التي بين يديه . وفيما يلي ثبت بهذه الأخطاء :

١ — ١٣/١ س ١١ : « المظهرون دينه بنفوس بذلت جهدها في جهاد أعدائه [ المفضلين ] في أرضه وممائه » .

وضع المحقق كلمة المفضلين بين معقوفين لإكمال النص ، وهي لا تتسق مع السياق ، ولعل كلمة ( الضالين ) أفضل في هذا السياق .

٢ — ١٥/١ س ١٠ : بيت المؤلف : « في لثمها العوز بنيل المنى » .  
صحته : الفوز إلخ ..

٣ — ١٥/١ س ١١ : بيت المؤلف : « أعلني به الله منار الهدى » .  
صحته : « منار الهدى » .

٤ — ١٦/١ س ٣ :

صلني عليه الله ما أشرقت زهر وما انهلث « عزالي » الغمام  
شدّد المحقق ياء عزالي وضمها . وذلك يكسر البيت .

٥ — ١٦/١ س ٤ :

« أفهامنا تنبو عن إدراكه عجزاً كما ينبو الحسام الكهام »  
همز المحقق كلمة « إدراكه » وذلك يكسر البيت . والصحيح وصلها .

٦ — ١٧/١ س ١٦ : « ومن اطلع علي ما حواه من فقيه سني لحن أو عارف  
أديب فطن بان له صحة ما أقول ، والحق لا تنكره العقول » .

ضبط المحقق كلمة « سني » بضم السين وتشديد النون والياء وكسرهما « وكأنها  
نسبة إلى « السنة » ، والحق أنها صفة مأخوذة من السناء ، فهي بفتح السين وكسر  
النون دون تشديد .

٧ — ٣٧/١ س ٢ :

قياماً ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالاً  
جاءت كلمة هلال بفتح الهاء ، والصحيح كسرهما .

٨ — ٥٠/١ س ٥ : « ورؤي طويس يرمي الجمار يشكر من عبقر ، فقيل له ما هذا ؟ فقال : كانت للشيطان عندي يد فاحببت أن أكافئه عليها » .

قلت : قوله : « يشكر من عبقر » تصحيح شنيع لا معنى له . والصحيح « يسكر مزعفر » كما في « المعارف » لابن قتيبة ص ٣٢٢ .

٩ — ٥٠/١ س ١٨ : « سجستان » .

ضبطها المحقق بفتح الأول والثاني في هذا الموضع وفي مواضع أخرى ( انظر على سبيل المثال : ٣٣٠/١ س ٩ ) ، وكذلك عند النسبة إليها « سجستاني » . ولم يبين لنا وجهة نظره في ذلك . والمعروف أنها بكسر الأول والثاني كما ضبطها ياقوت في « معجم البلدان » ( ط بيروت ، ١٩٠/٣ ) .

١٠ — ٥٩/١ س ٨ : « وأما وهب بن زمعة فهو الذي أهوى بالسيف لزنب فالقت ذا بطنها ، وقد ذكرنا قصتها معه قبل ... وأسلم هبار بعد الفتح وحسن إسلامه » .

قلت : الذي أهوى بالسيف لزنب رضي الله عنها هو هبار بن الأسود كما ذكر ذلك المؤلف ص ٤٢ — ٥٣ — ( وانظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١١٩ ) ، وليس وهب بن زمعة . وعلى هذا فالنص مضطرب في هذا الموضع .  
١١ — ٦١/١ س ٤ : « أدرك مبعث النبي عليه السلام وقد عُمي » .  
ضبط المحقق كلمة « عمي » بضم العين ، والصحيح فتحها كرضي .

١٢ — ٧٩/١ س ٥ والفهرس ص ٥٦١ : « وزوجه فاختة بنت عتبة بن سهيل بن عمرو العامري » .

« عتبة تصحيف صحته : « عتبة » كما في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤٥ ( تحقيق عبدالسلام هارون ) ، وانظر مصادر محققها .

١٣ — ٨٢/١ س ٤ و ٥ : « وكان للأعداء أهل البيت المُطَهَّر من الرجس مسالماً » . « للأعداء » :

صحته : لأعداء أهل البيت إلخ ..

١٤ — ١٠٧/١ س ٣ : « انج بنفسك ولانجاء به ، فوالله ( مارعتني ) عنك شيئاً » .

« ما رعتني » تصحيف ، صحته : « ما أغني » .

١٥ — ١١٠/١ س ١ : « وأقره على الأذان بها » .

تطبيع صحته : وأقره .

١٦ — ١١٥/١ س ١٦ : « عن محمد بن إبراهيم بن الحرث » .

كثيراً ما يضبط المحقق « الحارث » بحذف الألف جرياً على ما هو وارد في المخطوط . والأولى أن يضبط ذلك على الإملاء المعروف ، وهو إثبات الألف .

١٧ — ١١٧/١ س ١٣ : « معصب بن عمر » .

تطبيع ، صحته « مصعب » .

١٨ — ١٢٠/١ س ٥ و ٦ : عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن

حبيب بن جزيمة بن حسل » . « حبيب بن جزيمة » بالتخفيف .

جزيمة : تصحيف « جذيمة » ، وانظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، ص

١٧٠ .

١٩ — ١٣٣/١ س ٢٣ : « والأحلاف : عدي ومخروم وسهم وجمح » .

« مخروم » بالراء المهملة تطبيع ، وهو بالزاي المعجمة .

وضبط اسم « سهم » بضم السين والصحيح فتحها .

٢٠ — ١٣٥/١ س ١٢ : « الخطفي » لقب جد جرير الشاعر ، ضبطه

بتشديد الياء وضما .

والصحيح : « الخطفي » مقصور ، وكذلك في ص ٢٢٨ س ١١ وص ٣٢١

س ١٠ ، وانظر الصحاح : ( خطف ) .

٢١ — ١/ص ١٤٨ س ٤ : « البيت :

« لا ألقينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي »

« لا ألقينك » بالقاف المعجمة تصحيف ، صحته : لا ألقينك : بالفاء

الموحدة .

٢٢ — ١/ص ١٥١ س ٨ : « ومن موالي بني جندع بن ليث سعيد بن أبي

سعد المقبري : واسم سعيد كيسان ، وكان كاتباً من بني جندع بن ليث . فأدى

كتابته فَعَتَقَ » .

قلت : السياق يدل على أن عبارة « كان كاتباً » محرفة ، صحتها : كان

مكاتباً » .

- ٢٣ — ١٥٥/١ س ١٤ : حديث مالك في « الموطأ » « عن عروة بن أذينة الليثي أنه قال : خرجت مع جدة لي عليها مشي إلى بيت الله ... إلخ » .  
قلت : لعل صحة العبارة : « عليها وشي » .
- ٢٤ — ١٥٩/١ س ٨ : عند الحديث عن أبي الأسود الدؤلي وعلاقته بعلي بن أبي طالب : « وكان من المتخفين بمحبته ومحبة ولده » .  
كلمة « المتخفين » لا معنى لها في هذا السياق ، خاصة وكله يدل على كلف أبي الأسود بآل البيت . ولعل صحتها : « المتخفين » أو « المتحققين » .
- ٢٥ — ٢٠٧ س ٢ : الحديث : « قاتل بهذا أبا عكاشة » .  
لعل صحته : « قالت بهذا أبا عكاشة » أو ياعكاشة . لأن الكلام موجه إلى عكاشة بن محصن وليس إلى أبيه .
- ٢٦ — ٢٠٨/١ س ١١ : « يوم بزاحة » .  
تصحيف ، صحته : « يوم بزاحة » بالخاء المعجمة ، وهو موضع كانت به وقعة لأبي بكر رضي الله عنه على أسد وغطفان . انظر « مجمع الأمثال » ( نشر محمد أبو الفضل إبراهيم ) ٣٥/٤ .
- ٢٧ — ٢١٩/١ س ٩ و ٤٢٢/١ س ١٨ : « هشام الدستواني » .  
« الدستواني » بالنون تصحيف ، صحته : الدستوائي ، وقد ضبطه صاحب « اللباب » بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء فوقها نقطتان وفتح الواو ، وبعد الألف ياء آخر الحروف » . وقال : « هذه النسبة إلى بلدة في الأهواز يقال لها : « دستوا » وإلى ثياب جلبت منها » . وهشام هذا منسوب إلى الثياب الدستوائية لأنه كان يبيعها . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » لعز الدين بن الأثير ( ٤١٨/١ ، ٤١٩ ) ، وهشام الدستوائي ترجمة في « المعارف » ص ٥١٢ .
- ٢٨ — ٢٢٤/١ س ٤ : « فولد مدركة خزيمة ، وقد تقدم ذكره .  
وهزيلاً لعله تطبيع ، صحته : هذيلاً .
- ٢٩ — ٢٢٤/١ س ٦ : « سلمى بنت سود بن أسلم بن الجاف بن قضاة » .  
« الجاف » بالجيم المعجمة تصحيف : « الحاف » بالخاء المعجمة . وفي



« جمهرة أنساب العرب » لابن حزم ، ص ٤٤٣ : « أسلم بن الحافي ابن قضاة » .

٣٠ — ٢٢٤/١ س ٢٣ : « فنظر أصحابه إلى خموشة ساقية » .

« خموشة » بالخاء المعجمة تصحيف ، صحته : « خموشة » بالخاء المهملة ، وهي دقة الساقين .

٣١ — ٢٣٠/١ س ١ : عند الحديث عن أبي ذؤيب : « ولا خلاف أنه باهلي إسلامي » . « باهلي » تحريف : « جاهلي » .

٣٢ — ٢٣٧ س ٢ : عند الحديث عن أبي خراش الهذلي : « وما يستحسن لأبي خراش الهذلي ، وهو أحد حكماء العرب ، قوله يرثي أخاه عروة » .

« عروة » ، ضبطه المحقق بفتح العين وهو بضمها .

٣٣ — ٢٥١/١ س ٨ : في حديث مسلم : « ... إن دية جنينها غرة عبداً ووليدة » .

ضبط المحقق لفظي « عبد ووليدة » بالنصب وعطف أحدهما على الآخر . والصواب : أن يكونا مرفوعين وإن تكون بينهما « أو » التخييرية ، فيكون النص هكذا : « إن دية جنينها غرة : عبد أو وليدة » كما في صحيح مسلم ، ( انظره ، نشر محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ١ ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، سنة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٧ م ، ج ٣ ، ص ١٣٠٩ ، ) — الحديث رقم ٣٦ . وفي الحديث نفسه س ١٠ : « كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل » .

« بطل » بالباء المفردة تصحيف للكلمة « يُطَلُّ » بالياء المثناة أي يهدر . ولو رجع المحقق إلى صحيح مسلم ووثقه عليه لما أخطأ فيه .

٣٤ — ٢٥٣/١٠ س ١٣ : « كان له ابنان سعيد وسعيد » .

سعيد الأول بالياء خطأ ، والصحيح : سعد بلا ياء . والثاني سعيد بالياء ، وبضم السين كما ضبطه المحقق .

٣٥ — ٢٥٧/١ س ١٠ : « فقال الحازمي » .

« الحازمي » تحريف « الحازي » .

٣٦ — ٢٥٧/١ س ١٥ : « فنظر إلى فرس موثقة إلى شجرة فاغزورها ، أي ركبها عرياناً » .

« اغزورها » تصحيف ، صحته : « اعزورها » أي ركبها عرياناً . كما في « القاموس المحيط » : « العري » .

وقد علق المحقق في الهامش على كلمة « اغزورها » قائلا : « المغازرة » أن يهدي الرجل شيئا تافهاً لآخر ليضاعفه بها ، وهو شرح خاطيء لا مكان له لأنه تأويل لكلمة مصحفة ، وسياق الكلام لا يحتمل هذا الشرح .

٣٧ — ٢٦١/١ س ٥ : « وولد عمرو بن أد بن طابخة أوساً وعثمان وهما مزينة : نسباً إلى أمها » .

« أمها » صحته : « أمهما » .

٣٨ — ٢٦١/١ س ١٠ : « قال أبو عبد البر أبو عمر في كتابه « الإنباه » : « أبو عبد البر » .

صحته : « ابن عبد البر » .

٣٩ — ٢٦٥/١ س ١ : « عند الحديث عن البصرة : « وكان يقال : الحسن شيخها وبكر فتلها » .

« فتلها » تحريف : فتاها .

٤٠ — ٢٢٧/١ س ٢٩ و ٢٢ : « ومن بني عوف أكتل بن شماخ » .

« أكتل » ضبطه في الموضعين بالتاء المثلثة ، وصوابه بالتاء المثناة « أكتل » . وانظر « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم ص ١٩٩ .

٤١ — ٢٧٨/١ س ٢٣ : « وسعد هو الفرز وفيه المثل المضروب : « كما تفرقت معزي الفرز » .

الفرز تصحيف : « الفرز » بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة ، وهو لقب سعد بن زيد مناة .

٤٢ — ٢٨٣/١ س ٦ : الشطر : « إن كان بيتك أضحى وهو مجهور » مجهور تطبيع ، صحته : « مهجور » .

٤٣ — ٢٨٣/١ س ٩ : « وعليه مدرعة صوف شملة » .

« شملة » ضبطها بكسر الشين ، والصواب : فتحها ، إذ الشِّملة بكسر الشين

هيئة الاشتغال .

٤٤ — ٢٨٣/١ س ١٥ : « ويدعو الجهلى » .

تطبيع ، والصحيح : « الجفلى » .

٤٥ — ٢٨٧/١ س ٣ : « ومن ولد عمرو بن الأهم شبيب بن شيبه » .

ضبطت شين شبيب بالضم ، والصحيح : فتحها .

٤٦ — ٣٠٢/١ س ٨ : « وقيل لهم الأجارب لأنهم يَعْدُونَ الناس بكثرة

شرهم » .

ضبط كلمة يعدون بفتح الياء وضم الدال وتشديدها وهو خطأ وصحته يُعْدُونَ

بضم الياء وتسكين العين من العدوى ، فهم كالجرب المعدي .

٤٧ — ٣٠٩/١ س ٨ و ٩ — ١٢ : « صَدَاء » بالدال المهملة ركية مشهورة

عند العرب . تصحفت في ثلاثة مواضع إلى « صراء » بالراء المهملة . وورد المثل

المشهور في الكتاب « ماء ولا كصراء » وهو خطأ .

٤٨ — ٣٠١/١ س ١٩ : « عند الحديث عن « رضى » : « وكانت بيتاً

تُعَظِّمُه بنو أبيه ربيعة بن كعب » .

قلت : السياق الصحيح أن يكون : « وكان بيتاً تعظمه .. إلخ » .

٤٩ — ٣١٠/١ س ٣ : « على إبل عتاق بزحال ميس » .

« زحال » تصحيف : « رحال » .

٥٠ — ٣١٠/١ س ١٥ : « قال أَمِينُ الأَرْجاء أم مِنَ الفرسان ؟ » .

« الأَرْجاء » بالجميم المعجمة تصحيف صحته : « الأَرْحاء » بالخاء المهملة ،

جمع « رَحَى » ، وهي كما في « القاموس المحيط » : « القبيلة المستقلة » .

٥١ — ٣١٢/١ س ٢٠ و ٣١٣/١ س ١ : « عقر الجمل بُحَيْر بن دلجة

الضبي » .

ضبط اسم « بحير » بالخاء المهملة . والصواب أنه « بُحَيْر » بالجميم المعجمة كما

في « الكامل » لابن الأثير ( ط . بيروت ) ٢٥٣/٣ .

٥٢ — ٣٢٨ س ١١ : عند حديث المؤلف عن مطرود بن كعب الخزاعي

« الذي رثى بني عبد مناف : هاشماً والمطلب ، وعبد شمس ونوفلاً بالقصيدة الطويلة

التائية المسطورة في السير » .

قلت : من الواضح أن وصف القصيدة بـ « التائية » ( بالتاء المثناة ) تصحيف  
أو تطبيع لـ « الفائية » بالغاء الموحدة ، فقد أورد المؤلف منها أبياتاً أولها :  
يا أيها الرجل المحمول رحله هلا سألت عن آل عبد مناف  
٥٣ — ٣٣٦/١ س ٢١ : « واسم أبي حذرة سلامة بن عمير » .  
حذرة تصحيف « حدر » .

٥٤ — ٣٣٦/١ س ٢٢ : « من ولد هوازن بن أفضى » .  
« أفضى بالصاد المعجمة » تصحيف ، صحته : « أفضى » بالصاد المهملة .  
٥٥ — ٣٥١/١ س ٢ : بيت أبي الشمقمق جاء هكذا :  
« تالله لو ملك البحور بأسرها وأنساه سلم في زمان ورود  
« أنساه » تحريف : « وأتاه » .

٥٦ — ٣٥٢/١ س ٥ : البيت :  
« وكأنني لما حططت إليهم رحلي نزلت بأبرق العراف  
ضبط « العراف » بالراء المهملة ، وهو « أبرق العراف » بالزاي المعجمة .  
( وانظر ياقوت : معجم البلدان ، ط بيروت ، ٦٨/١ ) . وقال : « وإنما سمي  
العراف لأنهم يسمعون فيه عريف الجن » .

٥٧ — ٣٥٨ س ١٥ : « وهو على ما ترى سيد قومه » .  
لعل صحتها : « على ما ترين سيد قومه » ، لأن الحديث موجه إلى عائشة « .  
٥٨ — ٣٦١ س ٦ : البيت :  
« فني لم تربيته النصارى ولم يكن غذى له الخنازير والخمر »  
مكسور ، صحته : « غذاء له .. »

٥٩ — ٣٦١ س ٢٠ : عند الحديث عن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري :  
« وكان شريفاً كريماً ، جميل المرأة ، عظيم الخطر »  
ضبط « المرأة » بفتح الهمزة وهو خطأ والصحيح مدها « المرأة » و « الخطر »  
ضبطه بسكون الطاء ، وعلق عليه قائلاً : « الخطر مكيال ضخمة » .  
قلت : لا مكان للمكيال في هذا الموضع بل المقصود : « عظيم الشأن »  
بتحريك الطاء بالفتح . وانظر ( المعارف لابن قتيبة . ص ٤٠٩ ) . ويبدو أنه مصدر  
المؤلف .

٦٠ — ٣٧١ س ١٠ : « وأما خصفة بن قيس غيلان » .

« غيلان » بالغين المعجمة تصحيف ، صحته : « غيلان » بالعين المهملة .

٦١ — ٣٧٣ س ٥ : أخطأ المحقق في قراءة بيت عباس بن مرداس السلمي ، فأورده مضطرباً هكذا :

اتجعل نهي ونهب العيد ين : عينة والأقعر  
وصحته :

اتجعل نهي ونهب العيد يئن عينة والأقعر  
والعبيد بضم العين : اسم فرس العباس بن مرداس . وانظر البيت في ديوانه ،  
بعناية يحيى الجبوري ، ص ٨٤ .

٦٢ — ٣٧٧ س ١٢ : عند ذكر صفوان بن المعطل : « وهو الذي قال فيه  
أهل الإفك ما قالوا مع عائشة فبؤاها الله مما قالوا » .

« بؤاها » بالواو تصحيف ، صحته : برأها « بالراء » .

٦٣ — ٣٨٤/١ س ٢٢ : « ومن بني نمير بن عامر شريك بن حباشة الذي  
دخل الجنة في حياته في أيام عمر بن الخطاب ، وهو صاحب الورقتين » .  
قلت : ها هنا عدة ملاحظات :

الأولى : الخطأ في ضبط « حباشة » فقد ضبطه المحقق بالحاء المهملة وهو بالحاء  
المعجمة . ذكر ذلك عبدالسلام هارون في تحقيقه « جمهرة أنساب العرب » لابن  
حزم ( دار المعارف بمصر ، ص ٢٧٩ ) ، إذ قال : « بالحاء المعجمة كما قيد في  
الإصابة ٣٩٦٩ ، والقاموس ( خبش ) ، ومعجم البلدان ( رسم القلت ) .  
« حباشة » تحريف ، ويقال أيضاً « خباسة » بالسين المهملة ، كما في  
الإصابة ، والقاموس » .

والثانية : أن قول المؤلف : « دخل الجنة في حياته في أيام عمر بن الخطاب »  
يحتاج إلى تعليق من المحقق يوضح القصة أو يشير إليها لأنها قصة غريبة . وقد  
لخصها ابن حزم في « جمهرة أنساب العرب » هكذا : « .. يقال إنه دخل في  
جب بالشام يقال له : « القلب » ، فبلغ إلى الجنة وأتى منها بورقة خضراء ، من  
شجرة تين ، ثواري الرجل كله ، ويجمعها المرء في كفه . فصار شعار بني نمير من

ذلك الوقت : « ياخضرء » وكان شعار بني عامر : « ياجعد الور » . وانظر تفصيلاً للقصة في « معجم البلدان » مادة « قلت » .

والثالثة : أن عبارة : « وهو صاحب الورقتين » الواردة في النص يبدو أنها محرفة ، لأن القصة لا تشير إلّا إلى ورقة واحدة . ولعلّ صحتها : « صاحب ورقة التين » ، كما ورد في القصة الآتفة الذكر .

٦٤ — ٣٩١/١ س ٣ : في قصة عامر بن الطفيل وأريد بن فيس : « فخرجنا جميعاً ووفدهم راجعين إلى بلادهم . فلما كان ببعض .. إلخ .. » .  
سياق الجملة الصحيح : فلما كانا ، أو كانوا ببعض الطريق ..  
وفي القصة نفسها : « فقتله الله في بيت امرأة من سلول . فجعل يقول :  
« يا بني عامراً غدة كغدة البعير ، وموتاً في بيت سلولية » .

قلت في القراءة اضطراب ، صحته : يا بني عامر ! أغدة كغدة البعير ، وموتاً في بيت سلوليه ١٩ « وقوله : « أغدة .. إلخ » من أمثال العرب المشهورة . ( انظر مجمع الأمثال ، نشر محمد أبو الفضل إبراهيم ١٣/٢ ) .

٦٥ — ٣٩٢/١ س ٨ : « ومن بني مالك بن جعفر من غير أم المؤمنين » .  
« أم المؤمنين » تحريف ، صحته : « أم البنين » ، وهي بنت عمرو بن عامر ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة التي قال ليبد فيها :  
\* نحن بنو أم البنين الأربعة \*  
وقد مر ذكرها في الكتاب : ٣٨٨/١ .

٦٦ — ٣٩٣/١ س ٨ : « ومن بني عمرو بن كلاب — وهو عم الضباب — يزيد بن عمرو بن الصبق الذي قال له ابن علفاء الهجيمي يرد عليه في هجائه لبني تميم :

فلأنك من هجاء بني تميم كمزداد الغرام إلى الغرام »  
قلت : « علفاء » بالعين المهملة خطأً صحته : « غلفاء » بالغين المعجمة . وهو أوس بن غلفاء التميمي . وانظر ترجمته في الشعر والشعراء ( تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٦٧ م ، ص ٦٣٦ ، ومصادر الترجمة هناك . والبيتان اللذان أوردهما المؤلف من المفضلية رقم ١١٨ .

- ٦٧ — ٣٩٩/١ س ٧ : في حديث مسلم : « نا أبو غوافة » .
- « أبو غوافة » بالفاء الموحدة تصحيف ، صحته : « أبو عوانة » بالنون . وكان بالإمكان مراجعة الحديث على صحيح مسلم . و « أبو عوانة » هو الوضّاح مولى يزيد بن عطاء ، توفي سنة ١٧٠ هـ . ( انظر ترجمته في « المعارف » ٥٠٣ ) .
- ٦٨ — ٣٩٩/١ س ١٧ : و « من بني قشمر بن كعب بيز بن حكيم بن معاوية بن جيدة ، ولجيدة جده صحبة » ..
- « جيدة » بالجيم المنقوطة تصحيف ، صحته : « حيدة » بالخاء المهملة . وانظر « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم ، ص ٢٩٠ .
- ٦٩ — ٤٠٥/١ س ٧ : « وطره كلها صحاح » .
- تطبيع ، صحته : « وطرقه » بالقاف المعجمة .
- ٧٠ — ٤٠٥/١ س ٢٠ : « جاءت حليلة بنته عبدالله » .
- تكرر رسم « ابنة » هكذا ( بنت ) في الكتاب في عدة مواضع : انظر « عائشة بنت عبدالله » في ( ٣١/٢ س ١٨ ) وكذلك : « أم أبان بنت عثمان » في ( ١٨٧/٢ س ٢٢ ) ، و « زهنب بنت رسول الله » ( ٣٠١/٢ س ٧ ) و « عائشة بنت طلحة » في ( ٣٠٧/٢ س ١٧ ) .
- والصحيح أن تكون : « ابنة » بإثبات ألف الوصل أو « بنت » .
- ٧١ — ٤٠٨/١ س ١٣ : « ومن زعم أن ثقيفاً من إباد زعم أنهم خلفاء قيس » .
- « خلفاء » بالخاء المعجمة تصحيف ، صحته : حلفاء ، بالخاء المهملة .
- ٧٢ — ٤١٣/١ س ١٢ : « وابنته بادبة بنت غيلان هي التي نعتها المحدث هيت » .
- المحدث بالخاء المهملة تطبيع ، صحته : « المحدث » وهو محدث نفاه النبي ﷺ . وقيل إن اسمه « هنب » فصحفه المحدثون . وقيل : « هيت » وهو الصواب . انظر التاج : ( هنب ، هيت ) .
- ٧٣ — ٤١٦/١ س ١٥ : « ومن ثقيف الأحنس بن شريف » .
- « شريف » بالفاء الموحدة تصحيف : شريق بالقاف المثناة . وانظر « المعارف » لابن قتيبة ، ص ١٥٣ .

- ٧٤ — ٤٢٦/١ س ٥ : « المتلمس » .  
 تطبيع ، صحته : « المتلمس » .
- ٧٥ — ٤٣٨/١ س ١ : « وولد عمرو المزدلف عامراً : وهو الخضيب ، وإنما سمي الخضيب لكثرة سماحه وجوده » .
- « الخضيب » : بالضاد المعجمة تصحيف ، صحته : « الخضيب » بالصاد المهملة .
- ٧٦ — ٤٣٨/١ س ٢٢ : « وسما نافعاً » .
- « نافعاً » بالفاء الموحدة تحريف ، صحته : و « سما ناعماً » بالقاف المثناة .
- ٧٧ — ٤٤٩/١ س ١٣ : بيت الفند الزماني :  
 صفحننا عن بني ذهل قلنا القوم إخوان  
 مكسور ، صحته : « وقلنا » .
- ٧٨ — ٤٥١/١ س ٨ : « روح بن زنباع الخزامي » .
- « الخزامي » بالخاء المعجمة ، والزاي تصحيف ، صحته : « الجذامي » بالجيم المعجمة والذال المعجمة . وانظر التاج : ( روح ) .
- ٧٩ — ٤٥١/١ س ١٥ : بيت عمران بن حطان :  
 نزل محمد لله في خير منزل نسر بما فيه من الأمن والخفر  
 مكسور ، صحته : نزلنا ..
- ٨٠ — ٤٥٢/١ س ١٩ : « خير ربيعة عبد القيس ثم أحمي الذي أنا منهم » .  
 لعل صوابه والله أعلم : « ثم الحمي الذي أنت منهم » .
- ٨١ — ٤٥٦/١ س ٣ : عند ذكر مقالة « خلق القرآن » وموقف المأمون منها : « إلا أنه كان حليماً إذ أبان له وضوح حجة انقاد إليها ، وإن كان يخالفها » .
- إذ أبان خطأ ، صحته : « إذا بان » .
- ٨٢ — ٤٥٨/١ س ٦ : « وقال أبو بكر محمد بن الحسين اللاجري » .  
 هكذا ضبط لقبه « اللاجري » وكذلك في هامش ( ١ ) . وصحته :  
 « الآجري » وهو أبو بكر محمد بن الحسين صاحب كتاب « الشريعة » .



- ٨٣ — ٤٧١/١ س ١٥ : « وإلى علاف تنسب الرجال العلافية » .
- « الرجال » بالجيم المنقوطة تصحيف ، صحته : « الرجال » بالخاء المهملة .  
وانظر « جهرة أنساب العرب » لابن حزم ، ص ٤٥٠ .
- ٨٤ — ٤٧٢/١ س ١٣ : فمن بني سعد بن سليم الضماعجة .  
« الضماعجة » تصحيف ، صحته : « الضجاعمة » .
- ٨٥ — ٤٧٤/١ س ١٦ : في ترجمة سواد بن غزية « طعنه النبي ﷺ بمخصرة ثم أعطاه إياها وقال : استقد عدلاً منه ﷺ » .  
« استقد » بالفاء الموحدة تصحيف ، صحته : « استقد » بالقاف المثناة من القود .
- وعبارة « عدلاً » منه ليست من كلام الرسول ﷺ ، فالواجب إخراجها من داخل قوسي التنصيص .
- ٨٦ — ٤٨٢/١ س ٤ : « سمع علياً وابن سعود » .  
الصحيح : ابن مسعود » .
- ٨٧ — ٨/٢ س ٥ : في قصة وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه : « فلم يرع رسول الله ﷺ إلا وهو قائم على رأسه يستشهد شهادة الحق » .  
« يستشهد » ربما كان صوابها : « يشهد » .
- ٨٨ — ١٢/٢ س ٢١ : بيت العباس بن عبدالمطلب :  
ثم هبطت البلاد لا بشر أنت لا مضعة ولا علق  
مكسور ، وهو ملور صحته :
- ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضعة ولا علق
- ٨٩ — ١٧/٢ س ٢٢ : « يحيى بن معين » .  
ضبطه بضم الميم وهو خطأ ، والضبط الصحيح بفتحها .
- ٩٠ — ٢٠/٢ س ١٨ : بيت عامر بن وائلة الكنانى :  
فلست فأعلم بأولادهم به رحما يابن الزبير ولا أولى به ديننا  
« يابن » صوابها : يابن « وهمزتها همزة وصل . وكذلك في ( ١٧٨/٢ س ١٨ ) : « يابن أخي » .

٩١ — ٢٤/٢ س ١٥ : « وطيف به على بعير . ووجهه مما يلي ذنب البعير وضائع يصيح به » .

« ضائع » تطبيع : « ضائع » .

٩٢ — ٣٠/٢ س ٦ : « ملك الضغد » .

تطبيع ، صحته : « الصغد » بالصاد المهملة .

٩٣ — ٣٦/٢ س ٧ : « فَقَمْنُ أَنْ يستجاب لكم » .

« قمن » ضبطه بفتح الميم ، والصواب : كسرهما « فَقَمْنُ » ككتف .

٩٤ — ٦٠/٢ س ٢٢ : « فقد أهلك الله خيراً منها » .

تطبيع ، صحته : أهلك الله .

٩٥ — ٨٥/٢ س ١٤ : « وانطلقوا بالسر » .

تطبيع صحته : « بالسر » . بالحاء المهملة .

٩٦ — ٨٨/٢ س ٩ : « حنظلة بن الربيع بن صفى ابن أخي أكرم بن

صيفي » .

« صفي » تصحيف : « صيفي » .

٩٧ — ١٣٣/٢ س ١٢ : « نا الأعمش عن شقيق » .

« شقيق » بالفاء الموحدة تصحيف ، صحته : « شقيق » بالقاف المثناة ، وهو

أبو وائل شقيق بن سلمة أحد شيوخ الأعمش .

٩٨ — ١٣٧/٢ س ٢٦ : في رسالة عمر إلى أبي موسى الأشعري : « وإياك

والقلق والضجر والتأدي بالخصوم » .

« التأدي » بالذال المهملة خطأ ، صحته : بالذال « التأذي » .

٩٩ — ١٣٩/٢ س ٦ : « صمصعة بن صومان » .

صومان بالميم تصحيف : « صوحان » بالحاء المهملة .

١٠٠ — ١٤٩/٢ س ١٨ : « مات نافع بالمدينة سنة عشرة ومائة » .

خطأ ، صحته : سنة عشر ومائة .

١٠١ — ١٥٢/٢ س ٢٠ : بيت عبدالله بن عمر في رثاء عاصم أخيه :

تجرعتها في عاصم واحتسبتها فأعظم منها ما احتسى وتجرعا

« احتسبتها » تصحيف ، صحتها : « احتسبتها » . بذلك على ذلك قوله في

الشرط الثاني : « ما احتسب » .

١٠٢ — ١٦٤/٢ س ٢٥ : « كان عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب — فيما زعموا — طول الرجال وأتھم » .

« طول » ربما كان الأصح : « أطول » ..

١٠٣ — ١٩٣/٢ س ٢٣ : « علي بن أبي صالب » .

تطبيع : « طالب » .

١٠٤ — ١٩٥/٢ س ٣ : « فيرون علياً على الفراش متسجياً يريد رسول الله ﷺ » .

« متسجياً » تصحيف : « متسجياً » بالجمع المعجمة .

١٠٥ — ١٩٥/٢ س ٤ : « فقام علي عن الفراشي » .

الصحيح : « عن الفراش » بلا ياء .

١٠٦ — ٢٢٠/٢ س ١ وس ١٥ : « سليمان بن قنة » .

« قنة » ضبطه بالنون المعجمة وهو تصحيف ، صحته : بالتاء المثناة « قنة » .

( انظر « المعارف » لابن قتيبة ، ص ٤٨٧ ) ، وقد ضبطه مرة بفتح القاف ومرة بضمها ، والصواب فتحها .

١٠٧ — ٢٢٠/٢ س ١٩ : « بيت سليمان بن قنة الخزازي :

وقد يحرم الله الفتى وهو عاقل ويعطي الفتى ... وليس عاقلاً مضطرب ومختل . وكان بإمكان المحقق الرجوع إلى مصدر المؤلف . وقد ذكر أنه

أخذه من « المعارف » لابن قتيبة ، والبيت فيه مكتمل صالح على هذا النحو :

وقد يحرم الله الفتى وهو عاقل ويعطي الفتى مالاً وليس له عقل

( انظر « المعارف » ص ٤٨٧ ) .

١٠٨ — ٢٢٨/٢ س ٢ : في ترجمة يحيى بن زيد بن علي « قتل بخراسان

بالخوزجان »

الخوزجان تصحيف ، صحته : « الجوزجان » ، والغريب أن المحقق علق على

ذلك الاسم المصحف بقوله : « لم أجد تعريفاً لهذا الاسم ، ولعله اسم لقرية

صغيرة . ولو رجع المحقق لمصدر المؤلف وهو « المعارف » لابن قتيبة ، ص ٢١٦ ،

لوجد الاسم صحيحاً عند ترجمة يحيى المذكور ، وفي « معجم البلدان » : هي

كورة من كور بلخ بخراسان » .

١٠٩ — ٢٢٩/٢ س ١٢ : « خولة بنت إياس بن جعفر حان الصفا » .

« حان الصفا » تصحيح ، صحته : « جار الصفا » . ولو رجع المحقق إلى مصدر المؤلف وهو كتاب « المعارف » لابن قتيبة ، ( ص ٢١٠ ) ، لوجد النص الصحيح منقولاً عنه بخلافه تقريباً .

١١٠ — ٢٧٠/٢ هـ ١ : « بكر بن حماد بن سمك الزناتي أبو عبد الرحمن

القاهري » .

« القاهري » ، تطبيع ، صحته : « التاهرتي » نسبة إلى « تاهرت » بالجزائر ، كما ذكر المحقق في شرحه .

١١١ — ٢٩٣/٢ س ٤ : « وذكر أبيه وعم سليمان في بني مليح من

خزاعة » .

الصحيح : أن يكون السياق هكذا : « وذكر أبيه وعمه سليمان .. » إلخ .

١١٢ — ٢٩٩/٢ س ٣ : في خطاب عبدالله بن عمر بن الخطاب لعبدالله بن

الزبير ورد النص كالآتي : « فقال : السلام عليك يا أبا ضبيب ، السلام عليك أبا ضبيب ، السلام عليك أبا ضبيب ... إلخ .. »

قلت : « ضبيب » بالضاد المعجمة خطأ ، وهو تصحيف « الحبيب » بالخاء

المعجمة ، و « أبو خبيب » كنية عبدالله بن الزبير .

١١٣ — ٣٠٧/٢ س ١٩ : البيت :

من اللائي لم يحججن ييغين حسبة ولكن ليقتلن البريء المغفلا

صحته : من « اللاء » بكسر الهمزة دون إشباع .

١١٤ — ٣١٨/٢ س ٢ : البيت :

شفيت نفسي وقتلت معشري إلى الله أشكو عجري وبحري

علق المحقق على هذه الرواية بقوله : في الطبري ( ٢٥٧/٤ ) إليك أشكو

« وهذه الرواية أقوم » .

قلت : كان من المفروض أن يصلح البيت على رواية الطبري ، لأن البيت في

الرواية التي أثبتتها المحقق مكسور ، إلى جانب أن رواية الطبري رواية مشهورة .

١١٥ — ٣٢٨/٢ س ١٨ : عند الحديث عن ثروة عبدالرحمن بن عوف ، عن ابن عيينة بسنده عن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ... « قال : صالحنا امرأة عبدالرحمن التي طلقها في مرضه من ثلث الثمن .. وقد روى غير ابن عيينة في هذا الخبر أنها صالحت بذلك عن ربع الثمن من ميراثه .  
ضبط المحقق « الثمن » بتشديد التاء المثلثة وكسرها في الموضعين ، والصحيح : أنها كما في « القاموس المحيط » بالضم وبضمتين : « الثُّمن أو الثُّمن » .  
١١٦ — ٣٤٢/٢ س ٥ : « وفنك الذي يضرب به المثل في البطء مولى عائشة بنت سعد » .

« فنك » تصحيف : « فند » ، بالدال المهملة . وانظر ضبط اسمه وقصته في القاموس المحيط ( فند ) ، وفي مجمع الأمثال ( نشر محمد أبو الفضل إبراهيم ٢٤٣/١ ) عند شرح المثل « تعست العجلة » .

#### ( ٥ ) أخطاء الشرح والتعليق :

١ — ٣٣/١ هـ ٣ : عند الحديث على نافع بن جبير : « وجلس في حلقة العلاء بن عبدالرحمن الحرفني » . علق المحقق في الهامش على « الحرفني » قائلاً : كذا في الأصل ، وذكر محيي الدين النووي في تهذيب الأسماء واللغات ( ١٢١/١ ) أنه تابعي قريشي نوفلي سمع علي بن أبي طالب والزبير والعباس وابن العباس و .. لكنه لم يذكر ما يساعدنا على حل رمز هذه الكلمة « أ . هـ » .  
قلت في هذا الكلام تحريف وخطأ . فأما ضبط الكلمة « الحرفني » فهو تصحيف « للحرقي » وهو العلاء بن عبدالرحمن الحرقي من شيوخ مالك ، وصاحب الصحيفة المشهورة .

وتعليق المحقق يومه أن الترجمة التي نقلها عن « تهذيب الأسماء واللغات » تخص الحرقي . مع أنها في الواقع تخص نافع بن جبير . وهناك خطأ في موضع ترجمة نافع من « الأسماء واللغات » فهو ( ١٢١/٢ ) وليس ( ١٢١/١ ) ، كما ذكر المحقق . والنص الذي ذكره البري عن نافع بن جبير مأخوذ بتمامه على وجه التقريب من كتاب « المعارف » لابن قتيبة ، ص ٢٨٥ .

٢ — ٥٦/١ هـ ١ : علق على المثل : « أخسر صفقة من أبي غبشان »  
وقال : « ولم يذكره الميداني في مجمع الأمثال » .

قلت : هذا تعجل من المحقق ، والواقع أن الميداني قد ذكر قصته مفصلة في  
حرف الحاء مما جاء على باب أفعل ، وهو أول مثل فيه : « أحقق من أبي غبشان »  
وذكر ثلاث صور للمثل منها هذه التي حكاه المؤلف ، والثانية : « أندم من أبي  
غبشان » ، والثالثة « أخسر صفقة من أبي غبشان » . ( مجمع الأمثال ، نشر محمد  
أبو الفضل إبراهيم ١/٣٨٥ ) .

٣ — ٦٦/١ هـ ١ : تعليقاً على قتل علي بن أبي طالب النضر بن الحارث  
بالصفراء ، قال المحقق : شارحاً « الصفراء » لعله يقصد بالذهب » .

قلت : هذا تفسير غريب . والمقصود بالصفراء « وادي الصفراء » ، وهو واد  
كثير النخل قرب المدينة . وانظر المادة في : « معجم البلدان » .

٤ — ٦٨/١ هـ ١ : قال البري في ترجمة مخزومة بن نوفل : « وعاش مئة وخمس  
عشرة سنة » فعلق المحقق قائلاً : « إلى سنة ٥٤ هـ » .  
وهو تعليق لا معنى له .

٥ — ٧٤/١ هـ : في ترجمة عمر بن عبيد الله بن معمر قال البري : « وهو  
صاحب الثغرة ، باب قاتل عليها حتى أصبح » . فعلق المحقق قائلاً : كذا ولم نجد  
في المظان » .

قلت : بل هي موجودة في المظان ، فالمقصود بالثغرة الثلمة التي أحدثتها مجانيق  
عبدالرحمن بن سمرة في سور مدينة كابل وبات عليها أحد المجاهدين ( في كامل ابن  
الأثير ٣/٤٣٦ ، هو عباد بن حصين ) حتى أصبح فلم يستطيعوا سدها .  
وكلمة « باب » الواردة في نص « البري » أكبر الظن أنها مصحفة عن كلمة  
« بات » ، ولعل السياق : « بات يقاتل عليها حتى أصبح » أو كلمة :  
« بكابل » فيكون السياق : « وهو صاحب الثغرة بكابل » . وهو الأرجح  
عندي .

٦ — ١٢٥/١ هـ ١ : تعليقاً على الرجز :

أحيا أباه هاشم بن حرمة يوم الهبئات ويوم اليعملة

قال : « لم يذكر صاحب أيام العرب هذين اليومين » .  
قلت : إذا كان يقصد كتاب « أيام العرب في الجاهلية » لمحمد أحمد جاد المولى  
ورفيقيه فقد أخطأه التوفيق . إذ أن الكتاب ليس مصدراً موثقاً في أخبار أيام العرب .  
فهو مكتوب للقراءة العامة . وقد اقتصر فيه المؤلفون على الأيام التي وصل عنها  
« تفصيل حوادثها ، وذكر أسبابها ورواية أشعارها وقصائدها » . وليست كل أيام  
العرب المذكورة بذلك التفصيل . ولذلك فقد تجاوز المؤلفون كثيراً من الأيام للسبب  
الذي ذكره وهو قولهم : « إذ كان الغرض من هذا الكتاب خبراً يروى ، أو قصة  
ثحكى ، أو مثلاً يؤثر أو شعراً يذكر » . ( أيام العرب في الجاهلية ، ط ٣ ،  
القاهرة مط عيسى الباني الحلبي — المقدمة ) .

ويوم « الهبأة » مع ذلك من أشهر أيام العرب وهو لعبس على فزارة وذبيان .  
( انظر مجمع الأمثال نشر محمد أبو الفضل إبراهيم ٢٧/٤ القاهرة ، عيسى الباني  
الحلبي ، بلا تاريخ ) .

٧ — ٢٤٩/١ هـ : ٣ : شرح المحقق سبب هجاء حسان لبني هذيل .  
ولا داعي لهذا الشرح لأن المؤلف قد ذكر سبب الهجاء في الصفحة التالية : ص  
٢٥٠ .

٨ — ٢٧٩/١ هـ : ١ : قال المحقق في شرح كلمة « محتبياً : ملتفا » .  
قلت : في هذا الشرح نظر ، فالاحتباء صفة مخصوصة من صفات الجلوس .  
وهو كما في « القاموس المحيط » : « أشتمل أو جمع بين ظهره وساقه بعمامة  
ونحوها » . والثاني هو الأقرب إلى الصواب . إذ أن المؤلف يقول : « رأيت يوماً  
قاعداً بفناء داره محتبياً بحمائل سيفه » ، وحمائل السيف لا يلتف بها .

٩ — ٢٢٨/١ هـ : ١ : علق المحقق على عبارة : « أقتنى بين القنا » التي وردت  
في قصة شبيب بن شيبه مع أبي جعفر المنصور بقوله : « القنا : الخلق » .  
وأخيراً في ذلك ، فالقنا صفة للأنف وهو كما في « القاموس المحيط » :  
( قنى ) : « ارتفاع أعلا الأنف ، واحديداب وسطه ، وسبوغ طرفه ، أو نتوء  
وسط القصبة وضيق المنخرين » .

١٠ — ٣٠١/١ هـ : ٤ : تعليقاً على هدم « رضى » قال : بيت لبني ربيعة .  
قلت : لا داعي للتعليق ، فقد ذكر ذلك المؤلف بقوله : « وكانت بيتاً تعظمه

بنو أبيه ربيعة بن كعب « في الصفحة نفسها .  
١١ — ٣٦٢/١ هـ ٣ : علق المحقق على أربعة أمثال منسوبة إلى بهس الفزاري

قائلاً : « انظر بعض الأخبار في « فصل المقال » ( ٧٨ ) .  
قلت : ليس في فصل المقال من الأخبار ما يتصل بهذه الأمثال . وإنما هو خبر  
واحد عن معنى تسميته بنعامه تعليقاً على نسبة أبي عبيد القاسم بن سلام المثل  
« عرفتني نساءها الله » إلى بهس .

وأخبار بهس مسطورة في « كتاب الأمثال » لأبي عبيد القاسم بن سلام وليس  
في « فصل المقال » لأبي عبيد البكري . والأمثال الأربعة التي أوردها مؤلف  
« الجوهرة » موجودة في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام . ( انظره بتحقيق عبد المجيد  
قطامش ، ص ١٣٩ و ١٤٠ ، مكة المكرمة ، نشر مركز البحث العلمي ومعهد  
التراث الإسلامي ، سنة ١٤٠٠ هـ ) وليس منها في « فصل المقال » مثل واحد .

وقد أخطأ المحقق في ضبط اثنين من هذه الأمثال . أحدهما قوله : الشكل أرامها  
ولداً . « فقد ضبطه بضم الميم في « أرامها » والصحيح فتحها . والثاني في قوله :  
« لو خيرت لاخترت » بضم التاء الأخوة في الفعلين والصحيح كسرهما ، لأن  
الحديث موجه من قبل بهس الفزاري إلى أمه ، رداً على سؤالها له بعد مقتل إخوته  
قائلة : أنجوت أنت من بينهم ؟ فقال لها : لو خيرت لاخترت » أي لاخترت  
بقاءهم وموتى .

١٢ — ٤٤٠/١ هـ : تعليقاً على قول الشاعر :  
أسد عليّ وفي الحروب نعاماً فتخاء تنفر من صغير الصافر  
قال : « الفتخاء : العقاب اللينة الجناح » .

قلت لا معنى لهذا التعليق في هذا المكان ، إذ الوصف للنعامه ، وإنما الفتخاء  
المسترخية الجناحين من الطيور مطلقاً ، ثم أطلقت على العقبان . والوصف هنا  
كناية عن الجبن الذي اشتهرت به النعامه .

١٣ — ٤٧٤/١ هـ ١ : في قصة سواد بن غزية ، علق المحقق على الحديث  
بقوله : « وتمة الحديث : وقال له : ولم تذكرها لخطأ المؤلف في ذكرها » . ذكر  
ابن الأثير في « أسد الغابة » ( ٣٧٠/٢ ) : « رويت هذه القصة لسواد بن عمرو



لا لسواد بن غزية » .

قلت : لم نعرف الكلمة التي لم يذكرها المحقق ، كما لم نعرف موضع خطأ المؤلف . وكان الواجب أن يبين ذلك .

١٤ — ٤٧٨/١ هـ ٣ : تعليقا على قول الصقعب النهدي لنعمان عندما سأله كيف علمك بالأمور ؟ قال : « أنقض منها المفتول وأبرم منها المسحول » . قال المحقق في الهامش : « المسحول : الصغير الحقير » .

قلت : المسحول هنا في مقابلة المفتول وكلاهما صفتان للحبل ، فإذا كان على قوة واحدة فهو السحيل أو المسحول . وإذا كان على طاقين فهو المبرم أو المفتول » . وأحدهما يكتنى به عن الأمور الضعيفة ، والثاني عن الأمور العظيمة .

١٥ — ٢٤/٢ هـ ١ : علق على ذكر بني وليعة في بيت علي بن عبدالله بن العباس وقال : « بنو وليعة من القحطانية : وذكر مصدره » . معجم القبائل بلا ذكر للموضع من الكتاب .

والتعليق لا داعي له ، لأن المؤلف نفسه قد ذكر ذلك في الصفحة التالية : إذ قال : « بنو وليعة هم أحواله من الكندة » .

١٦ — ١٩٤/٢ هـ : علق المحقق على سلمة بن كهيل بقوله : « لم يذكره النووي » . وهو تعليق غريب ، فما أهمية ذلك ؟ ، ثم إن لم يذكره النووي فرمما ذكرته مصادر أخرى غيره .

١٧ — ٢١١/٢ هـ ٢ : في ترجمته لإدريس بن عبدالله مؤسس دولة الأدارسة في المغرب قال المحقق : « انهزم من العباسيين بعد مقتل الحسين بن علي في المدينة فنزل في مصر فالمغرب الأقصى .. إلخ » ..

قلت : هذا كلام موهوم قد يخلط القارئ فيه بين انهزامه ومقتل الحسين بن علي ابن أبي طالب . والواجب أن يشار فيه إلى أنه كان مع الحسين بن علي بن الحسن المثلث الذي ثار على الهادي العباسي سنة ١٦٩ هـ . ثم قتل فانهزم لإدريس إلى مصر .

١٨ — ٢٣٧/٢ س ٢١ : في قصة علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « فمضى يأخ » . علق المحقق على كلمة « يأخ » بقوله : « يأخ : يوافق » .

قلت : هذا التفسير لا يتفق مع سياق القصة ، و « يأخ » معناها هنا :

« يزجر من ثقل يجده » ، وانظر « القاموس المحيط » : ( أنح ) .

١٩ — ٢٤٢/٢ س ٢٠ : أضاف المحقق كلمتين بين قوسين ثم علق على ذلك قائلاً : « إضافة من » رغبة الأمل » ( ١٠٦/١ ) لبياض في الأصل .

قلت : كان الأولى أن تكون الإضافة والتكميل من « الكامل » للمبرد ، وهو مصدر المؤلف الأصلي لا من « رغبة الأمل » للمرصفي ، وهو مؤلف متأخر .

٢٠ — ٢٦٥/٢ هـ ١ و ٢ ، ٣ : تعليقا على حديث النبي ﷺ مع ذي الخويصرة ، وقوله ﷺ : إن له أصحاباً .. يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى قدذه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء .. إلخ . شرح المحقق القذذ والرصاف كالآتي : « القذذ » : « الأذن » . « الرصاف » : « عظام الجنب » .

قلت : إن هذا الشرح خاطيء ولا يتفق مع المقصود من الكلام . إذ هو في وصف السهم المارق من الرمية . و « القذذ » : ريش السهم ، أما « الرصاف » فهو جمع « الرصفة » ، وهو العقب الذي يلوى فوق الرعظ : ( والرعظ : مدخل سنخ النصل ) ، وانظر « القاموس المحيط » : ( قذذ ، رصف ، رعظ ) .

٢١ — ٢٩٦/٢ هـ ١ : عند شرحه لحديث ابن عباس مع عائشة رضي الله عنهما وقول ابن عباس : ما كان آباءك الأمثل فواق ناقة بكية » . قال المحقق : « بكية : كثيرة البكاء » .

قلت : هذا الشرح خطأ ، وصحة الكلمة : أن تكون « بكية » وهي الناقة قليلة اللبن ، وإلى وصفها بنصرف الكلام ، وليس الكلام وصفاً لناقة كثيرة البكاء .

٢٢ — ٣٠٩/٢ هـ ١ : قال المحقق في شرح قديد : « اسم موضع في مكة » .

قلت : هذا تعريف غير دقيق فهو موضع قرب مكة .

٢٣ — ٣١٦/٢ هـ ١ : شرح المحقق عبارة : « نجم الفؤاد » فقال : « تريجه » .

قلت لا داعي لهذا الشرح إذ أنها مشروحة في النص نفسه بأوسع مما ذكر المحقق فقد قال المؤلف : « قال أبو عبد الرحمن بن عائشة : نجم الفؤاد : تريجه ، قال أبو

بكر وقال غيره : « نجم الفؤاد » معناه تفتحه وتوسعه من جمام الماء وهو اتساعه وكثرته .

وبعد .. فتلك ملاحظات نهدىها إلى المحقق الفاضل الدكتور محمد التونجي ، وإلى الناشر الكريم الشيخ عبدالعزيز الرفاعي وهو الحريص على التراث وكتبه ، راجين أن يرأبأ بها صدع كتاب نفيس أسديا إلى المكتبة العربية يداً بيعته وإخراجه إلى عالم الوجود ، وكنا نود له أن يظهر على خير ما تظهر به كتب التراث كالأضبطاً وشرحاً وتحقيقاً . راجين أن تكون طبعته الثانية محققة لهذا الأمل الذي لا نشك أنه يتطلع إليه الباحثون والقراء .





## « فهارس المخطوطات العربية في العالم »

للأستاذ كوركيس عواد

### ملاحظات وإضافات

للدكتور يوسف حسين بكّار

الأستاذ بجامعة اليرموك وقطر

— ١ —

فلقد سررت أيّما مسرةً بصدور هذا السفر القيم عن معهد المخطوطات العربية ( الكويت ١٩٨٤ ) ؛ فصاحبه الصديق العلامة الأستاذ كوركيس عواد عالم جليل وباحث كبير قضى عمره — مدّ الله فيه — في خدمة تراثنا ومصادره مخطوطة ومطبوعة ، فضلاً عن دراساته وتنظيراته وتقنياته ، وما أكثرها ، في هذا الميدان . وهو معروف مشهور في علمه وخلقه ، وليس في حاجة إلى مزيد من الثناء والإطراء . بيد أن العمل في ميدان « الفهرسة والبليوغرافيا » عسير وشاق جداً لا يقدره حقّ قدره إلا من دفع نفسه في مضايقه ، ولا يمكن لكل من « يتورط » فيه أن يحقق كلّ ما يهدف إليه ، خصوصاً إذا ما كان الميدان واسعاً مثل ميدان « فهرس الفهارس » الحالي ، وهل ثمة ميدان أوسع من العالم كلّهُ ١٩

لقد حقق المؤلف الفاضل في سفره هذا ما تعجز لجنة ، بل لجان عن تحقيقه ؛ ولابد ، والحال هذه ، من أن تندّد عنه أعمال من هنا وهناك وهنالك في أنحاء المعمور المترامية . وهذا هو مآتي ملاحظاتي وإضافاتي القليلة التالية التي تجيء لترفد ، بقطرةٍ ، بحر كوركيس عواد هذا .

إنّ هديّ الأول والأخير ، وأرجو أن يكون هدف غيري ممن لديهم أشياء في الموضوع ، معاونة الصديق العلامة في ملاحقة مواد « فهارسه » وكلّ ما له به علقة خدمة لثرائنا الذي نحرص جميعاً علىّ لمّ شتاته وجمعه والحفاظ عليه وحمايته ونشر النافع المفيد منه .

## - ٢ -

في الكتاب ظاهرتان صغيرتان لا تغيبان عن يقرؤه بدقة :  
الأولى : عدم التطابق التام ، في بعض المواد ، بين الأرقام في فهرس أسماء الأشخاص ومثيلاتها في الأرقام التسلسلية العامة في متن الكتاب ، وهي التي تنصدر موادها بمختلف ضروبها .

والأخرى : ظاهرة التكرير ( التكرار ) .

ففي الظاهرة الأولى تقع علىّ ما يلي :

١ — ذكر في فهرس الكتاب [ ٢ : ٤٠٦ ] ، بعد اسم المرحوم أحمد عبدالستار قرّاج ، الرّقمان : ( ٢٥٥ ) و ( ١٤٩٧ أ ) .

وحين نعود إلى المتن نجد الأول صحيحاً يدلّ علىّ مادة لعبدالستار قرّاج ، بيد أنه لا وجود ألبتة للرقم الآخر ( ١٤٩٧ أ ) . فهل سقط هذا الرقم ومادته في المطبعة ؟ ربما !

٢ — للدكتور إبراهيم السامرائي في الفهرس [ ٢ : ٣٨٢ ] رقمان : ( ٢٧٥ ج ) و ( ١٣١٨ ) ؛ وللدكتور كمال السامرائي [ ٢ : ٤١٦ ] رقم واحد فقط ( ٢٧٥ ج ) أيضاً . منهما ، في الفهرس ، يشتركان في رقم واحد ( ٢٧٥ ج ) في حين أن ليس للأول ، في المتن ، سوى ( ١٣١٨ ) ، وأن ليس للآخر سوى ( ٢٧٥ ج ) .

٣ — نقرأ في أرقام مواد الدكتور صلاح الدين المنجد — وهي كثيرة — في فهرس الكتاب [ ٢ : ٤٠٣ ] الرقم ( ١٥٥٩ ) ، لكننا حين نعود إلى المتن [ ١ : ٤٢٢ ] نجد أن الرقم نفسه للدكتور عزّة حسن ، ومادته : — فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الشعر ....

٤ — لا وجود للرقمين : ( ٢٥٥٠ ) و ( ٢٥٥١ ) في أرقام مواد الدكتور صلاح الدين المنجد في فهرس الكتاب ، في حين أنهما له في المتن [ ٢ : ٢٤٨ ] حيث مادة الأول « مكتبة الجلاوي باشا [ الرباط ] » ، ومادة الآخر « مكتبة [ عبدالحى ] الكتاني [ بالرباط ] » .

٥ — الرقم ( ٢٩٧٦ ) للدكتور صلاح الدين المنجد ومادته « المختار من المخطوطات العربية في جامعة برنستن » غير موجود في فهرس الكتاب ، بل الموجود الرقم ( ٢٩٧٩ ) ، وليس من شك في أنه خطأ طباعي استبدل فيه الرقم ( ٦ ) بالرقم ( ٩ ) ، والرقم ( ٢٩٧٩ ) خاص بالدكتور عدنان جواد الطعمة .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدكتور المنجد أصدر مادته هذه في كتاب مستقل ، هو :

— نوادر المخطوطات في مكتبة جامعة برنستون . دار الكتاب الجديد — بيروت .

( انظر : قائمة منشورات دار الكتاب الجديد — بيروت ١٩٨٥ )

٦ — الرقمان : ( ٩٨٤ ) و ( ٣٠١٦ ) في الفهرس [ ٢ : ٤١٣ ] للدكتور فؤاد سزكين ، غير أن الأول — في المتن — للدكتور يوسف عز الدين ، والآخر للأستاذ كوركيس عواد نفسه .

٧ — مادة الرقم ( ١٩٠٦ ) في الفهرس لطاهر العمري ، في حين أنها في متن الكتاب :

— الجلبى ( د . داود ) :

مخطوطات الموصل ...

أما الظاهرة الأخرى ، ظاهرة التكرير ، فتبدو في مظهرين :

الأول : تكرار محض قد لا يكون له ما يبرره .

والآخر : تكرار لمادة رئيسة أو عمل رئيس تدرج تحته جزئيات متفرقة يمكن أن توزع على الأشخاص والبلدان مع الاحتفاظ بالإشارة إلى مادة العمل

الأم حسب .

فمن التكرير المحض ما يلي :

- ١ — مادة الرقم ( ١٣٦ ) الخاص بالدكتور صلاح الدين المنجد لإعادة كاملة لمادة الرقم ( ١٣٠ ) ، اللهم باستثناء جملة « وقد أفرد في كتاب » في ( ١٣٦ ) .
- ٢ — الرقم ( ٣٤٣ ) تكرير للرقم ( ١٠٣ ) ، ومادتهما « فيليب دي طرازي » .
- ٣ — الرقم ( ٢١٨٨ ) تكرير للرقم ( ٤٥١ ) ومادتهما واحدة ، هي :  
— فهرس مخطوطات الحرم الإبراهيمي في الخليل ، للسيد محمود علي عطا الله . وليس من زيادة في ( ٢١٨٨ ) سوى « وصف فيه ٨٦ مخطوطاً » .

وأما الضرب الآخر من التكرير ، وهو الذي تُعطى كل مادة جزئية فيه رقماً مستقلاً عن رقم مادة الأثر الرئيس ، فقد تُلجئُ إليه مسوِّغات أهمها التسهيل والتيسير على الباحث والقارئ ، بيد أنني لا أجد في نفسي ميلاً إلى هذه الطريقة ، لأنها تزيد في أرقام المواد دوماً حاجة وتكرر المصدر الأم مرّات كثيرة .  
وأمثلة هذا الضرب :

- ١ — الرقم ( ٢٤٧ ) ومادته :

— محفوظ ( د . حسين علي ) ، آل ياسين ( د . جعفر ) :  
مؤلفات الفارابي ...

تكرر في الأرقام التالية : ٤٨١ ، ٥١٨ ، ٦٣٧ ، ٢٦٢١ ، ٢٧٢٥ ، ٢٧٣٧ ، ٢٩٤٠ . تحت مادة جزئية من الكتاب الأم .  
إنه مفيد جداً ، ومنطقي أيضاً ، أن تبرز كل مادة فرعية بروزاً ظاهراً في هذا الفهرس — وفي أمثاله كذلك — ، كالذي في الرقم ( ٦٣٧ ) ومادته :

— مؤلفات الفارابي المخطوطة في مكتبات إيران ...

لكنه قد يكون من الأفضل ، للسببين اللذين ذكرت ، أن لا تأخذ المادة الفرع رقماً جديداً مادامت فرعاً من أصل لمؤلف واحد ، بل يُكتفى ، وهذا اقتراح ، بأن تذكر المادة دون رقم ويحال إلى رقم الكتاب الأصل ، هكذا :



— محفوظ ( د . حسين علي ) ، آل ياسين ( د . جعفر ) :  
مؤلفات الفارابي المخطوطة في مكتبات إيران ..  
( انظر : ٢٤٧ — مؤلفات الفارابي )

وهكذا ...

غير أن هذا الاقتراح بخاصة يستدعي أن لا يُكتفى ، كما هي الحال في الفهرس الحالي ، بفهرس أسماء الأشخاص ، إنما لا مندوحة عن ثَبَتِ بأسماء الكتب والموضوعات ، وآخر بأسماء البحوث والفصول والمقالات حتى تكون الفائدة أعم من حيث التيسير والتسهيل على الباحثين ، وهو أمر متبع في عدد من كتب الفهارس والبيبلوغرافيا .

٢ — الرقم ( ١٣٢٦ ) تكرر في الرقم ( ١٣٤٤ ) ومادته عبدالكريم الدجيلي .  
٣ — الرقم ( ٦٣٥ ) ومادته :  
— يوسف ( زكريا ) :

مخطوطات الموسيقى في العالم ...

القسم الأول : مخطوطات إيران ، ص ١٦ — ٢٣ .

تكرر خمس مرّات في الأرقام : ٧١٨ ، ١٢٩٨ ، ١٣٥٨ ، ٢٣٣٨ ، ٢٥١٤ .  
٤ — الرقم ( ٦٣١ ) ومادته :

— محفوظ ( د . حسين علي ) :

نفائس المخطوطات العربية في إيران .

( « مجلة معهد المخطوطات العربية » ٣ [ القاهرة ١٩٥٧ ] ، ص ٣ —  
٧٨ ) تكرر خمس عشرة مرّة في هذه الأرقام : ٦٤٣ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٧٠١ ،  
٧١٣ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ،  
٧٥٣ ، ٧٥٦ مع أن المؤلف الفاضل ذكر في الرقم الأصل/٦٣١ أن بحث الدكتور  
محفوظ يتناول نفائس المخطوطات في ( ١٧ ) خزانة من خزائن الكتب الإيرانية أوردتها  
كلّها ثَمّة . غير أنه قد تُسْتَنَى الأرقام التالية بعض استثناء : ٧١٣ ، ٧٣٣ ،  
٧٤٣ ، ٧٥٦ بحيث يُتخذ الرقم ( ٧١٣ ) أساساً للأرقام الثلاثة الأخرى وموادها .  
وسبب الاستثناء أن مواد هذه الأرقام أُشير إليها في المادة رقم ( ٦٣١ ) والمادة ذات  
الرقم ( ٧١٣ ) ، والمادة هي :

— محفوظ ( د . حسين علي ) :

مخطوطات كتب الطب .

( مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ [ ١٩٥٧ ] ٦ ؛ [ ١٩٦٠ ] .

٥ — الرقم ( ١٦٥٤ ) ومادته :

— محفوظ ( د . حسين علي ) :

المخطوطات العربية في العراق .

( مجلة معهد المخطوطات العربية ٤ [ القاهرة ١٩٥٨ ] ص ١٩٥ — ٢٥٨ ) .

تكرر سبع مرات في الأرقام التالية :

( ١٨٢٤ ) و ( ١٨٢٧ ) و ( ١٨٥٥ ) و ( ١٨٨٢ ) و ( ١٩٧٠ ) و

( ١٩٧٨ ) و ( ١٩٨١ ) بالطريقة نفسها التي ذكرتها في الملاحظة السابقة

( ٤ ) .

٦ — تكرر فرعان من مادة فيليب دي طرازوي كثيراً ، والفرعان هما :

أ — الرقم ( ٤٤٨ ) :

— خزانين الكتب العربية في الخافقين ١ [ بيروت ١٩٤٧ ] .

ب — الرقم ( ٤٧٢ ) :

— خزانين الكتب العربية في الخافقين ٢ [ بيروت ١٩٤٧ ] .

فقد تكرر الرقم الأول ( ٤٤٨ ) في الأرقام التالية :

٦٤٢ ، ٦٥٩ ، ٦٧٩ ، ٦٩٢ ، ٧٧٥ ، ١٠٥٧ ، ١٢٩٦ ، ١٣١٠ ،

١٣١١ ، ١٣٥٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤٣١ ، ١٤٤٠ ، ١٤٦٨ ،

١٥٠٥ ، ١٥١٣ ، ١٥٤٥ ، ١٦٧٨ ، ١٦٨٩ ، ١٨٨٨ ، ١٩٤١ ،

٢١٨٤ ، ٢٢٠٥ ، ٢٣٢١ ، ٢٣٧٠ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤٤٨ ، ٢٤٤٩ ،

٢٤٦١ ، ٢٤٩٦ ، ٢٥٠١ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٨٨ ، ٢٨١٢ ،

٣٠٨٩ ، ٣٠٧٦ .

وتكرر الرقم الآخر ( ٤٧٢ ) في أرقام المواد التالية :

١٢٧٣ ، ١٤٩٥ ، ٢٠١١ ، ٢١٧٨ ، ٢١٩٤ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٣ ،

٢٢٤٤ ، ٢٢٤٥ ، ٢٢٥٢ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٧٧ ، ٢٣٠٤ ، ٢٣٨٩ ،

٢٥٧٦ .

٧ — وأخيراً تكرر الرقم ( ١٤٢٣ ) ومادته :

— سزكين ( د . فؤاد ) :

مجموعات المخطوطات العربية . ترجمة محمود فهمي حجازي ، الرياض ١٩٨٢ . تكرر في هذه الأرقام : ١٤٤٦ ، ٢٢٠٦ ، ٢٧٨٩ .

### — ٣ —

١ — ٣ :

( ١ ) كاد المؤلف الكريم يستوعب فهارس المخطوطات العربية في إيران وما كتب عنها وعن دور كتبها ومكتباتها الرسمية والخاصة ، وعن أخبار كتبها ومصادرها قديماً وحديثاً ، إلا أنني أرجو أن أضيف إليها ما يلي :

١ — عبدالعزيز الجواهري :

كتابخانهاي ایران از ما قبل از اسلام تا عصر حاضر ( مكتبات إيران من عصور ما قبل الإسلام حتى العصر الحاضر ) . طهران ١٩٣٣ .  
وتجدر الإشارة إلى أن الأستاذ كوركيس عواد نفسه قد قيّد هذا الكتاب في أثره القيم « معجم المؤلفين العراقيين ٢ : ٢٨٥ » ( بغداد ١٩٦٩ ) .

٢ — إبراهيم أمين الشواربي ( الدكتور ) :

مصادر فارسية في التاريخ الإسلامي .  
مجلة كلية الآداب — جامعة فؤاد الأول . المجلد السابع ، تموز ١٩٤٤ .  
٣ — محمد يحيى الهاشمي :

المصادر الفارسية لكتاب الجماهر في معرفة الجواهر ، للبيروني .  
مجلة الدراسات الأدبية<sup>(١)</sup> — بيروت . السنة الأولى ، العدد المزدوج ٢ و ٣ [ ١٩٥٩ ] .

٤ — محمد بديع :

المخطوطات الفارسية القديمة .  
مجلة الإخاء<sup>(٢)</sup> — طهران . السنة الأولى ، العدد الثالث — تشرين الثاني

---

( ١ ) كانت تصدر عن قسم اللغة الفارسية ، وآدابها بالجامعة اللبنانية بيروت .

( ٢ ) كانت تصدر كل أسبوعين بطهران ، ويبدو أنها توقفت .

١٩٦٠.

٥ — فكتور الكك ( الدكتور ) :

كنوز المخطوطات النادرة في مكتبة فخر الدين نصيري أميني بطهران .  
مجلة الإخاء . السنة الثالثة ، العدد ( ٤٣ ) ، أيلول ١٩٦٣ .

٦ — رؤوف حدّاد .

تاريخ المكتبات الإيرانية القديمة والحديثة .  
سلسلة مقالات نشرها في مجلة الإخاء في سنتها الثالثة عشرة والرابعة عشرة  
[ ١٩٧٣ و ١٩٧٤ ] .

٢ — ٣ :

أتى الأستاذ كوركيس عوّاد على أعمال البليوغرافي الإيراني المعروف  
( إخراج إفشار ) كلّها تقريباً ، ولم يفته منها ، فيما أعرف ، سوى كتابه « فهرست  
مقالات إيرانشناسي » « زبان عربي » ( فهرست المقالات العربية عن إيران ) . أنجمن  
كتاب — طهران ١٩٧٨ . ففي هذا الكتاب عدد من المؤلفات والفهارس والمقالات  
الخاصة بنفائس المخطوطات العربية في إيران ( ص ١٥ — ١٨ ) .

٣ — ٣ :

الدكتور محمود فاضل الذي ذكره المؤلف باسم « فاضل ( م ) » في  
الجزء الأول ( ص ٢٢٤ ، الأرقام : ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٨ ) كان أميناً لمكتبة كلية  
الآلهيات والمعارف الإسلامية بجامعة مشهد ( دانشكده الهيات ومعارف إسلامي  
دانشگاه مشهد ) وأحد مدرسي الفلسفة الإسلامية فيها . وكان يعكف على فهرسة  
مخطوطات مكتبتي كليتي الآداب والآلهيات بجامعة مشهد في الأعوام الأخيرة من  
السبعينيات . وقد أصدر منها حلقتين أو ثلاثاً ( عن كلية الآداب فقط ) في مجلة  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية ( مجلة دانشكده أدبيات وعلوم إنساني دانشگاه  
مشهد ) الفصلية في أعداد من السنوات ( ١٩٧٦ — ١٩٧٩ ) .

٤ — ٣ :

ذكر المؤلف الفاضل في الرقم ( ١٩٠٧ ) مقال الدكتور حسين علي  
محفوظ :

— كتب خطي فارسي در موصل<sup>(٣)</sup> ( المخطوطات الفارسية في الموصل).

واكتفى بأن أثبت بعده : « طهران ١٩٥٣ ، ٦ ص » .  
وللدقة أقول : إن هذا الفهرس نشر أولاً في :  
— مجلة « دانش » ( العلم ) الفارسية . السنة الثانية ، العدد ( ١٢ ) ،  
مردادماه ١٣٣١ شمسي قمري ( آب ١٩٥٢ م ) .  
وهو ، فيما يذكر المؤلف الفاضل أيضاً ، مستخرج من كتاب « مخطوطات  
الموصل » للدكتور داود الجليلي .

٥ — ٣ :

لم ينهج الأستاذ كوركيس نهجاً واحداً في كتابة أسماء الكتب والفهارس  
والبحوث والمقالات والمكتبات الفارسية ، بل سلك فيها ثلاثة مسالك :  
الأول : ترجمة بعضها إلى العربية ( انظر مثلاً : المواد ذوات الأرقام : ٦٣٥ و ٦٤٨ و  
٦٤٩ ) .  
الثاني : ترك بعضها دون ترجمة ( انظر مثلاً : الجزء الأول ، الصفحات : ١٧٩  
و ١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ ) .  
والأخير : ذكر الفارسي مع العربي مع أنه ذكر من قبل ( انظر : الجزء الأول ، ص :  
١٨٥ و ١٩٩ و ٢٠٤ و ٢٠٦ ) .

---

( ٣ ) لا بأس في أن أذكر هنا هذين الفهرسين ، وهما لنصر الله مبشر الطرازي :  
أ — فهرس المخطوطات الفارسية التي تفتتها دار الكتب المصرية حتى عام ١٩٦٣ .  
جزءان في مجلدين . مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة . الأول ١٩٦٦ ، والآخر ١٩٦٧ ،  
ويتضمن هذا الفهرس على ( ٢٥٤٢ ) مخطوطاً .  
ب — الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصورة المخطوطة بدار الكتب . مطبعة دار الكتب والوثائق  
القومية ، القاهرة ١٩٦٨ .

والفهرس دراسة لواحد وسبعين مخطوطاً مزينة بالصورة على مدى ستة قرون ، تبدأ بالقرن الثامن الهجري وتنتهي  
بالقرن الرابع عشر . وهو مدلل بمختارات من المنشآت الفارسية وعددها ( ٨٠ ) لوحة .  
( راجع : نصر الله مبشر الطرازي ، الكتاب الإيراني في مصر ، في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين  
مصر وإيران ، ص ١٤٩ — ١٥٧ . دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٥ ) .

كنت أتمنى أن يُدقق ، في المطبعة طبعاً ، على الحروف الفارسية غير الموجودة في اللغة العربية ، لكي تكتب « المواد » الفارسية بشكلها الصحيح . وهذه الحروف هي :

- ( ١ ) الزاي الفارسية التي تقابل « J » بالإنجليزية . وتكتب في الفارسية هكذا « ژ » ( الراء العربية فوقها ثلاث نقط ) \* .
- إن مراعاة الدقة في هذا الحرف ضرورية جداً في مادة المفهرس الإيراني المعروف « دانش بروه » الكثيرة في الكتاب .
- ( ٢ ) الباء الفارسية « پ » ( الباء العربية تحتها ثلاث نقط ، وتقابل « أ » بالإنجليزية ) .
- ( ٣ ) الجيم الفارسية « چ » ( الجيم العربية تحتها ثلاث نقط ، وتقابل « Ch » الإنجليزية ) .
- وهذه مهمة في مثل مادة « كلجين معاني » ( انظر ١ : ١٨٦ و ٢٠٩ ) .
- ( ٤ ) الكاف الفارسية « کَ کْ » التي تقابل « G » بالإنجليزية ، و « الجيم » في اللهجة المصرية .
- وهي واجبة في مثل « دانشگاه » ( جامعة ) و « نمايشگاه » ( معرض ) . [ انظر ١ : ص ١٩٩ و ٢٠٠ ] .
- و كنت أتمنى ، كذلك ، أن لا تكتب « الهمة » في الألفاظ الفارسية في مثل « إيج إيفشار » ( ج ١ : ص ١٨٩ و ١٩٧ و ١٩٨ ) ، وفي مثل « از = من » ( ج ١ : ص ١٨٨ مثلاً ) .
- وأحسب أن مراعاة مثل هذه الأمور الفنية الدقيقة في كتابة حروف أية لغة مهمة جداً ، ولكن لا دخل للأستاذ كوركيس عواد بها . ويجب أن يتنبه إليها القارئون على شؤون مطابعتنا العربية .

(\*) لم يتمكن المعهد من كتابة هذه الحروف لعدم وجودها في المطابع بالكهت وقد اضطر إلى وضعها هنا باليد للتوضيح

هذا القسم من الملاحظات والإضافات خاص بالدكتور صلاح الدين المنجد :

١ — ٤ :

المادة ( ٢٩٧٣ ) :

— سؤال في يزيد بن معاوية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية :

( مجلة المجمع العلمي العربي ٣٨ [ ١٩٦٣ ] ... )

قد ظهرت في كتاب بهذا العنوان نفسه ( منشورات دار الكتاب الجديد — بيروت ) . كما حقق الدكتور المنجد ، كذلك ، في هذا المجال ، الكتاب التالي :

— سؤال في معاوية بن أبي سفيان ، لشيخ الإسلام ابن تيمية .

( منشورات دار الكتاب الجديد — بيروت ) .

٢ — ٤ :

المادة ( ١٧٨ ) هي :

— المنجد ( د . صلاح الدين ) :

معجم المخطوطات المطبوعة بين سنتي ١٩٦١ — ١٩٦٥ .

( ٢ [ دار الكتاب الجديد ] — بيروت ١٩٦٧ ؛ ١٤٤ ص ) .

أي أن هذا هو الجزء الثاني من معجم المنجد ، غير أن المعجم يقع في خمسة أجزاء ، وهي غير الثاني :

الأول ( ١٩٥٤ — ١٩٦٠ ) ، دار الكتاب الجديد — بيروت . ط ٢ :

١٩٧٨ ؛ ١٤٣ ص .

الثالث ( ١٩٦٦ — ١٩٧٠ ) ، دار الكتاب الجديد — بيروت . ط ١ :

١٩٧٣ ؛ ١٧٤ ص .

الرابع ( ١٩٧١ — ١٩٧٥ ) ، دار الكتاب الجديد — بيروت . ط ١ :

١٩٧٨ ؛ ١٦٤ ص .

الخامس ( ١٩٧٥ — ١٩٨٠ ) ، دار الكتاب الجديد — بيروت . ط ١ :

١٩٨٢ ؛ ١٣٩ ص .

يمكن أن تضاف أعمال الدكتور صلاح الدين المنجد التالية إلى كتاب الأستاذ كوركيس عواد .

- ١ — الخط العربي من الناحية الحضارية .
  - ٢ — الوزير ابن مقله .
  - ٣ — نقد وتوجيه وتعريف .
  - ( مقالات في نقد النصوص القديمة المطبوعة ، أو التعريف بها ، والتوجيه في أمور تحقيق المخطوطات ) .
  - ٤ — معجم ما أُلّف عن رسول الله ﷺ .
  - ٥ — معجم الخطّاطين والناسخين والمزوّقين في الإسلام .
- وقد صدرت هذه الكتب جميعاً عن دار الكتاب الجديد — بيروت<sup>(٤)</sup> .

### — ٥ —

يضاف إلى المخطوطات في دولة قطر/المادة رقم ( ٢٢٢٥ ) ما يلي :

- ١ — دار الكتب القطرية :  
فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية .  
الدوحة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .  
مكتوب بالآلة الكاتبة ، ويقع في ( ٣٤ ) صفحة . يقترب عدد مخطوطاته من ( ٧٠٠ ) مخطوطة في الحديث والإسلاميات والسيرة والتوحيد وأصول الفقه ، والفقه الشافعي والحنبلي والمالكي والشيعة ، والبلاغة والنحو والأدب ، والمنطق والفلسفة ، والعلوم ، والتاريخ ، والمجاميع ، والكتب المسيحية .
  - ٢ — دار الكتب القطرية :  
فهرس المخطوطات المصورة على ميكروفيلم ( ١٩٦٢ — ١٩٨٣ ) .  
المجلد الأول ، مطابع الخليج — الدوحة ١٩٨٤ ، ( ١٢٤ صفحة ) .
- 
- ( ٤ ) يراجع : منشورات دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٨٥ ، ص ٧ و ١٧ و ١٨ .



فيه وصف لـ ( ٣٦١ ) مخطوطاً أكثرها بالعربية ، لأن المخطوطات الفارسية والتركية وغيرها قليلة .

## — ٦ —

فضلاً عما ذكرت من إضافات في خلال الملاحظات السابقة أرجو أن أثبت هنا ما لدي من إضافات أخر مرتبة ترتيباً زمنياً ، كما فعل الأستاذ كوركيس عواد . بيد أنني آثرت أن أفصل الكتب عن البحوث والمحاضرات والمقالات .

أولاً ، الكتب :

( ١ ) بلاشير وسوفاجيه ( المستشرقان ) :

قواعد نشر النصوص وترجمتها ( بالفرنسية ) (٥) .  
١٩٤٥ م .

( ٢ ) فارمر ( هنري جورج ) :

تاريخ الموسيقى العربية ( حتى القرن الثاني عشر الميلادي ) .  
ترجمة جرجيس فتح الله المحامي  
مكتبة دار الحياة ، بيروت ١٩٥٥ ؟  
يراجع في هذا الكتاب :

أ — مصادر المؤلف المخطوطة وأماكن وجودها ، وعددها ( ٤٩ ) .  
[ ص ٣٤٣ — ٣٤٥ ] .

ب — الملحق الثاني ( ص ٣٧٥ — ٣٩٩ ) : مخطوطتان عربيتان في صناعة بعض الملاهي .

---

( ٥ ) راجع : د. جورج ميخائيل كرجاج ، التراث العربي المخطوط بين ماضيه وحاضره . مجلة التراث العربي — دمشق . ( السنة ( ٥ ) ، العدد ( ١٨ ) ) ، كانون الثاني ١٩٨٥ ، ص ١٣٠ .  
ويذكر الدكتور كرجاج أن هذا الكتاب لمّا يترجم إلى العربية ، وأنه هو نفسه ألف عام ١٩٨١ كتاباً عنوانه « المخطوطات العربية : تاريخها وأصول تحقيقها » يقع في ( ٦٢٠ ) صفحة ، وهو قيد الطبع .

( ٣ ) دار الكتب المصرية :

ابن خلدون ( قائمة بمؤلفاته وبعض المراجع التي كتبت عنه ) .  
مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٢ ؛ ٥٨ صفحة .  
المؤلفات المخطوطة ( ص ٧ — ١٠ ) .

( ٤ ) إبراهيم ( سيد ) :

فن الخط العربي<sup>(١)</sup> .

القاهرة ١٩٦٣ .

( ٥ ) المجدوع ( إسماعيل بن عبد الرسول — من علماء الإسماعيلية في القرن الثاني عشر للهجرة ) . فهرست الكتب والرسائل ولبن هي من العلماء والجدود والأفاضل .

حققه وعلّق عليه : عليقي منزوي .

طهران ١٩٦٦ .

( انظر : رقم [ ٢٦ ] من هذا البحث : مصادر التراث اليمني ، ص

٣٧٩ ) .

( ٦ ) العابدي ( محمود ) :

مخطوطات البحر الميت .

منشورات دائرة الثقافة والفنون — عمان ١٩٦٧ ؛ ٤٠٢ صفحة .

( ٧ ) الخطيب ( د . محمد عجاج ) .

لمحات في المكتبة والبحث والمصادر .

ط ١ : ١٩٦٩ الرياض .

ط ٢ : ١٩٧٠ الرياض .

ط ٣ : ١٩٧١ بيروت — دمشق . ( مزهدة ) .

ط ٤ : ١٩٧٥ بيروت — دمشق . ( مزهدة ومنقحة ) ٣١٤ صفحة .

القسم الخامس من الفصل الأول من هذا الكتاب ( ص ٤٣ — ٥٩ ) فيه :

---

( ٦ ) انظر في هذا الرقم ومواد الأرقام التالية : ٣٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، من هذا البحث : د . عبدالمجيد دهب ، تحقيق التراث العربي [ المادة رقم (٣٥) في بحثي هذا ] .

أ - أشهر المكتبات في العالم العربي والإسلامي في العصر الحاضر .  
ب - أشهر المكتبات التي تضم مخطوطات عربية في أوروبا وأمريكا .  
أما القسم السادس منه فن « المخطوطات العربية ومعهد إحياء المخطوطات »  
( ص ٦١ - ٦٣ ) .

( ٨ ) حمادة ( د . محمد ماهر ) :

المكتبات في الإسلام : نشأتها وتطورها ومصائرهما .

مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٧٠ ، ٢٣٢ صفحة .

( ٩ ) الأصمعي ( محمد عبدالجواد - موظف سابق بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ) : تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام .

دار المعارف بمصر ١٩٧١ ، ( ٢٣٠ صفحة + ٥٥ لوحة ) .

( ١٠ ) بنت الشاطئ ( د . عائشة عبدالرحمن ) :

مقدمة في المنهج<sup>(٧)</sup> .

القاهرة ١٩٧١ .

في الكتاب كلام على مبادئ التحقيق .

( ١١ ) ضيف ( د . شوقي ) :

البحث الأدبي : طبيعته . مناهجه . أصوله . مصادره .

ط ١ : دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

ط ٢ : دار المعارف بمصر ١٩٧٦ .

في الكتاب مادة عن الأصول وتحقيقها وصعوبات ذلك .

( ص ١٧٦ - ٢١١ ) .

( ١٢ ) عتر ( د . نور الدين ) :

منهج النقد في علوم الحديث .

القاهرة ١٩٧٢ .

فيه فصل عن التحقيق .

---

( ٧ ) انظر في هذه المادة والموارد ذوات الأرقام : ١٢ ، ١٥ ، ١٩ ، ٣١ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ في هذا البحث :

د . جورج ميخائيل كرجاج ، التراث العربي المخطوط بين ماضيه وحاضره [ المادة رقم ( ١٠ ) من البند

( ٧ ) في هذا البحث ] .

- (١٣) الجبوري ( محمود شكري ) :  
نشأة الخط العربي وتطوره .  
بغداد ١٩٧٤ .
- (١٤) الكردي ( محمد طاهر ) :  
تاريخ الخط العربي وتطوره .  
بغداد ١٩٧٤ .
- ( انظر في هذا الرقم والرقم الذي قبله : رقم [ ٢٣ ] من هذا البحث :  
الخطاطة ، ص ١٢٨ ) .
- (١٥) الحسيني ( محمد علي ) :  
دراسات وتحقيقات ١٩٧٤ .  
نشر فيه أمالي المرحوم الدكتور مصطفى جواد في التحقيق .
- (١٦) رياضي زاده ( عبداللطيف بن محمد — من القرن الحادي عشر ) :  
أسماء الكتب .  
تحقيق : د . محمد التونجي .  
ط ١ : مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٧٥ .  
ط ٢ ( مزودة ) : دار الفكر ، دمشق ١٩٨٢ ؛ ٣٩٨ صفحة .
- (١٧) مختار ( د . سهر ) :  
مؤلفات الشهرستاني المخطوطة والمفقودة .  
مقدمة تحقيقها لكتاب « مصارعة الفلاسفة » للشهرستاني .  
مطبعة الجبلاوي ، القاهرة ١٩٧٦ ؛ ( ص ١٩ — ٢٢ ) .
- (١٨) عميرة ( د . عبدالرحمن ) :  
أضواء على البحث والمصادر ، ١٩٧٧ .  
فيه باب عن التحقيق .
- (١٩) الجوهري ( د . محمد ) — بإشرافه :  
مصادر دراسة الفولكلور العربي ( قائمة ببلوجرافية مشروحة ) :  
دار الكتاب للتوزيع ، القاهرة ١٩٧٨ ، ٧١٦ صفحة .  
في الكتاب عدد كبير من المصادر المخطوطة بالإضافة إلى المطبوعة .

(٢٠) أحمد ( د . محمد عبدالقادر ) :

دراسات في التراث العربي .

الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٩ ة ٣١١ صفحة .

الفصل السادس : التراث العربي المخطوط في تونس .

الفصل السابع : التراث العربي المخطوط في الجزائر .

الفصل الثامن : التراث العربي المخطوط في ليبيا .

الفصل التاسع : التراث العربي المخطوط في المغرب .

الفصل العاشر : التراث العربي المخطوط في موريتانيا .

(٢١) حمودة ( د . محمود عباس ) :

تاريخ الكتاب الإسلامي .

دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٩ ة ٢٩٠ صفحة .

الفصول الأربعة الأخيرة من الكتاب ( ٦ — ٩ ) ذات علاقة مباشرة

بالمخطوطات الإسلامية من حيث تصويرها ومدارسه ، ومن حيث تجليدها

وتحقيقها ومكتباتها في ديار الإسلام قديماً وحديثاً ( ص ١٢٩ — ٢٦٩ ) .

(٢٢) خليفة ( د . شعبان عبدالعزيز ) ، العابدي ( محمد عوض ) :

الفهرسة الوصفية للمكتبات ( المطبوعات والمخطوطات ) .

ط ١ : دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ( د . ت ) .

ط ٢ : دار المريخ ، الرياض ١٩٨٠ ة ٣٨٤ صفحة .

الفصل السابع من الكتاب عن طباعة الكتاب العربي المخطوط وفهرسته .

(٢٣) الدالي ( د . عبدالعزيز ) :

الخطاطة ( الكتابة العربية ) .

مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٠ ة ١٣٦ صفحة .

(٢٤) ابن عبد الوهاب ( الشيخ محمد ) :

رسائل الشيخ الشخصية .

( بمناسبة انعقاد أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب — جامعة الإمام

محمد بن سعود ، الرياض ١٩٨٠ ) .

- ( انظر في هذا الكتاب وما بعده رقم ٢٥ : د . عبدالفتاح أبو عيلة ، دراسة حول المخطوط التركي ، مادة رقم ٣٣ في هذا البحث ) .
- (٢٥) ابن عبد الوهاب ( الشيخ محمد ) :  
مصورات انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في العالم الإسلامي .  
إعداد فريق من الأساتذة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،  
الرياض ١٩٨٠ .
- (٢٦) العمري ( حسين عبدالله ) :  
مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني .  
دار المختار للتأليف والطباعة والنشر ، دمشق ١٩٨٠ ؛ ٣٨٧ صفحة .
- (٢٧) المعموري ( الطاهر ) :  
جامع الزيتونة ومدارس العلم في العهدين الحفصي والتركي .  
الدار العربية للكتاب ، ليبيا — تونس ١٩٨٠ ؛ ١٤٠ صفحة .
- (٢٨) ابن ميلاد ( الحكيم أحمد ) :  
تاريخ الطب العربي التونسي .  
مطبعة الاتحاد — تونس ١٩٨٠ ؛ ٢٧٠ صفحة .
- في الكتاب كلام على بعض الكتب الطبية المخطوطة ونماذج منها ، وعلى الكتب المطبوعة وأماكن وجود نسخها الخطية .
- (٢٩) الجاني ( بسام عبد الوهاب ) :  
دليل الباحث في التراث العربي .  
دار البصائر ، دمشق ١٩٨١ ؛ ١٠٩ صفحات .
- الكتاب ثبت بأسماء المكتبات وقوائم المخطوطات في العالم مع ذكر اختصارات أهم المجالات التي تبحث في التراث .
- (٣٠) الحبشي ( عبدالله ) :  
الكتاب في الحضارة الإسلامية .  
شركة الربيعان ، الكويت ١٩٨٢ ؛ ٢٠١ صفحة .
- (٣١) الفضلي ( د . عيد الهادي ) :  
تحقيق التراث .

مكتب العلم ، جُدَّة ١٩٨٢ .

(٣٢) معروف ( د . بشَّار عوَّاد ) :

ضبط النص والتعليق عليه .

دار الرسالة ، دمشق ١٩٨٢ .

(٣٣) أبو عيلة ( د . عبدالفتاح حسن ) :

دراسة حول المخطوط التركي « حجاز سياحتهامه سي » (٨) .

دار المريخ ، الرياض ١٩٨٣ ؛ ٣٨٠ صفحة .

يدرس الكتاب الجزء الخاص من المخطوط بالدعوة السلفية والدولة

السعودية، بعد أن ترجمه للدارس إلى العربية الدكتور سليمان آتش .

وصاحب الكتاب هو « سلويلمز أوغلو سليمان شقيق بن علي كمال

باشا » . والكتاب ، بمجموعه ، يتضمن معلومات صاحبة عن رحلته

الطويلة ، بقصد الحج عام ١٣٠٧ هـ ، من استانبول إلى الحجاز مروراً

ببيروت ودمشق . والنسخة الأصلية من المخطوط في جامعة استانبول تحت

رقم ( ت ٤١٩٩ ) . وألحق المؤلف الجزء الخاص بالسعودية من المخطوط ؛

بالتركية ، بالكتاب ( ص ٢٧٧ وما بعدها ) .

(٣٤) الدَّالِّي ( د . عبدالعزيز ) :

البرديات العربية .

مكتبة الخانجي ، القاهرة ؛ ودار الرفاعي ، الرياض ١٩٨٣ ؛ ١٤٤ صفحة .

الفصل الأول من الباب الثاني عن مجموعات البردي في إفريقيا والولايات

المتحدة وأوروبا .

(٣٥) دياب ( د . عبدالمجيد ) :

تحقيق التراث العربي : منهجه وتطوره .

المركز العربي للصحافة ، القاهرة ١٩٨٣ ؛ ٣٨٢ صفحة .

(٣٦) الكنوي ( محمد بن عثمان ) ، أحمد ( هاشم عبدالواحد ) :

فهرس مخطوطات جامعة أم القرى ( الجزء الأول ) .

---

( ٨ ) ترجم عنوان الكتاب بـ «السياحة الحجازية» وهي ترجمة حرفية، وبـ «الرحلة الحجازية» وهي الأفضل .

منشورات عمادة شؤون المكتبات ، جامعة أم القرى ١٩٨٣ .  
( انظر : نشرة أخبار التراث العربي — الكويت ، ع ١٦ [ تشرين  
ثاني/كانون أول ١٩٨٤ ] ص ٢٦ ) .

ثانياً ، البحوث والمحاضرات والمقالات :

(٣٧) المقتطف ( مجلة ) :

الخطوط العربية القديمة<sup>(٩)</sup> .

المقتطف ، م ٣٢ ، ج ١٠ [ تشرين الأول ١٩٠٧ ]<sup>(١٠)</sup> ص ٨٧٦ —  
٨٨٠ .

(٣٨) زكي باشا ( أحمد ) :

إحياء الآداب العربية وما تمّ فيه :

أ — جريدة الأهرام ، القاهرة ٩ ديسمبر ١٩١٠ .

ب — جريدة اللواء ، القاهرة ١٠ ديسمبر ١٩١٠ .

(٣٩) ديمتري ( نقولا ) :

تاريخ الكتب والمكاتب .

المقتطف ، م ٤٦ [ ١٩١٥ ] ص ٥٢ ، ١٢٣ .

(٤٠) إسكاروس ( توفيق ) :

المتنبى ومخطوطاته في دار الكتب السلطانية بالقاهرة .

المقتطف ، م ٥٧ ، ج ٣ [ أيلول ١٩٢٠ ] ص ٢٠١ — ٢٠٧ .

(٤١) إسكاروس ( توفيق ) :

المتنبى ومخطوطاته في دور الكتب الأخرى .

المقال في حلقتين :

أ — المقتطف ، م ٥٨ ، ج ١ [ كانون الثاني ١٩٢١ ] ص ٣٣ —  
٣٩ .

---

( ٩ ) مادة المقال مأخوذة من كتاب بالإنجليزية مثبت في فهرس الأستاذ كوركيس عواد (انظر: المادة رقم 2382).

( ١٠ ) م = مجلد. ج = جزء.



ب — المقتطف ، م ٥٨ ، ج ٢ [ شباط ١٩٢١ ] ص ١٥٠ —

١٥٦ .

(٤٢) فارس ( أنيس ) :

مخطوطات قديمة .

المقتطف ، م ٥٨ ، ج ٥ [ أيار ١٩٢١ ] ص ٤٩٥ — ٤٩٦ .  
المقال عن نسخة مخطوطة من ديوان المتنبي وأخرى من ديوان ابن الساعاتي.

(٤٣) جبور ( رفيق ) :

خزانة كتب خطية [ خزانة القس بولس سباط السرياني الحلبي ] .

المقتطف ، م ٦٤ ، ج ٤ [ نيسان ١٩٢٤ ] ص ٥٣٩ — ٥٤١ .

(٤٤) المقتطف ( مجلة ) :

كتاب المخطوطات العربية لكتبة النصرانية<sup>(١١)</sup> [ تعريف به ] .

المقتطف ، م ٦٥ ، ج ٤ [ ١٩٢٤ ] ص ٤٦١ .

( انظر : المادة رقم ٦٠ من فهرس الأستاذ كوركيس عواد هذا ) .

(٤٥) كرد علي ( محمد ) :

أُمّهات الكتب العربية القديمة وعلماء المشرقيات في الغرب :

أ — المقتطف ، م ٧٠ [ حزيران ١٩٢٧ ] ص ٦٣٥ — ٦٤٠ .

ب — المقتطف ، م ٧١ [ تموز ١٩٢٧ ] ص ٥٩ — ٦٤ .

(٤٦) كرد علي ( محمد ) :

الكتب والمكاتب في الشام : أقدم الخزائن وأنفس الكتب .

المقتطف ، م ٧٤ ، ج ٥ [ أيار ١٩٢٩ ] ص ٥٠٥ — ٥١١ .

( انظر : المادة رقم ١٤٥٦ في كتاب الأستاذ كوركيس عواد ) .

(٤٧) كرد علي ( محمد ) :

مصائب الكتب والمكاتب في الشام .

المقتطف ، م ٧٤ [ ١٩٢٩ ] ص ٣٨٥ — ٣٨٨ و ٥٠٥ .

---

( ١١ ) صاحب الكتاب هو الأب لئس شيخو اليسوعي .

- (٤٨) نامي ( د . خليل ) :  
أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام .  
مجلة كلية الآداب — جامعة القاهرة ، م ٣ ، ع (١٢) [ أيار ١٩٣٥ ] ص  
١ — ١١٢ ( مع لوحات ونقوش ) .
- (٤٩) فارس ( د . بشر ) :  
يوم في خزانة عيسى إسكندر المعلوف .  
المقتطف ، م ١٠١ ، ج ١ [ حزيران ١٩٤٢ ] ص ٤١ — ٤٦ .  
يتحدث المقال عن كتب المعلوف المخطوطة ، وعن أهم المخطوطات في  
مكتبته .
- (٥٠) عزّام ( د . عبدالوهاب ) :  
الخط العربي : مزاياه وعيوبه .  
بحث في أربع حلقات نشر في مجلة الثقافة المصرية ( مجلة لجنة التأليف والترجمة  
والنشر ) في سنتها السادسة كما يلي :  
١ — ع ٢٧٥ [ ٤ نيسان ١٩٤٤ ] ص ١٢ — ١٤ .  
٢ — ع ٢٧٧ [ ١٨ نيسان ١٩٤٤ ] ص ٧ — ٩ .  
٣ — ع ٢٧٨ [ ٢٥ نيسان ١٩٤٤ ] ص ١٢ — ١٥ .  
٤ — ع ٢٧٩ [ ٢ أيار ١٩٤٤ ] ص ١٣ — ١٥ .
- (٥١) النعساني ( طاهر ) :  
المجمل في اللغة ، لابن فارس — مخطوط .  
المقتطف ، م ١٠٩ ، ج ٥ [ كانون الأول ١٩٤٦ ] ص ٢٨١ — ٢٨٥ .
- (٥٢) الشبيبي ( محمد رضا ) :  
أقدم مخطوط وصل إلينا عن بلاد العرب [ التعريف بجزيرة العرب ، لأبي علي  
الحسن بن عبدالله المعروف بـ لُقْلة .  
مجلة المجمع العلمي العراقي . السنة الأولى ، ج ١ [ أيلول ١٩٥٠ ] ص ٣٩  
— ٤٥ .

- (٥٣) النعساني ( طاهر ) :  
المخطوط النفيس : طبقات الخنابلة لابن أبي يعلى الفراء .  
المقتطف ، م ١١٨ ، ج ٤ [ نيسان ١٩٥١ ] ص ٣٦٨ — ٣٧٢ .
- (٥٤) بنت الشاطئ ( د . عائشة عبدالرحمن ) :  
تراثنا الثقافي بين أيدي المستشرقين .  
محاضرات الموسم الثقافي الثالث — الكويت .  
مطبعة حكومة الكويت ١٩٥٧ ، ص ٣٠٧ — ٣٣٠ .
- (٥٥) دهمان ( محمد أحمد ) — لقاء معه :  
مخطوطة تاريخية عربية من ( ٨٠ ) جزءاً [ تاريخ دمشق ] يحققها أحد علماء  
دمشق .  
مجلة عالم المكتبات — القاهرة ، م ٢ ، ع ١ [ يناير — فبراير ١٩٦٠ ]  
ص ١٨ — ٢٠ .
- (٥٦) بسويوي ( كمال ) :  
مكتبة المتحف البريطاني في لندن .  
مجلة عالم المكتبات ، م ٣ ، ع ١ [ يناير — فبراير ١٩٦١ ] ص ٣١ —  
٤٠ . فيه حديث عن المخطوطات .
- (٥٧) الرجراجي ( عبدالله — محافظ الخزانة العامة بالرباط ) :  
الخزانة المغربية العامة في الرباط .  
عالم المكتبات ، م ٣ ، ع ٢ [ آذار — نيسان ١٩٦١ ] ص ٣٢ — ٣٦ .
- (٥٨) نسيم يوسف ( د . جوزيف ) .  
دراسة في وثائق العصرين الفاطمي والأيوبي المحفوظة بمكتبة دير سانت كاترين  
بسيناء .  
مجلة كلية الآداب — جامعة الاسكندرية ، م ١٨ [ ١٩٦٤ ] ص ١٩٠ —  
١٩٢ .
- (٥٩) ضيف ( د . شوقي ) :  
تحقيق تراثنا الأدبي .  
مجلة المجلة — القاهرة ، ع ١٠١ [ أيار ١٩٦٥ ] ص ٣ — ١٦ .

- (٦٠) هارون (عبدالسلام) :  
إحياء التراث وما تمّ فيه .  
مجلة المجلة ، ع ١١٤ [ حزيران ١٩٦٦ ] ص ١٧ — ٣٠ .
- (٦١) نصّار ( د . حسين ) :  
محاضرات في تحقيق النصوص .  
دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٧ .
- (٦٢) إبراهيم ( سيّد ) :  
الخط العربي : أصله وتطوره .  
مجلة المجلة ، ع ١٣٩ [ تموز ١٩٦٨ ] .
- (٦٣) شنوده ( د . سامي ) .  
المخطوطات المصوّرة بدير القديسة كاترينا بسيّنا .  
مجلة كلية الآداب — جامعة الاسكندرية ، ع ٢٢ [ ١٩٦٨ ] ص ١٤١ — ١٦٠ .
- (٦٤) شنوده ( د . سامي ) :  
المخطوطات المصوّرة بدير سيّنا .  
مجلة كلية الآداب — جامعة الاسكندرية ، ع ٢٢ [ ١٩٦٨ ] ص ١٦١ — ١٧٤ .
- (٦٥) عبدالقوّاب ( د . رمضان ) .  
الخط العربي وأثره في نظر اللغويين القدامى .  
مجلة المجلة ، ع ١٣٩ [ تموز ١٩٦٨ ] .
- (٦٦) نسيم يوسف ( د . جوزيف ) :  
دراسات في المخطوطات العربية بدير القديسة كاترينا في سيّنا .  
مجلة كلية الآداب — جامعة الاسكندرية ، ع ٢٢ [ ١٩٦٨ ] ص ٩٥ — ١٤٠ .
- (٦٧) المنولي ( محمد ) :  
ترجمة مغربية لفهرس الاسكوريال \*
- 
- (٥) المفروض أن يكون رقم هذه المادة (٦٠) فمعتبرة.

مجلة البحث العلمي — المغرب ، السنة الثانية ، ع ٦ [ ١٩٦٥ ] ص ٦١ — ٢٣ .

يتحدث المقال عن ترجمة الفهرس الذي وضعه « ضون ميكائيل الغزيري » اللبناي باللاتينية للمخطوطات العربية الموجودة في الأسكوريال بإسبانيا ، وعنوانه « المكتبة العربية الإسبانية في الأسكوريال » . وقد طبع بمدريد في مجلدين كبيرين : الأول عام ١٧٠٠ والآخر عام ١٧٧٠ م . وكانت الترجمة المغربية باقتراح من الأديب المغربي محمد بن عبدالسلام السلوي وزير السلطان سلمان العلوي . وتحفظ المكتبة الملكية بالرباط بنسخة فريدة منها ، ورقمها ( ٦٧٧٢ ) .

(٦٨) الفاسي ( محمد ) :

كتاب الفرق [ لثابت بن أبي ثابت اللغوي ] \* \*

مجلة البحث العلمي — السنة الخامسة أو السادسة [ ١٩٦٩ ] ص ٧ — ١٤ .

المقال تعريف بالكتاب وصاحبه . توجد منه نسخة واحدة بمكتبة القرويين بفاس . وقد أخطأ بروكلمان حين نسبه إلى الجاحظ .

(٦٩) البكري ( د . محمد حمدي ) :

محاضرات في الخط العربي .

الدورة التدريبية لجامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٧١ .

(٧٠) حجاب ( د . محمد نبيه ) :

عثرات في التراث : من أوهام الباحثين والمحققين .

حولية كلية دار العلوم — القاهرة ، ع ٣ [ ١٩٧١ ] .

(٧١) الحلوجي ( د . عبدالستار ) .

محاضرتان في المخطوط ( صيانتها ) .

الدورة التدريبية لجامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٧١ .

---

(٥٥) لم أستطع أن أتأكد من رقم هذا العدد من المجلة ومن السنة أيضا ، لأن صفحة الغلاف سقطت من التجليد ، فمعلنة أيضا .

- (٧٢) شلبي ( عبدالرؤف ) :  
محاضرة في المخطوط ( ترميمه ) .  
الدورة التدريبية لجامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٧١ .
- (٧٣) فراج ( عبدالستار أحمد ) :  
تحقيق التراث ضرورة لإحياء التراث العربي .  
مجلة العربي — الكويت ، يناير ١٩٧١ .
- (٧٤) حسين ( محمد أحمد ) :  
المخطوطات العربية والوثائق التاريخية وجهود جامعة الدول العربية .  
بحث في كتاب :  
« الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة » الببليوغرافيا « والتوثيق  
والمخطوطات العربية والوثائق القومية » . ص ٣٠١ — ٣٠٦ .  
دمشق ١٩٧٢ ؛ ٧٦٨ صفحة .
- (٧٥) الحلوجي ( د . عبدالستار ) :  
فهارس المخطوطات .  
بحث في الكتاب المذكور في ( ٧٤ ) أعلاه . ص ٢٨٤ — ٣٠٠ .
- (٧٦) حسن ( د . عزة ) :  
المخطوطات العربية وفهرستها في دمشق .  
[ الكتاب السابق في ( ٧٤ ) ؛ ص ٣٢٧ — ٣٤٨ ] .
- (٧٧) الخولي ( د . محمد مرسي ) :  
جهود معهد المخطوطات العربية ومنظمة اليونسكو .  
[ الكتاب السابق في ( ٧٤ ) ؛ ص ٣٠٧ — ٣٢٦ ] .
- (٧٨) أوغلو ( د . خليل ساحلي ) :  
مخطوطات عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة استانبول .  
بحث قدم إلى الندوة العالمية لدراسات تاريخ الجزيرة العربية ، كلية الآداب —  
جامعة الرياض ( الملك سعود الآن ) ١٩٧٧ .  
[ انظر : مادة رقم ( ٣٣ ) في هذا البحث : المخطوط التركي ، ص ٧ و ١٢  
و ١٣ ] .

- (٧٩) الحاجري ( د . طه ) :  
تحقيق التراث : تاريخاً ومنهجاً .  
مجلة عالم الفكر — الكويت ، م ٨ ، ع ١ [ ١٩٧٧ ] .
- (٨٠) عبدالرؤوف ( د . عصام الدين ) :  
مؤلفات السيوطي ؛ ص ١٠٣ — ١٣٢ .  
في كتاب « جلال الدين السيوطي » [ بحوث الندوة التي أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ٦ — ١٠ آذار ١٩٧٦ ] .  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٨ .
- (٨١) أبو النور ( د . عبد الوهاب ) :  
قضية التراث .  
مجلة الدارة — السعودية . السنة ( ٥ ) ، ع ١ [ ١٩٧٩ ] .
- (٨٢) الجندي ( أحمد ) :  
تحقيق التراث .  
المجلة العربية — السعودية [ ١٩٧٩ ] .
- (٨٣) فيصل ( د . شكري ) :  
التراث العربي : خطة ومنهج .  
مجلة التراث العربي — اتحاد الكتاب العرب بدمشق . السنة الأولى ، ع ٣ [ تشرين الأول ١٩٨٠ ] .
- (٨٤) محمود ( د . زكي نجيب ) :  
إحياء التراث وكيف أفهمه .  
مجلة العربي — الكويت ، ع ٢٦٥ [ كانون الأول ١٩٨٠ ] .
- (٨٥) هدو ( حميد مجيد ) :  
مخطوطات من خزانة الأوقاف في صنعاء ( القسم الأول والثاني ) .  
مجلة الخليج العربي — مركز دراسات الخليج العربي بالبحرة ، م ١٢ ، ع ١١ [ ١٩٨٠ ] ؛ ص ١٣٩ — ١٨٧ .

(٨٦) بكار ( د . يوسف حسين ) :  
 إحياء التراث ... لماذا وكيف ؟  
 مجلة العربي ، ع ٢٧٠ [ أيار ١٩٨١ ] .  
 وقد نشر ، أيضاً ، في كتابه « قضايا في النقد والشعر » . دار الأندلس ،  
 بيروت ١٩٨٤ .

(٨٧) عسيلان ( د . عبدالله عبد الرحيم ) :  
 مخطوطات حماسة أبي تمام .  
 مقدمة تحقيقه لكتاب الحماسة ؛ الجزء الأول ، ص ٥ — ١٢ .  
 منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٩٨١ .  
 (٨٨) مطلوب ( د . أحمد ) .

نظرة في تحقيق التراث .  
 مجلة معهد المخطوطات العربية — الكويت ، م ٢٦ ، ج ١ [ يناير — يونيو  
 ١٩٨٢ ] .

## — ٧ —

إضافات هذا البند لا تدخل في إضافات البند السابق ، بمعنى أنها لا تدخل في  
 عداد ملاحظاتي على كتاب الأستاذ كوركيس عواد ، لأنها في نتاج فترة ما بعد طبع  
 الكتاب . وقد دلفت إلي من خلال متابعتي وملاحقتي لأكثر ما يصدر من مجلات  
 ومنشورات وكتب ؛ وأثبتت هنا زيادة في الفائدة ، ورغبة في أن يطلع عليها الأستاذ  
 المؤلف — وقد يكون اطلع على أكثرها — ليستفيد منها في طبعات كتابه القيم  
 التاليات إن شاء الله :

أولاً ، المؤلفات :

(١) حمادة ( د . محمد ماهر ) :  
 الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً ( تاريخه وتطوره حتى مطلع القرن  
 العشرين ) .

دار العلوم ، الرياض ١٩٨٤ ؛ ٣١٥ صفحة .



- (٢) سيد أحمد ( عثمان ) :  
 فهرس المخطوطات العربية في إفريقيا .  
 جامعة الخرطوم ، السودان ١٩٨٤ .  
 ( انظر : نشرة أخبار التراث العربي — الكويت ، ع ١٧ [ كانون الثاني —  
 شباط ١٩٨٥ ] ص ٣٠ ) .  
 (٣) السيد يوسف ( مصطفى مصطفى ) .  
 العلم وصيانة المخطوطات .  
 شركة مكتبات عكاظ ، السعودية ١٩٨٤ .  
 [ انظر : نشرة أخبار التراث العربي في ( ٢ ) أعلاه ، ص ٣١ ] .  
 (٤) عبد الحميد محمود ( د . حسام الدين ) :  
 المنهج العلمي لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الأثرية .  
 مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٤ ، ٤٦٦ صفحة .  
 (٥) مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية — استانبول :  
 فهرس مخطوطات الطب الإسلامي الموجودة في مكتبات تركيا .  
 استانبول ١٩٨٤ .  
 ( انظر : نشرة أخبار التراث العربي ، ع ١٧ [ كانون الثاني — شباط  
 ١٩٨٥ ] ص ٣١ ) .  
 (٦) حدّاد ( د . فريد سامي ) ، بيستر فيلد ( هانس هينريش ) :  
 فهرس المخطوطات الطبية العربية في مكتبة الدكتور سامي إبراهيم حدّاد .  
 معهد التراث العلمي العربي — حلب ١٩٨٥ .  
 فيه وصف لـ ( ١٢٥ ) مخطوطاً في الطب العربي .  
 ( انظر : مجلة تاريخ العرب ، السنة ( ٧ ) ، ع « ٧٥ — ٧٦ » [ كانون  
 الثاني — شباط ١٩٨٥ ] ص ٩٤ ) .

ثانياً ، المقالات :

- (٧) الشامي ( د . رشاد ) :  
 مخطوطات هامة تكشف مدى سماحة العرب مع اليهود .

مجلة الدوحة — قطر ، ع ١١٠ [ شباط ١٩٨٥ ] ص ٧٢ — ٧٣ .  
وهي المخطوطات التي اكتشفها الباحث الإنجليزي ش . ز . شختر عام  
١٨٩٦ في « الجيزا » [ خزانة القاهرة ] في الطابق العلوي من معبد  
« عزرا » في حي الفسطاط بالقاهرة .

(٨) الشريجي ( وجيه ) :

نوادير المخطوطات العربية في إسبانيا .

مجلة الدوحة ، ع ١١٢ [ نيسان ١٩٨٥ ] ص ٣٠ — ٣١ .

(٩) صالحية ( د . محمد عيسى ) :

مراجعة مخطوط « تاريخ الشعر على حوادث السنين » للطبيب محمد عمر  
الشحري . مجلة الكتاب — قبرص ، السنة الأولى ، ع ١ [ يناير — فبراير  
١٩٨٥ ] ص ٧٤ — ٨٣ .

(١٠) كرهاج ( د . جورج ميخائيل ) :

التراث العربي المخطوط بين ماضيه وحاضره .

مجلة التراث العربي — دمشق ، السنة الخامسة ، ع ١٨ [ كانون الثاني  
١٩٨٥ ] ص ١٢٤ — ١٣١ .

## — ٨ —

ومثلما بدأت ملاحظاتي هذه بتحية العلامة الصديق الأستاذ كوركيس عواد على  
عمله العظيم هذا ، أختتمها بتحيته من جديد وبشكره على أياديهِ البيضاء في خدمة  
تراثنا الخالد في غير ما مجال ؛ هذا التراث الذي يزخر بالكنوز والفوائد والآفاق الرحبة  
والمعطيات الجمّة . ومن عجب أن جلّ عائبه من الفئة التي لا تستطيع أن تفهم  
نصوصه والأجواء التي أحاطت بها وقيلت فيها ، ومع هذا يتناولون عليه ويتأدون ،  
ولكن بسيف كهام ، على دراسة نصوصه باسم « التحليل » تارة و « القراءة  
الجديدة » طوراً !!

حيّا الله الأستاذ كوركيس عواد ، وبارك فيه ، ومدّ في عمره لمزيد من خدمة تراث  
هذه الأمة الغالي .

# ديوان ابن قلاقس الإسكندري

## الجزء الأول

تحقيق الدكتور سهام الفرع  
مراجعة الدكتور محمود مكي  
منشورات دار العروبة بالكويت  
 وإشراف دار الفصحى بالقاهرة  
سنة النشر ١٩٨٢ م [٢]

نقد : الدكتور عبدالعزيز بن ناصر المانع

قسم اللغة العربية — كلية الآداب

جامعة الملك سعود — الرياض

ابن قلاقس الإسكندري ( ت ٥٦٧ هـ / ١١٧٢ م ) ، أديب عجيب غريب ،  
و كاتب شاعر التقيت به عام ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م ، ولازلت أهتم به وبكتبه وإنتاجه  
الأدبي . فقد كتبت عن ترسله بحثاً عام ١٩٧٧ م<sup>(١)</sup> ، وحققت كتابين من كتبه  
عام ١٩٨٤ م<sup>(٢)</sup> ، وكتبت بحثاً آخر عن رحلته إلى صقلية<sup>(٣)</sup> ، وأذكر أن الأستاذ

---

( ١ ) . نُشر هذا البحث في مجلة كلية الآداب ، جامعة الرياض ، المجلد الخامس ( ١٩٧٧ م )

( ١٩٧٨ م ) ص ٢٦٩ — ٣١٠ .

( ٢ ) . حققت كتاب « ترسل ابن قلاقس » ، ونشرته جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م . كما حققت كتابه الآخر المُسمّى « الزهر باسم والعرف الناسم في مدح الأجل

أبي القاسم » ، ونشرته أيضاً جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م  
( ٣ ) . نُشر ، هذا البحث ، هذا العام في مجلة كلية الآداب ، جامعة الملك عبدالعزيز في جدة إن شاء الله .

الدكتور إحسان عباس زار جامعة الرياض منذ سنوات ، فأشار عليّ أن أنشر ديوانه ، ولكنني أحجست عن ذلك بحجة أن الديوان قد حُقق أو يُحقّق في باريس ، حسب إشارة الدكتور زنتائو في بحثه عن ابن قلاّس الذي نشره في الموسوعة الإسلامية (الطبعة الإنجليزية الجديدة) ، ولذلك لم أعزّ ديوان ابن قلاّس أيّ اهتمام من ذلك الحين . ثم تشاء أقدار الله أن تقوم الدكتور سهام الفريخ بتحقيق هذا الديوان ونشره ، وكانت قد جعلت منه موضوعاً لرسالتها العلمية للدكتوراه ، والتي حصلت عليها من جامعة القاهرة حسب ما علمت . وقد كنتُ حاولتُ ، برغبة شديدة ، أن أطلّع على نشرتها تلك منذ سمعتُ عنها ، غير أن حصولي على الجزء الأول لم يتحقق إلّا منذ وقت قريب جداً ، فكان أن دوّلتُ هذه الملاحظات اليسيرة .

#### المقدمة ، صفحة ١٣ :

عندما تناولت المحققة الكريمة اسم الشاعر قرّرت أنه « نصر الله بن عبدالله » . وعندني أن هذا القرار بجانب للصواب لما يلي :

١ — أن اسمه في أقدم نص موجود بين أيدينا وهو ترسلته الذي كتبت ، كما ينص ناسخه ، سنة ٥٩٢ هـ ، ورد هكذا : « ترسل الأعز أبي الفتوح نصر بن عبدالله ... » ، وكذلك ورّد في نسخة « الترسل » الثانية المحفوظة في دار الكتب بالقاهرة<sup>(١)</sup> .

٢ — أن اسمه عند العماد الأصبهاني في كتابه « نزهة القصر » أيضاً جاء هكذا : « نصر [ الله ] بن عبدالله »<sup>(٢)</sup> ، ولا ينبغي أن نلتفت إلى اسم الجلالة الموضوع بين معقوفين ، لأنه من إضافة المحققين الأفاضل ، ولعلمهم اعتمدوا على ما ورد عند ابن خلكان وياقوت الحموي كما يظهر لي من حاشيتهم عند تعليقهم على اسم ابن قلاّس .

(١) انظر : ابن قلاّس ، ترسل : المقدمة ط ، غ ، أج .

(٢) العماد الأصبهاني ، نزهة القصر : قسم شعراء مصر ، تحقيق أحمد أمين ، والدكتور شوقي

ضيف ، والدكتور إحسان عباس ، القاهرة ، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م . الجزء الأول ، صفحة ١٤٥ .

٣ - وهذا ابنُ حُلَيْفِ الصَّقَلِيِّ ، أَحَدُ أَصْدِقَائِهِ ، يَخَاطِبُهُ فَيَقُولُ : (١)  
 مَا رَأَيْتُمَا وَسِيعَتَنَا فِي حَدِيثٍ وَقَدِيمٍ  
 كَأَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَصَرُ غُرَّةَ الدَّهْرِ الْبَيْيَمِ  
 ٤ - وَأَهْمُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ أَنْ أَقَدَّمَ وَأَهْمُ نُسخَةٍ مِنْ نُسخِ دِيوانِهِ وَهِيَ نسخة  
 (ذَيْنِ) ، وَالتِّي اعْتَمَدْتُهَا لِلمُحَقِّقَةِ الْكَرِئَةِ أَسَاساً ، تَنْصَرُ نَصّاً صَرِيحاً عَلَى أَنَّ اسْمَهُ  
 نَصَرٌ ، لَا نَصْرَ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ تَنْصَرُ نسخة بَارِسَ .

لَدَيْ شِبْهِ يَقِينٍ أَنَّ كُلَّ مَا وَرَدَ فِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى مِنْ تَسْمِيَةِ « نَصْرَ اللَّهِ » هُوَ  
 مِنْ تَحْرِيفٍ وَتَصْحِيفٍ التَّسَاخِ .

لَيْتَ الْمُحَقِّقَةُ الْكَرِئَةُ تَعُوذُ وَتَرَجِعُ الْأِسْمَ وَتَصَحِّحُ مَا نَظَنُّهُ خَطأً أَوْ تَوْضِحَ لَنَا مَا  
 نَظَنُّهُ صَوَاباً .

#### المقدمة ، الصفحات ١٣ - ١٥ :

تَحَدَّثَتِ الْمُحَقِّقَةُ الْكَرِئَةُ عَنِ الْبَدَايَاتِ الْأُولَى الَّتِي تَفَتَّقَتْ فِيهَا « عِبْقَرِيَّةُ » ابْنِ  
 قَلَاقِسِ الشَّعْرِيَّةِ فَقَالَتْ : « وَقَدْ بَدَأَ يَنْظُمُ الشَّعْرَ وَهُوَ فِي الْعَقْدِ الثَّالِثِ مِنْ عَمْرِهِ ،  
 وَدَلِيلُ ذَلِكَ مَا وَقَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ تَارِيخٍ بَعْضُ الْقَصَائِدِ وَأَقْدَمُهَا قَصِيدَةُ نَظْمِهَا فِي السَّلَفِي  
 فِي سَنَةِ ٥٥٥ هـ ، وَتَأْمُلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ يَجْعَلُنَا نَعْتَقِدُ بِأَنَّ أَمَامَ عِبْقَرِيَّةِ شَعْرِيَّةٍ بَكَرَتْ  
 فِي التَّفَتُّحِ ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهَا لَا تَعُدُّ عَمَلًا فَنِيًّا رَائِعًا ، فَهِيَ بِوَجْهِ عَامٍ قَصِيدَةُ  
 جَيِّدَةٍ ، وَلَا سِيَمَا إِذَا قَدَرْنَا صِغَرَ سِنِّهِ آنَذَاكَ .. »

قُلْتُ : وَسَيِّئُ ابْنِ قَلَاقِسٍ آنَذَاكَ كَانَ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ عَامًا ، إِذْ كَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ  
 ٥٣٢ هـ . ثُمَّ جَاءَتْ فِي صَفْحَةِ ١٥ فَقَالَتْ :

« ... وَبَدَحَ أَيْضًا ثَانِي خُلَفَاءَ الْمُوَحِّدِينَ فِي الْمَغْرِبِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ ( تُوِيَ سَنَةَ  
 ٥٥٨ هـ ) بِقَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

طَارَ عَنْ بَرْقَةٍ بَرِّقَ فَتَيْمٌ ضَمَّ سِقَاطِيهِ بِسِقَاطِي إِيَّامِ

( ١ ) ابن قلاقس ، الزمر ٢٩ .

وتدل هذه القصيدة التي نظمها وهو في السادسة عشرة من عمره على طموح غريب

قلت : أَلَمْ تَقُلْ ، من قَبْلُ ، إنه « بدأ ينظم الشعر وهو في العقد الثالث من عمره » ؟

وما هي هنا تنص على أنه نظم قصيدة وهو في العقد الثاني من عمره ! رغم ذلك ، لا أدري كيف قررت أن عمره ست عشرة سنة ؟ إذ لم تذكر مصدر هذا الخبر ، ولم أجِدْ ، حسب علمي ، ما ينص على ما أشارت إليه في المصادر التي رجعتُ إليها ، ربما قصِدَتْ « ستاً وعشرين » . وذلك أيضاً ليس صحيحاً إلا إذا اتفقنا على أن ابن قلاقس مدَّح عبدالمؤمن بن علي في السنة التي تُوفِّي فيها عبدالمؤمن وهي سنة ٥٥٨ هـ ، وابن قلاقس وُلِدَ ، كما مرَّ ، سنة ٥٣٢ هـ ، ومدَّح ابن قلاقس للسلفي أو لعبدالمؤمن بن علي لم يكن ، على هذا ، قد جاء في سن مبكرة ، فقد أتى على العشرين ، ولا يُعدُّ هذا « ثَقُفًا مبكراً » بل على العكس . فرما كانت بدايته الشعرية متأخرة ، إذا كانت هذه القصائد هي قصائده الأولى .

#### المقدمة ، الصفحات ١٧ - ٢١ :

عند حديث المحققة الكريمة عن « رحلات ابن قلاقس » قالت في صفحة ١٧ : « .. فجميع القصائد التي قالها وهو في صِغْلِيَّة مؤرخة في سنة ٥٦٣ هـ وما بعدها .. »

قلت : وهذا تقدير صحيح يؤيده ما أرخ من قصائده في ديوانه وفي كتابيهِ ، التَّرْسُلُ والزَّهْرُ ، وكذلك ما ورد في المصادر الأخرى كخريدة العماد الأصبهاني ، لكن المحققة الكريمة ، فيما له علاقة برحلات ابن قلاقس ، تناقض نفسها بنفسها ، فهي تنص على أنه عندما كان في صِغْلِيَّة « مدَّح أحد أشقاء أبي القاسم ، وهو الحسن بن حمود بن الحجر ، وهنَّاهُ بمولود في سنة ٥٦٤ هـ . ثم تابع حديثها بعد ذلك فتَنصُّ على أن ابن قلاقس بعد عودته من صِغْلِيَّة أقام بالإسكندرية مدة « ثلاث سنين ، ثم عاوده الحنين للسفر وركوب البحر ، فعزم على الرحلة من جديد » .

قلت : ولا أدري كيف قرّرت أن ابن قلاّس أقام ثلاث سنين في الإسكندرية بعد عودته من صقلية، وهو أمر غير ممكن منطقياً، فإذا قدرنا أن آخر مذبحة له في صقلية كانت مؤرخة « سنة ٥٦٤ هـ » ، وأضفنا إلى ذلك تلك السنوات الثلاث التي أقامها في الإسكندرية ، قبل أن يعاوده الحنين إلى السفر ، تبيّن لنا أن عزمه « على الرحلة من جديد » كان في سنة ٥٦٧ هـ ، وهو العام الذي ثوي فيه ، ووجّه التناقض يبدو أكثر وضوحاً عندما تدخل بعد ذلك مباشرة في الحديث عن رحلته إلى اليمن ، إذ تُقرّر المحققة الكريمة في صفحة ٢١ أن ابن قلاّس دخل عدن في سنة ٥٦٥ هـ ، وكانت أيضاً قد قررت قبل ذلك في صفحة ١٧ أن قصائده في اليمن مؤرخة في سنة ٥٦٥ هـ وما بعدها ، ودخل عدن سنة ٥٦٥ هـ . فأين هي السنوات الثلاث التي أقامها في الإسكندرية قبل أن يعاوده الحنين إلى السفر ١٩ ليت المحققة تُصحّح ذلك أو تُصحّحنا .

#### المقدمة ، صفحة ١٧ :

عند محاولة تحديد المحققة الكريمة لتاريخ دخول ابن قلاّس صقلية تقرر أن معظم المصادر قد اتفقت على أن دخوله كان « في سنة ٥٦٣ هـ ، ما عدا مسالك الأبصار الذي قال إنه رحل إلى صقلية في سنة ٥٥٣ هـ ، ومعجم الأدباء الذي قال إنه رحل إلى اليمن في سنة ٥٦٣ هـ » .

أدري كيف استنتجت المحققة كتاب « مسالك الأبصار » ، وذلك لأن تحديده لدخول ابن قلاّس صقلية يختلف عن معظم المصادر ، ولكن لست أدري لماذا أقحمت كتاب معجم الأدباء، وهو إنما يحدد هنا تاريخ دخول ابن قلاّس اليمن لا صقلية ؟ لقد رجعت إلى كتاب معجم الأدباء ( تحقيق مارجوليوث ) فوجدت أنه يذكر أن تاريخ دخول ابن قلاّس لصقلية كان في سنة ٥٦٥ هـ<sup>(١)</sup> ، وربما كان ذلك

(١) انظر : ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، تحقيق مارجوليوث ، من منشورات سلسلة جبّ التلاكاة ، لندن — القاهرة ١٣٤٢ هـ — ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٣ م — ١٩٢٥ م . الجزء السابع، صفحة ٢١١ .

وعلى كلّ فتقديرات ياقوت لدخول ابن قلاّس اليمن أو صقلية هي تقديرات مجانية للضوابط ، إذ ينصّ ابن قلاّس نفسه في كتابه ، الزهر الباسم ، على أنه دخل صقلية في شعبان من سنة ٥٦٣ هـ . انظر : ابن قلاّس ، الزهر ٧ .

ما أرادته المحققة الكريمة ، وأن الأمر مجرد خطأ مطبعي .

المقدمة ، صفحة ٢٠ :

وَقَعَتِ المحققة الكريمة في وهم واضح ، وذلك عند حديثها عن ( ابن فاتح ) أحد مدوحي ابن قلايس في صقلية ، لقد قالت عند التعريف به : « وهو أحد رجال اللغة المعدودين والعلماء بها المبرزين » ، ثم أحالت القارئ في ذلك على كتاب « معجم الأدباء » لياقوت الحموي ( طبعة الدكتور رفاعي ) الجزء الثالث عشر صفحة ١٨ - ١٩ .

قلت : وهذا نص ما قاله ياقوت :

عليّ بن الحسن بن حبيب اللّقي ، أبو الحسن الصّقليّ ، ذكره ابن القطّاع فقال : أحد رجال اللغة المعدودين والعلماء بها المبرّزين ومن تناول الرّميّ البعيد بقرّب فهم ، وأوضّح المهمات بثور علم ، وكان مضطّلعاً بنقد الشعر ومعانيه « ثم ذكر شيعاً من شعره .

ولست أدري ما الذي دفع المحققة الكريمة إلى أن تُقرر بأن ابن فاتح الذي مدّحه ابن قلايس ، هو « أبو الحسن الصّقلي » ، الذي ترجم له ياقوت ؟ ألاّلهما اتّفقا في كُتُبَيْهِمَا ونُسَبَتْهِمَا إلى صقلية ١٩ ؟

عندي أن هذا ليس ذاك على الإطلاق .

لقد نصّ ياقوت — كما مرّ — على أن ابن القطّاع قد ذكر أبا الحسن الصّقليّ ، وابن القطّاع هو علي بن جعفر الصّقليّ ، وقد ألّف كتاباً عن شعراء صقلية وأدبائها أسماء « الدرة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة » . وقصد بالطبع جزيرة صقلية .

ولابدّ أنه ذكر أبا الحسن الصّقلي من ضمن شعراء صقلية ، فأبو الحسن شاعرٌ بدليل أن ياقوتاً أورد له بيتين من شعره .

فمتى ألّف ابن القطّاع كتابه هذا ؟

لقد نصّ ابن خلكان في وفياته على أن ابن القطّاع تُوفّي في سنة ٥١٥ هـ (١) .

( ١ ) ابن خلكان ، أحمد بن محمد ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، بيروت ، من منشورات دار الثقافة . الجزء الثالث ، صفحة ٣٢٤ .



وإذا كان ابن القطّاع قد ذكر أبا الحسن الصقلي فلا بد أنه كان ، كما قال عنه باقوت : « أحد رجال صقلية المحدثين » ، وابن القطّاع ولد سنة ٤٣٣ هـ وتوفي سنة ٥١٥ هـ عن عمر يناهز الثانية والثمانين ، وابن قلاّس إنما ولد سنة ٥٣٢ هـ ، أي بعد وفاة ابن القطّاع بما يقرب من سبعة عشر عاماً . فهل يُعقّل بعد هذا أن يكون « أبو الحسن الصّقلي » هو « ابن فاتح » ممدوح ابن قلاّس ؟

ما أرجحه هو أنه لا توجد شخصية صِقلِيَّة لها هذه الكنية ، وأن « ابن فاتح » الذي ورد اسمه في الديوان ، وفي التّرسل ، إنما هو من تحريف وتصحيف النّسخ أيضاً لاسم « أبي الحسن علي بن أبي الفتح الأموي » وهو صديق لابن قلاّس ودارت بينهما مراسلات استغرقت ما يقرب من نصف كتاب ابن قلاّس المُؤلف عن صِقلِيَّة : « الزّهر الباسم والعُرف النّاسم في مدح الأجل أبي القاسم » ، ولم يرد اسمه مرة واحدة باسم ابن فاتح بل باسم أبي الفتح<sup>(١)</sup> .

ذلك رأيي ، وهو موضع شك حتّى يظهر لنا ما يرجحه .

#### المقدمة ، صفحة ٢٢ :

عند حديث المحققة الكريمة عن ممدوح ابن قلاّس في اليمن ، ذكّرت أنه مدّح القاضي الأشرف بن الحباب والخليل بن عزام .  
الصواب : « ابن عزام » .

قلت : وقد جانب الصواب في هذا ، فالأشرف بن الحباب ليس يمنياً ، بل هو مصري ومن عارضوا ابن قلاّس في رحلته إلى اليمن ولاموه عليها ، هذا ابن قلاّس في تَرْسِيلِهِ يقول في رسالة طويلة وجهها إلى هذا القاضي الأشرف<sup>(٢)</sup> :

« كتابي أطال الله بقاء سيّدنا القاضي ، وكأني به يقول : مثل هذا البائس في الاعتزاف مثل الغراب .. كان في سفري تلقاء الملوّك ما أُرْدِفُ الغرّة بالتّحجيل .. وكفي سيّدنا أني ويطفت عبثاً صارت مرتبة ... وذلك أني نزلت من الشيخ السعيد ياسر بن بلال ملكاً صِلَته كَصِلَاته .... »

( ١ ) ابن قلاّس ، الزهر ٢٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٥ .

( ٢ ) ابن قلاّس ، تَرْسِيل ٨١ — ٨٤ .

والأشرف ، كما قَدَرْتُ ، هو أحد مصادر العماد الأصبهاني في خريدته في « قسم شعراء مصر » ، فهو عند حديثه عن القاضي الجليس ابن الحباب ، يقول : « وأنشدني بمصر ولده القاضي الأشرف »<sup>(١)</sup> ، وهذا مما يؤيد مصريته لا يمنيته . وكذلك ابن عَرَّام فالآخر مصري وليس يمينياً ، فقد وَصَفَهُ الأدفوي فذَكَرَ أنه شاعرُ الصَّعِيدِ و « لم يكن في أرض مصر أحدٌ يُدَانِيهِ في فَضْلِهِ »<sup>(٢)</sup> .

#### المقدمة ، صفحة ٣٢ :

عندما انتَقَلَتِ المحققة الكريمة إلى الحديث عن « آثاره الفنية » ذكرت له كتاب « الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم » ، وقالت عنه : « كتابه الذي وضعه للقائد أبي القاسم بن الحجر ولم نعر على هذا الكتاب » .

قلت : والكتاب موجود في مكتبة رئيس الكتاب المحفوظة بمكتبة السلیمانية في إستانبول تحت رقم ٨١٤ ، وهو كُتِبَ صَغِير لا يزيد على ست عشرة ورقة ، لكنه مهم جداً في موضوعه ، وقد ذكره الأستاذ رمضان ششن في الجزء الأول من كتابه الذي سماه « نواذر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا »<sup>(٣)</sup> .

#### المقدمة ، صفحة ٣٣ :

عند حديث المحققة الكريمة أيضاً عن « آثاره الفنية » قالت : « ٣ — ديوان ترَّسَلُهُ : مخطوط في المكتبة التيمورية تحت رقم ٦١٧ وقد ذكره الزركلي قائلاً : « وهو المخطوطة الوحيدة من كتاب ترسل الأعز أبي الفتوح نصر بن عبد الله بن عبد القوي المعروف بابن قلاقس » كُتِبَ برسم الخزانة السيديّة المولوية لإخ « سنة ٥٩٢ هـ ،

(١) العماد الأصبهاني ، الخريدة : قسم شعراء مصر ، الجزء الأول ، الصفحات ١٨٩ — ١٩٢ .

(٢) الأدفوي ، جعفر بن ثعلب ، الطالع السعيد ، الجامع لأسماء نجباء الصعيد ، تحقيق سعد محمد حسن ، مراجعة الدكتور طه الحاجري ، من منشورات الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م . انظر : صفحة ١٩٨ .

(٣) ششن ، رمضان ، نواذر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ، الجزء الأول ، من منشورات دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م . انظر : صفحة ١٥٩ .

قلت : وقد مرَّ في بداية هذا النقد ذِكرُ كتاب ابن قلاقس هذا وتحقيقي له .

أي بعد وفاته بخمس وعشرين سنة ، وكان جمعها في الشهور الأخيرة من حياته بعيداً لإجابة لطلب الفقيه علي بن عبد الوهاب بن حُليف .. » .

قلت : وهذا الوصف منها لهذا المخطوط قادمي إلى استنتاج لا مراء فيه ، وهو أن المحقق الكرمة ، وهي تقدم دراسة علمية عن ابن قلاص ، في جامعة القاهرة ، لم تُطْلِعْ على مخطوط من تأليفه لا يبعد مكانه عنها بضعة كيلو مترات ! لقد حَدَّثَنَا المحقق الكرمة في مطلع مقدمتها عما لاقته من عناء ومشقة ، تشكر عليهما ، في سبيل الحصول على مصورة من نسخة الديوان المحفوظة في مكتبة ( ليننغراد ) ، لكنها ، حسب ما استنتجته ، لم تكلف نفسها أي جهد في سبيل الإطلاع على مخطوط « ترسل ابن قلاص » المحفوظ في المكتبة التيمورية والموجودة في دار الكتب بالقاهرة ، خاصة وأن هذا الكتاب مهم جداً ، فهو يحوي أشعاراً كثيرة جداً إضافة إلى أن محتوي رسائله يُلقَى ضوءاً على كثير من صلاته وعلاقاته برجال عصره .

ولعل ما سأذكره يقوي ما أدعيه من عدم اطلاعها على هذا المخطوط :  
أ — أنها ذكرت المخطوط ورقمه في المكتبة التيمورية ولكنها لم تُصِفْ لنا ما رأيته في المخطوط ، وإنما اعتمدت على وصف الأستاذ المرحوم الزركلي .

ب — من مقارنة وصف المرحوم الزركلي لمخطوط ترسل ابن قلاص ، يتضح جلياً أنه يتحدث عن مخطوط غير النسخة التيمورية ، فهو :<sup>(١)</sup>  
أولاً : يذكر أنها برسم الخزانة المولوية السيدية الخ .. ، والنسخة التيمورية ليست نسخة خزائنية كما أعرف .

ثانياً : أن المرحوم الزركلي يحدد تاريخ كتابتها ، فيذكر أنه في سنة ٥٩٢ هـ ، والنسخة التيمورية إنما هي نسخة حديثة كُتِبَتْ سنة ١٠٣١ هـ .

ثالثاً : أن المرحوم الزركلي نفسه ينص صراحة على أن النسخة التي وصفها وتحدث عنها هي نسخة له وفي حوزته ، فهو يقول عند حديثه عن الشخصيات التي وردت في كتاب الترسل « .. وأكثرهم ممن جهلهم التاريخ ، لضياغ المصادر الذي

( ١ ) الزركلي ، بحر الدين ، الأعلام ، الجزء الثامن ، الطبعة الثانية مادة : « نصر بن قلاص » ، الصفحات : ٣٤٤ — ٣٤٧ .

يَسِّرُ اللَّهُ لِي اقْتِنَاءَهُ آخِرًا ، وهو المخطوطة الفريدة ، فيما أعتقد من تُرْسِلُ ابن قلاقس ...»

ج — أن الحقيقة الكريمة حسب اطلاعي على الجزء الأول من تحقيقها لديوان ابن قلاقس ، لم تعتمد مرة واحدة ، سواء في المقدمة أو في تخريج الأشعار ، على تُرْسِلُ ابن قلاقس .

قلت : وقد اطلعتُ على نسخة الزُّرْكَلِي ونسخة المكتبة التيمورية والبون شاسع بينهما .

أليس من الصواب تَدَارُكُ هذا الخلط ؟

### بعض ملاحظات على الديوان

١ — الديوان ، صفحة ١٨٤ — ١٨٥

أوردت الحقيقة الكريمة هذين البيتين ، وتُسَبِّهُمَا لابن قلاقس :  
بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا وَكَسَاهُ حُلَّةٌ رِيَشِهِ الطَّارُوسُ  
فَكَأَنَّهَا الْأَنْهَارُ مِنْهُ سُلَافَةٌ وَكَأَنَّ سَاحَابَ الرِّيَاضِ كُؤُوسُ  
ثم قالت في الهامش : « وردت في المختار وفي الخريدة » .

ج — ورد في الهامش [ في مخطوط الديوان ] هذان البيتان لابن اللبَّانة في جملة قصيدة ، ذكرها صاحب الخريدة على أنها لابن قلاقس .

قلت : الصواب في قراءة هامش المخطوط « هذان البيتان لابن اللبَّانة في جملة قصيدة » .

والزعم أن صاحب الخريدة ذكرهما على أنهما لابن قلاقس ليس صحيحاً ، وإنما أوردهما ضمن نص نثري اقتبسهُ من كتاب « الزهر الباسم » ، حيث استشهد بهما ابن قلاقس ساعة نزوله صبقية ليُظْهِرَ إعجابهُ بجمال صِيقَلِيَّةٍ وطبيعتها ، يقول في الزهر الباسم :<sup>(١)</sup>

(١) ابن قلاقس ، الزهر . ٧ .

... فَوَزَدْنَا طَرَفَ الْجَزِيرَةِ بِمَسِينِي غُرَّةَ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ :  
بَلَدَ أَعَارُثُهُ ...  
فَكَأَنَّهَا الْأَنْهَارُ ..

ورغم هذا فالبيتان في شعر ابن اللبانة مع بيت ثالث<sup>(١)</sup> ، وهما عند ابن سعيد  
المَعْرُوفِي فِي الْمَغْرِبِ مع اختلاف في رواية البيت الثاني ، وقال في مناسبتها لهما مما  
قاله في وصف جزيرة ( ميورة ) وقال عنه : إنه من شعراء بلاط المعتمد بن عباد ،  
ومات سنة ٥٠٧ هـ<sup>(٢)</sup> .

وحسب تخريج جامع شعر ابن اللبانة ، فالبيتان لم يردا عنده لابن قلاص في أي  
مصدر رجع إليه .

ليت المحققة الكريمة تتأكد من صحة النسبة ، أو تعيد نسبة الشعر إلى صاحبه .  
٢ — الديوان ، صفحة ٢٠٦ :

أوردت المحققة الكريمة هذين البيتين في ختام قصيدة لابن قلاص يمدح بها ياسر  
بن بلال :

يَعْمُ اللَّهُ فِيكَ لَا تَسْأَلُ الدَّيْءَ إِلَيْهَا تُعْمَى سَيِّئُ أَنْ تُدَوِّمًا  
وَلَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كُنْتُ كَمَنْ يَسْأَلُهُ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يَقُومًا

وهما أيضاً في « ترسل ابن قلاص » وجاء أيضاً في ختام رسالة نثية كتب بها  
إلى الفقيه أبي الحسن علي بن عبد الوهاب بن خليف ، يقول : « .. فأما أن أسألك  
في أن يُكْمَلَ أوصافها ، فهي كما قال حبيب :<sup>(٣)</sup>  
نِعْمَةُ اللَّهِ فِيكَ ..  
وَلَوْ أَنِّي ..

( ١ ) ابن اللبانة ، عيسى بن محمد ، شعر ابن اللبانة الداني ، جمع وتحقيق محمد مجيد السعيد ،  
البصرة ، جامعة البصرة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م . انظر : صفحة ٥٥ .

( ٢ ) ابن سعيد المغربي ، علي بن محمد ، المغرب في حُلَى الْمَغْرِبِ ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ،  
من منشورات دار المعارف ، القاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م . انظر : الجزء الثاني : الصفحات :  
٤٠٩ — ٤١٦ .

( ٣ ) ابن قلاص ، ترسل ٨٥ .

نَعَمْ ، رُبَّمَا ضَمَّنَهَا ابْنُ قَلَاقِسٍ فِي شِعْرِهِ كَمَا ضَمَّنَهَا فِي نَثَرِهِ ، وَلَكِنْ لَعَلَّ مِنَ الْأَفْضَلِ التَّنْبِيهِ عَلَى ذَلِكَ .

قلت : وورد البيت الثاني في نشرة الديوان عند المحققة الكريمة هكذا :  
ولو أُنِي ..

بالمهمز ، لعل الصواب تخفيف الهزمة كي لا ينكسر البيت .

### ٣ — الديوان ١ : ٢٦٤ ( القطعة ١٠٦ ) :

أُورِدَتِ الْحَقِيقَةُ الْكَرِيمَةُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَنَسَبْتُهُمَا لِابْنِ قَلَاقِسٍ :  
نَعَمْ اللَّهُ كَالْوُحُوشِ فَمَا تَأْتِي لَفْ إِلَّا الْأَخْيَارَ النَّسَاكَا  
نَفَرَتْهَا ذُنُوبُ قَوْمٍ وَقَدْ مَدَّ لَهَا الْبِرَّ وَالْثَّقَى أَشْرَاكَا

ثم علقت عليهما في الحاشية فقالت : « القطعة لم ترد في المختار ، وذكر ( ج ) في الهامش ( هذان البيتان لأبي إسحاق الصاوي ) ، لعله الصابي » .

قلت : والبيتان لأبي إسحاق الصَّابِي ، وقد أوردتهما الثعالبي في يتيمة الدهر برواية تختلف قليلاً<sup>(١)</sup> ، وقد أوردتهما ابن قلاقس في كتابه : الزَّهْرُ الْبَاسِمُ ، يقول :<sup>(٢)</sup> « فلما أمكن الطواف ، لم يحسن دونه الانصراف .. فرأيت ذلك الجمال الذي يروق الناظر .. والعفاف الذي يستدعي نعم النعم يقول نعم نعم الله ...  
نَفَرَتْهَا ..

لا ريب عندي أنهما من جملة ما ضمَّنه من شعر غيره وليساً من شعره .

### ٤ — الديوان ١ : ٢٨٠ :

بين القطعتين ١١٨ — ١١٩ قالت المحققة الكريمة :

« .. وقال في كلام مشور اقتضى ذلك :

( ١ ) الثعالبي ، عبد الملك بن إسماعيل ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق محيي الدين

عبدالحاميد ، من منشورات المكتبة التجارية ، القاهرة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م . انظر : الجزء

الثاني ، صفحة ٢٧٥ .

( ٢ ) ابن قلاقس ، الزهر ١٠ .

رُبَّ أَمْرٍ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْفَعَالَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَ .»

قلت : لكنها رغم نسبتها البيت لابن قلاقس وجعله في صُلْبِ ديوانه فهي لم تُعْطِ  
رقماً ، وقد أُعْطِ كُلُّ الْقَصَائِدِ وَالْمَقْطُوعَاتِ وَالْأَبْيَاتِ الْمَفْرَدَةِ أَرْقَاماً ، لماذا ؟

عندي أَنَّ جَامِعَ ديوان ابن قلاقس في نسخة ( دَبْلِنْ ) كان يعتمد على كُتُبِ  
ابن قلاقس الأخرى ، فالبيت المذكور هنا ورد أيضاً في « كلام منشور » في كتاب  
الزَّهْرِ الْبَاسِمِ ، إذ يقول ابن قلاقس بعد سطور ستة من بداية الرسالة :<sup>(١)</sup>  
« .. وَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ : جَاءَ الذَّهْرُ بِالْمُرَادِ وَمَا أَرَادَ ، وَقَصَدَ الْبَعَادَ فَقَرَّبَ  
وَأَعَادَ ، وَيُنْشِدُ :  
رَبِّ أَمْرٍ ..

وقد وردت في حاشية مخطوط ديوان ابن قلاقس [ نسخة دبلن ] ملاحظة هامة ،  
أغفلتها المحققة الكريمة ، تُنصُّ على أَنَّ البيتَ للمتنبي ، وهو دون ريب له فهو موجود  
في ديوانه ، ونسبته إلى ابن قلاقس خطأً واضحاً<sup>(٢)</sup> .

لعل من الأمانة أن أشير إلى أن المحققة ، في تعليق لها على البيت ٤٦ من القطعة  
١١٨ وهو :

وَبِذَاكَ قَدْ ضَمِنَ النَّجَاحَ وَإِنَّهُ لِنَدَى يَدٍ وَأَفَى بِالْأَلْفِ ضَمِينٍ  
قالت : « ج : إشارة في الهامش : البيت للمتنبي ، الديوان ٣ : ٢٥٨ » .  
قلت : فهل هذا البيت للمتنبي أيضاً ، أم أن التعليق وُضِعَ في غير موضعه ؟

#### ٥ - الديوان ١ : ٢٩٨ ( القطعة ١٢٩ ) :

نسبت المحققة الكريمة هذين البيتين لابن قلاقس :  
تَنْشُرُ أَثْوَابَنَا مَدَائِحَهُ بِاللَّسَنِ مَا لَهُنَّ أَقْوَاهُ  
إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَهَمِّ بِهَا أَغْنَتْهُ عَنْ مِسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ

( ١ ) المصدر نفسه ٣٣ .

( ٢ ) المتنبي ، أحمد بن الحسين ، ديوان المتنبي ، تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الإياري ،  
وعبدالحفيظ شلبي ، من منشورات مكتبة البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م .  
انظر : الجزء الثالث ، صفحة ١٢٨ .

ثم عُلِّقَتْ عليهما في الهامش فقالت :  
« وتوجد عبارة في الحاشية تقول : ( هذان البيتان .. من جملة قطعة ) ولم يتضح  
المكتوب بعد البيتان » .

قلت : والمكتوب واضح في مصورة نسخة الديوان التي لديّ ، ونصّ الحاشية  
هكذا « هذان البيتان للمتنبّي من جملة قصيدة » .  
والبيتان في ديوان المتنبّي من قصيدة يمدح بها أبا العَشاء<sup>(١)</sup> .

والبيتان أيضاً في ترسل ابن قلاقس ضمن رسالة من رسائله برواية مختلفة :<sup>(٢)</sup> .  
تُنشِدُ أَثْوَابَنَا مَدَائِحَهُ ...  
إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا ..

تلك ملاحظات يسيرة دونتها خلال تصفحي للجزء الأول من الديوان في طبعته  
الجديدة ، آمل أن يكون فيها شيء من الفائدة ، كما آمل أن أجد مزيداً من الوقت  
لإعادة قراءة الديوان قراءة متأنية وخاصة بعد أن يخرج الجزء الثاني ، والذي لا يزال ،  
كما علمت ، تحت الطبع .  
والله ولي التوفيق ، وله وحده الكمال .



---

( ١ ) المصدر نفسه ، الجزء الرابع ، صفحة ٢٦٤ .

( ٢ ) ابن قلاقس ، ترسل ٣٧ ..



قراءة جديدة في :

# مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس

للفتح بن خاقان  
تحقيق : هدى شوكة بهنام

للدكتور حسين يوسف خربوش

جامعة البترول والمعادن  
الطهران — السعودية

اشتهر لأبي نصر الفتح محمد بن عبدالله القيسي الإشبيلي ، المعروف بابن خاقان ( ت ٥٢٩ هـ ) كتابان في الأدب والتاريخ الأندلسيين ، وكان لهما في عصرهما — والأعصر التالية — شهرة ذائعة ، لقيمتها الأدبية وأناقتهما الأسلوبية ، ولاجتماعهما على كثير من مآثر أهل الأندلس غير المثبتة في كثير من المصادر ، وهذان الكتابان هما : « قلائد العقيان في محاسن الأعيان » و « مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح الأندلس » .

وقد توفر هذين الكتابين طبعات لم تستوف شروط التحقيق الصحيحة ، وفي الآونة الأخيرة أتيح لكتاب « مطمح الأنفس » أن تُحققه الأستاذة هدى شوكة بهنام ، وتنشره على صفحات مجلة المورد ضمن حلقات ، تضمنت أقسامه الثلاثة ، فكان أن أشتمل ( المجلد العاشر ، العدد الثاني ، لسنة ١٩٨١ ، ( ص ١٢٥ —

( ١٩٢ ) ، القسم الأول ) ، و ( المجلد العاشر ، العدد ( ٣ - ٤ ) ، لسنة ١٩٨١ ، ( ص ٣١٩ - ٣٧٨ ) ، القسم الثاني ، و ( المجلد الحادي عشر ، العدد الأول ، لسنة ١٩٨٢ ، ( ص ١٢٥ - ١٤٩ ) ، القسم الثالث - الجزء الأول ) ، و ( المجلد الحادي عشر ، العدد الثاني ، لسنة ١٩٨٢ ، ( ص ٩٩ - ١١٩ ) ، القسم الثالث - الجزء الثاني ) ، و ( المجلد الحادي عشر ، العدد الثالث ، لسنة ١٩٨٢ ، ( ص ١٠٥ - ١٣٤ ) ، القسم الثالث - الجزء الثالث ) .

ولقد تمهياً للكتاب جهد طيب مشكور ، لم ترضَ به المُحقِّقة ، فقد اعتمدت التحقيق على ثلاث نسخ هي :

١ - النسخة « ن » وهي النسخة التي اعتمدها المقرئ ونقلها في كتابه : « نفع الطيب » ، والمحققة ترى فيها أصلاً موثقاً « لأن المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١ هـ ، قد أطلع أو كان يملك نسخة أصح وأكمل من النسخ الأخرى » .

٢ - النسخة « ج » وهي النسخة المطبوعة في مطبعة الجواب سنة ١٣٠٢ هـ ، وهي نسخة تحتاج تحقيقاً علمياً صحيحاً ، وكانت قد طبعت عن نسخة أتمها ناسخها سنة ١٠٣٨ هـ .

٣ - النسخة « ق » ، وهي نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، رقمها ( خصوصي ٧٤ أدب ، ش ) و ( عمومي ٤٢٩٦٤ ) ، وكانت كتابتها سنة ١٢٩٦ هـ .

وعلى ذلك فالنُسختان الأوليان « ن » و « ج » تقتربان من حيث تأريخ نسخهما ، ( هذا إذا اعتمدنا تاريخ النسخة « ن » هو تاريخ تأليف « نفع الطيب » سنة ١٠٣٨ هـ . والطبيعي أن يكون تاريخ نسخها قبل هذا التاريخ ) ، ولذلك فالمحققة محقة أن تختار لنفسها النص الذي تراه أصوب من غيره دون اعتبار لإقدم النسخة ، مادامت النسخة الثالثة « ج » ، هي الأخرى ليس لها أن تعتمد عليها أصلاً لتأخر زمن كتابتها إلى سنة ١٢٩٦ هـ ، وليس فيها ما يستأثرها بالتقديم ، وهو منهج يوفي بالغرض من التحقيق ، وهو محاولة إخراج النص في صورة تقترب إلى نص المؤلف ، وتُقرَّب هذا النص إلى القارئ ، بالضبط والشرح والإيضاح .

وكثيراً ما كانت الحققة تُقارن بين النصوص ، وثُبت بعض مواد التراجم النثرية في الحواشي ، حتى تضع بين يدي القارى الترجمة التي يُطمأن إليها ، فقد قارنت — مثلاً — في ترجمة ذي الوزائين أبي عامر ابن الفرج ، بين نص الذخيرة والمطمح لتنقل الترجمة بكاملها عن الذخيرة ( ١٠٣/١/٣ — ١٠٤ ) ، وهي ترجمة يُستدل على أنها دخيلة في الذخيرة ، بفعل التُساخ ، فإن ابن بسام لم يذكرها في الفهرست العام في مقدمة الكتاب الذي احتوى جميع التراجم ، كما أن ابن سعيد في المغرب ( ٣٠٤/٢ ) يقول : « ووقفْتُ على نسخة من « القلائد » ، فوجدت فيها من ذُكر أبي عامر هذا ما وجدته في الذخيرة سواء » .

وعلى ذلك فليس يُظن أن « ابن سعيد » سها فذكر « القلائد » بدلاً من « المطمح » ، بعد إذ توفرت ترجمة أبي عامر في نسخة « القلائد » التي بين أيدينا <sup>(١)</sup> .

ونحن هنا ، لا نسارع إلى التخطئة في شيء ، ولكن لما كنت أعمل في تحقيق كتاب « قلائد العقيان » منذ سنوات ، وكان من النسخ المعتمدة في تحقيقه لدي ، نسخة ( رقمها ١١١٣٨ مشهد ) تميزت بزيادات كثيرة ليست في المطبوع من كتاب القلائد ، منها على الأخص ترجمتان ليستا متوفرَتين في الأصول الأندلسية المطبوعة ، فضلاً عن إحدى عشرة ترجمة منها عشر تراجم لها أصول مكررة في الأصل المعتمدة في تحقيق الكتاب ، وكذلك نجد هذه الأصول مكررة في « المطمح » وبالمقارنة بين موادّ الكتابين — « القلائد » و « المطمح » — في هذه التراجم العشر المتفقة أصولها فيهما ، وجدنا اختلافات في الرواية مع زيادات في بعض الأحيان ، مما يُقرّب الحقيقة إلى التأكيد ، وهي أن القلائد هي النسخة الأصل ، وأن « المطمح » جاء تالياً مُستدركاً ( بكسر الراء ) ، وليست « القلائد » تكراراً للمطمح » في بعض أجزائه <sup>(٢)</sup> ، بل لعلّ العكس هو الصحيح ، أي أن بعض تراجم « المطمح » قد تكررت أصولها الموجودة في القلائد ، وهي هذه التراجم

( ١ ) تراجع حاشية الذخيرة رقم « ٤ » ، وحاشية المغرب رقم « ١ » .

( ٢ ) بالنها ، ٢٩٨ .

العشر التي نحاول في ما يأتي أن نعرضها بالمقارنة لاستيفاء الفائدة ، إلى جانب عمل المحققة .

ولعلّ هذا الإضطراب في نسخ « المطمح » بين : صغرى ووسطى وكبرى ، ناشئ في طبيعته إلى أصل هذين الكتاتين : « القلائد » و « المطمح » ، في تكرّر بعض تراجمهما في الآخر ، على نحو تكرير هذه التراجم — التي أشرنا إليها والتي سنذكرها بعد قليل في « المطمح » ذات الأصول القلائدية ، ومن ثمّ التبس هذا الوضع على النقاد المتأخرين أمثال المقرئ الذي أقام النسخة الصغرى من نسخ « المطمح » أصلاً اعتمده في كتابه « نفع الطيب » ، فضلاً عن أن المقرئ نفسه ، لم يحاول أن يوضّح مضامين النسخ الثلاث للمطمح والفروقات التي بينها على نحو واضح ، مع معرفته بأنّ أهل الأندلس واضطلعه بعبء التأريخ لآدابهم .

قلت إنّ التراجم العشر التي لها أصول في القلائد والمكررة في المطمح هي مدار هذا الإستدراك ، وهي مرتّبة حسب ورودها في نسخة القلائد الخطيّة :

- ١ — ذو الوزارتين أبو عامر ابن الفرج ، ( قلائد ، ورقة ٩٤ ، المطمح ص ١٥ ) .
- ٢ — الوزير الفقيه أبو أيوب ابن أبي أمية ( قلائد ، ورقة ١٥١ ، المطمح ٢٨ ) .
- ٣ — رفيع الدولة أبو زكريا ابن صمادح ، ( قلائد ، ورقة ١٨٥ ، المطمح ٣٠ ) .
- ٤ — الفقيه أبو بكر ابن أبي الدّوس — رحمه الله — ، ( قلائد ، ورقة ٢٠٨ ، المطمح ٦٣ ) .

٥ — الفقيه القاضي الحافظ أبو بكر ابن العربي ، ( قلائد ، ورقة ٢٢٥ ، المطمح ٦٢ ) .

٦ — الأديب أبو بكر عبادة بن ماء السماء ، ( قلائد ، ورقة ٢٤٥ ، المطمح ٨٤ ) .

٧ — الفقيه القاضي أبو الفضل ابن الأعلّم ، ( قلائد ، ورقة ٢٦٩ ، المطمح ٦٤ ) .

٨ — الأسعد بن بليطة ، ( قلائد ، ورقة ٢٨٥ ، المطمح ٨٣ ) .

٩ — أبو الحسن عليّ بن جوديّ ، ( قلائد ، ورقة ٢٨٦ ، المطمح ٩٠ ) .

١٠ — أبو عبد الله ابن عائشة ، ( قلائد ، ورقة ٣٠٠ ، المطمح ٨٤ ) .

ونتناول في ما يأتي هذه التراجم ، وذلك بأن نشير إلى اختلاف الرواية ، حيث تكون القراءة ذات وجه مقبول ، ونحاول أن نثبت الزيادة لتعمّ الإفادة إن شاء الله ، وسنرمز إلى مخطوط القلائد بـ ( ق ) .

#### ( ١ ) ذو الوزارتين أبو عامر ابن الفرج :

نقلت المحققة الترجمة بكاملها عن الذخيرة ، كما تقدّم آنفاً .  
( ١ ) جاء في الصفحة ١٥٨ من المجلد العاشر ، العدد الثاني سنة ١٩٨١ ، من مجلّة المورد :

وتردّي بالوزارة : وفي ( ق ورقة ٩٤/و ) : وارتدّي بالوزارة .  
— وفيها : ولقي من الأيام ما رهبوا . وفي ( ق ) : ولقي .. ما وهبوا .  
وفيها :  
واستدّر أخلاف الأرزاق . وفي ( ق ) : واستدّر ( بالذال المعجمة ) أخلاف الإرفاق .

أقول : والمرفاق من الإبل إذا صيرت أوجعها الصرار ، فإذا حلبت خرج منها دم ، وهي الرّيقة . وناقّة رّيقة أيضاً : مُدعنة ( اللسان ، مادة : رفق ) .  
— وفيها :

( وأن لا يُحجب عنه تكون منّة من أعظم نعمائه . وفي ( ق ) : وأن يجعل ذلك من غرّ أياديهِ عنده ونعمائه .  
— وفيها :

فأجابه بالإسعاف . وفي ( ق ) : فأجابه المصري بأبرّ إسعاف .

( ٢ ) وجاء في الصفحة ( ١٥٩ ) :  
أنا قدّ أهبتُ بكم وكلّكم هوئى وأحقّكم بالشُّكرِ مِنّي السَّابِقُ  
فالشَّمْسُ أَنْتَ وقدّ أطلّ طلوعها فاطلّعَ وبينَ يَدَيْكَ فَجَزَّ صادِقُ  
وفي ( ق ) :

ها قدّ .....  
كالشَّمْسِ أَنْتَ وقدّ أطلّ طلوعها .....

أقول : البيتان من « بحر الكامل » ، والحقيقة لم تُشير إلى الأوزان في تحقيقها للكتاب ، ولذلك سأذكر الأبحر كلها في مواضعها .

— وفيها :

وتبياً للفساد مزاجه .

وفي ( ق ) : وتبياً بذلك للفساد مزاجه .

— وفيما البيتان : [ من مجزوء المنسرح ]

أُرْسِلَ بها مثل وُدِّكَ

شقيقة النفس فأنصَحْ

وفي ( ق ، ورقة ٩٥/ظ ) :

إِنْبَعَثْ بها ..

شقيقة النفس فأنصَحْ ...

— وفيما البيتان : [ من الخفيف ]

ما تُعَيِّبُ عَنْكَ إِلَّا لَعْدِي ودلي في ذاك حرصي عَلَيَّكَ

وفي ( ق ) :

ما تَخَلَّفْتُ عَنْكَ إِلَّا لَعْدِي ودلي في ذاك نحو في عَلَيَّكَ

ذكرت الحقيقة في الحاشية اختلاف الرواية في البيتين ، وما أثبتناه هو وجه

الاختلاف .

( ٢ ) الوزير الفقيه أبو أيوب ابن أبي أمية :

( ١ ) جاء في الصفحة ١٧٩ :

وطبقها بأوانه افتخاراً . وفي ( ق ورقة ١٥١/ظ ) : وطبقها بأوانه مباهاة

وافتخاراً .

— وفيها :

ومقدار يتمنى مُحَبَّرٌ أَنْ يكونه . وفي ( ق ) : .. يتمنى مُحَبَّرٌ ..

— وفيها :

وإذا فاة . وفي ( ق ) : وإن فاة .

— وفيها :

ولو استسقيت بمحيّاهُ كما استمسكتِ الدِّيم . وفي ( ق ) : ولو استسقي مُحيّاهُ  
كما استمسكتِ الدِّيم .

( ٢ ) وجاء في الصفحة ١٨٠ :

وأعفى عنه ، فكأنّه ما استقضى . وفي ( ق ) : وأعفى منه فكأنّه استقضى .  
وقد أشارت المحققة في حاشية ( ٤٥٨ ) إلى أنّ « ما » لم تُرِد .

— وفيها :

وبين يديّه يُسلّك عينُ الجدد ، ويدعُ اللِّدَ اللِّدَ ، وله أدبٌ حاضرٌ به ..  
وفي ( ق ) : وبين يديه يُسلّك من الحقِّ الجددُ ، ويدعُ الألدَّ اللِّدَ ، وله أدبٌ إذا  
حاضرٌ به .

— وفيها :

... جيّداً وأخذعاً . وفي ( ق ) : ليثّاً وأخذعاً .

— وفيها البيتان :

يا مَنْزِلَ الأُنسِ ...

لله ما اصطنعت ...

— وفيها :

وحلُ مُنيةٍ صِهْرِهِ الوزيرُ أبو مَرْوانَ بنِ الدب . وفي ( ق ورقة ١٥١/و ) : وحلُ  
مُنيةٍ صِهْرِهِ الوزيرُ أبي مروانَ الدب .

— وفيها :

المطلّةُ على النَّهرِ ، المشتَملةُ على بدائعِ الزَّهر . وفي ( ق ) : ... المشتَملةُ بيانعِ  
الزهر .

— وفيها :

وقد اكتمَلَ من حُسْنِ ذلك الموضعِ بما اكتمَل . وفي ( ق ) : وقد اكتمَلَ ...  
بما اكتمَل .

( ٣ ) وجاء في الصفحة ١٨١ ، ( من أبيات ) هذا البيت :

غَشِيْتُ مَعْنَاكَ وَالرَّوضُ الْأَنْيَقُ بِهِ يَنْدَى وَصَوْبُ الْحَيَا يَهْمِي وَيَنْهَجِلُ

وفي ( ق ) : عَشِيْتُ ، بعين مهملة . [ والأبيات من البسيط ] .

— وفيها من مقطعة هذان البيتان :

فَلْيَنْعَمْ مَاوِي الضَّيْفِ أَنَّهُ إِذَا تَحَامَوْا جَانِبَهُ  
خَطَرَ شَأْوَتِ بِهِ الدَّيَا رَ وَأَذَعَنْتَ لَكَ قَاطِبَهُ

وفي ( ق ) :

فَلْيَنْعَمْ مَثْوَى الصَّيْفِ أَنَّهُ إِذَا تَحَامَوْا جَانِبَهُ  
خَطَرَ شَأْوَتِ بِهِ الدَّيَا رَ فَأَذَعَنْتَ لَكَ قَاطِبَهُ  
« الصَّيْفِ » بالصاد المهملة ، « فَأَذَعَنْتَ » . [ والأبيات من مجزوء الكامل ]

( ٤ ) وجاء في الصفحة ١٨٢ :

وصنَّعَ لَهُ وَلَدُ ابْنِ عَبْدِ الْغُفُورِ رِسَالَةً سَمَّاها بِالسَّاجِعة ..

وفي ( ق ورقة ١٥٢/ظ ) : وصنَّعَ ابْنُ عَبْدِ الْغُفُورِ رِسَالَةً سَمَّاها السَّاجِعة والغريب .

( بالأصل : والغريبة ) . وقد ذكرت المحققة في الحاشية ( ٤٨٥ ) أَنَّ ( لَه ) لم

ترد في « ج ، ق » .

— وفيها :

وَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ . وفي ( ق ) : وَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ .

— وفيها :

فَلَمْ أَلْفَظْهَا عَنْ شَيْعٍ ، وَلَا جَهْلْتُ ارْتِفَاعَهَا عَمَّا يُجْتَلَى مِنْ نَوْعِهَا وَيُسْتَمَعُ ، وَلَكِنْ  
لِمَا أُنْسَيْتُهُ مِنْ أُنْسِكَ بِالنَّجَاعِهَا .

وفي ( ق ) : فَلَمْ أَلْفَظْهَا عَنْ سَمْعٍ وَلَا جَهْلْتُ ارْتِفَاعَهَا عَنْ كُلِّ مَا يُجْتَلَى ... مِنْ  
أُنْسِكَ بِالنَّجَاعِهَا .

( ٣ ) رَفِيعُ الدَّوْلَةِ أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ صِمَادِح :

وهو في الصفحة ( ١٨٥ ) من المطمح : الوزير أَبُو يَحْيَى رَفِيعُ الدَّوْلَةِ ابْنُ  
صِمَادِحَ ، وَكَذَا هِيَ كُنْيَتُهُ ( أَبُو يَحْيَى ) فِي الذَّخِيرَةِ ٧٢٩/٢/١ ، وَالْمَغْرِبِ  
١٩٩/٢ .



( ١ ) جاء في الصفحة ١٨٥ :

— وألّٰى عليها السَّعْدَ حَجَّه واعتاره . وفي ( ق ورقة ١٨٥/ظ ) : وألّٰى كعبه السَّعْدَ طوافه واعتاره .

— وفيها :

وأبو يحيى هذا فَجَّرَ ذلك الصُّباح ، وضوء ذلك المصباح . وفي ( ق ) : وأبو زكريّا هذا فمن ذلك الصُّباح ، ونور ذلك المصباح .

— وفيها :

والصُّبح إذا شَهر ، أوقفه على التَّسيب . وفي ( ق ورقة ١٨٦/و ) : والصُّبح إذا أسفر ، وَقَفَهُ إِلَّا الَّيسِرَ على التَّسيب .

— وفيها البيتان وأولهما :

[ من السريع ]

يا عابد الرَّحْمَن ...

— وفيها البيتان ، وأولهما :

[ من البسيط ]

ما لي وللبدر ...

( ٢ ) وجاء في الصفحة ١٨٦ البيتان ، وأولهما :

[ من الطويل ]

وأهيف لا يَلْوِي ...

— وفيها البيتان ، وأولهما :

[ من الكامل ]

وَعَلَّقَتْهُ حُلُو الشَّمَائِل ..

— وفيها البيتان ، وأولهما :

[ من الطويل ]

حَبِيبِي إِنْ يَتَأَيَّ عَنْ الْقَلْب ..

— وفيها البيتان ، وثانيهما :

فَمَا كَانَ ذَاكَ الْوَدُّ إِلَّا كِبَارِي أَضَاءَ لِعَيْنِي ثُمَّ أَظْلَمَ لِلْقَلْبِ  
ذَكَرْتُ الْحَقِيقَةَ فِي الْحَاشِيَةِ ( ٥١٣ ) فِي « ج ، ق » : فِي الْوَقْتُ . وَهُوَ فِي ( ق ،

ورقة ١٨٧/ظ ) : « لِلْوَقْتُ » .

( ٣ ) وجاء في الصفحة ١٨٧ ، الأبيات ، والثالث منها :

فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْوَزَارَاتِ كُلِّهَا وَمَنْ رَأَيْتُهُ كُلَّ مُظْلَمٍ شَمْسُ  
وَفِي ( ق ) : فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْوَزَارَاتِ كُلِّهَا . [ وهي من الطويل ]

وَيُرَدُّ بَعْدَ هَذَا فِي ( ق ) الْمَقْطُوعَاتِ الثَّلَاثِ الْآتِيَةِ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ وَلَمْ تَرُدَّ فِي النَّسخِ الْأُخْرَى ، وَهِيَ :

أَبَا هَلْ أَتَتْ أَسْمَاءَ عَتِي ثَجِيَّةٌ — كَمَا صَاغَ مِسْكًَ فِي الْمَغَارِقِ صَائِكٌ  
وَهَلْ خَبِرَتْهَا الرِّيحُ أُمِّي وَأَمِيْقٌ وَأَنِّي لِأُبْرِدَ الْمَدَائِجِ حَائِكٌ ؟  
و « الصَّائِكَةُ » : الزَّائِغَةُ تَجِدُهَا مِنَ الْخَشَبِ إِذَا تَدَيَّتْ فَغَيْرَ رِيحِهَا ، وَمَنِ الرَّجُلُ إِذَا عَرِقَ ، وَالصَّائِكُ : الْوَائِكُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ تِلْكَ الرِّيحُ ١ .

٢ — وَلَهُ يَمْدُحُ وَلِيَّ الْعَهْدِ سَيِّدُ بَنِ عَلِيٍّ بَنِ يُوْسُفَ بْنِ تَاشَفِينَ : [ مِنْ الْكَامِلِ ]  
بَوَلِّيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَعَدْلِيهِ أَمِنْ الْأَنْثَامِ مِنَ الزَّمَانِ الْجَائِرِ  
مَلِكٌ لَهُ فِي الْمَجْدِ أَنْعَدُ غَايَةً وَرِثَ السِّيَادَةِ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ  
يَهْوَى الْمَكَارِمِ لَا يَمَلُّ مِنَ التَّدْيِ جَمُّ الْمَوَاهِبِ كَالْعَمَامِ الْهَامِرِ  
وَعَلَيْهِ مِنْ صَنِيعِ الْإِلَهِ سَكِينَةٌ مَلَأَ الْقُلُوبَ وَزَهَّةٌ لِلنَّاظِرِ  
٣ — وَلَهُ يَمْدُحُهُ أَيْضًا :

يَا بَنَ الْمُلُوكِ الْأَكْرَمِينَ مَنَاسِبًا وَوَلِّيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ الْأَوْحَدَا  
مَهْدُتُمْ بِالسَّيْفِ دِينَ مُحَمَّدٍ وَشَدَّدْتُمْ بِالْعَدْلِ أَرْكَانَ الْهُدَا  
تُرَاهِي الْمَنَابِرَ إِذْ تُقَامُ بِذِكْرِكُمْ وَتُذِلُّ عِنْدَ سَمَاعِ بَاسِكُمُ الْعِدَا  
فَبَقِيَتْ لِلْإِسْلَامِ تَنْصُرُ جِزْيُهُ وَأَطِيلَ فِيهَا تَبْتِغِيهِ لَكَ الْعَدَا

( ٤ ) الْفَقِيهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي الدُّوَسِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ :

( ١ ) جَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٣٧١ مِنَ الْمَجْلَدِ الْعَاشِرِ ، الْعِدَدُ ( ٣ — ٤ ) ، لِسَنَةِ ١٩٨١ :

وَمَطْلُ النَّاسِ بِذَلِكَ وَلَوْلَاهُمْ . وَفِي ( ق ) ، وَرَقَةٌ ٢٠٨/و : فِي ذَلِكَ .

( ٢ ) وَجَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٣٧٢ .

ثُمَّ اسْتَقَرَّ آخِرُ عَمْرِهِ بِأَعْمَاتٍ ، وَبِهَا مَاتَ . وَفِي ( ق ) : وَهَنَالِكَ مَاتَ ، ( وَلَمْ تُعْرَفِ الْحَقِيقَةُ بِأَعْمَاتٍ ، فَهِيَ مَدِينَةٌ وَاقِعَةٌ بِالْمَغْرِبِ الْأَقْصَى ، وَلَهَا مَكَانَةٌ تَارِيخِيَّةٌ وَأَدْبِيَّةٌ ، وَخَاصَّةً أَنَّهَا تُعْمَى إِلَيْهَا الْمُعْتَمِدُ بَنُ عَبَادٍ مِنْ قَبْلِ يُوْسُفَ بْنِ تَاشَفِينَ سَنَةَ ٤٨٤ هـ ) .

وفيها :  
فلما عَلِمَ ما هو فيه ، وترفعه عمن يَجْتَدِيهِ ... وآخذه حتى اسْتَنْزَلَهُ بِقَيْضِ  
الاستنزال .

وفي ( ق ، ورقة ٢٠٩/ظ ) : ... وَفِيهِمْ تَرْفَعُهُ عَمَّنْ يَجْتَدِيهِ ... وواخذه فيه حتى  
استنزله بَعْضُ الاستنزال .

وفيها البيتان ، وهما :  
إِلَيْكَ أبا يَحْيَى مَدَدْتُ يَدَ الْمُنَى      وَقَدْ مَا غَدَّتْ مِنْ جُودٍ غَيْرِكَ تُقْبِضُ  
وَكَاثَتْ كَنْوَرِ الْعَيْنِ يَلْمَعُ بِالْذُّجَى      فَلَمَّا دَعَا الصُّبْحُ لَبَّاهُ يَنْهَضُ  
وهي في ( ق ) :

..... عَنْ جُودٍ .....  
فَكَاثَتْ كَنْوَرِ الْعَيْنِ ثَامَ مَعَ الذُّجَى .....

( ٥ ) الفقيه القاضي الحافظ أبو بكر ابن العربي :

( ١ ) جاء في الصفحة ٣٦٩ :  
عَلَّمَ الْعِلْمَ الظَّاهِرَ الْأَثْرَابَ ، الْبَاهِرَ الْأَلْبَابَ . وفي ( ق ورقة ٢٢٥/و ) : عَلَّمَ  
الْعِلْمَ الظَّاهِرَ عَلَى الْأَثْرَابِ ، الْبَاهِرَ لِلْأَلْبَابِ .

وفيها :  
وكساها رونق ثبله . وفي ( ق ) : فكساها رونق ثبله .  
وفيها :

وكان أبوه أبو مُحَمَّدٍ بِإِشْبِيلِيَّةٍ بَدْرًا فِي فَلَكِيهَا . وفي ( ق ) : وكان أبو مُحَمَّدٍ ....  
( ٢ ) وجاء في الصفحة ٣٧٠ :

وما استفادَ من آمال تلك الأطماع . وفي ( ق ) : وما استفادَ في حُبالة تلك  
الأطماع .

وفيها :  
واستجدَّ به أبوه مُتَمَرِّقٌ أَرِيه . وفي ( ق ، ورقة ٢٢٦/ظ ) : واستجدَّ به أبوه  
« مُتَحَرِّقٌ » أو « مُتَحَرِّقٌ » أَرِيه ، ( لأنها في الأصل دون إعجام ) .

وفيها :  
والنُّمُوسُ إِلَيْهِ مُتَطَلِّعَةٌ ، ولَأُنْبَاءُهُ مُتَسَمِّعَةٌ . وفي ( ق ) : ولَأُنْبَاءُهُ مُتَضَوِّعَةٌ .  
وفيها :

ومن رفعة سَمَا إِلَيْهَا وَرَقَى . وفي ( ق ) : ومن رفعة أَسَى إِلَيْهَا وَأَرَقَى .  
( ٣ ) وجاء في الصفحة ٣٧١ :

وقد أثبت من بديع نَظْمِهِ ما يَهْزُ أَعْطَافاً ، وَتَرِدُّهُ الْأَفْهَامُ مَطَافاً . وفي ( ق ) :  
وَقَدْ أَثْبِتُ مِنْ بَدِيعِ نَثْرِهِ وَنِظَائِمِهِ ما يَهْزُ أَعْطَافاً ، وَتَرِدُّهُ الْأَوْهَامُ نِطَافاً . ( ولكنه فائده  
أن يُثَبِّتَ لَهُ مِنْ نَوْرِ شَيْئاً ) .

وفيها قوله الأبيات :  
[ من الطويل ]  
ففي البيت الأول من الشطر الثاني : « خَيَالٌ حَبِيبٌ » ، وهي في ( ق ) :  
« خَيَالٌ خَلِيلٌ » . والبيت الثاني فيها :

جَلَا ظَلَمَ الظُّلَمَاءَ مُشْرِقُ نُورِهِ وَلَمْ يَخْبِطِ الظُّلَمَاءَ بِالْأَنْجُمِ الزُّهْرُ  
وفي ( ق ) : « سَرَى يَخْبِطُ الظُّلَمَاءَ » و « وَلَمْ يَخْبِطِ » ، بالخاء المهملة .  
وفي الشطر الثاني. من البيت الثالث :  
« فَصَارَ عَلَى الْجَوَازِ إِلَى فَلَكٍ يَجْرِي » . وقد أثبت الحقيقة في الحاشية  
( ٤٧٦ ) :

« فَصَارَ عَلَى الْجَوَازِ لِي فَلَكٌ يَسْرِي » ، ولكنه في ( ق ) : « فَصَارَ .. في  
فَلَكَ يسري » .

وفي البيت الرابع ، في شعره الثاني : « فَأَوْطَأَهَا قَسراً عَلَى قَنَةِ النَّسْرِ » . وقد  
أثبت الحقيقة في الحاشية ٤٧٧ : قَمَّة . وفي ( ق ) : « فَأَوْطَأَهَا بِصِرْاً عَلَى قَمَّةِ  
النَّسْرِ » .

وفي صدر البيت الخامس :  
« فَصَارَتْ ثِقَالاً » . وفي ( ق ) : فَكَارَتْ ثِقَالاً .

وفيها البيت السادس :  
وَجَرَّتْ عَلَى ذَيْلِ الْمَجْرَةِ ذَيْلُهَا فَمَنْ تَمَّ يَتَلَوُ مَا هُنَاكَ لِمَنْ يَسْرِي  
وفي ( ق ) :  
وَجَرَّتْ عَلَى ظَهْرِ الْمَجْرَةِ ذَيْلُهَا فَمَنْ تَمَّ يَتَلَوُ مَا هُنَاكَ مِنْ بَشَرِ

وفي البيت السابع في شطره الثاني :  
 « فَأَنَارُ مَا مَرَّتْ بِهِ كَلَّفَ الْبَدْرَ » . وفي ( ق ) : « فَأَنَارُهَا مَرَّتْ .. »  
 وفيها صدر البيت الثامن :  
 « وَسَاقَتْ أُرْبَعُ الْخُلْدِ فِي جَنَّةِ الْعَلَا » . وفي ( ق ) : « وَسَارَتْ أُرْبَعُ الْخُلْدِ  
 مِنْ جَنَّةِ الْعُلَى » .

( ٦ ) أَبُو بَكْرٍ عِبَادَةُ بْنُ مَاءٍ السَّمَاءِ :

( ١ ) جاء في الصفحة ١١٤ من المجلد الحادي عشر ، العدد الثاني ، لسنة  
 ١٩٨٢ :

مُسْتَرْجِعاً مِنْ صُرُوفِ دَهْرِهِ ، (وبعدها عبارة ساقطة) . وفي ( ق ) ، ورقة  
 ٢٤٥/ظ : مُسْتَرْجِعاً مِنْ صُرُوفِ دَهْرِهِ ، فَقَلَّ مَا أَفَادَ ، وَلَا تَجَاوَزَ الْإِزْفَادَ .  
 وَأَكْبَرَتْ كَمَدُهُ وَعَمَّهُ . وفي ( ق ) : وَأَكْدَتْ كَمَدَهُ وَعَمَّهُ .

( ٢ ) وجاء في الصفحة ١١٥ ، الأبيات :  
 [ من الطويل ]  
 ففي البيت الأول في شطره الثاني :  
 « فَتَجْهَلُ مَا أَلْقَى وَطَرَفَكَ عَالِمُهُ » . وفي ( ق ) : « .. وَطَرَفِي عَالِمُهُ » .  
 وورد البيت الثاني فيها :

وفي المودج المرقوم وَجْهَ طَوَى الْحَشَا عَلَى الْحُزْنِ فِيهِ الْحُسْنُ قَدْ حَارَ رَاقِمُهُ  
 وفي ( ق ) :

أَفِي الْمَوْجِ الْمَرْقُومِ طَوَى الْحَشَا عَلَى الْحُزْنِ وَاشَى الْحُسْنُ فِيهِ وَرَاقِمُهُ؟  
 وورد البيت الثالث فيها :

إِذَا شَاءَ وَقَفَّا أَرْسَلَ الْحُسْنُ قَرَعَهُ يُضِلُّهُمْ عَنْ مَنَهِجِ الْقَصْدِ فَاحِمُهُ  
 وفي ( ق ) :

إِذَا شَاءَ وَقَفَ الرُّكْبُ أَرْسَلَ قَرَعَهُ فَضَلُّهُمْ عَنْ مَنَهِجِ الْقَصْدِ فَاحِمُهُ  
 وفي البيت الرابع في صدره ، جاءت العبارة :

« أَمْ زَرَوْا ؟ » . وفي ( ق ) : « أَمْ رَأَوْا ؟ » .

والى هنا تنتهي الترجمة في « الملمح » ، ولكنها في نسخة « الفلاذ » ( ورقة ٢٤٥/و ) تتبعها مقطوعة أخرى زائدة وهي :

وله في فاطمي ، ( وهو علي بن حمودة والد يحيى المتقدم الذكر ) : [ من

السريع ]

مَنْ ذَا يُجَارِيكَ إِلَى غَايَةِ مِنْ طَائِعٍ فِي الْمَجْدِ أَوْ رَاغِبٍ ؟  
يَاسِيدُ الْأُمَلَاكِ مِنْ هَاشِمٍ وَمُنْتَهَى الطَّلِبِ وَالرَّاعِبِ  
وَأَنْتَ بَلَدٌ فِي سَمَاءِ الْعُلَى يَمْحُو ضِيَاءَ الْكَوْكَبِ الثَّاقِبِ  
أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ نَبِيِّ الْهُدَى وَابْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ  
فِي دِمَنِ الْمَحَلِّ كَصَوْبِ الْحَيَا فِي الْوَعَى كَالْأَسَدِ الْعَاصِبِ

( ٧ ) الفقيه القاضي أبو الفضل ابن الأعلام .

( ١ ) جاء في الصفحة ٣٧٢ ، من المجلد العاشر ، العدد ( ٣ — ٤ ) ، لسنة ١٩٨١ :

كَهْلُ الطَّرِيقَةِ ، وَفَتَى الْحَقِيقَةِ . وفي ( ق ، ورقة ٢٦٩/ظ ) : كَهْلُ الطَّرِيقَةِ وَفَتَى فِي الْحَقِيقَةِ .  
وفيها :

وما تماسك التماساً بأهلها والتفافاً ، فاعتقل النهى ، وتثقل في مراتبها ، حتى  
استقر فيها في السها . وفي ( ق ) : وما نهالك التماساً بأهلها ولا التفافاً ، فاعتقل  
النهى ، وتثقل في مراقبها ، حتى استقر منها في مثل السهى .  
وفيها :

ومطل فيها سعاد وزنب والزباب . وفي ( ق ) : ومطل فيه إسعاد زنب  
والزباب .

( ٢ ) وجاء في الصفحة ٣٧٣ .

وأما الأدب فلم يجاره في ميدانه أحد . وفي ( ق ) : وأما الأدب فلا يجاره في  
ميدانه أحد .  
وفيها :

ولا استولى على إحسانه فيه حَصَرٌ ولا حَدٌّ . وفي ( ق ) : ولا يستولي على إحسانه فيه حَصَرٌ ولا أَمَدٌ .

وقد ذكرت المحققة في الحاشية ٤٩٦ ، اختلاف الرواية في ( ق ) : ولا يستولي .

وفيها :

هو خَلَدَ منه ما خَلَدَ ، ومنه تَقَلَّدَ ما تَقَلَّدَ . وفي ( ق ، ورقة ٢٦٩/و ) : وهو خَلَدَ ما خَلَدَ ، وَعَنَهُ تَقَلَّدَ مَنْ تَقَلَّدَ .

وفيها :

وهي استَقْضِي . وفي ( ق ) : وهناك استَقْضِي .

( ٣ ) وجاء في الصفحة ٣٧٤ ، القطعة :

[ من الكامل ]

منها البيت السَّابع في شطره الثَّاني .

تدعو إلينا رفقنا الجفلا . ( وقد ذكرت المحققة اختلاف الرواية في لفظة :

« رفقنا » في الحاشية ( ٥١٢ ) ، ومع ذلك فهناك وجه آخر في ( ق ) وهو :

تَدْعُو إِلَيْنَا وَفَقْنَا الْجَفَلَا . ( ولعل الشاعر يشير إلى معنى بيت طَرْفَةَ بن

العبد ) :

« نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَا لَا تَرَى الْآدِيبَ فِينَا يَنْتَقِرُ »

ودعاهم الجفلي : أي بجماعتهم .

— وفيها البيت الأخير :

عَرَضْتُ لِزُورِيكُمْ وَمَا عَرَضْتُ إِلَّا لِتَمَحَّقَ كُلُّ مَا فَعَلَا

وفي ( ق ) :

عَرَضْتُ لِزُورِيكُمْ وَمَا عَرَضْتُ إِلَّا لِتَمَحُّوَ كُلُّ مَا فَعَلَا

وهناك أبيات ثلاثة قبل هذا البيت . ساقطة في المطمح ، وثبتتها فيما يلي :

زَمَنْ نَقُولُ عَلَى تَذَكُّرِهِ : مَا حَلَّ حَتَّى قِيلَ : قَدْ رَحَلَا

أَوْدَى فَقِيداً وَالْهَوَى مَعَهُ أَخَوَانِ مَا انْفَصَلَا مِذْ انْصَلَا

وَنَلَاهُ دَهْرٌ مُخْلِقٌ حَرِجٌ لَاهُمُ إِلَّا نَظَرَةً قُبَلَا

وفيها :

وعُدُّونا إلى مَجْلِسِ الطَّلَبِ . وفي ( ق ) : وعُدُّونا إلى مجالسِ الطَّلَبِ .

وفيها :

فحين مَقَلَنِي ، ثَقُلْدُنِي إِلَيْهِ وَاعْتَقَلَنِي ، وَمِلْنَا إِلَى رُوضَةِ سَنَدَسِ الرَّبِيعِ فِي  
بَسَاطِهَا ، وَدَبَّحَ الزَّهْرُ دَرَانِكَ أَوْسَاطَهَا ، وَأَشْعَرَتِ النَّفْسُ فِيهَا بِسُرُورِهَا وَانْبَسَاطَهَا ،  
فَأَقَمْنَا بِهَا نَتَاعَطِي كُؤُوسَ أَخْبَارٍ ، وَنَتَهَادَى أَحَادِيثَ جِهَابِدَةٍ وَأَخْبَارٍ .

وفي ( ق ، ورقة ٢٧٠/ظ ) : فحين مَقَلَنِي ، ... وَنَقَلَنِي ، .. الرَّبِيعِ بِسَاطِهَا  
وَدَبَّحَ الزَّهْرُ دَرَانِكَهَا وَأَتَمَّاطَهَا ، وَأَشْعَرَ النَّفْسَ فِيهَا سُرُورَهَا وَاعْتِبَاطَهَا ، فَأَقَمْنَا بِهَا  
نَتَاعَاطَاهَا ، كُؤُوسَ أَخْبَارٍ ، وَنَتَهَادَاهَا أَحَادِيثَ جِهَابِدَةٍ وَاعْتِبَارٍ .

[ من الكامل ] وفيها البيتان :

وعَشِيَّةٌ كَالسَّيْفِ ....

عَاطِيَتْ كَأَسْ .....

( ٤ ) وجاء في الصفحة ٣٧٥ :

فِيَنْظِمُ بَلَّةَ الْمَاءِ . وفي ( ق ) : فَيَنْظِمُ بَلَّةَ الْمَاءِ .

[ من الكامل ] وفيها القطعة :

فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي شَطْرِهِ الثَّانِي : بِسْمَاوَةِ الرُّوضِ . وفي ( ق ) : بِسْمَاوَةِ  
الْأَرْضِ .

[ من الكامل ] وفيها الأبيات في صفة القلم :

وفيها :

وَاسْتَأْنَفَ قَطْعَ صِرَّةٍ كَانَتْ مَوْصُولَةً . وفي ( ق ، ورقة ٢٧٠/و ) : وَاسْتَأْنَفَ  
قَطْعَ صَبْوَةٍ كَانَتْ مَوْصُولَةً .

[ من الكامل ] وفيها الأبيات ، وَأَوَّلُهَا :

أَمَّا أَنَا .. بِنَايِ .

( ٥ ) وجاء في الصفحة ٣٧٦ :

— الْبَيْتِ السَّادِسُ فِي شَطْرِهِ الثَّانِي : فَمَنَاهُمْ دُنًى مِنَ الْأَذْنَانِ . وفي ( ق ) : لِمَنَاهُمْ  
دِينًا مِنَ الْأَذْيَانِ . ( وقد ذكرت المحققة في تخریج البيت اختلاف الرواية ، ولكنَّ  
الاختلاف هنا « لِمَنَاهُمْ » ) .

وهناك بيتان زائدان ، أشارت المحققة في التخریج إلى التاسع منهما برواية  
« الحريدة » ( ٢/٤٩٤ ) ، ولكنَّ البيت العاشر غير موجود في ما رجعنا إليه من



مصادر ، وهما :

أُنْحَى عَلَى الْجُرْيَالِ حَتَّى تَوَرَّتْ فِي وَجَنَتَيْهِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ  
يَا حُسْنَهُ زَمَنًا لَهَوْتُ بِشَانِهِ لَوْ لَمْ أَصِرْ مِنْ غَيْرِهِ فِي شَانِ  
وفيهما :

وثاب يوماً يتجرّد . وفي ( ق ، ورقة ٢٧١/ظ ) : وبات يتجرّد .

وفيهما المقطوعة الشعرية :

— ورد البيت الثاني :

فَاغْمُرْ لَهُ رَيَّعَ ادْكَا رِكَ فِي الْعَشِيَةِ وَالْقَدَاةِ  
وفي ( ق ) :

فَاغْمُرْ بِهِ رَيَّعَ ادْكَا رِكَ بِالْعَشِيِّ وَالْقَدَاةِ  
— وورد صدر البيت التاسع :

يَا مُنْظَرًا مُسْتَبْشَعًا

وجاء في الحاشية ( ٥٣٤ ) اختلاف في الرواية . ولكنه في ( ق ) : يَامْصُرْعَا  
مُسْتَبْشَعَا .

— ووردت رواية صدر البيت الثاني عشر :

في دار خفض ما اشْتَهَتْ .

وفي ( ق ) : في دار تُحْلِدُ ...

والتي هنا ينتهي لإيراد مقطعات الشعر ، غير أنّ نسخة القلائد تورد لأبي الفضل  
ابن الأعلم مقطعة في الموضوع نفسه ، وهي ليست في المحقق من « المطمح » ولا  
في غيره من مصادر رجعت إليها ، وهي :

وله في مثل ذلك . ( ق ، ورقة ٢٧٠ — ٢٧١ ) :

أَصْبَحَ لَوَاعِظُ شَيْبٍ لَاحَ مُرْشِدُهُ فِي الْغَيِّ كَالصَّبْحِ فِي إِذْبَارِ غَيْبِهِ  
هَبْلِكَ اغْتَرَزْتُ بِجَنْثِلِ نَاعِمِ رَجُلٍ يَلْهُو بِحَالِكِهِ حِينًا وَمُذْهِبِهِ  
( الْجَنْثِلُ وَالْجَنْثِيلُ مِنَ الشَّجَرِ وَالثِيَابِ وَالشَّعَرِ : الكثير الملتف ، وقيل : هو  
الضخم الكثيف من كل شيء ، وشَعَرٌ رَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ : بين السُّبُوطِ  
والجمردة ) .

تَنَازَعَ الرَّأْيَ فِي تَفْضِيلِهِ أُمِّمَ فَكُلُّهُنَّ عَاضِدٌ فِيهِ لِمَذْهَبِهِ  
فَمَا اغْتَرَّكَ وَالْمَحْدُورُ مُعْتَرِضٌ بِأَعْيُنِ الْمُجْتَلِي فِيهِ وَأَشْبَهَهُ  
نَادَاكَ مِنْهُ تَصِيحُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ فَارْغَبْ بِهِ عَنْ كُذُوبِ الْبَرَقِ خُلْبِهِ  
وَلَا تُغَرِّكَ الْأَمَالُ مُعْصِرَةُ فَعِبْ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ كَأَنَّكَ بِهِ  
( ٦ ) وجاء في الصفحة ٣٧٧ :

وَيَتَحَلَّى بِشَيَاتٍ تَقْسِمَاتِ الْجَمَالِ . وفي ( ق ) : وَيَجِلُّ عَلَى شَيَاتٍ تَقْسَمَتِ  
الْجَمَالِ .

وفيهما في وصف البغل :

مُسْتَخْبِرُ الشَّرَفِ آمِنُ الْكِبَرِ . وفي ( ق ) : مُسْتَحَرُّ الشَّرَفِ مِنْ كُتُبِ .

وفيهما في وصف ربح :

صَحِيحُ اتِّصَالِ الْغَالِبِ وَالْمَغْلُوبِ ، أَخْ يَنْوِبُ كُلَّمَا اسْتَنْيَبَ وَيُصِيبُ . وفي  
( ق ) : صَحِيحُ اتِّصَالِ الْعَالِيَةِ بِالْأَنْبُوبِ ، أَخْ يَنْوِبُ كُلَّمَا أُسْتَنْيَبَ ، وَيَصْدُقُ وَكُلُّ  
أَخْ كَلُوبِ .

وفيهما في وصف سرج :

وَاخْتَصَرَ بِاتِّقَانِ الْخُبُكِ تَقْوِيمُهُ . وفي ( ق ) : وَاخْتَصَرَ بِاتِّقَانِ الْجَنْ تَحْكِيمُهُ .

( ٨ ) الْأَسْعَدُ بْنُ بَلِيطَةَ .

( ١ ) جاء في الصفحة ١١٢ من المجلد الحادي عشر ، العدد الثاني ، لسنة  
١٩٨٢ :

وحاز من بحر الإجازة وشرفها . وفي ( ق ، ورقة ٢٨٥/و ) : وَأَخْرَزَ مَا شَاءَ مِنْ  
فَخْرِ الْإِجَازَةِ وَشَرَفِهَا .

وفيهما :

فَأَسَالَتِ الْعَوَارِفِ . وفي ( ق ) : فَأَتَاكَاتِ الْعَوَارِفِ .

وفيهما :

وَيُعْرِفُ بِهِ مَقْدَارَ سَبْقِهِ . وفي ( ق ) : وَيَعْتَرِفُ بِهِ مَقْدَارَ سَبْقِهِ .

ترد في ( ق ، ورقة ٢٨٥/و ) قطعة يُسْتَهْلُ بِهَا شِعْرُ الْأَسْعَدِ بْنِ بَلِيطَةَ ، وهي

ليست في النسخة المحققة من المطمح ولا في الذخيرة التي ترجمت له ، يقول :

فمن ذلك قوله :

يا مَنْ إِذَا جِئْتُ أَشْكُوهُ مُشَافَهَةً      يَكَادُ ضَحْكَاً بِمَا أَلْفَاهُ يَنْطَبِقُ  
كَأَنَّهُ مِلْكٌ يَلْهُوُ بِعَتَبِهِ      يَلْدُ بالطَّيِّبِ مِنْهَا وَهِيَ تَحْتَرِقُ  
سَقَى الصَّبَا حَذْبَهُ بِسَاقِيَةٍ      لِلْحُسْنِ فَاحْضَرُ فِي أَصْدَاغِهِ الْوَرَقُ  
كَأَنَّمَا خَذَهُ ثَفَاحَةٌ قَطِفَتْ      لِلشَّرْبِ ، وَالصُّدُغُ فِي حَافَاتِهَا حَبَقُ

( ٢ ) وجاء في الصفحة ١١٢ ، أبيات قبل في تقديمها :

فمن ذلك قَوْلُهُ . وفي ( ق ) : وله من القصيد الطائِي الذي أُرِيَ فيه على أبي تَمَام

الطَّائِي ، براعة معنًى ، وقُوَّة رَصِفٍ وَمَبْنًى :

[ من الطويل ]

فَهِمَا الشُّطْرُ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ :

تَقْنَصْتُهُ بِالْحُلْمِ فِي الشُّطِّ فَاشْتَطَأَ . وفي ( ق ) : تَقْنَصْتُهُ فِي الْحُلْمِ بِالشُّطِّ

فَاشْتَطَأَ .

( ٣ ) وجاء في الصفحة ١١٣ ، البيت :

خَيْالٌ لِمَرْقُومٍ غَرِيرٍ بِرَامَةٍ      تَأَوُّنِي بِالرَّقْمَتَيْنِ لَدَى الْأُرْطَى

وفي ( ق ) ، ورقة ٢٨٦/ظ :

خَيْالٌ لِمَرْقُومِ الْبَنَانِ بِرَامَةٍ      تَأَوُّنِي بِالرَّقْمَتَيْنِ بِذِي الْأُرْطَا

وفيهما صدر البيت الرابع :

فَأَكْسَبَنِي مِنْ خَذِّهَا ..

وفي ( ق ) : فَأَشْمَمَنِي مِنْ خَذِّهَا .

وفيهما اللفظة الثالثة من صدر البيت السادس :

.. غُصِنَتْهَا مِنْ مُخَصَّرٍ . وفي ( ق ) : بُرِّدَهَا عَنْ مُخَصَّرٍ .

وفيهما صدر البيت السابع :

وقد غَابَ .... وفي ( ق ) : وقد ذَابَ ....

وفي هذا البيت بيت ثامن ليس في المطمح ولا في التَّفَح ، وهو في الذخيرة

باختلاف ، والبيت :

كَأَنَّ الدُّجَى جَيْشٌ مِنَ الزَّرْنَجِ وَافِدٌ      وَقَدْ أُرْسَلَ الْإِصْبَاحُ فِي إِثْرِهِ الْغِبْطَا

في الذخيرة : مِنَ الزَّرْنَجِ نَافِرٌ .

وفيه صدر البيت التاسع :

... سمعه لآذانه . وفي ( ق ، ورقة ٢٨٦/و ) : سمعه لنعاجه .

ويلى هذا البيت بيت آخر ليس في المطمح ولا في التفتح ولا الذخيرة ، وهو :  
وَمَهْمَا اطْمَأْنَنْتَ نَفْسَهُ قَامَ صَارِخًا عَلَى خَيْرَانِ نِيْطَ مِنْ ظُفْرِهِ خَرْطًا  
وفيه صدر البيت الخامس عشر :

أَرَى نَكْهَةَ الْمَسَاكِ ... وفي ( ق ) : أَرَى صُفْرَةَ الْمَسَاكِ .

( ٤ ) وجاء في الصفحة ١١٤ ، البيتان وأولهما : [ من الكامل ]

لو كنتَ شاهدنا عشيّةً أُمسنا والمزُنُ تَبْكِينَا بَعِيْنِي مُذْنِبِ  
وفي ( ق ، ورقة ٢٨٥/و ) ، مع اختلاف تسلسل لإيراد القطع :

لو كنتَ تُشْهَدُنَا عشيّةً أُمسنا والمزُنُ تَبْكِينَا بَعِيْنِ الْمُذْنِبِ  
وهناك زيادة بيت ثالث ، وقد ذكرته المحققة في التخريج ، وهو بالرواية نفسها .  
وفيه البيت :

وتلذذ ... يحرق . وفي ( ق ، ورقة ٢٨٦/ظ ) يسبقه بيت آخر ذكرته المحققة في  
التخريج ، ولكنه في ( ق ) : أَيْبْتُ فَيْكَ بِحَسْرَةٍ ...

والى هنا تنتهي ترجمة الأسعد بن بليطة في النسخة المحققة ، غير أنه في نسخة  
« القلائد » ، قُطِعَ ثلاثٌ أخرى ، وجدنا بعضها في « الذخيرة » ، وبعضها  
الآخر في « الخريدة » ، و « المسالك والممالك » ، وهي :

وله أيضا ( ق ، ورقة ٢٨٥ — ٢٨٦ ) ، ( منها ثلاثة أبيات في « الذخيرة »  
٧٩٢/٢/١ باختلاف يسير ) : [ من المجث ]

عَوِذْتُ نَفْسِي مِنْهُ مِنْ كُلِّ مَا يَتَقَوَّدُ  
فَرَأَسَ نَحْوِي سِهَامًا مِنْ الْمَقَادِيرِ أَنْفَذَ  
كَأَنَّمَا خَدَّهُ وَالْ— عِذَارُ حِينَ تَأْخُذُ  
ثَفَاخَةً عُلِقَتْ فِي سَلْسَلٍ مِنْ زُمُرْدُ

وله : ( ق ، ورقة ٢٨٦/و ) ، ( « الخريدة » ٦٧٨/٢ ) [ من البسيط ]

جَرَتْ بِمِسْكِ الدُّجَى كَافُورَةُ السَّحَرِ      فغَابَ إِلَّا بَقَايَا مِنْهُ كَالطَّرِ  
صُبْحُ يَفِضُّ وَشَخْصُ اللَّيْلِ مِنْغَمَسٌ      فِيهِ ، كَمَا غَرِقَ الرُّنْجِيُّ فِي نَهْرٍ  
قَدْ حَارَ بَيْنَهَا عَنْ بَرَزِجٍ قَمَرٌ      يَلُوحُ كَالشَّيْفِ بَيْنَ الْحَدِّ وَالشَّعْرِ  
وله يصف أسودَ ( في الأصل : أسودا ) أحذب يسقي : [ من الكامل ]  
( انظرها في « الذخيرة » ٧٩٦/٢/١ ، « والخريدة » ٦٧٩/٢ ،  
« والمسالك » ٤٠٨/١١ باختلاف وزادة ) :

يَارْبُ زَنْجِيٍّ لَهْـوَتْ بِهِ      شَمْسُ الضُّحَى لِدَجَاهُ مُنْقَوَّةُ  
مُحَدَّوِدَبٌ قَدْ غَابَ كَاهِلُهُ      فِي مَتْنِيهِ ، فَمَا تَرَى لَيْتَهُ  
قَدْ حَبَّ التَّجْعِيدُ وَفَرَّقَهُ      فَرَاكَمَتْ فَكَأَنَّهُا ثَوْبُهُ  
وَكَاكُهُ وَالْكَأْسُ فِي يَدِهِ      جَعَلَ يُدَحْرِجُ فَصَّ بِأَقْوَمِهِ

( ٩ ) أبو الحسن عليُّ بن جودي :

( ١ ) جاء في الصفحة ١١٣ من المجلد الحادي عشر ، العدد الثالث ، لسنة ١٩٨٢ :

وَرَمًا بِمَا لَا يَعْرِف . وفي ( ق ، ورقة ٢٨٦/و ) : وزها بما لم يعرف .

( ٢ ) وجاء في الصفحة ١١٤ :

وما زال يركب الأهواءَ ويخوضها .. حتَّى أَسَمَحَتْ بِيَعُضِ الْإِسْمَاحِ . وفي ( ق ،  
ورقة ٢٨٧/ظ ) : وما زال يركب الأهوالَ ويخوضها .. إلى أنْ أَسَمَحَتْ بَعْضُ  
الْإِسْمَاحِ .

وفيها :

فَاسْتَقَرَّ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ فَأَوَاه . وفي ( ق ) : وَاسْتَرَعَ عَمَدَ الْوَزِيرِ أُنَى مُحَمَّدَ بْنَ  
مَالِكٍ فَأَوَاه .

وفيها :

وَلَا أَدْرِي ، أَيْدِيهِمْ أَمْ يَقْتَنِمُهُمْ ؟ . وفي ( ق ) : وَلَا يَدْرِي ، أَيْزَجْرُهُمْ أَمْ  
يَكْتَفِيهِمْ ؟

( ٣ ) وجاء في الصفحة ١١٥ ، ستة أبيات ( من الكامل ) اقتصرت نسخة القلائد على إيراد الأبيات الثلاثة الأولى منها فقط ، وهي كلّ ما أثبت فيها لأبي الحسن هذا ، ورواية الشطر الثاني من البيت الأول فيها :  
فِي الْعَرَبِ مَنْ نَهَى لَهَا ، وهي في المطمح : مَنْ نَهَى لَهُ .

( ١٠ ) أبو عبدالله بن عائشة :

( ١ ) جاء في الصفحة ١١٥ ، من المجلد الحادي عشر ، العدد الثاني لسنة ١٩٨٢ : الأديب أبو عبدالله محمد بن عائشة .

وفيها :

وَلَمْ يَخْطُبْ بِعَقِيلَةٍ حَضْرَةَ زَقَافاً . وفي ( ق ، ورقة ٣٠٠ / و ) : وَلَمْ يَخْطُبْ لِعَقِيلَةٍ  
خَطْوَةَ زَقَافاً .

وفيها :

واعتدِلَ إِلَيْهَا رُكُونًا . وفي ( ق ) : وَعَمَرَ لَهَا وَكُونًا . ( وَالْوَكْنُ ، بِالْفَتْحِ : عُشٌّ  
الطَّائِرِ ) .

وفيها :

إِلَى أَنْ أَنْهَضَهُ أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ . وفي ( ق ) : .... أَيَّدَهُ اللَّهُ ، وَوَضَعَهُ فِي الْعِزِّ  
وَفُسْطَاطِهِ .

( ٢ ) وجاء في الصفحة ١١٦ :

فَبَدَا مِنْهُ فِي الْحَالِ انْزَوَاءٌ ، عَنْ تَسْنُمِ تِلْكَ الرِّسْمِ وَالتَّوَاءِ .. وَجُودٌ لَا يُحْمَدُ فِيهِ  
وَلَا يُلَامُ . وفي ( ق ) : فَبَدَا مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ انْزَوَاءٌ عَنِ الْحِظْوَةِ ، وَالتَّوَاءِ فِي تَسْنُمِ  
تِلْكَ الرِّبَةِ .. وَتُحْمَدُ لَا يُحْمَدُ وَلَا يُلَامُ .

وفيها :

وَقَدْ أَثْبِتُ لَهُ مِنْهُ مَا يَدْعُ الْأَلْبَابَ حَائِثَةً ، وَالْقُلُوبَ إِلَيْهِ طَائِرَةً . وفي ( ق )  
اللفظتان : « له » و « إليه » ساقطتان .

وفيها الأبيات الثلاثة ، صدر الأول منها : [ من السريع ]

— لله لَيْلٌ بَاتَ عِنْدِي بِهِ . وفي ( ق ) : لله لَيْلٌ بَاتَ فِي جُنْحِهِ .

— وصدر البيت الثاني :

وَبَتْ أُسْقِيهِ كَوْوَسَ الطَّلَا . وفي ( ق ) : وَبَتْهُ أُسْهَرُ أُسَاً بِهِ .

— وصدر البيت الثالث :

عَاطِيَّتُهُ حَمْرَاءَ مَمْزُوجَةٍ . وفي ( ق ) : عَاطِيَّتُهُ حَمْرَاءَ مَمْشُومَةٍ .

( وهذه الرواية المختلفة ، ذكرتها المحققة في تخريج الأبيات عن « الذخيرة »

٨٨٩/٢/٣ ) .

وفيها :

وله فيه وقد طُرُزَتْ ... وفي ( ق ) ، ورقة ٣٠١/ظ : سَقَطَتْ « فِيهِ » .

( ٣ ) وجاء في الصفحة ١١٧ البيتان :

[ من الطويل ]

— إِذَا كُنْتُ ..

— فَرِذْ كَلَفًا ..

وفيها :

وخرج من بَلْتَمِيَّةَ . وفي ( ق ) : وخرج بِلَنْسِيَّةَ .

وفيها :

تَبَيَّأَ لَهُمْ فِيهَا مِنَ الْأَيَّامِ آرَابَ ، فَلَبَسُوا فِيهَا الْأَشْرَ حَتَّى أَبْلَوْهُ ، وَنَشَرُوا فِيهَا الْأُسَ

وَطَوَّوْهُ . وفي ( ق ) : قَضَتْ لَهُمْ .. فَلَبَسُوا فِيهَا الْأُسَ حَتَّى أَبْلَوْهُ ، وَنَشَرُوا فِيهَا

السَّرُورَ حَتَّى طَوَّوْهُ .

وفيها :

لَمْ تُضْمَّ عَلَيْهِمُ الثُّوبَ وَفِي ( ق ) : .. الثَّوَابِ .

وفيها :

فَهَيْتَ رِيحَ أُتْسٍ مِنْ أُرُوحِهَا سَطَّتْ بِاعْصَارِهَا ، وَأَسْقَطَتْ لَوْلُوحَهَا عَلَى بِاسِمِ

أَزْهَارِهَا .

وفي ( ق ) : فَهَيْتَ رِيحَ لَمْ تَكُنْ مِنْ أُرُوحِهَا ... وَأَسْقَطْتَ عَلَيْهِمُ بِاسِمِ

أَزْهَارِهَا .

وفيها ثلاثة الأبيات ( من مَخْلَعِ البسيط ) ، جاء البيت الثاني مكان البيت الثالث .

( ٤ ) وجاء في الصفحة ١١٨ ، في الحاشية « تكملة النص من « الذخيرة »  
٨٨٧/٢/٣ — ٨٩٠ » .

أقول : إن هذه التكملة بنصها موجودة في نسخة القلائد ، ولا حاجة بنا إلى إثبات اختلاف الرواية ، وكذلك فإن اختلاف الرواية في تخريج الأبيات يتوافق في أغلبه مع ما في نسخة القلائد ، وثبت في ما يلي ما استقلت به نسخة القلائد :  
[ والأشعار من الطويل ] .

— ورد صدر البيت الثاني في ( ق ) .  
أوتن شخصاً للمسرة هائداً .  
— وورد البيت الثالث في ( ق ) :

تولّى الصبا ..... بُكَرَة قَدَحَتْ .. زَلْدَا مِنْ الْمَجْدِ وَايَا  
— وورد شطر البيت الخامس في ( ق ) ، ورقة ٣٠٢ :  
فها أنا أَسْتَسْقِي غَمَامَكَ صَادِيَا .  
— وورد شطر البيت الثامن في ( ق ) :  
.... رَائِحًا وَمُغَادِيَا .

— وورد بيت آخر وهو ساقط في المطمح ، وذكرته المحققة في التخريج ، وصدده :  
وَلَيْسَ يَبْدَعُ أَنْ تُعَذِّبُ فِي الْهَوَى .



## المصادر

- ١ — تاريخ الفكر الأندلسي ، أنخل جنثالث بالنثيا ، ترجمة د . حسين مؤنس ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
- ٢ — خريدة القصر وجريدة العصر ، ( الجزء الثاني ) للعماد الأصفهاني ، تحقيق عمر الدسوقي وعليّ عبدالعظيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- ٣ — الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بّسام الشنتري ، تحقيق د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، ط ٢ ، ١٩٧٩ ، بيروت .
- ٤ — نسخة القلائد الخطيّة ( رقم ١١١٣٨ ، مشهد ) ، للفتح بن خاقان .
- ٥ — مطمح الأنفس ومسرح التأثّر في ملح أهل الأندلس ، للفتح بن خاقان ، ط الجواثب ، سنة ١٣٠٢ هـ .
- ٦ — النسخة المحقّقة من المطمح ، والمنشورة تبعاً في مجلّة المورد ، تحقيق هدى شوكة بهنام :
- مج ١٠ ، ع ٢ ، ق ١ ، سنة ١٩٨١ .
- مج ١٠ ، ع ( ٣ — ٤ ) ، ق ٢ ، سنة ١٩٨١ .
- مج ١١ ، ع ١ ، ق ٣ ، ج ١ ، سنة ١٩٨٢ .
- مج ١١ ، ع ٢ ، ق ٣ ، ج ٢ ، سنة ١٩٨٢ .
- مج ١١ ، ع ٣ ، ق ٣ ، ج ٣ ، سنة ١٩٨٢ .
- ٧ — مسالك الأبصار ، لابن فضل الله العمري ( مصورة بدار الكتب المصرية ) .
- ٨ — المغرب في حلّ المغرب ، لابن سعيد ، تحقيق د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٦٤ .
- ٩ — نفح الطيّب ، للمقرّي ، تحقيق د . إحسان عباس ، دار صادر ، ١٩٦٨ ، بيروت .



# أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها

لأبي محمد الأعراي الملقب بالأسود الغندجاني

كان حياً سنة ٤٣٠ هـ

تحقيق : الدكتور محمد علي سلطاني

منشورات مؤسسة الرسالة ١٩٨١

نقد : محمد أحمد الدالي

« أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها » هو الكتاب الثاني في مكتبة الغندجاني التي تصدى الدكتور محمد علي سلطاني لتحقيقها . ( الكتاب الأول هو : فرجة الأديب ) .

والكتاب معجم لأسماء « خيل العرب وأنسابها وفرسانها في الجاهلية والإسلام مقرونة بما يتصل بكثير منها من أخبار ، وما شهدته من معارك وأيام .. »<sup>(١)</sup> وهو أوعب كتب الخيل ، فقد بلغت عدتها فيه ٥٧٥ فرساً .

---

( ١ ) مقدمة الحق ص ١١ .

وقد قدّم الدكتور المحقق للكتاب بمقدمة في « المؤلف والكتاب » ، وذكر العلماء الذين تقدموا الغُندجاني في التأليف في الخيل ، فذكر ابن الكلبي وأبا عبيدة والأصمعي وابن الأعرابي وغيرهم .

ولم يقنع المحقق بتحقيق الكتاب والتعليق عليه ، بل إنه استدرك على الغُندجاني ٢٦٢ فرساً . ولا ريب أن ما استدركه الدكتور المحقق من الأفراس قد كلّفه الرجوع إلى كتب الخيل وغيرها من المصادر التي عنيت بأمرها ولأسيما القاموس المحيط ، وقد استقرى الدكتور كثيراً من مواده . وهذا لعمري جهد عظيم وخدمة جلّٰى يقدمها الدكتور للكتاب .

هذا الجهد الذي بذله الدكتور في تحقيق الكتاب والاستدراك عليه دفعه إلى القول — وهو صادق فيه — : « وهذا يمكن أن نعدّ هذا الكتاب في ثوبه الأخير مرجعاً نهائياً في أسماء الخيل وفرسانها عند العرب ، لايدانيه بفضل من الله كتاب آخر ، دون أن يعني هذا أن أحداً لن يجد هنا أو هناك من أمهات أسفار التراث أفراساً نَدّت عن مسعى إحاطتي واستقصائي ، غير أنني أقدر أن عددها سيكون محدوداً إلى حد كبير .. »<sup>(٢)</sup> .

وقد عنّت لي خلال مراجعتي في الكتاب تعليقات يسيرة كنت علقتها في نسختي منه ، ورأيت أن الفائدة في نشرها وإذاعتها .

أما مقدمة المحقق فما كنت أريد أن أقف عندها . بيد أن فيها موضعين يحسن التنبيه عليهما :

أولهما : قول الدكتور المحقق<sup>(٣)</sup> : « وما يسهل الرجوع إلى هذا الكتاب ما انتهجه الغُندجاني فيه من إيراد الأفراس مرتبة على حروف المعجم مع التنبيه لأمرين يتصلان بذلك : أولهما .. والأمر الثاني : إيراده باب الواو قبل الهاء ، خلافاً لما درج عليه المصنفون وأصحاب المعاجم » أ هـ .

---

( ٢ ) مقدمة المحقق ص ٩ .

( ٣ ) في مقدمته ص ١٢ .

وهذا الذي قاله الدكتور يحتاج منه إلى إعادة نظر . فالذي درج عليه كثير من المصنفين وأصحاب المعاجم هو ما فعله الغندجاني وهو تقديم باب الواو على باب الهاء ، كما فعل الزمخشري في أساس البلاغة والمستقصى ، والمطرزي في المغرب ، وابن الأثير في اللباب ، والميداني في مجمع الأمثال ، والعبدي في تثال الأمثال ( تحقيق الدكتور أسعد ذبيان . منشورات دار المسيرة ١٩٨٢ ) ، وياقوت في معجم البلدان ، والبندنجي في التقفية ، وغيرهم . وقد قدم الجوهري والفيروزآبادي والمرتضى فصل الواو على الهاء في معجماتهم . أما البكري في معجم ما استعجم وصاحب اللسان وغيرهما فقد قدما الهاء على الواو ، وهو ما نحن عليه اليوم .

وثانيهما : أن الدكتور المحقق قد أقام تحقيق الكتاب على نسخة واحدة منه هي « الشنقيطية » ، وقال إنه لم يجد « لهذا النص الثمين بعد سنوات من المراسلة والبحث في فهارس المكتبات سوى نسخة واحدة في دار الكتب المصرية .. من مكتبة العلامة الشنقيطي » (١) .

قلت : كان بين يدي العلامة الدكتور أحمد زكي رحمه الله من كتاب الغندجاني « نسختان جيدتان » (٢) أفاد منهما في التعليق على « أنساب خيل العرب لابن الكلبي » ، وهما النسخة « الشنقيطية » والنسخة « اللاذقية » ، وقد أفاد من النسخة اللاذقية في مواضع من تعليقاته على كتاب ابن الكلبي ومنها : ص ٣٣/ح ٨ ، ٤٢/ح ١ ، ٥٥/ح ٦ ، ٥٩/ح ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦١/ح ٦ ، ٦٨/ح ٤ . فهل مازال هذه النسخة موجودة ؟

أما تعليقاتي على الكتاب وحواشيه فهي هذه مسوقة على الولاء ، ورمزت للصفحة بحرف ( ص ) وللسطر بحرف ( س ) وللحاشية بحرف ( ح ) :

١ - ص ٣٦ س ٨ : « سمعت كعب بن سعد الغنوي ينشد المرثية .. » .  
 كذا ضبط المحقق « المرثية » بفتح الميم وسكون الراء وكسر التاء وتشديد الياء المفتوحة ، وعلق عليها ، قال : « أراد بها قصيدة كعب في رثاء أخيه .. » اهـ .

( ١ ) مقدمة المحقق ص ٢٤ .

( ٢ ) أنساب الخيل لابن الكلبي ص ٣١/ح ٤ .

والصواب : « المَرْثِيَّة » بتخفيف الياء ، وهي مصدر ميمي على  
« مَفْعِلَةٌ » ، أراد بها قصيدة الرثاء .

وأما « المَرْثِيَّة » بتشديد الياء فهي التي رُثِيَتْ ، ووزنها « مَفْعُولَةٌ » وأصلها  
« مَرْثُيَّة » ، ثم صارت إلى « مَرْثِيَّة » .

٢ — ص ٥٠ س ٣ : « يعني ميمون بن موسى المَرثِي » ووقع في ص ٨٠ س  
١٠ : « ميمون بن موسى المَرْثِي » ووقع في ص ٢٠٤ س ٣ : « ميمون  
بن موسى المَرثِي » .

كذا وقع ، ولم يعلق المحقق بشيء في أول المواضع ، وعلق عليه في ثانيها :  
« في الأصل : ( المرادي ) والتصحيح من القاموس : ( الحر )  
[ كذا ] » ، وعلق عليه في الموضع الثالث : « .. لميمون بن موسى المَرثِي  
في القاموس المحيط : ( كمل ) ٤/٤٦ . وجاء في حاشية القاموس لمصححه  
قوله : « صوابه : موسى بن ميمون ، كما في الشارح » يريد التاج ، ا هـ .

كذا قال المحقق ، أما الصواب فهو : « المَرْثِي » بفتح الميم والراء وكسر  
الهمزة . انظر الإكمال ٧/٣١٤ ، وتبصير المنتبه : ١٣٥٣ ، ١٣٥٩ ،  
واللباب : ٣/١٩١ ، والتكملة والذيل والصلة للصغاني : ( حرر ) وقد  
ضبط فيها ضبط قلم ، وسأقتصر فيما يأتي من الإشارة إلى هذا الكتاب  
على « التكملة » . وهذه النسبة إلى أمرئ القيس بن زيد مائة بن تميم .

وأما ما وقع في أصل الكتاب في ثاني المواضع « المرادي » فهو تصحيف لـ  
« المَرثِي » وكلاهما خطأ ، و « المَرْثِي » بسكون الراء — وهو ضبط المحقق  
— خطأ أيضاً .

وأما ما نقله المحقق عن حاشية القاموس نقلاً عن صاحب التاج ، فقد كان  
عليه أن يعود إلى التاج نفسه لينظر ما قاله صاحبه . فقد قال معقباً على  
قول صاحب القاموس : « .. لميمون بن موسى المَرثِي » : « هكذا في  
النسخ ، والصواب : لموسى بن ميمون المَرثِي من بني أمرئ القيس .. » ا  
هـ . وموسى بن ميمون هو والد ميمون .

٣ — ص ٥٠ س ١١ : « قال بُجير بن عبدالله بن قشير .. » .  
 كذا وقع ، وكذا ضبطه المحقق « بُجير » بضم الباء وبالجم ، وهو  
 تصحيف ، صوابه : « بَجِير » — كأَمِير — بفتح الباء وكسر الحاء  
 المهملة ، نصّ عليه الأمير في الإكمال : ١٩٨/١ ، وكذا وقع في النقائض :  
 ص ٧٠ ، ٧١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٧٠٩ ، ٧٦٠ ، ٨٣٥ ، ٩٣٢ ،  
 ١٠١٨ ، والاشتقاق : ص ١٠١ ، ٢٢٢ ، وأنساب الخليل : ص ٧٢ .  
 ووقع محرفاً في أصول الأغاني : ٢٠/٥ ، وأشعار النساء للمرزباني : ص  
 ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ .

- والبيتان اللذان أنشدهما الغُندجاني لبجير هما في النقائض ص ٧٠ .
- ٤ — ص ٥١ س ٤ : ( الرقم ٦١ ) يزداد في مصادر التحقيق : التكملة :  
 ( بهذا ) ، وأنشد بيت أبي سواج .
- ٥ — ص ٥٤ س ٥ ( الرقم ٦٨ ) علق المحقق على « البشير » فرس محمد بن  
 أبي شحاذ الضبي بقوله : « تفرد الغُندجاني بذكره » .  
 قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : ( بشر ) .
- ٦ — ص ٦٢ س ٢ : ( الرقم ٩٦ ) يزداد في مصادر المحقق في ح ١ :  
 التكملة : ( جرو ) .
- ٧ — ص ٦٢ س ١١ : ( الرقم ٩٨ ) يزداد في مصادر المحقق في ح ٣ :  
 التكملة : ( جلا ) .
- ٨ — ص ٦٣ س ١ : ( الرقم ٩٩ ) يزداد في مصادر المحقق في ح ١ :  
 التكملة : ( جلا ) .
- ٩ — ص ٦٤ س ١١ : ( الرقم ١٠٦ ) علق المحقق على ( جروة ) بقوله :  
 « تفرد الغُندجاني بذكره » .  
 قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : ( جرو ) .
- ١٠ — ص ٦٥ س ٥ : ( الرقم ١٠٨ ) علق المحقق على ( جلوى ) : « تفرد  
 الغُندجاني بذكرها » .  
 قلت : بل ذكرها الصغاني في التكملة : ( جلا ) .

- ١١ — ص ٧٤ س ١ : ( الرقم ١٤٥ ) علق المحقق على ( الحواء ) : « تفرد  
 الثُّنْدَجَانِي بنسبتها إلى مرداس ... » .  
 قلت : بل ذكرها له الصغاني في التكملة : ( ح و ي ) .
- ١٢ — ص ٧٤ — ٧٥ : ( الرقم ١٤٦ ، ١٥٢ ) علق المحقق على ( الحواء ) :  
 « تفرد الثُّنْدَجَانِي بذكرها » .  
 قلت : بل ذكرها الصغاني في التكملة : ( ح و ي ) .
- ١٣ — ص ٧٩ س ١٢ : ( الرقم ١٦٣ ) علق المحقق على ( الحواء ) :  
 « تفرد الثُّنْدَجَانِي بذكره » .  
 قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : ( ح و ي ) .
- ١٤ — ص ٨٠ س ١ : ( الرقم ١٦٤ ) علق المحقق على ( الحرداء ) : « تفرد  
 الثُّنْدَجَانِي بذكره » .  
 قلت : هو ( الجرداء ) بالجيم عند الصغاني في التكملة : ( جرد ) .
- ١٥ — ص ٨٠ س ١٠ : « ميمون بن موسى المَرْيُ » كذا ضبطه المحقق .  
 والصواب : « المَرْيُ » . انظر ما سلف في التعليق الثاني .
- ١٦ — ص ٨٠ س ١٤ : ( الرقم ١٦٧ ) علق المحقق على ( الحواء ) :  
 « تفرد الثُّنْدَجَانِي بذكره » .  
 قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : ( ح و ي ) .
- ١٧ — ص ٨٤ : يستدرك على المحقق في مستدركااته على حرف الحاء :  
 ١ — الحواء : فرس أبي ذي الرمة حيث يقول — ديوانه ق ١٦/٤٣ ج ،  
 ٦٣٨/٢ ، والتكملة : ( ح و ي ) — :  
 أبي فارس الحواء يوم هبالة إذا الخيل في القتلى من القوم تعثر  
 ٢ — الحواء : فرس ابن عكوة الجذلي . التكملة : ( ح و ي ) .
- ١٨ — ص ٨٥ س ٧ : ( الرقم ١٨٩ ) يزداد في مصادره في ح ٤ : التكملة :  
 ( خرم ) .
- ١٩ — ص ٨٩ س ١ : ( الرقم ٢٠١ ) يزداد في مصادره في ح ١ : التكملة :  
 ( خضر ) .



- ٢٠ — ص ٩٠ س ٨ : ( الرقم ٢٠٥ ) يزداد في مصادره في ح ٤ : التكملة :  
( خمر ) .
- ٢١ — ص ٩١ س ٩ : ( الرقم ٢٠٩ ) يزداد في مصادره في ح ٥ : التكملة :  
( خضر ) .
- ٢٢ — ص ٩٢ س ٦ : ( الرقم ٢١١ ) يزداد في مصادره في ح ٢ : التكملة :  
( خرم ) .
- ٢٣ — ص ٩٢ س ١٤ : ( الرقم ٢١٣ ) يزداد في مصادره في ح ٥ :  
التكملة : ( خطر ) .  
وفيه حنظلة بن عامر التميمي ، أيضاً .
- ٢٤ — ص ٩٣ س ٣ : ( الرقم ٢١٤ ) يزداد في مصادره في ح ١ : التكملة :  
( خضر ) .
- ٢٥ — ص ٩٤ س ٩ : « قال أبو الندى وابن الأعرابي وقال غيرهما .. » .  
كذا وقع ، والصواب : « قاله أبو الندى وابن الأعرابي . وقال  
غيرهما .. » .
- ٢٦ — ص ٩٩ س ١٢ : ( الرقم ٢٣٤ ) يزداد في مصادره في ح ٥ :  
التكملة : ( دبس ) .
- ٢٧ — ص ١١١ س ، بيت سلمة بن الخرشب :  
نحوت بنصل السيف .. البيت  
هو من كلمته في المفضليات ص ٣٦ — ٣٨ .
- ٢٨ — ص ١١٥ س ٢ : ( الرقم ٢٩٠ ) يزداد في مصادره في ح ١ : التكملة  
( زبد ) .
- ٢٩ — ص ١١٥ س ٣ : ( الرقم ٢٩١ ) يزداد في مصادره في ح ٢ :  
التكملة : ( زعفر ) .
- ٣٠ — ص ١١٦ س ٩ : بيت الشاعر :  
أبو ابن زاد الركب .. البيت  
هو في المرصع ١٩٧ .

٣١ — ص ١١٨ س ٥ : « لبشر بن عمرو الرياحي ، أخي عمرو وعوف جد سحيم بن وثيل بن عوف بن عمرو الرياحي » ا هـ .

كذا وقع ، وصوابه : « .. أخي عوف ، وعوف جد سحيم .. » .  
٣٢ — ص ١٣٠ : يستدرك عليه « السمي » أو « السماء » . الكامل للمبرد ( ط . المستشرق رايت ) ص ٧٤٤ .

٣٣ — يراجع الكتاب ص ١٣١ س ٢ بيت الأفوه [ ديوانه : ص ١٣ — ١٤ ] .

غداة أقام القوم من حجر تهم بضرب كما زيد الخماس البواكر كذا وقع ههنا « من حجر تهم » وفي الديوان « : في » ولعله الصواب .  
٣٤ — ص ١٣٦ س ١ و ٦ : ( الرقمان ٣٦٠ و ٣٦١ ) يزداد في مصادرهما في ح ١ و ٣ : التكملة : ( شقر ) .

٣٥ — ص ١٣٨ س ٤ : ( الرقم ٣٦٧ ) . ( شريعة ) كذا ضبطها المحقق بكسر الشين ، وقال في التعليق عليها : « تفرد الغندجاني بذكرها » . قلت ، بل ذكرها الصغاني في التكملة : ( شرع ) ونصّ على فتح الشين .

٣٦ — ص ١٣٨ س ٥ : « قال الشويمر بن عبد ياليل الكناني » ا هـ . كذا وقع ، وعلق عليه المحقق بقوله : « لعله الشويمر ، وانظر ( الشقراء ) برقم ٣٧١ بعد » . ثم أورد « الشويمر » في فهرس الكتاب ٣٠٣ .

قلت : بل هو الشويمر غير شك . والشويمر هو ربيعة بن عثمان أحد بني البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن عنزة بن سعد بن ليث بن بكر بن كنانة . انظر المؤلف والمختلف : ص ١٤٢ ، والتكملة : ( شعر ) . وقال الجاحظ : « والشويمر أيضاً صفوان بن عبد ياليل من بني سعد بن ليث ، ويقال : إن اسمه ربيعة بن عثمان .. » ، البيان والتبيين : ٩/٢ — ١٠ .

٣٧ — ص ١٣٩ س ١ : ( الرقم ٣٧١ ) علق المحقق على ( الشقراء ) بقوله : « تفرد الغندجاني بذكرها » .

قلت : بل ذكرها صاحب التكملة : ( شقر ) .

٣٨ — ص ١٣٩ س ٣ : ( الرقم ٣٧١ ) بيت الشويعر :  
وأفلتنا أبو ليلى طفيل صحيح الجلد من أثر السلاح  
هو رابع أربعة في المؤلف والمختلف ص ١٤٢ ، والبلدان ( ملاح ) ١٨٩/٥ ،  
وثاني اثنين في البيان والتبيين : ١١/٢ ، وأول ثلاثة في الحماسة البصرية :  
٢٥٧/٢ . وينسب مع آخرين لعمر بن لجأ ، انظر الأشباه والنظائر للخالدين :  
٢١١/٢ ، وشعر عمر بن لجأ ص ١٦٥ .

٣٩ — ص ١٣٩ س ١٣ : « فرس حوط بن ذئاب » .  
كذا وقع ، وهو تحريف ، صوابه : « حوط بن رثاب » . انظر سمط اللآلي  
٣٩٩ ، والخزانة ٨٦/٣ ، وحكاية البغدادي عن الغندجاني في ضالة الأديب .  
٤٠ — ص ١٤٢ يستدرك عليه :  
شَيْحَان : فرس أبي العيال . قال فيه :

مشيخ فوق شِيحَان يدور كائـــــــــــــــــنه كَلْبُ  
انظر ديوان الهذليين ٢٤٧/٢ ، والنوادر ١٨٥ ، والكامل ( ط . أبو  
الفضل ) ٨٩/١ .

٤١ — ص ١٥٣ س ٧ ( الرقم ٤٢٢ ) يزداد في مصادره في ح ٢ : التكملة  
( ضبح ) .

٤٢ — ص ١٧٤ س ٩ ( الرقم ٤٩٠ ) يزداد في مصادره في ح ٤ : التكملة :  
( علو ) .

٤٣ — ص ١٧٥ س ٣ ( الرقم ٤٩١ ) يزداد في مصادره في ح ١ : التكملة :  
( عرب ) .

٤٤ — ص ١٨٤ س ٦ بيت العباس بن مرداس :  
ولا زائل أزجي الجياد على الوجى وِرَاداً سَرَاةً وَكَمْتَا عَنَادِمَا  
كذا وقع ، وفيه تحريف مخل بالوزن ، والصواب : « وِرَاداً مُسَرَّاةً » ، كما  
نقله الدكتور أحمد زكي فيما علقه على أنساب الخليل لابن الكلبي ص ٢٢ ح ٣ ،  
عن الغندجاني .

٤٥ — ص ١٨٧ س ٦ — ٧ بيتا الأجدع بن مالك الهمداني :  
الحارث بن يزيد ويحك أعولي حلواً شمائله رحيب الباع  
فلو أنني فوديته لفديته بأناملي وأجنته أضلاعي  
هما من كلمته في الأصمعيات : ق ٢/١٦ ، ص ٣ ، والاختيارين :  
ق ٥/٧٦ ، ص ٦٧٤ . وهما مع البيت الثالث :  
ونفعت غيره في اللقاء وفاته نفعي وكل منية لجماع  
في مجلة المورد ٢٧٧/٣/٨ .  
وضبط المحقق قول الأجدع :  
بأناملي وأجنته أضلاعي

ضبطه « أجنته » بضم الهمزة وكسر الجيم على أنه فعل مضارع مسند إلى  
ضمير المتكلم ، والصواب ما ضبطه محققا الأصمعيات « أجنته » على أنه فعل  
ماض مسند إلى الأضلاع ، ويرجحه رواية الأخفش « لَجنته » .

٤٦ — ص ١٩٦ س ٢ قول سلمة بن الخرشب :  
فأدركهم شرق المرواة مُقْصِراً بقية نسل من بنات القراقير  
كذا ضبط المحقق « مُقْصِراً » بزنة اسم الفاعل ، والصواب :  
« مَقْصِراً » كمنزل وكمعقد ، وهو العنسي . انظر شرح الأنباري على المفضليات  
ص ٣٨ ، والمفضليات : ٣٨ ، والقاموس : ( قصر ) .  
٤٧ — ص ٢٠٠ س ١٦ : ( الرقم ٥٦٨ ) يزداد في مصادره في ح ٥ :  
التكملة : ( قدم ) وأنشد البيتين ..

٤٨ — ص ٢٠٤ س ٣ : « ميمون بن موسى المراتي » ، صوابه :  
« المَرْتِي » ، وقد سلف التنبيه عليه في التعليق الثاني .

٤٩ — ص ٢٠٥ س ٣ : ( الرقم ٥٨٤ ) يزداد في ح ١ : الخبر والبيتان في  
فضل الخيل ص ١٨٦ ، ( عن ديوان عمرو بن معد يكرب ص ١٤٤ ) ،  
والتاج : ( كمل ) .

٥٠ — ص ٢٠٥ س ٨ : بيت عمرو بن معد يكرب :  
فإن كان أبصر مني بها فأُمي لَأَمة الشاكِلَة

كذا وقع وهو محرف ، والصواب :

« فَأَمِي لَا أُمُّهُ الثَّائِلَةُ » .

٥١ — ص ٢٠٧ س ١ و ٣ و ٨ : ( الأرقام ٥٨٦ — ٥٨٨ ) علق المحقق على ( الكميت ) : « تفرد الغندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : ( كمت ) .

٥٢ — ص ٢٠٧ س ١٠ : بيت الأجدع بن مالك :

فرضيت آلاء الكميت فمن يَبِعْ فرساً فليس جوادنا بمباع

كذا ضبط المحقق « يَبِعْ » بفتح الياء ، والصواب : « يَبِعْ » بضم الياء ،

من أبعث الشيء : إذا عرضته للبيع ، انظر أدب الكاتب : ٤٤٦ ، وإصلاح المنطق : ٢٣٥ . وقد سلف تخريج كلمة الأجدع هذه في التعليق الخامس والأربعين .

٥٣ — ص ٢٠٨ س ٨ : ( الرقم ٥٩٢ ) علق المحقق على ( الكميت ) : « تفرد الغندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : ( كمل ) .

٥٤ — ص ٢٠٩ س ٩ و ١٤ : ( الرقمان ٥٩٦ و ٥٩٧ ) علق المحقق على ( الكميت ) :

« تفرد الغندجاني بذكره »

قلت : بل ذكرها الصغاني في التكملة : ( كمت ) .

٥٥ — ص ٢١٠ س ٧ : ( الرقم ٥٩٩ ) علق المحقق على ( الكميت ) بقوله : « تفرد الغندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : ( كمت ) .

٥٦ — ص ٢١٠ س ١٠ : بيت مالك بن حريم :

وأكله طول الغزاة وهبها حتى كأن سراته أيديوم  
علق المحقق عليه بقوله : « .. وأيديوم لم ترد في المعاجم لدي ، أراد بها ما أرادوه من إيدامة وهي الأرض الصلبة .. » .

قلت : الأَيْدُومَةُ والإِيدَامَةُ وإحدة الأَيْادِيم ، وهي الأرض الصلبة ، عن

الأحول ، انظر ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر : ٧٣٣/٢ ح ٣ ، وانظر تفسير الأياديم في ديوان العجاج بشرح الأصمعي : ٣٩٥/١ ، وشرح الأنباري على الفضليات : ٢١٦ ، ٢١٧ ، والجيم لأبي عمرو الشيباني : ٧٠/١ ، والتاج : ( آدم ) .

٥٧ — ص ٢١٣ يستدرك عليه :

الكعيت : فرس عميرة بن طارق . التكملة : ( كمت ) .

٥٨ — ص ٢١٩ س ٥ : ( الرقم ٦٣٥ ) يزداد في مصادره في ح ٢ : التكملة : ( دعس ) .

٥٩ — ص ٢٢٠ س ١١ : بيت الأسعر بن أبي حمران الجعفي :

كأن المعلى ورب المنـو ن والحدثان به وقع فارس  
علق عليه المحقق بقوله : « كذا في الأصل ، ولا يخفى اضطراب العجز في الوزن والمعنى » .

قلت : هكذا وقع في النسخة « الشنقيطية » — وهي التي أخرج المحقق الكتاب عنها — ووقع في النسخة اللاذقية : « وقع فاسي » . انظر أنساب الخليل لابن الكلبي ص ٣٠٩ ، وما علقه الدكتور أحمد زكي رحمه الله في : ح ٤ .

٦٠ — ص ٢٢١ س ٨ : بيت المزار :

بيعه قدره ذي عذر صلتان من بنات المنكد  
هو من كلمته في الفضليات ص ٨٢ — ٩٣ .

٦١ — ص ٢٢٣ س ٢ : « فرس عمرو بن لؤي التيمي » .

كذا وقع ، وكذا ضبطه ، وهو تحريف ، صوابه : « عمرو بن لأي » .

انظر معجم الشعراء : ٢١٤ . وقد ذكره المرقم السدوسي في قوله :

من مبلغ عمرو بن لأي حيث كان من الأفاوم  
انظر المؤلف والمختلف : ١٠٢ ، والاختيارين : ١٧١ ، وحاشية الشيخ العلامة محمود محمد شاكر على الوحشيات ص ٩ .

٦٢ — ص ٢٤٣ س ٥ : ( الرقم ٧٢٩ ) يزداد في مصادره في ح ٤ :

التكملة : ( نعم ) .

٦٣ — ص ٢٤٣ س ٨ : بيت خالد بن فضلة :  
تدارك إرخاء العامة حنثاً ودودان أدت في الحديد مكبلاً  
هو في الحيوان : ٣٥٦/٤ ، والنقائض ٢٤١ ، وشرح الأنباري  
على المفضليات : ٣٦٦ .

٦٤ — ص ٢٥٥ س ١ : ( الرقم ٧٧٠ ) علق المحقق على ( الورد ) بقوله :  
« تفرد الغندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : ( ورد ) وفيه : لسمير بن  
الحارث ، بالسین المهملة .

٦٦ — ص ٢٥٥ س ٤ : ( الرقم ٧٧٤ ) علق المحقق على ( الورد ) بقوله :  
« تفرد الغندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : ( ورد ) .

٦٧ — ص ٢٥٦ س ٤ و ١٠ و ١٣ : ( الأرقام ٧٧٥ — ٧٧٧ ) علق المحقق  
على ( الورد ) بقوله : « تفرد الغندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكرها الصغاني في التكملة : ( ورد ) . وفي التكملة في الورد :  
( ٧٧٧ ) لمعبد بن سَعْنَة مكان « سَعْنَة » [ ٩ ] فيما وقع في نص  
الغندجاني .

٦٨ — ص ٢٥٧ س ٣ و ٨ و ١٧ : ( الأرقام ٧٧٨ ، ٨٧٩ ، ٧٨١ ) علق  
المحقق على ( الورد ) بقوله : « تفرد الغندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكرها الصغاني في التكملة : ( ورد ) . وفي التكملة في الورد :  
( ٧٨١ ) لمعمرو بن وازع الحنفي مكان « عمر » [ ٩ ] فيما وقع  
في نص الغندجاني .

٦٩ — ص ٢٥٨ س ٢ و ١٣ : ( الرقمان ٧٨٢ و ٧٨٥ ) علق المحقق على  
( الورد ) بقوله : « تفرد الغندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكرهما الصغاني في التكملة : ( ورد ) .

٧٠ — ص ٢٥٨ س ٦ و ٩ : ( الرقمان ٧٨٣ و ٧٨٤ ) يزداد في مصادره في  
ح ٢ و ٣ : التكملة : ( ورد ) .

٧١ — يستدرِك عليه في مستدرَكاته الأفراس الآتية :

١ — في حرف الهمة :

- أبلق لحْم ، من خيل مُضَر . انظر الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ، للصاحبي التاجي ( ت بعد سنة ٦٩٧ هـ ) ، بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن — فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي — الجزء الأول ، المجلد الرابع والثلاثون ، ١٩٨٣ . ص ٢١٠ .
- أَدَنَ بني يربوع . الحلبة : ص ٢١٠ .
- أشقر صدف ، من خيل صدف ، كان لأبي ناعمة مالك بن ناعمة الصدي . الحلبة : ص ٢٣٩ .

٢ — في حرف الباء :

- ابن البارز : هو وأبوه لَبِيْهَس بن صهيب الجرمي ، من جرم قضاة . الحلبة : ص ٢١٥ .

٣ — في حرف الجيم :

- جناح غراب : فرس . الحلبة : ص ٢١٧ .
- الجون : فرس آخر لعامر بن الطفيل . الحلبة : ص ٢١٨ .
- الجون : فرس آخر لعقبة بن كليب الحضرمي . الحلبة : ص ٢١٨ .

٤ — في حرف الخاء :

- الخطَّار : فرس آخر من خيل مضر . الحلبة : ص ٢٢٤ .

٥ — في حرف الذال :

- الذُعْلُوق : فرس حمير بن وائل السومي ، من خيل مصر . الحلبة : ص ٢٣١ .
- ذو الحلاق : فرس . الحلبة : ص ٢٢٩ .
- ذو الرِّيش : فرس العوام بن حبيب اليحصبي : الحلبة : ص ٢٢٩ .



— ذو اللِّمَّة : فرس آخر لأبي قتادة الأنصاري . الحلبة : ص ٢٢٩ .

٦ — في حرف الراء :  
— رِغَال : فرس ملَّة ، من بني الضُّبَيْب . الحلبة : ص ٢٣١ .  
— الرُّمَكاء : فرس . الحلبة ص ٢٣٢ .  
٧ — في حرف السين :

— سالم : فرس معاوية بن أبي سفيان . الحلبة : ص ٢٣٧ .  
— سَبَّحَة : فرس المقداد رضي الله عنه . الحلبة : ص ٢٣٧ .  
— السبط بن النعمان : فرس لبني ساروس . الحلبة : ص ٢٣٧ .  
— السرحان : فرس راشد بن شماس المعني ، من طيِّء . الحلبة : ص ٢٣٧ .  
— سرعة : فرس لطريف بن عمرو بن بلال التمري . الحلبة : ص ٢٣٧ .

٨ — في حرف الشين :  
— شَمَر : فرس أبي زهد بن عمرو . الحلبة : ص ٢٣٩ .  
— الشَّيْماء ويقال الشَّمَاء : فرس معاوية بن عمرو بن الشريد .  
الحلبة : ص ٢٣٨ . وانظر التعليق رقم ( ٧٢ ) من هذه التعليقات .

٩ — في حرف الطاء :  
— الطيار : فرس لنزار العدوي الذي قتله الوليد بن طريف الشاري بنصيبين في أيام هارون الرشيد . الحلبة : ص ٢٤١ .  
١٠ — في حرف الظاء :

— الظليم : فرس ربيعة بن مكدم . الحلبة : ص ٢٤١ .  
١١ — في حرف العين :  
— العجاجة : فرس سويد بن زيد . الحلبة : ص ٢٤٤ .  
— عجل : فرس كانت لعلك في الإسلام . الحلبة : ص ٢٤٣ .  
— عَوْهَج : فرس . الحلبة : ص ٢٤٢ .

١٢ — في حرف الغين :

— الغريب : فرس أخذه عيار بن زياد بن المهلب وحمله إلى الشام

فأهداه إلى معاوية فسبق خيل الشام فسُمي بهذا الأسم .

الحلبة : ص ٢٤٤ .

— الغزال : فرس مذكور ، ذكره لبيد في إحدى الروايتين ، قال :

« وتحجلُ والنعامة والغزالُ »

الحلبة : ص ٢٤٤ . ورواية ديوان لبيد : ص ١٢٣ ( ط .

صادر ) : « والنعامة والحبال » .

١٣ — في حرف الفاء :

— الفرقد : اسم فرس من ولد الخطّار ، وهو أبو الخيل الفرقدية .

الحلبة : ص ٢٤٥ .

ويعد ، فهذا ما عَن لي من التعليق على الكتاب في أثناء العودة إليه . ولا أدعي أنني

وفيته حقه . ولا ريب أن مراجعة الكتاب وإرجاع البصر في بعض ما يحتاج منه إلى

تأمل قمينان بترتبه مما يكون قد وقع فيه . وأعود فأثني على الجهد الذي بذله

الدكتور المحقق في تحقيق الكتاب والاستدراك عليه . وفوق كل ذي علم عليم .



# نظرات في كتاب : التوفيق للتلفيق

للثعالبي

تحقيق : إبراهيم صالح  
نشر : مجمع اللغة العربية  
بدمشق

نقد : مصطفى الحدرى

كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
جامعة البعث  
حمص - سورية

تعود معرفتي بهذا الكتاب إلى سنة ١٩٧٢ ، وذلك عندما كنت أتردد إلى المكتبة الظاهرية في دمشق ، أطلع في مخطوطاتها . وفي مطلع الربيع من سنة ١٩٧٣ أخذت في نسخ الكتاب وتحقيقه ، ومرت صروف وظروف أنستنيه ، فرقد في أحد الرفوف من مكتبتى .

وسمعت منذ فترة أنه قد طبع محققاً في مجمع اللغة العربية بدمشق ، وأعارني أحد الأصدقاء نسخته من هذا الكتاب ، فقرأتها ، وهي بتحقيق إبراهيم صالح وتعليقه ، ولي عليها بعض المآخذ اليسيرة سوف أعرضها في هذه المقالة :

بدأ المحقق كتابه بمقدمة تحدث فيها عن الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ وهو صاحب يتيمة الدهر . وتحدث بعد ذلك عن السيد الشيخ الذي أهدى الثعالبي إليه كتاب التوفيق . فظهر له أنه « الشيخ العارض أبو الحسن مسافر بن الحسن » .

ووضع المحقق إشارة استفهام بعد كلمة « العارض » لأن معناها قد استبهم عليه ،  
ومعه الحق في ذلك ، فأنا أظنها مصحفة عن « الفارض » ، وهو العالم المشتغل  
بحساب الموارث وما فيه من أنصاء .

وأفاد المحقق أن الثعالبي قد ألف هذا الكتاب بعد سنة ٤١٠ هـ وأورد لذلك أدلة  
معقولة . واعتمد في إخراج الكتاب على نسختين : الأولى في برلين برقم ( ٨٣٣٨ )  
كتبها أبو الفتح عبد القوي بن شداد العسقلاني بمدينة قوص سنة ٦٤٤ هـ .  
والنسخة الثانية في المكتبة الظاهرية ورقمها ( ٦٧٢٥ ) ، وكاد يجزم أنها منقولة عن  
نسخة برلين ، وهي بخط إبراهيم بن سليمان الجيني ، ثم الدمشقي المتوفى سنة  
١١٠٨ هـ ، وذكر المحقق أنه ليس فيها ذكر للمعارضة بالأصل ، ونفى هذه  
المعارضة ، وإن كنا نجد في ( ص ١٧ ) من الأصل ويخط مخالف : « بلغ والسيد  
عبد الباقي يقرأ في المسجد الطيبي المزي المبارك في النصف الثاني من محرم » . وأنا معه  
في أن هذه العبارة لا تدل دلالة قاطعة على المعارضة بالأصل الأول . وأظن السيد  
عبد الهادي هو عبد الهادي مغيزل المولود سنة ١٠٦٠ هـ والمتوفى سنة ١١٣٩ هـ .  
وقد ورد في الأصل بعد قوله : « في النصف الثاني من محرم رقم « ٢٤ » . والظن  
عندي أنه إشارة إلى سنة ١١٢٤ هـ ، وانظر ترجمة هذا الرجل في سلك الدرر  
٢٣١/٢ .

والتلفيق — كما يريد الثعالبي — لا يدل على الكذب والدجل ، كما هو مدلول  
هذه الكلمة في هذا العصر ، وإنما يدل على وضع الشقة من الثوب إلى جانب ما  
يناسبها وضمهما معا . وهو كما ترى معي من اصطلاحات الخياطين ، وقد كان  
الثعالبي فراءً يخطط جلود الثعالب . وقد نقل هذا المصطلح من الخياطة إلى البديع ،  
فعالج في هذا الكتاب مسألة بديعية يلفق فيها بين الشيء وجنسه ، ويجمع فيها بين  
الشيء وشكله نظماً ونثراً ، وجداً وهزلاً ، في ثلاثين باباً ، ومن ذلك قوله : « طلب  
بعض العزاب من دلالة ببغداد امرأة يتزوجها ، فقالت له : لك عندي امرأة كأنها  
طاقة نرجس فتزوجها ، فوجدها عجوزاً ، فقرع الدلالة على كذبها ، فقالت : والله  
ما كذبتك أما تراها تجمع أوصاف النرجس في بياض شعرها ، وصفرة وجهها ،  
وخضرة ساقها ؟ » .

أما النقاط التي سوف أناقشها في هذا النص فهي هذه :

( ١ ) قال في ص ٢٨ : « ولا متوجه بغالي ذكره » . وأنا اعتقد أن قوله : « بعالي ذكره » بالعين المهملة أصوب ، لأن الذكر إنما يوصف بالعلو والرفعة ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **ورفعنا لك ذكرك** ﴾ .

( ٢ ) قال في ص ٢٩ : « فستح لي عمل هذا الكتاب .. فيما علق بحفظي » . وأظن الصواب « مما علق بحفظي » .

( ٣ ) ورد في الصفحة نفسها : « وسيأتي على أثره بما يربني على حسنه » . ولعل الأصح « وسأتي على أثره .. » .

( ٤ ) ورد في ص ٣٣ بيتان من شعر أبي الفتح البستي أولهما :  
فتى جمع العلياء علماً وعفةً وبأساً وجوداً لا يفيق فواقا  
وقد ضبط المحقق كلمة « فواق » بضم الفاء ، وفسرها في حاشية ص ٣٢ بقوله : والفواق ما بين الحلبتين . ولم يبين صلة ذلك بمعنى البيت .

وقد أورد الدكتور محمد مرسي الخولي في كتاب ( أبو الفتح البستي : حياته وشعره . طبع دار الأندلس سنة ١٩٨٠ ) هذين البيتين في ص ٢٨٥ ، وبين أنهما في مدح الصاحب بن عباد . وقال في تفسيره : يفيق السهم : أي يكسر فوقه وهو موضعه من الوتر ، وهو دليل البراعة .

وأنا أظن المعنى ليس كذلك ، وعندي أن يفيق فعل مضارع ، ماضيه أفاق ، ومصدره الإفاقة ، وتعني الراحة ، والفواق — بضم الفاء ويفتح ما بين الحلبتين من الوقت ، أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع . والمعنى أنه لا يستريح ولا يهدأ عن عمل المعروف ، ويحرم نفسه من الاستراحة اليسيرة .

( ٥ ) وأورد في الصفحة نفسها بيتين لبديع الزمان الهمذاني ثانيهما :  
فإن لونَ عُصْبَيْ الكلبِ خَسْراً معاً قَدْراً وَقَدْراً وخَسْراً اللحمُ والمرقُ  
ويفسر المحقق عَصِيب الكلب في الحاشية بأن العصيب هو الرئة تشد به الأمعاء فتشوى ، ولا صلة لهذا بمعنى البيت ، وإنما عَصِيب الكلب لقب نبز به البديع رجلاً .

( ٦ ) وأورد في ص ٣٦ بيتين أولهما :  
ورائقي اللون مستحبٌ يجمعُ أوصافَ كلِّ صبٍ  
ووضع المحقق فوقهما ما بين معقوفتين قوله : [ من البسيط ] والصواب أنهما من  
مخلع البسيط .

( ٧ ) ورد في ص ٥٣ و ٥٤ قول أبي الفتح البستي :  
عندَ حرٍّ له قلائدُ في الأعـ ناقٍ من جوهرِ الأيادي يُصاغُ  
عندنا للبخورِ غيمٍ وللمـ وردٍ عينٌ وللفـواني رداغُ  
والمعنى الذي يفهم من هذا القول أنهم كانوا عند حر يقدم المعروف للناس  
فلذلك قد طوق أعناق الناس بقلائد من خيره . وهذا الحر مصوغ من جوهر  
الأيادي ، والأيادي البيض كناية عن فعل المعروف .

وأنا أعتقد أن الأصوب أن تصاغ قلائد الأعناق من جوهر الأيادي ، لا أن يصاغ  
منها الرجل الحر ، وأن تصحح كلمة « يصاغ » في البيت الأول إلى « تصاغ » ،  
وهي كذلك في ديوانه ص ٤٨ من طبعة بيروت ، ١٢٩٤ هـ ، وكذلك في كتاب  
( أبو الفتح البستي : حياته وشعره ) ص ٢٧٦ .

أما البيت الثاني فقد ورد في نسخة الظاهرية من التوفيق هكذا :  
عندنا للبخورِ غيمٌ وللمـ وردٍ عينٌ وللفـواني رذاغُ  
وفي مطبوعة التوفيق اعتماداً على النسخة الخطية الأخرى « رداغ » بالدال  
المهمل .

والحقيقة أن الرذاغ والرزاغ بمعنى الطين كلاهما مثبت في القاموس ، وربما كانت  
« رذاغ » التي في نسخة الظاهرية محرفة عن « رزاغ » أو هي وجه آخر صحيح في  
هذا اللفظ . ومعنى البيت أن عندهم غيماً نشأ عن إحراق البخور ، وعندهم عين  
جارية تفيض بالماورد ، والفواني اللواتي عندهم يستعملن طيناً . واستعمال الفواني  
للطين غير مقبول هنا .

والصواب ما في الصورة الأخرى من البيت وهي ما ورد في ديوان أبي الفتح  
بطبعته :

عندنا للبخور غيم وللما ورد طش وللغسولي رداغ  
فقوقهم غيم بخوري ، وطش ينزل عليهم من رش الماورد ، والطش هو المطر  
الضعيف . والغالية التي يستعملونها وهي أخلاط من الطيب تشبه الوحل .

( ٨ ) ورد في ص ٦١ قول الشاعر :

أما ترى الغيم مسكّي الهواءِ وقد قدت يدُ الغيم في حافاته كلالا  
كأنما شمس قد أبصرت قمري يري عليها ففطت وجهها خجلا  
و « قدت » في البيت الأول صوابها « مدت » — بالميم لا بالقاف؛ لأنَّ قَدْ  
الكلل معناه شقها ، وهذا يتناقض مع تغطية الشمس وجهها خجلاً في البيت  
الثاني ، ويناسبه « مدت » دون « قدت » .

( ٩ ) ورد في ص ٦٦ قول الثعالبي :

له عبق كالخليق منه نسيمه وخلقت أذكى منه عرفاً وأفضل  
وأنا أظن الصواب « نشمه » في مكان « نسيمه » .

( ١٠ ) ورد في ص ٦٧ قول الشاعر :

والشمسُ مع كلِّ هذه طلعتْ من جنبِ ساقِ مُعَشَّقِ القِدِ  
وأنا استغرب أن تطلع الشمس من جنب الساق ، والأولى لها أن تطلع من  
جيبه ، وهو شق ثوبه الذي يخرج منه رأسه ، والشمس هنا وجه ذلك الساق الذي  
كان جميلاً مثلها .

وعليه فالصواب « من جيب ساق » وأنا أظن كلمة « معشق » مصحفة عن  
« ممشق » فالقد يوصف بأنه ممشق ، ونادراً ما يقال : إنه معشوق ، لأن المعشوق -  
صاحب القد لا القد نفسه .

( ١١ ) ورد في ص ٧٦ : « ما يسرني به أدهم كنجوة .... ولا أشقر مروان » .

والصواب « أدهم عنتر » وهو الشاعر الجاهلي المعروف وحصانه الأدهم هو  
المذكور في قوله من المعلقة :

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بحر في لبان الأدهم

وانظر خبر أشقر بني مروان في أنساب الخيل لابن الكلبي ص ١١٧ — ١٢٠  
وربما سقطت من نص التوفيق كلمة « بني » .

( ١٢ ) ورد في ص ٧٩ : « هو فواد القرية ، وحمل السقاية ، وحمار الحوائج ،  
وكلب الجماعة » ، و « فواد » ربما كانت « قواد » بالقاف أو هي « فياد » على  
وزن صياد وهو ذكر البوم .

( ١٣ ) ورد في ص ٨١ قوله : « يتغذى بفصيل ويتعشى بغريص » .  
والصواب « يتغذى » من الغذاء — بالبدال المهملة — لأن بعدها كلمة  
« يتعشى » .

( ١٤ ) ورد في ص ٨٨ : « أقصر من أتملة ثملة ، وأصغر من عنفقة بقعة ، وأخف  
من ذرة وذرة » .

وأظن الصواب « من وذرة ذرة » والوذرة القطعة الرديئة من اللحم ، والذرة الثملة  
الصغيرة .

( ١٥ ) ورد في ص ٩٠ قوله : « واستعار مؤلف الكتاب منها الجناح والطيران  
والقفص » . وضبط المحقق كلمة « القفص » بفتح القاف وتسكين الفاء .  
والصواب « القفص » بفتحها ، لأن القفص بسكون الفاء معناه التشنج من  
البرد . وقد ورد في قوله من الصفحة نفسها :

أنا بجناح الشوق نحوك طائر ولكن خوف القفص أذهلني القفص  
والمعنى : أنه يرغب في زيارة صاحبه ، غير أن خوفه من البرد يمنعه الزيارة ، و  
« أذهلني » غلط .  
والصواب « أدخلني » .

( ١٦ ) ورد في ص ٩٣ قول الشاعر :  
طالع يومي غير منحوس فسقني يطارذ البوس  
وقد ضبط المحقق كلمة « البوس » بفتح الباء ، والصواب ضمها لأنها مخففة عن  
البوس .



( ١٧ ) ورد في ص ٩٤ قول الشاعر :

ألست ترى يا غرة الدهر والعصر محاسن هذا اليوم في الغيم والدهر  
والصوباب « في الغيم والزهر » .

( ١٨ ) ورد في ص ٩٦ قول الشاعر أيضا :

أيها المشيب لم حللت برأسي إن عمري عشر وعشر ونسج  
والصوباب « أيها الشيب » .

( ١٩ ) ذكر الثعالبي في ص ٩٧ أن ابن عباد كان ينشد :

خضرة الصيف من بياض الشتاء وابتسام الثرى [ من ] بكاء الغمام  
وزعم المحقق في الحاشية أن زيادة « من » ضرورية لإقامة الوزن . وذلك خطأ ،  
لأن الشطر الأول من البحر الخفيف والثاني بزيادة من ليس كذلك . وربما كان البيت  
مطلع قصيدة وهو هكذا :

خضرة الصيف من بياض الشتاء وابتسام الثرى بكاء العماء  
والعماء : السحاب المرتفع أو الكثيف أو المطر أو الرقيق أو الأسود أو الأبيض أو  
هو الذي هراق ماءه .

( ٢٠ ) قال الثعالبي في ص ١٠٩ — ١١٠ ومن أحاسن قول أبي تمام :

وأين يجور عن قصدي لساني وقلبي رائح بهواك غاد  
وبما كانت الحكماء قالت لسان المرء من خدم الفؤاد  
ويقال : إن اللجلج الحارثي تصوف في قوله :

وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى إلى حيث يهوى القلب تمشي به الرجل .  
وكان في الأصلين « اللجلج الحارثي » وقد صححه المحقق ، وكان عليه أن  
يصحح ما بعده وهو « تصوف » فإنها — فيما أحسب مصحفة عن « تصرف »  
بالراء ، وأظن بعدها سقطا هو كلمة « به » فبيت اللجلج هو تصرف بقول أبي  
تمام :

وقلبي رائح بهواك غاد

( ٢١ ) ورد في ص ١١١ قول الشاعر :  
وطالعٌ بواديه في الكلام فانك تحمي ثماد الغيوب  
والصواب « تحني ثمار » .

( ٢٢ ) وذكر الثعالبي في ص ١١٤ أنه يقال : « لم ير خمسة إخوة أشد تباعداً  
من قبور بعضهم من بعض من أبناء العباس بن عبدالمطلب » .  
والصواب حذف « من » قبل « قبور » إذ لا معنى لها ، وقبور : فاعل لاسم  
التفضيل أو للمصدر تباعد .

( ٢٣ ) ورد في ص ١١٦ : « والكوفة جارية حسناء فقيرة ، فهي تحب  
لجمالها » .

والصواب « تحب » بالخاء أو « تخطب » .  
( ٢٤ ) ورد في ص ١٢٢ : « آجاص بست » .  
والصحيح « إجاص بست » .

( ٢٥ ) ورد في ص ١٣٠ قول ابن الرومي في رثاء قينة :  
يا حر قلبي على ثلاثة أمـر وإو أريقت في الترب والمندر  
وقد وضع المحقق فوقه بين معقوفتين قوله [ من البسيط ] وهذا خطأ .  
والصواب أنه من المنسرح .

( ٢٦ ) ورد في ص ١٣٤ قول الشاعر :  
وإن يك في خديك للحسن روضة فإن على خدي غدِير من الدمع  
وضبط المحقق كلمة « غدِير » بالرفع ، والصحيح أن تكون بالنصب ، لأنها  
اسم إن .

( ٢٧ ) ورد في ص ١٣٨ قول الشاعر :  
لم تشن وجهه المليح ولكن حولت ورد وجنتيه بهارا  
والصواب « وجنتيه » بالثنية .

( ٢٨ ) ورد في ص ١٣٩ قول الثعالبي :  
وريقك لي راح وعينك نرجس وحظك لي آس وجدك تفاح

وأظن صواب الشطر الثاني « ولحظك لي آس وخدك تفاح » .  
ويكون اللحظ آساً إذا كانت نظرتة تدل على الوفاء الذي هو مما يرمز إليه بالآس .

( ٢٩ ) قال في ص ١٤٣ : « وكل كثير عدو الطبيعة » . وفي نسختي التي نقلتها بخطي عن نسخة المكتبة الظاهرية « عدو للطبيعة » فليحذر .

( ٣٠ ) أورد في ص ١٤٨ أبياتا لابن الرومي أولها :  
جُعِلْتُ فداك لم أسألك هذا الثوب للكفن  
ووضع المحقق فوقه بين معقوفتين [ من مجزوء الكامل ] ، والصحيح أنه من مجزوء الوافر .

( ٣١ ) ورد في ص ١٥٣ قوله : « ولابن سكرة التلفيق بين الدراعة والجبّة » .  
وفي نسختي التي نقلتها بخطي « في التلفيق .. » فليحذر .

( ٣٢ ) ورد في ص ١٥٦ قول ابن طباطبا في النرجس :  
\* ونرجس ذي بصر ما غضبه \*  
وقال المحقق في الحاشية : لعله ما أغضبه وأنا أقول : هو بمعنى ما أغضبه .  
وقد ورد عن بعض العرب قولهم ما شده بمعنى ما أشده ! وربما كانت « ما غضبه » أي لم يغضبه .

( ٣٣ ) قال الثعالبي في ص ١٥٧ : « كأن عين النرجس عين ، ورَقَهُ وَرِق »  
وضبط المحقق « عَيْن » بكسر العين .  
والصواب فتحها ، ويريد بها الذهب .

( ٣٤ ) قال في ص ١٦٩ : « ولا ينتز بيضة البقيلة ولا يلتهم كبد الدجاجة » .  
وأظن الصواب « بيضة المقلاة ولا يلتهم .. » .

( ٣٥ ) ورد في ص ١٧٠ قول الشاعر :  
كم شاخ باذخ بثروته أضله قبلي المضلون  
وقد وضع المحقق فوقه بين معقوفتين أنه [ من البسيط ] ، والصواب أنه من المنسرح .

( ٣٦ ) ورد في ص ١٧٣ قول الشاعر :

كالخمر تجتلب الخُمَارَ وقد يهجي الخُمَارُ ويمدح الخمر  
والأصح : تمدح .

( ٣٧ ) زعم المحقق في ص ١٧٥ أن قول الشاعر :

بسو آدم كالنبتِ وثبتُ الأرضِ ألوان  
من مجزوء الوافر ، وهو من الهزج .

( ٣٨ ) وأورد في ص ١٧٦ قول الشاعر :

أخرجته رضوان من داره مخافةً أن تفتن الحور  
والصواب « مخافة » ليسلم الوزن .

( ٣٩ ) وأورد في الصفحة نفسها قول الخباز البلدي :

كنت والفى زمان قبل ألف من عنبر ومسك  
والصحيح « زمان قبل.. ألف » .

( ٤٠ ) ورد في ص ١٨٠ قول الشاعر :

وخلق هو البدر لاشك فيه رتبة الله رب البشر  
وأظن صوابه :

..... لا شك فيه رتبة الله .....

( ٤١ ) ورد في ص ١٨٦ قول الثعالبي :

صديق لنا مذ كساه الزمان ثوب الغنى رافعا شأنه  
وصواب كتابته :

« ..... الزمان ثوب ..... »

( ٤٢ ) ورد في ص ١٩٥ : « ولأبي الفتح البستي هذا المعنى » . وفي نسختي

التي نقلتها بخطي « في هذا المعنى فليحرر .

( ٤٣ ) ورد في الصفحة نفسها قوله :

إذا ما أذبحل النار حكي رائحة الجنة  
وزعم المحقق أنه وما قبله من مجزوء الوافر وهما من الهزج .

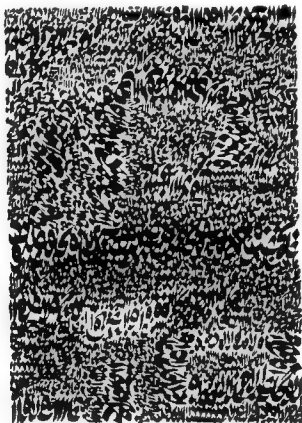
٤٤ ) وزعم المحقق في ص ٢٠٢ أن قول الشاعر :  
إذا أجاد الذي يشبهه وأحكم الوصف فيه بالنعته  
من البحر البسيط .  
والصواب أنه من المنسرح .

■ ■ ■ ■ ■



# المجلة العربية للمعلوم الانسانية

تصدر عن جامعة الكويت ، فصلية محكمة ، تقدم البحوث الأصلية والدراسات الميدانية والتطبيقية  
في شتى فروع العلوم الانسانية والاجتماعية باللغتين العربية والانجليزية .



رئيس التحرير  
د. عبد الله العتيبي  
مدير التحرير  
آمال بدر الفربلي

جميع المراسلات توجه الى رئيس التحرير : ص . ب : ٢٦٥٨٥ الصفاة - الكويت  
ملف : ٨٢١٦٣٩ - ٨١٥٤٥٣ (الشويخ) - تكس ٢٢٦١٦ KUNWER

# مجلة كلية الآداب جامعة الملك سعود

مجلة كلية الآداب دورية أكاديمية تصدرها كلية الآداب  
جامعة الملك سعود وتنشرها إعادة شؤن المكتبات. تغلب المجلة  
للتشجيع على البحوث ومقالات ونقد الكتب وببليوجرافيات  
في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية.  
ليس النشر في هذه المجلة قسراً على أعضاء  
هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بل ولغيرهم  
من المعاهد والجامعات الأخرى. بعد التحكيم  
يرفق بكل بحث أو مقال مختصر له بالمصرية وآخر  
بالإنجليزية لا يتجاوز ٢٠٠ كلمة. يمنح مؤلف  
مؤلفون كل مقال ٤٠ مستخدماً بجمالاً.

## المراسلات

رسل البحوث والمقالات باسم:  
رئيس التحرير. كلية الآداب. جامعة الملك سعود  
الرياض: ص ب: ٢٤٥٦ المملكة العربية السعودية

## عروضات الصور: سنوية

الاشتراك السنوي: ٣٠ ريال سعودي أو ١٠ دولارات أمريكية بما في ذلك إشتراك  
الاشتراك والتأجير، من طرف هيئة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود  
ص ب: ٢٤٥٤ الرياض: المملكة العربية السعودية



## مجلة معهد المخطوطات العربية

ثمن النسخة:

الأردن: دينار، الإمارات: إثنا عشر درهماً، البحرين: دينار وربع، تونس: ديناران، الجزائر: عشرون ديناراً، السعودية: إثنا عشر ريالاً، السودان: جنيهان، سورية: عشرون ليرة، العراق: ديناران، عُمان: ريال وربع، قطر: إثنا عشر ريالاً، الكويت: دينار، لبنان: عشرون ليرة، ليبيا: ديناران، مصر: جنيهان، المغرب: عشرون درهماً، اليمن: اثنا عشر ريالاً اليمن الديمقراطي: دينار ونصف، باقي دول العالم: خمسة دولارات أو ما يعادلها.

الاشتراك السنوي:

في الكويت: ديناران كويتيان.

خارج الكويت: عشرة دولارات أميركية، ترسل بواسطة شيك باسم:

«معهد المخطوطات العربية».

ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة — الكويت.







# **JOURNAL OF INSTITUTE OF ARAB MANUSCRIPTS**

**NEW ISSUING — KUWAIT**

**VOL. 29**

**PART 1**

**JAN — JUN 1985**

**PUBLISHED BY THE INSTITUTE  
OF ARAB MANUSCRIPTS**

**P.O. BOX 26897 SAFAT — KUWAIT**

**ARAB LEAGUE EDUCATIONAL CULTURAL  
& SCIENTIFIC ORGANIZATION**